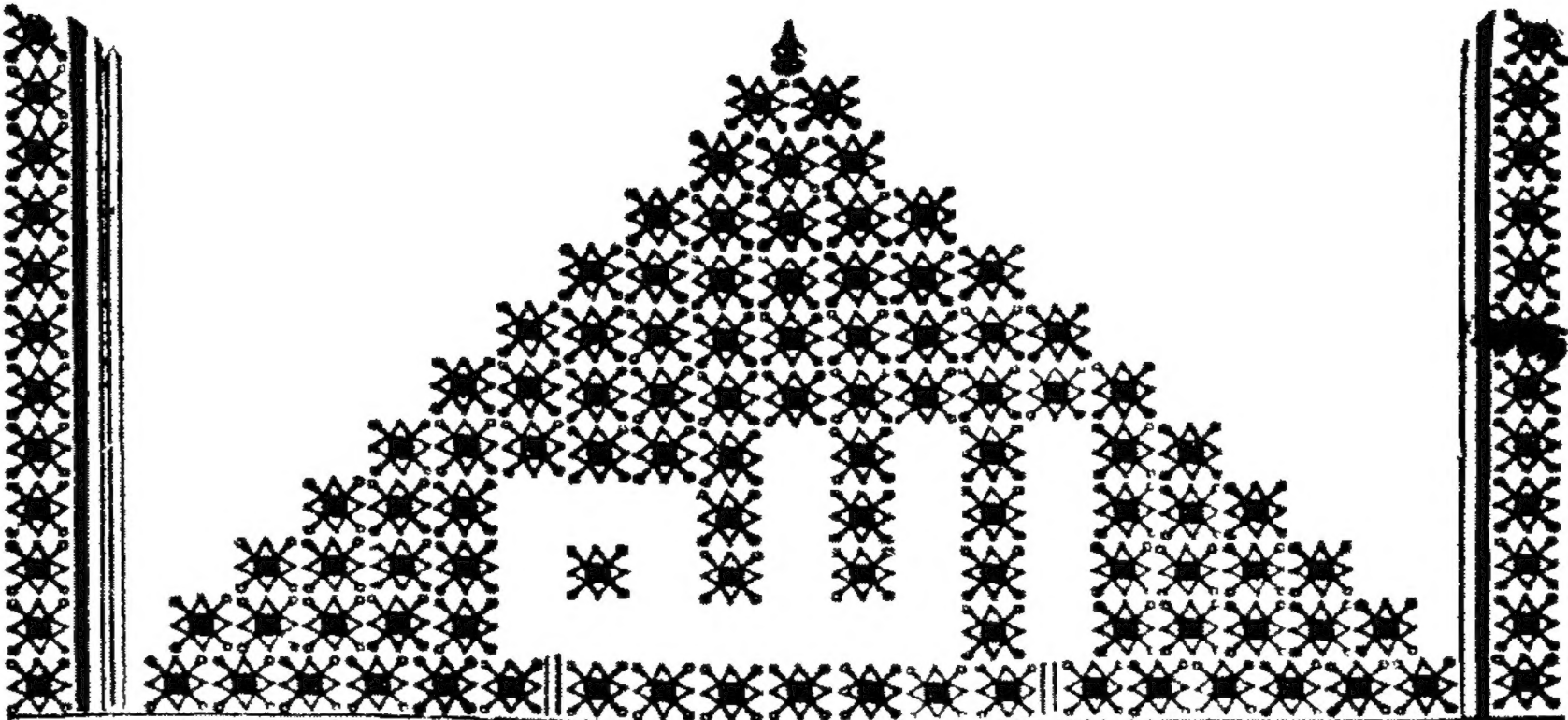


(كتاب)
نقحة اليمن فيما
يزول بذكره الشجن
للشيخ الأديب أحمد بن
محمد الانصاري
اليمني الشرواني
رحمه الله
آمين

١٩٣٥ م

(محل بيعه)
(مكتبة السيد محمد عبد الواحد بن الطوبى وأخيه)
(بجوار المسجد الحسيني بمصر)

(الطبعة الأولى)
(بطبعة التقديم العلمية بدرب الدليل بمصر المحمية)
(سنة ١٣٢٤ هجرية)



|| (بسم الله الرحمن الرحيم) ||

أحمد الله الذي حلى البالغاء من عباده بحلابة اللطائف وأذاقهم حلاوة بدائع المعاني
ونفائس الظرائف وأصلى وأسلم على سيدنا محمد خير جامع الآداب وعلى آله
وأصحابه ما قررت العلوم وحرر كتاب (وبعد) فان هذا المجموع قد اشتمل على
ما تستلذه الأسماع وتغزل اليه الطباع من حكايات أنيقة معجبة وأشعار
رائقة مطربة وغرائب حكم جواهرها فإلى الأثمان وأمثال عقود لا لها
مزية بقى لا ثلث العقيان انتخبتهما من كتب لا ينظر بمخدرات مضامينها السنية
الامن عرف السبيل إليها وكان بارعا في الفنون الأدبية ودواوين قد احتوت على
ما تسري به الخواطر وتقر برؤيته النواظر فلو طاب ابن الوردي ما تضمنه هذا
الكتاب لاجر خجلا وقال هذا هو العجب العجيب ولو ذاق إليها ثمرة من غرات
أوراقه لود أن يعلل كشكوله منها ويتخف بها الأجل من رفاقه ولعمري ان
ما فيه من الأولو المنظوم والدر المنثور حري بأن يهزأ بشذور الأبريز وقلائد
النحور شعر لله مجموع مضامينه • أبهى من الباقوت والعسجد
ما في مجامع الوري مثاها • ومنىل ذا المجموع لم يوجد
والباعت لما قد بذل الحقيق جهده في انتخابه وتصدي بلعه وترتيب أبوابه هو
إنسان عين الفضل والفخار وبهجة محافل أهل العز والوقار صدر المدرسين

مفيد الطالبين ذوالرأى الصائب والفهم الثاقب صاحب التحرير والبيان
والتقرير والتبيين من اشتهرت مكارم أخلاقه في كل موطن الشيخ العلامة
الشهير متى لمزدن شعر

روض فتون العلم فرد الدهر • بدر العلى شمس سماء الفخر
المساجد الجهبذ من سماء على • أقرانه مجدا بهذا القطر
ملجأ أهل الفضل في كل كتنة • غوثهم في معضلات الأمر
عم الورى نواله الذى غدا • يهيم من أكف كفه كالقطر
أكرم به يا صاح من سميدع • طاب به نظمي ويحلو نثري
موضوع مدحى وكذا محموله • رفعهما فرض لعالى القدر
جزيانسيم الصبح لي تفضلا • بالبارع الشهم النبيل الخبر
حي عميت الجهل في أحيائه • للعلم علامة هذا العصر
أخبره عن مدحى له وماترى • من درر نظمها في شعر
فهو حرى بالذى فئت به • من مدحة أريجها كالعطر
لعله يكرمها فانها • عزيزة الوجود في ذا المصر
والله يحميه ويبقيه على • خير ولا زال جميل الذكر

فالمقصود من كافة الإخوان الجهابذة الاعيان أن يتفضلوا بالصفا عن زلات
الحقير ويقبلوا عثراته جبر الخاطر والكسير فانه معترف بجهله غير مفتخر بما
من الله به عليه من فضله ورتبت كتابي هذا على خمسة أبواب مراعيافيه
الايجاز لا الاطناب (وسميته نفحة اليمين فيما يزول بزك الشجن) والله المسئول
ان يوفقني للصواب انه كريم رحيم وهاب

(الباب الأول في الحكايات)

(حكاية) قيل ان عبد الملك بن مروان خطب يوما بالكوكة فقام اليه رجل من آل
سمعان فقال مهلا يا أمير المؤمنين اقض لصاحبي هذا بحقه ثم اخطب فقال وما ذاك
فقال ان الناس قالوا له ما يخلص ظلامته من عبد الملك الا فلان فحئت به اليه
لا نظر عدلك الذي كنت تعدنا به قبل أن تتولى هذه المظالم فطال بينه وبينه
الكلام فقال له الرجل يا أمير المؤمنين انكم تأمرون ولا تأمرون وتنهون ولا

تفتنون وتعتنون ولا تتعتنون أفنقتدي بسيرتكم في أنفسكم أم نطيع أمركم
بالسنتكم فان قلتم أطيعوا أمرنا واقبلوا نحننا فكيف ينصح غيره من غش نفسه
وان قلتم خذوا الحكمة حيث وجدتموها واقبلوا العظة ممن سمعتموها فعلام
قلدناكم أزمة أمورنا وحكمناكم في دماثنا وأموالنا أو ما تعلمون ان منامنا هو
أعرف منكم بصنوف اللغات وأبلغ في العظاات فان كانت الامانة قد هجرت عن
اقامة العدل فيها فقلوا سبيلها واطلقوا عقالها يبتدرها أهلها الذين قاتلتموهم
في البلاد وشتتتم شملهم بكل واد أما والله لن بقيت في يدكم الى بلوغ الغاية
واستيفاء المدة لتضمحل حقوق الله وحقوق العباد فقال له كيف ذلك فقال لان
من كلمكم في حقه زجر ومن سكت عن حقه قهر فلا قوله مسموع ولا ظلمه مرفوع
ولا من جار عليه مردوع وبينك وبين رعيتك مقام تذوب فيه الجبال حيث
ملكك هناك حامل وعزك زائل وناصرك خاذل والحاكم عليك عادل فاكب
عبد الملك على وجهه يبكي ثم قال له فما حاجتك فقال طاملك بالسماء وظلمني وليله
لهو ونهاره لغو ونظيره زهو فكتب اليه باعطائه ظلامته ثم عزله (حكاية) عن
بعض الادباء قال حضر رسول ملك الروم عند المتوكل فاجتمعت به فقال لما
أحضر الشراب مالكم معاشر المسلمين قد حرم عليكم في كتابكم الخمر ولحم الخنزير
فعملتم باحدهما دون الآخر فقلت له أما أنا فلا أشرب الخمر فسل من يشربها
فقال ان شئت أخبرك قلت له قل فقال لما حرم عليكم لحم الخنزير وجدتم بدله
ما هو خير منه لحوم الطيور وأما الخمر فلم تجسدوا ما يقاربها فلم تنتهوا عنه قال
فجعلت منه ولم أدر ما أقول له (حكاية) عن محمد بن ابراهيم الموصلي قال
اجترنا في بعض أسفارنا بحى من العرب فاذا رجل منهم قبيح الوجه في الغاية
أحول ذولية طويلة بيضاء يضرب زوجته وهي جارية حسنة كاعب كانها
البدر فقمنا اليه غنمعه عن ضربها فقالت دعوه انه أسدى الى الله حسنة
وأذنبت أنا ذنبا فجعلني الله ثوابه وجعله عقابي (حكاية) قيل ان كريم الملك
كان من أهل الطرف والأدب فعبر يوما تحت جوسق بسستان فرأى جارية ذات
وجه زاهر وكال باهر لا يستطيع أحد وصفها فلما نظر اليها ذهل عقله وطارابه
فعاد الى منزله وأرسل اليها هدية نفيسة مع عجز كانت تخدمه وكانت الجارية
قارئة فكتب اليها رقعة يعرض عليها الزيارة في جوسقها فلما رأت الرقعة قبلت

الهدية ثم أرسلت اليه مع العجوز عنبراً على زر ذهب وربطت ذلك في المنديل
وقالت هـذا جواب رقعته فلم أر أي كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتخير في أمره
وكانت له ابنة صغيرة السن فرأته متخيراً في ذلك فقالت يا أبت أنا فهمت معناه قال
وما هو لله درك فانشدت تقول

أهدت لك العنبر في جوفه • زر من النبر خفي اللحام
فالزرو العنبر معناه • زره كذا محتفياً في الظلام

قال الراوي فحجب من فصاحتها وغطايتها (حكاية) قيل ان الرشيد حصل له في بعض
الليالي قلق فوقع في نفسه أن يفتح حجراً لجواري ويتتزه فيهن ففتح مقصورة فوقع
نظره على جارية ووجد لها نائمة مغطاة بشعرها فأبى قظرها فلما علمت به فتمت
عينها فرأت الخليفة فقالت له يا أمين الله ما هذا الخبر فاجابها

هو ضيف طارق في أرضكم • هل تضيفوه الى وقت السهر
فاجابت بسرور سيدي أخدمه • ان رضى بي وبسمعي والبصر
فلما أصبح قال من بالباب من الشعراء قيل أبو نواس فقال على به فدخل فقال
يا أمين الله ما هذا الخبر قال أجز فاطرق ساعة ورفع رأسه وأنشديقول

طال ليلى حين وافاني السهر • فتفكرت فاحسنت الفكر
قت أمشي في محالي ساعة • ثم أخرى في مقاصير الحجر
واذا وجهه جميل حسن • زانه الرحمن من بين البشر
فلمست الرجل منها موقظا • فرنت فحوى ومدت لي البصر
وأشارت وهي لي قائلة • يا أمين الله ما هذا الخبر
قلت ضيف طارق في أرضكم • هل تضيفوه الى وقت السهر
فاجابت بسرور سيدي • أخدم الضيف بسمعي والبصر

قال فنظر اليه الخليفة وقال والله كنت معنا قال لا وحياتك يا أمير المؤمنين واغما
الشعر الذي ألقاني الى ذلك فتهجب منه وأحسن صلاته (حكاية) عن بعض الأدباء
انه قال كان خالد الكاتب مغرباً بالملاح وكان قد توسوس في آخر عمره فرأيت به يخاطب
غلاماً مليحاً ويقول له وهورا كب على قصبة ما أن أن يرجني قلبك فقال له الغلام
لا فقال خالد حتى متى يلعب بي حبل فقال الغلام أبداً فقال خالد وكم أقامى فيك جهد

البلاء فقال الغلام حتى الموت فقال خالد لا أعدم الله فؤادي الهوى فقال الغلام آمين
 فقال خالد ولا أبلى به قلبك فقال الغلام فعل الله ذلك فقال خالد ان كان ربي قد قضى
 بالهوى فقال الغلام ما على أنا فقال خالد وشدة الحب فما ذنبك فقال الغلام سل
 نفسك قال فقلت للغلام أما تستحي من هذا الرجل مع جلالة قدره فقال الغلام كل
 من يلقاه مثلي يقول له هكذا (حكاية) قيل ان بعض الصلوات استأذن عليه ضيف
 وبين يديه خبز وقدح فيه عسل فرفع الخبز وأراد أن يرفع العسل وظن البخيل ان
 ضيفه لا يأكل العسل بالخبز فقال ترى ان تأكل عسلا بلا خبز قال نعم وجعل يثقي
 لعقه بعد لعقه فقال له البخيل والله يا أخي انه يحرق القلب فقال صدقت ولكن
 قلبك (حكاية) أخبر أبو بكر بن الخاضبة انه كان ليلة من الليالي قاعدا يتسخ شيئا من
 الحديث بعد أن مضى ومن من الليل قال وكنت ضيق اليد فخرجت فأرة كبيرة
 وجعلت تعدو في البيت واذا بعد ساعة خرجت أخرى وجعلت لا يلعبان بين يدي
 ويتقاوفا الى أن دنتا من ضوء السراج وتقدمت احدهما وكنت بين يدي
 طاسة فاكبتهما عليها فجاءت صاحبتهما وشممت الطاسة وجعلت تدور حوالى
 الطاسة وتضرب بنفسها عليها وأنا ساكت أنظر مشغلا بالنسخ قد دخلت سريها
 واذا بعد ساعة خرجت وفي فيها دينار صحيح وتركتها بين يدي فنظرت اليها وسكت
 واشتغلت بالنسخ وقعدت ساعة بين يدي تنظر الى فرجعت وجاءت يد دينار آخر
 وقعدت ساعة أخرى وأنا ساكت أنظر وأنسخ وكانت تمضي وتجيئ الى أن جاءت
 باربعة دنانير أو خمسة الشئ منى وقعدت زمانا طويلا أطول من كل نوبة ورجعت
 ودخلت سريها وخرجت واذا في فيها جليدة كانت فيها الدنانير وتركتها فوق الدنانير
 فعرفت انه ما بقى معها شئ فرفعت الطاسة فقفزتا ودخلتا البيت وأخذت
 الدنانير وأنفقتها في مهملى وكان في كل دينار دينار ورابع (حكاية) عن أبي الحسن
 البغدادي الاديب انه قال كان المتنبي جالسا بواسط وعند ولد المحمد قائما وجماعة
 يقرؤن فورد اليه بعض أناس فقال أريد ان تجيز لنا هذا البيت
 زارنا في الظلام يطلب سترًا • فافتحنا بابنا ونوره في الظلام
 فرفع رأسه وقال يا محمد قد جاءك بالشمال فإنه باليمين فقال
 فالتجأنا الى حنادس شعر • سترتنا عن أعين اللوام

قال الرئيس أبو الجواز معنى قوله لولده جاءك بالشمال فأتته باليمين ان اليسر لا يتم به
 عمل وباليمين يتم الا شمال فاراد ان المعنى يحتمل زيادة فاوردتها وقد أجاد المتنبي في
 الاشارة وأحسن ولده في الاخذ (حكاية) أخبر السقطي قال دخلت المقابر فرأيت
 بهلول المجنون قد أدلى رجليه في قبر محفور وهو يلعب بالتراب فقلت ما تصنع ههنا
 قال أنا عند قوم لا يؤذون جيرانهم وان غبت عنهم لا يغتابوني فقلت أجاثع أنت قال
 لا والله قلت له ان الحيز قد غلا فقال لا أبالي علينا أن نعبده كما أمرنا وعليه أن يرزقنا
 كما وعدنا (حكاية) قيل ان أنوشروان وضع الموائد للناس في يوم نيروز وجلس
 ودخل وجوه مملكته الايوان فلما فرغوا من الطعام جاؤا بالشراب وأحضرت
 الفواكه والمشهوم في أوان من الذهب والفضة فلما رفعت آلة المجلس أخذ بعض
 من حضر جام ذهب وزنه ألف مثقال فخبأه تحت ثيابه وأنوشروان يراه فلما فقد
 الساقى قال بصوت عال لا يخرجن أحد حتى يفتش فقال كسرى ولم فأخبره بالقصة
 فقال قد أخذه من لا يردده ورآه من لا ينم عليه فلا يفتش أحد فاخذه الى جمل ومضى
 فكسره وصاغ منه منطقة وحلية لسيفه وجدده كسوة فاخرة فلما كان في مثل
 جلوس الملك دخل ذلك الرجل بتلك الحلية فدعاه كسرى وقال له هذا من ذاك فقبل
 الارض وقال نعم أصلحك الله تعالى (حكاية) قيل لما هرب موسى بن عمران عليه
 السلام من فرعون وبلغ أرض مدين أخذته الحمى وقد أصابه الجوع بعد ذلك فشكا
 الى ربه جل شأنه فقال يا رب أنا الغريب وأنا المريض وأنا الفقير فارحمني الله تعالى
 اليه أما تعرف من الغريب ومن المريض ومن الفقير قال لا قال الغريب الذي ليس
 له مثلي حبيب والمريض الذي ليس له مثلي طبيب والفقير الذي ليس له مثلي وكيل
 (حكاية) أخبر ابن دأب عن رباح بن حبيب العامري انه سأله عن ليلى والمجنون
 فقال كانت ليلى من بنى الحر يش وهي بنت مهدي بن سعد بن مهدي بن ربيعة بن
 الحر يش وكانت من أجمل النساء وأحسنهن جساما وعقلا وأفضلهن أدبا وأملهن
 شكلا وكان المجنون كافا عجاذة النساء صبا من قبله خبر ليلى ونعمت له فحبها
 اليها وعزم على زيارتها فأتاها فارتحل اليها وأتاها وسلم عليها فردت عليه
 السلام وتحفت في المسئلة وجلس اليها فحادثته وحادثها وكل واحد منهما مقبل
 على صاحبه محب به فلم يزالا كذلك حتى أمسيا فانصرفا الى أهله فبات باطول ليلة

شوقا اليها حتى اذا أصبح عاد اليها فلم يزل عندها حتى أمسى ثم انصرف الى أهله فبات
باطول من الليلة الاولى واجتهد أن يهجع فلم يقدر على ذلك فانشأ يقول شعرا
نهارى نهار الناس حتى اذا بدا • لى الليل هزتنى اليك المضاجع
أقضى نهارى بالحديث وبالمنى • ويجمعنى والهم بالليل جامع
لقد نبتت فى القلب منذ مودة • كما نبتت فى الراحتين الا صابع

(حكاية) نقل ان الرشيد كانت عنده جارية يحبها محبة شديدة وكانت سوداء
واسمها خالصة جالسة عنده وعليها من الجواهر والدرر ما شاء الله تعالى وكان
لا يفارقها الا لاول انهارا فدخل عليه أبو نواس ومدحه بابيات بليغة فلم يلتفت اليه
وبقى مشغولا بالجارية فحصل لابي نواس غيب فى نفسه فخرج وكتب على باب
الرشيد

لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع عقد على خالصة
فقرأه بعض حاشية الملك ثم دخل وأخبره بذلك فقال على بابي نواس فلما دخل عليه
من الباب محتجج ويغيب العين من الموضوعين من لفظ ضاع وأبقى أولهما على صورة
الهمزة ثم أقبل على الملك فقال له ما كتبت على الباب قال كتبت
لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع عقد على خالصة

فاعجب الرشيد ذلك وأجازه بالف درهم وقال بعض من حضر هذا شعر قلعت عيناه
فابصر (حكاية) قيل ان الرشيد حلف أن لا يدخل على جارية له أباما وكان يحبها
قضت الايام ولم تسترضه فقال شعرا

صدعنى اذ رأنى مفتتن • وأطال الصبر لما ان فطن

كان مملوكى فاضحى مالكى • ان هذا من أعاجيب الزمن

ثم أحضر أبا العتاهية وقال له أجرهما فقال

عزة الحب أرتة ذاتى • فى هواه وله وجه حسن

فلهذا صرت مملوكا له • ولهذا شاع ما بى وعلم

(حكاية) قيل ان امرئ القيس أودع السموأل بن عاديا قبل موته در وعاوسا للاحا
فأرسل ملك كندة يطلب الدروع والسلاح المودعة عنده فقال السموأل لا ادفعه
الا المستحقه وأبى ان يدفع اليه شيئا منها فاعاوده فأبى وقال لا أعدر بدمنى ولا أخون
أمانتى ولا أنرك الوفاء الواجب على فقصد ذلك الملك بعسكره فدخل السموأل فى

حصنه وامتنع به فحاصره ذلك الملك وكان ولد السموأل خارج الحصن فظفر بذلك الملك فأخذه أسيراً ثم طاف حول الحصن وصاح بالسموأل فلما أشرف عليه من أعلى الحصن قال له إن ولدك قد أسرنه وها هو معي فإن سلمت إلى الدروع والسلاح التي لأمرئ القيس عندك رحلت عندك وسلمت اليك ولدك وإن امتنعت من ذلك ذبحت ولدك وأنت تنظر فاخترا بهما شئت فقال له السموأل ما كنت لأخفر ذمائي وأبطل وفائي فاصنع ما شئت فذبح ولده وهو ينظر ثم لما أن عجز عن الحصن رحل خائباً واحتسب السموأل ذبح ولده وصبر محافظة على وفائه فلما جاء الموسم وحضرت ورثة امرئ القيس سلم إليهم الدروع والسلاح ورأى حفظ ذمامه ورعايته وفائه أحب إليه من حياة ولده وبقائه فصارت الامثال بالوفاء تضرب بالسموأل وإذا مدحوا أهل الوفاء في الانام ذكروا السموأل في الاول

(حكاية) عن الاصمعي قال دخلت البادية وإذا أنا ببجوز بين يديه أشاة مقتولة وإلى جانبه اجر وذئب فقالت أتدري ما هذا فقلت لا قالت هذا اجر وذئب أخذناه صغيراً وأدخلناه بيتنا ور بيننا فلما كبر فعل بشاقي ماترى وأنشدت تقول شعراً

قتلت شويهيته وجعنت قومي • وأنت لساننا ابن ربيب

غذيت بدرها وغدرت فيها • فن أنبأك ان أبأك ذيب

إذا كان الطباع طباع سوء • فلا أدب يفيد ولا أديب

وقريب من هذا قول القائل

ومن يصنع المعروف في غير أهله • يلاقى كلالاً في مجيرام عامر

وعنه أيضاً قال كنت عند الرشيد إذ دخل علينا رجل ومعه جارية للبيع فتأملها الرشيد ثم قال خذ بيدي جاريته فلولا كلف في وجهها لا شتريناها منك فلما بلغ السترة قالت يا أمير المؤمنين ذرني أنشدك بيتين قد حضرا في مفرزها فأنشأت تقول شعراً

ماسلم الطيبي على حسنه • كاد ولا البدر الذي يوصف

فالطيبي فيه خنس بين • والبدر فيه كلف يعرف

فأعجبته بلاغتهما فاشترىها وقرب منزلتهما وكانت أعز وصائفه عنده (حكاية) قيل إن الهيثم بن الربيع كان قصصها جباناً كذاباً وكان له سيف يسمى لعاب المنية ليس بينه وبين الخشب فرق قال ظهر لي ظي فرميتة فزاع عن سهمي فعارضه السهم

فزاعغ فعارضة السهم فما زال والله يزوغ ويعارضة حتى صرعه وحدث جاره له قال
 دخل الى بيته كلب في بعض الليالي فظنه لصا فانقضى سسيقه ووقف في وسط الدار
 وقال أيها المغتر بنا والمجترئ علينا بنس والله ما اخترت لنفسك خيرا قليلا وسسيق
 صقيل اخرج بالعفو عند قبيل ان ادخل بالعقوبة عليك ان ادع والله لك قيسالا تقم
 لها وقيس عملا والله لك الفضاء خيلا ورجالا فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي مسخلك
 كلبا وكفانا حربا (حكاية) عن مخارق المغنى قال تطفلت تطفيلة قامت على أمير
 المؤمنين المعتصم بمائة ألف درهم فقيل له كيف ذلك قال شربت مع المعتصم ليلة
 الى الصبح فلما أصبحنا قلت له ياسيدي ان رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي فأخرج
 فاقسم في الرصافة الى وقت انقضاء أمير المؤمنين قال نعم فأمر البوابين فتركوني قال
 فجعلت أمشي في الرصافة فيهما أنا أمشي اذنظرت الى جارية كأن الشمس تطلع
 من وجهها فتبعتهما وبعها زنبيل فوقفت على صاحب فأكهة فاشترت منه سفرجلة
 بدرهم ورمانة بدرهم وكثيرة بدرهم فتبعتهما فالتفتت فرأتني خلفها اتبعها فقالت
 لي ارجع يا ابن الفاعلة لا يرالك أحد فتقتل قال ثم التفتت فنظرت الى وشمتني ضعف
 ما شمتني في المرة الاولى ثم جاءت الى باب كبير فدخلت فيه وجلست بجانب الباب
 وذهب عقلي ونزات الشمس وكان يوما حارا فلم ألبث أن جاء فتيان على حمارين فاذن
 لهما صاحب المنزل فدخلوا ودخلت معهما فظن رب المنزل اني جئت مع صديقيه
 وظن الرجلان ان صاحب المنزل قد دعاني وحيي بالطعام فأكلوا وغسلوا أيديهم ثم
 قال لهم رب المنزل هل لكم في فلانة قالوا ان تفضلت فخرجت تلك الجارية بعينها
 وقد امها وصيفة تحمل عودا لها فوضعتها في حجرها فغنت فطربوا وشربوا وقالوا لها
 لمن هذا يا ستننا قالت لسيدي مخارق ثم غنت صوتا آخر فطربوا وازداد طربهم
 فقالوا لمن هذا الصوت يا ستننا قالت لسيدي مخارق ثم غنت الثالث فطربوا وشربوا
 وهي تلاحظني وتشدني فقالوا لمن هذا يا ستننا فقالت لسيدي مخارق قال فلم أصبر
 فقلت لها يا جارية هات العود فغنت فغنت الصوت الذي غنته أولا فقاموا
 وقبلوا رأسي قال بعض الادباء وكان أحسن الناس صوتا ثم غنت الثاني والثالث
 فكادت عقولهم تذهب فقالوا من أنت ياسيدنا قلت أنا مخارق قالوا فما سبب مجيئك
 فقلت طغيتي أصلكم الله تعالى وأخبرتكم خبري فقال صاحب البيت لصديقيه قد

تعلمان أني أعطيت بها ثلاثين ألف درهم فأبيت أن أبيعها وأردت الزيادة وقد
 نقصت من ثمنها عشرة آلاف درهم فقال الرجلان علينا عشرة ألفا وما يكون في
 الجارية وقد المعتصم فطلبني في الرصافة فلم أصب وتغيط علي وقعدت عندهم
 إلى العصر وخرجت بها فكلماهم رت بموضع شمتني فيه قلت لها يا مولاتي أعيدي
 شمتك علي فتأبى وأخذت بيدها حتى جئت إلى باب أمير المؤمنين وبيدي في يدها فلما
 رأي المعتصم سبني فقلت يا أمير المؤمنين لا تجل علي فحدثته فضحك وقال لي
 أفأ كافئهم عنك يا مخارق قلت نعم فأمر لكل رجل منهم بثلاثين ألف درهم وأمر
 لي بعشرة آلاف درهم (حكاية) كان بعض العباد مقيما في بعض الجبال وكان
 يأتيه رزقه كل يوم من حيث لا يحتسب رغيف يسد به جوعه ويشد به صلبه فلم يأنه
 في يوم من الأيام ذلك الرغيف فطوى ليلته ذلك فلما أصبح زاد جوعه وكان في أسفل
 الجبل قرية سكانها نصارى فنزل العابد من الجبل يلمس قوتا من القرية فوقف
 على باب وطلب طعاما من أهله يسد به جوعه فدفع إليه رب المنزل ثلاثة أرغفة
 فأخذها وتوجه قاصدا للجبل وكان لصاحب البيت كلب فاتبع العابد وجعل ينبح
 فألقى إليه رغيفا وانطلق فأكل الكلب ذلك الرغيف ثم اتبع العابد وأخذ في
 النباح حتى كاد أن يعقره فألقى إليه رغيفا آخر فتشاغل به وذهب العابد إلى الجبل
 فأكل الرغيف الآخر واقتنى أثر العابد فألقى إليه الرغيف الثالث فأكله ثم
 اتبع العابد وأخذ في النباح فالتفت العابد إليه وقال يا عديم الحياء أخذت من
 بيت صاحبك ثلاثة أرغفة وقد أطعمتك أباها فأتريد مني فألقى الله الكلب فقال
 ما عديم الحياء إلا أنت اعلم اني مقيم بباب هذا النصراني منذ سنين ورجعا أطوى
 اليومين والثلاثة بلا شيء ولم تعد تني نفسي بالذهاب عن بابه إلى باب غيره وأنت قد
 انقطع قوتك يوما واحدا فلم تصبر وتوجهت من بابه إلى باب النصراني تطلب منه
 قوتا فقل لي أينما أقل حياء فنجعل العابد وندم على فعله ولم يعد إلى ذلك (حكاية)
 أخبرني بعض المحبين ان رجلا سنيا أرسل إلى رجل شيعي شيئا من الخنطة وكانت
 عتيقة فردها عليه ثم أرسل إليه عوضها جديدة لكن فيها تراب فكتب إليه بعد
 قبولها هذا الشعر

بعثت لنابذال البربراء رجاء للجزيل من الثواب

رفضناه عتيقا واراضينا • به اذ جاء وهو أبو تراب
(حكاية) قال الأصمعي سمعت مرة فيمننا أنا أسير في جماعة من العرب اذ سمعت من
هودج قريب مني قائلة تقول شعرا

وحياة حاجته الى وفقره • فلا بد ان نعيه بعد ذابه
ولا تمنع جفونه طيب الكرى • ولا مزجن دموعه بشرابه
قال فدوت من الهودج وقلت بم استحق هذا العقاب فبرز الى وجهه كانه القمر وقالت
شعرا كم باح باسمي بعدما كنتم الهوى • زمنا وكان صيانتى أولى به
وحياته لو أنه كنتم الهوى • بلغ المنى وبداه تحت ثيابه

(حكاية) عن ابن مريم قال كنت حاجا في بعض السنين فأتيت مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا انا باعرا بى ركض على بعيره حتى أتى مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فعقل بعيره ثم دخل يوم القبر فلما انظر الى قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بابى أنت وأمى لقد بعث الله بشيرا ونذيرا وأنزل عليك كتابا مستقيما أعلمت
فيه علم الاولين والآخرين فقال ولو انهم اذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله
واستغفر لهم الرسول لو جدوا الله توابا رحيما وانى لأعلم ان ربك منجز لك ما وعدك
وها أنا قد أتيتك مقرا بالذنوب مستشفا عابدا عند ربك عز وجل ثم مضى وأنشأ
يقول شعر

يا خير من دفنت بالقاع أعظمه • فطاب من طيبهن القاع والأكم
نفسى الغدا لقبر أنت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم

(حكاية) عن الأصمعي قال بينما أنا أنطوف حول الكعبة اذ ابرجل على قفاه
كاره وهو يطوف فقلت له أنطوف وعليك كارة فقال هذه والدتي التي حملتني في
بطن اربعة أشهر أريد أن أودى حقها فقلت له ألا أدلك على ما تودى به حقها قال لي
وما هو قلت تزوجها فقال يا عدو الله تستقبلني في أمي بمنزل هذا قال فرفعت يدها
فصغمت قفا ابنها وقالت لم اذ قيل لك الحق تغضب (حكاية) عن القاضي
يحيى بن أكرم قال بت ليلة عند المأمون فعطشت في خوف الليل فقممت لا شرب ماء
فرواى المأمون فقال مالك يا يحيى قلت يا أمير المؤمنين أنا والله عطشان قال ارجع الى
موضعك فقام والله الى محل الماء فجاءني بكوز ماء وقام على رأسي فقال اشرب يا يحيى

فقلت يا أمير المؤمنين هلا وصيف أو وصيفة قال انهم نيام قلت كنت أنا أقوم لشربني
فقال لي لثم بالرجل الذي يستخدم ضيفه ثم قال يا يحيى فقلت لبيل يا أمير المؤمنين
قال ألا أحد نك قلت بلى يا أمير المؤمنين قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال
حدثني المنصور ما بيضين عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم (حكاية) قيل ان الرشيد هجر جارية له
ثم اقيها في بعض الليالي في القصر سكرى وعليها رداء خز وهي تسهب أذيالها من
التيه فراودها فقالت يا أمير المؤمنين هجرتني في هذه المدة وليس لي علم عواقبك
فانتظرتني حتى أتيت للقائد وأتيت بالغداة فلما أصبح قال للحاجب لا تدع أحدا
يدخل عليها وانتظرها فلم تجي فقام ودخل عليها وسألهما انجاز الوعد فقالت
يا أمير المؤمنين كلام الليل يحو النهار فخرج واستدعى من بالباب من الشعراء
فدخل عليه الرقاشي ومصعب وأبونواس فقال أجزوا كلام الليل يحو النهار
فقال الرقاشي أنسلوها وقلبن مستطار • وقد منع القرار فلاقار
وقد تركن صبا مستهما • فتاة لا تزور ولا تزار
إذا ما زرتها وعدت وقالت • كلام الليل يحو النهار
وقال مصعب شعرا

أما والله لو تجددين وجدى • لما وسعتك في بغداد دار
أما يكفينك العين عبرى • وفي الأحشاء من ذكر الك نار
وأن الوعد سيدتي فقالت • كلام الليل يحو النهار

وقال أبونواس وأجاد

وليلة أقبلت في القصر سكرى • ولكن زين السكرك الوقار
وقد سقط الرداء عن منكبيها • من التخميش والنحل الأزار
• وهز الريح أردافا نقالا • وغصنا فيه رمان صفار
فقلت لها عديني منك وعدا • فقالت في غدا منك المزار
ولما جئت مقتضيا أجابت • كلام الليل يحو النهار

فقال الرشيد قاتلك الله تعالى يا أبانواس كأنك كنت ثالثنا وأمر لكل واحد
بخمسة آلاف درهم ولأبي نواس بعشرة آلاف درهم وخمسة سنية

(حكاية) عن أبي الاحسن بن آذين البصري الهوى رحمه الله تعالى قال حضرت مع والدي مجلس كافور الانحشيدى وهو غاص بالناس فدخل اليه رجل وقال في دماثة آدام الله أيام سيدنا فكسر الميم من الأيام وفطن بذلك جماعة من الحاضرين أحدهم صاحب المجلس حتى شاع ذلك فقام من أوساط الناس رجل فأنشأ يقول شعرا لا غرو أن لحن الداعي لسيدنا • أو غص من دهش بالريق أو بهر • فثمل هيبتة حالت جلالاتها • بين الأديب وبين القول بالحصر • وان يكن خفض الأيام عن غلط • في موضع النصب لا عن قلة البصر • فقد تفاءلت من هذا السيدنا • والقال مأثورة عن سيد البشر • بأن أيامه خفض بالنصب • وأن أوقاته صفو بلا **كدر**

(حكاية) عن عبد السلام بن الحسين البصري رحمه الله تعالى قال فصدا الحسن ابن سهل يوما فتنافس الناس اليه في الهدايا وكان رجلا من أهل الادب من الكتاب قد قعد به الزمان فقال لاهله قد تنافس الناس الى هذا الرجل في الهدايا ولو جمعت جميع ما تحوى عليه يدي ما بلغ ألف دينار ولكن سأتلطف له في الهدية فعمد الى اشنان وملح مطيب فجعلهما في جونة وختمها وكتب اليه والله يا سيدى لو كانت الجدة على قدر الهمة لكنت أحدا المتنافسين في برك المسارعين الى ورك لكن الجدة قعدت بالهمة فقصرت عن مساواة أهل النعمة وخشيت أن تطوى صحيفة البر وليس لي فيها ذكر فوجهت اليك أعزك الله تعالى شيئا حقيرا وصبرت على ألم الهجز والتقصير وكان المعبر عنى قول الله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نكحوا والله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم وكتب في أسفلها شعرا

تنافس في الهدية كل قوم • اليك غداة فصدا بالاسبق
فلم أركك الدماء أعم نفعاً • وأبلغ في مكافأة الصديق
فوجهت الدماء وقلت ربى • بقيسك شرور آفات العروق

فكتب اليه الحسن بن سهل والله يا سيدى ما وردت الى هدية أحسن من هديتك ولا تحفة أجمل من تحفتك وقد بعثت اليك بألف دينار لتصرفها في مهماتك وأخذ الرقعة ودخل بها على المتوكل فلما قرأها عليه قال له لا أم لك كم جئت الى هذا الرجل

قال ألف دينار قال فاحمل اليه من خزانتي مائة ألف درهم (حكاية) عن الأصمعي رحمه الله تعالى قال خرجت هارباً من البصرة من وال بها فصررت الى البادية فأقمت بها ما شاء الله ثم قدم أعرابي من البصرة فسألته عن أخبارها فقال مات واليها فقلت بشرك الله بخير فاني كنت هارباً منه فقال لي كفيت الهم ثم أنشد شعراً

صبر النفس عند كل مهم • ان في الصبر حيلة المحتال

لا تضيقن في الأمور فقد تفرج • غماؤها بغير احتمال

ربما تجزع النفوس من الأمـر له فرجة لكل العقال

(حكاية) عن الخافظ قال مر أبو علقمة ببعض طرق البصرة وهاجرت به مرة فسقط فظن من رآه انه مجنون فاقبل رجل يعصر أصـل أذنه ويؤذن فيها فأفاق فنظر الى الجماعة حوله فقال ما لكم تكاكاكم على كـكاكم على ذي جنـة افرنقـعوا عني قال فقال بعضهم لبعض دعوه فان شيطانهم يتكلم بالهندية (حكاية) قيل ان رجلاً ساقه الله تعالى الى جزيرة النساء فأردن قتله فرجمته امرأة ممنهن وجعلته على خشبة وسببته في البحر فاعبت به الأمواج فرمته في بعض بلاد الصين فاخبر ملك تلك البلاد بما رأى من النساء وكثرة الذهب فوجه الملك من كبار رجاله معه فأقاموا زماناً طويلاً في البحر يطوفون على تلك الجزيرة فلم يبقعوا لها على أثر والله أعلم (حكاية) عن ابن الخريف قال حدثني والدي قال أعطيت أحمد بن السب الدلال نوياً وقلت بعـه لي وبين هذا العيب الذي فيه لمن يشتريه وأريته خرقاني الثوب ففضي وجاء في آخر النهار فدفع اليه ثمنه وقال بعته على رجل أصمعي غريب بهذه الدنانير فقلت له وأريته العيب وأعلمته به فقال لا والله نسيت ذلك فقلت لا جزاك الله خيراً امض معي اليه وذهبت معه وقصدنا مكانه فلم نجد فيه فسألنا عنه فقبل انه رحل الى مكة مع قافلة الحاج فأخذت صفقة الرجل من الدلال واكتريت الدابة ولحقت القافلة وسألت عن الرجل فدلت عليه فقلت له الثوب الفلاني الذي اشتريته أمس من فلان بكذا وكذا فيه عيب فهاته وخذ ذهبك فقام وأخرج الثوب وأطاف على العيب حتى وجده فلما رآه قال يا شيخ اخرج ذهبي حتى أراه وكنت لما قبضته لم أميزه ولم أنتقده فأخرجته فلما رآه قال هذا ذهبي أنتقده يا شيخ قال فنظرت فاذا هو مغشوش لا يساوي شيئاً فأخذه ورمي به وقال لي

قد اشتريت منذ هذا الثوب على عيبه هذا الذهب ودفع الى بعقدار ذلك الذهب
المغشوش ذهباً جيداً وعدت به (حكاية) عن منصور كاتب الرشيد قال هجعت مع
يحيى بن خالد البرمكي وأنا بالمدينة اذ رفع الينا أن رجلاً يسمى معبدًا نخاساً عنده
قيان فقلت يحيى هل لك أن يضي اليه قال افعل فسرنا اليه فعرض الينا نيفاً
وستين جارية ايس فيهن واحدة تصلح فر في آخرهن غلام لم أظن أن مثله في الارض
حسبنا وجمالاً فقلت هذا للبيع فقال نعم هو كاتب حاسب مغن مطرب فقلت
اعرضه فنظرت الى خلق سوى ووجهه نقي وقد شهي فقلت وما غننه قال ثلثمائة
دينار على وهو يساوي ألفاً فأمرت الغلام فغنى

ظفرتم بكنمان اللسان فن لكم • بكنمان عين دمعها الدهر يذرف
حملت جبال الحب فوقى وانى • لا عجز عن حمل القميص وأضعف
فقلت اغلماى ادفع اليه أربعة مائة دينار وكسوة بمائة دينار وطيباوا دفع الى
الغلام مائة هبة يصلح بها شأنه واجعل مركبه قريبا من مركبي بحيث أسمع صوته
وأرى شخصه ففعل فلما كان يوم رحيلنا لم أسمع منه كلمة حتى أشرقنا على المنزل
الذى نزل فيه فتنفس نفسا كاد يترعبه كبدي ثم ترم شعرا

وما كنت أخشى معبدا أن يبيعنى • ببال ولو أضعت أنا مله صـفـرا
أخوهم ومولا هم وصاحب سرهم • ومن قد نشأ فيهم وطاش بهم دهرها
حنين ولما مضى لي غير ساعة • فكيف اذا سار المطى بناشـهـرا
قال فلم أملك نفسي ان دعوته فقلت أتعجب ان أدرك الى مولاك قال انك لفاعـل
قلت نعم قال أى والله يا مولاي قلت اذهب فأنت حريبا غلام رده واعطه مائة دينار
وكل به من يوصـله فقال لي يحيى أمثل هذا يعتق فقلت ويحلو ومثل هذا يملك
فقال يحيى شعرا

لا يوجد الجود الا في معادنه • والبخل حيث أردت الدهر موجود
(حكاية) عن علي بن الموفق قال سمعت حاتما وهو الاصح يقول لقينا الترك وكان
بيننا جولة فرماني تركي فأقلبني عن فرسي ونزل عن دابته فقع على صدرى وأخذ
بلميتي هذه الوافرة وأخرج من خفه سكيناً ليذبني فوحق سيدي ما كان قلبي عنده
ولا عند سكينه انما كان قلبي عند سيدي أنظر ماذا ينزل بي القضاء منه فقلت

سیدی ان قضیت علی أن یدبحنی هذا فعلی الرأس والعین انما أنا لك ومالك فبیننا
أنا مخاطب سیدی وهو قاعد علی صدری آخذ بلهیتی لیذبحنی اذ رماه بعض المسلمین
بسهم فما أخطأ حلقه فسقط عني فقامت أنا الیه فأخذت السکین من یده فذبحته
فانظروا الی من كان قلبه عند سیده کیف یخو من المهالك بلطفه وكرمه (حکایة)
عن بعض الادباء قال رأیت رجلا من بنی عقیل فی ظهره شرط ~~ك~~ شرط الجحام
فسألته عن سبب ذلك فقال انی كنت هویت ابنة عملی وخطبتهم افعالوا الا تزوجت
الا أن تجعل الصداق الشبکه وهی فرس سابقه لبعض بنی بكر بن كلاب فتزوجتها
علی ذلك وخرجت أحتال فی ان أسل الفرس من صاحبها الا تمکن من الدخول
بابنة عمی فأثبت الحی الذی فیہ الفرس بصورة بزار وما زالت أداخلهم الی أن
عرفت مبيت الفرس من الخباء الذی فیہ الی رجل ورأیت لها مهرة فاحتلت حتی
دخلت البیت واختفيت تحت عهن كانوا قد نفثوا لیغزل فلما جاء اللیل وأتی
صاحب المنزل وقد أصلمت له المرأة عشاء فجاء فجعل لا یأكلان وقد استحكمت
الظلمة ولا مصباح لهم وكنت ساغبا فاخرجت یدی وأهویت الی القصعة
فأكلت معهم فاحس الرجل بیدی فانكرها وقبض علیها فقبضت علی ید المرأة
بیدی الاخری فقالت له المرأة مالك ویدی فظن أنه قابض علی ید امرأته فخلی یدی
فخلیت ید المرأة فأكلنا ثم أنكرت المرأة یدی فقبضت علیها فقبضت علی ید
الرجل فقال لها مالك فخلت یدی فخلیت یده وانقضی الطعام واستلقى الرجل ونام
فلما استلقى وأنا امرأته هم والفرس مقيدة فی جانب البیت وابنتها فی البیت غیر
مقيدة ومفتاح قید الفرس تحت رأس المرأة فوالی عبدا له أسود فقبضت حصاة
فانتهت المرأة وقامت الیه وتركت المفتاح فی مكانها وخرجت من الخباء الی ظهره
ورمیتها لبعینی فاذا هو قد علاها فلما حصل فی شأنه ما دبیت فأخذت المفتاح وفكحت
القفل وكان معی لحام شعرة فأوجرته الفرس وركبتاها وخرجت علیها من الخباء
فقامت المرأة من تحت الاسود ودخلت الخباء ثم صاحت وذعر الحی وأحسوا بی
فركبوا فی طلبي وأنا أركض الفرس وخافی خلق منهم فأصبحت ولست أری الا فارسا
واحدا یرع فلحقنی وقد طلعت الشمس فأخذ یطعننی فلا یصل الی أكثر مما تراه
فی ظهری لا فرسه تلحق بی فیمکن منی ولا فرسی تبعدنی حتی لا یعینی الریح الی أن

وافينا الى نهر فصحت بالفرس فوثبتها وصاح الفارس بفرسه فلم تثب فلما رأيت
 عجزها عن العبور نزلت عن فرسي أسـترج وأريحتها فصاح بي الرجل فقلت
 مالك فقال يا هذا أنا صاحب الفرس التي تحتك وهذه بنتها فاذا قد أخذتها فاحفظها
 فاني والله ما طلبت عليها شيئا قط الا أدركته وكانت كالشبكة في التعلق بها فقلت له
 أما اذا نصحتني فوالله لا نجهنمك ولاست بكذاب انه كان من أمرى البارحة كيت
 وكيت حتى قصصت عليه قصة المرأة والعبد وحياتي في الفرس فاطرق ساعة ثم
 رفع رأسه الى فقال لا جزاك الله من طارق خيرا أخذت فرمي وقتلت عبيدي وطلقت
 زوجتي (حكاية) قيل ان قيصر ملك الشام والروم أرسل رسولا الى ملك فارس
 كسرى أنوشروان صاحب الايوان فاما وصل ورأى عظمة الايوان وعظمة مجلس
 كسرى على كرسيه والملك في خدمته ميرا الايوان فرأى في بعض جوانبه اعوجاجا
 فسأل الترجمان عن ذلك ف قيل له ذلك بيت لجوز كرهت بيعه عند عمارة الايوان
 فلم ير الملك اكرامها على البيع فابقي بينها في جانب الايوان فذلك ما رأيت وسألت
 فقال الرومي وحق دينه ان هذا الاعوجاج احسن من الاستقامة وحق دينه ان
 هذا الذي فعله ملك الزمان لم يورخ فيما مضى لملك ولا يورخ فيما بقى لملك فأعجب
 كسرى كلامه فأنعم عليه ورده مسرورا محبورا (حكاية) عن يعقوب بن اسحق
 السراج قال قال لي رجل من أهل رومية ركبت بحر الزنج فالتفتني الرج في جزيرة
 العور فوصلت الى مدينة أهلها قامتهم كلها ذراعوا أكثرهم عور فاجتمع على منهم
 جمع وساقوني الى ملكهم فامر بحبسى في قفص فكسرتة فأمنوني وتركو الاحتجار
 على فلما كان في بعض الايام رأيتهم قد استعدوا للقتال فسألتهم عن ذلك فقالوا لنا
 عدو يأتينا في كل سنة ويحاربنا وهذا أوانه فلم ألبث الا قليلا حتى طلع علينا
 عصابة من الطيور الغرائيق وكان ما بهم من العور من نقر الغرائيق فحملت الطيور
 عليهم وصاحت بهم فلما رأيت ذلك شددت وسطى وأخذت عصا وشددت بها عليها
 وجلت فيها وصحت صيحة منكروة ورميت بهم جماعة فصاحوا وطاروا هار بين منى
 فلما رأى أهل الجزيرة ذلك أكرموني وعظموني وأفادوني مالا وسألوني الاقامة عندهم
 فلم أفعل فحملوني في مركب وجهزوني وذكرا رسطا طائسا ان الغرائيق تفتقل من
 بلاد خراسان الى بلاد مصر حيث مسيل النيل فتقاتل أولئك العور في طريقهم

وهم قوم في طول ذراع والله أعلم (حكاية) عن بعض أدباء الشام قال لقيت رجلا في
 وجهه نخوش كثيرة فسأله عنها فقال كنت في بحر الزنج مع جماعة فالتفتنا إلى
 إلى جزيرة سكسار فلم نستطع أن نخرج منها الشدة الريح فانا نأقوم وجوههم وجوه
 الكلاب وأبدانهم أبدان الناس فسبق البناوا واحد منهم بعضا كانت معه وقف
 جماعة من ورائنا فساقدونا إلى منزلهم فرأينا فيها جاجم وقحوقا وسوقا وأذرا
 وأضلا كثيرا فأدخلونا بيتا فيه انسان ضعيف وجعلوا يأتون بأكل كثير ولعام
 غزير وقواكه طيبة فقال لنا ذلك الرجل جسل انما يطعمونكم لتسمنوا وكل من سمن
 أكلوه قال فجعلت أقلل أكلى دون أصحابي وصاروا كل ما سمن واحد ذهبوا به
 وأكلوه حتى بقيت وحدي وذلك الرجل الضعيف فقال لي الرجل يوما ان هؤلاء
 قد حضروهم عيد يخرجون اليه ويفيئون فيه ثلاثة أيام فان استطعت أن تنجو
 بنفسك فانج وأما أنا فكم تراني لا أستطيع الحركة ولا أقدر على الهرب فانظر انفسك
 فقلت جزاك الله الجنة وخرجت فجعلت أسير ليلا وأختفي نهارا فلما رجعتوا من
 عيدهم فقدوني فتبعوني حتى يمشوا فرجعوا فلما أيسر منهم سرت في تلك الجزيرة
 ليلا ونهارا فانهيت إلى أشجارهم أغمر وفواكه وتحتها رجال حسان الصور الآن
 سيقانهم ليس لها عظام فقعدت لأفهم كلامهم ولا يفقهون كلامي فلم أشعر إلا
 وواحد منهم قد ركب على رقبتى وطوق رجليه على وأنهضني فنهضت به وجعلت
 أما لجه لا تخلص منه وأطرحه عنى فلم أقدر وجعل يخمش وجهي بأظفاره المحددة
 فجعلت أدور به على الأشجار وهو يأكل من فواكهها وغمارها ويطعم أصحابه
 وهم يتحكرون على فيسما أنا أطوف به بين الأشجار اذ دخلت في عينه شوكة من
 شجرة فانجحت رجلاه عنى فرميته عن رقبتى وسرت فنجاني الله بكرمه وهذه
 الخوش منه فلا رحم الله عظامه (حكاية) قيل ان شابا من عباد بنى اسرائيل
 كان يتعبد في صومعته وكان من أجل الناس وجهها وكان يعمل القفاف ويبيعها
 في سوق بيت المقدس وكان اسمه يوحنا وكان أباه اسمه المسوح وكان لونه كلون
 الياقوت في الصفا من كثرة العبادة ويسطع من بين عينييه النور فرذات يوم
 بباب امرأة من المخدرات فنظرت اليه جارية من جواربها فقالت يا سيدتي
 قدمي بنا شابا من أجل الناس وجهها كأنه جوهر منظوم فقالت لها ويحك

أو خليه الدار حتى ننظر اليه ونشترى منه فجعل كلما دخل بابا أغلقوا الباب
 من ورائه حتى بلغ المجلس فاذا فيه شابة من أجمل الخلق جالسة على سرير مرصع
 بالجواهر وعليها قميص كأنه ماء مذكوب فبقيت شاخصة تنظر اليه لا تقدر على
 منع نفسها من رؤيته فقال لها يا أمة الله أما أن تشتري وأما أن أذهب فصار
 تباسطه وهو يقول لها أما أن تشتري وأما أن أذهب فقالت له انما أدخلت بيتي
 لأحكمك في نفسي قال ويحك اني قرأت كتاب الله الانجيل ولا ينبغي لمن قرأ كتاب
 الله أن يعصيه قالت له امش معي الى داخل هذه الخزانة فاذا هي مملوءة ذهباً
 وجواهر فقالت هذا كله لك ان وافقتني على ما أريد فقال انني بما
 أغتسل فلما اغتسل قدمت له منديلاً مضمخاً بالطيب والمسك والعنبر وجاء
 أن يتنشف فيه فلما رأى منها الجسد قال لها أما أن تأذني لي بالذهب وأما أن ألقى
 بنفسي من فوق هذا السطح وكان علوه ثمانين ذراعاً في الهواء فقالت له لا بد
 والا ألقى نفسي فألقى نفسه فأمر الله تعالى الهواء أن يحبسها فأمسك الهواء وبقى قائماً
 بقدرة الله تعالى ثم قال الله جل شأنه يا جبريل أدرك عبدي يوحنا سم يهلك نفسه خوفاً
 مني فأدركه جبريل ووضعه على الأرض سليماً فانظر يا أنخي الى شدة مراقبته هذا
 الفتى لربه عز وجل ولولا فضل الله عليه لوقع في الفوضى والزلل (حكاية) أخبر
 القزويني أن رجلاً من أصفهان ركبته ديون كثيرة ففارق أصفهان وركب بحر
 عمان مع تجار فتلا طمت بهم الامواج حتى وصلوا الى الدردور المعروف ببحر فارس
 فقال التجار للرئيس هل تعرف لنا سبيلاً الى الخلاص فسمي فيه فقال ان معي أحدكم
 بنفسه تخلصنا فقال الرجل الا صفهاني المديون في نفسه كلنا في موقف الهلاك وانا
 قد كرهت الحياة وكان في السفينة جوع من أهل موطنه فقال لهم هل تحلفوني بوفاء
 ديوني وخلاص ذمتي وأنا أفديكم بنفسي وتحسنون الى عيالي ما استطعتم خلفوا له
 على ذلك وفوق ما شرط فقال الا صفهاني للرئيس ما تأمرني أن أفعل فقد أسلمت
 نفسي لله طلباً للخلاصكم ان شاء الله تعالى قال له الرئيس آمرك أن تقف ثلاثة أيام
 على ساحل هذا البحر وتضرب على هذا الطبل ليلا ونهاراً لا تقترعن الضرب قلت
 أفعل ان شاء الله تعالى فاعطوني من الماء والزاد ما أمكن قال الا صفهاني فأخذت
 الطبل والماء والزاد وتوجهوا بي نحو الجزيرة وأنزلوني بساحلها وشرعت في ضرب

الطبل فتحركت المياه وجرى المركب وأنا أنظر اليهم حتى غاب المركب عن بصرى
فجعلت أطوف تلك الجزيرة وإذا أنا بشجرة عظيمة وعليها شبه سطح فلما كان الليل
واذا بهمة عظيمة فنظرت فاذا طائر عظيم في الحلقة قد سقط على ذلك السطح الذي
في الشجرة فاخفت خوفاً منه فلما كان الفجر انتفض الطائر بجناحيه وطار
فلما كان الليل جاء أيضاً وحط على مكانه البارحة فدنوت منه فلم يتعرض لي بسوء
ولا التفت الى أصلا وطار عند الصباح فلما كان ثالث ليلة وجاء الطائر على عادته
وقعد مكانه فجئت حتى قعدت عنده من غير خوف ولا دهشة الى أن نفص جناحيه
فتعلقت بأحدى رجليه بكليتي يدي فطار بي الى أن ارتفع النهار فنظرت الى تحتي فلم
أرا لجة ماء البحر فكنت أن أترك رجلاه وأرى بنفسى من شدة ما لقيت من التعب
فصبرت زماناً ثم نظرت وإذا بالقرى والعمائر تحتي فقرحت وذهب ما كان بي من
الشدة فلما دنا الطائر من الأرض رميت بنفسى على صبرة تبني في بيدرو وطار الطائر
فاجتمع الناس حولى وتجهبوا منى وحملوني الى رئيسهم وحضروا الى من يفهم كلامى
فأخبرتهم بقصتي فتبركوا بى وأكرموني وأمرلى بمال وأقت عندهم أياماً فخرجت
يوماً لا تفرج وإذا أنا بالمركب الذى كنت فيه قد أرمى فلما رأوني أسرعوا الى
وسألوني عن أمرى فأخبرتهم فحملوني الى أهلى ونلت منهم فوق الشرط فعدت بخير
وغنى وسلامة (حكاية) قيل ان ملك الصين سمع بنقاش ماهر فى النقش والتصوير
فى بلاد الروم فأرسل اليه وأثنى عليه وأمره بعمل شئ مما يقدر عليه من النقش
والتصوير ليعلمه بباب القصر على العادة فنقش له فى رقعة صورة سنبله حنطة
خضراء قائمة وعليها عصفور وأتقن نقشه وهيئته حتى اذا نظره أحد لا يشك فى انه
عصفور على سنبله خضراء ولا ينكر شيأ من ذلك غير النطق والحركة فأعجب
الملك ذلك وأمره بتعليقه وبأدبار الرزق عليه الى انقضاء مدة التعليق فمضت
سنة الا بعض أيام ولم يقدر أحد على اظهار عيب أو خلل فيه فحضر شيخ مسن ونظر
الى المثال وقال هذا فيه عيب فأحضر الى الملك وأحضر النقاش والمثال وقال ما
الذى فيه من العيب فأخرج عما وقعت فيه بوجه ظاهر ودليل والاحل بل الندم
والتمكيل فقال الشيخ أسعد الله الملك وألهمه السداد مثال أى شئ هذا الموضوع
فقال الملك مثال سنبله من حنطة قائمة على ساقها وفوقها عصفور فقال الشيخ

أصلح الله الملك أما العصفور فلبس به خلل وانما الخلل في وضع السنبلة قال الملك
وما الخلل وقد امتزج غضب علي الشيخ فقال الخلل في استقامة السنبلة لان
في العرف ان العصفور اذا حط على سنبلة أما لها ثقل العصفور وضعف ساق
السنبلة ولو كانت السنبلة معوجة مائلة لكان ذلك نهاية في الوضع والحكمة فوافق
الملك على ذلك وسلم (حكى) عن الشريف المرتضى رضى الله عنه انه كان جالسا
في عالية تشرف على الطريق فر به ابن المطرزا الشاعر يجرن عالاه بالية وهي تشير
الغبار فأمر باحضاره وقال له أنشد أبياتك التي تقول فيها

اذ لم تبلغني اليكم ركابي • فلا وردت ماء ولا رعت العشب

فأنشده اياها فلما انتهى الى هذا البيت أشار الشريف الى نعله البالية وقال أهذه
كانت من ركائبك فاطرق ابن المطر زساعة ثم قال لما عادت هبات سيدنا الشريف
الى مثل قوله • ونذا النوم من جفوني فاني • قد خلعت الكرى على العشاق
عادت ركابي الى مثل ما ترى لانك خلعت ما لا تملكه على من لا يقبل فاجل
الشريف منه وأمر له بجائزة فأعطوه اياها (حكاية) قيل ان الحجاج خرج يوما متزها
فلما فرغ من تزيته صرف عنه أصحابه وانفرد بنفسه فاذا هو بشيخ من بني عجل
فقال له من أين أيها الشيخ قال من هذه القرية قال كيف ترون عمالك قال شر
عمال يظلمون الناس ويستحلون أموالهم قال فكيف قولك في الحجاج قال ذلك ما ولي
العراق أشرا منه فبه الله تعالى وقبح من استعمله قال أتعرف من أنا قال لا قال الحجاج
فقال أتعرف من أنا قال لا قال أنا مجنون بنى عجل أصرع كل يوم مرتين قال فضحك
الحجاج وأمر له بصلة جليلة (حكاية) قال بعض الأدباء كنت بمجلس لبعض أمراء
بغداد وبين يديه طبق فيه لوزينج اذ دخل عليه مجنون كان حلوا الكلام فقال أيها
الأمير ما هذا فرمى اليه بواحدة فقال ثاني اثنين اذهما في الغار فرمى اليه بأخرى
فقال فعز زناهما بثالث فأعطاه ثالثة فقال فخذ أربعة من الطير فألقي اليه أربعة
فقال خمسة سادسهم كلهم فدفع اليه خامسة فقال في ستة أيام فجعلها ستة فقال
سبع سموات طباقا فصيها سبعة فقال ثمانية أزواج فرمى اليه بالثامنة فقال
وكان في المدينة تسعة رهط فرمى بها اليه فقال ذلك عشرة كاملة فاكلها بعاشرة
فقال أحد عشر كوكبا فأعطاه اياها فقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر

شهرافاً كان له اثني عشر فقال ان يكن منكم عشرون فدفع اليه عشرون
فقال يغلبوا مائتين فامر برفع الطبق اليه وقال كل يا ابن الفاعلة لا أشبع الله
بطنك فقال والله لو لم تفعل ذلك لقرأت لك وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون
(حكاية) قيل ان الهادي العباسي كان مغرماً بجارية تسمى غادر وكانت من
أحسن النساء وجهها وأكثرها أدباً والطفهن طبعاً وأطيبهن غناء فبينما هي
تناديه ذات ليلة وتغنيه اذ تغير لونه وظهر أثر الحزن عليه فقالت ما بال أمير
المؤمنين لا أراه الله ما يكره فقال وقع في فكرى الساعة انى أموت وان أخى
هرون يلى الخلافة بعدى وانك تكونين معه كما أنت معى الآن فقالت لا أبقانى
الله بعدك أبداً وأخذت تلاطفه وتزيل هذا الخيال من خاطره فقال لا بد أن تحلفى
لى أيماناً مغلطة أن لا تقربى اليه بعدى فخلفت له على ذلك وأخذ عليها العهود
والمواثيق الغليظة ثم خرج وأرسل الى أخيه هرون وحلفه أن لا يخلو بغادر بعده
وأخذ عليه من المواثيق والعهود ما أخذ عليها فلم يمس الا شهراً حتى مات الهادي
وانتقلت الخلافة الى هرون فطلب الجارية فحضرت فامرها بالاختفاء في المنادمة
فقالت وكيف يصنع أمير المؤمنين بتلك الأيمان والعهود فقال قد كفرت عندى
وعن نفسى ثم خلاهما ووقعت من قلبه موقعا عظيماً بحيث لم يكن يصبر ساعة
عنها فبينما هي ذات ليلة نائمة في حجره اذا سيقظت مذعورة فقال ما بالك قد تدن
نفسى قالت رأيت أهلك ينشد هذه الأبيات

أخلفت عهدى بعدما • جاورت سـكان المقابر
ونسيتنى وحنشت فى • أيمانك الزور والفواجر
ونكحت غادرة أنى • صدق الذى سماك غادر
لا يـمـنـك إلا الفـالجـديـد • ولا تدركك الدوائر
ولحقتنى قبل الصبا • حوصرت حيث غدوت صائر

وأظن انى لاحقة به فى هذه الليلة فقال قد تدن نفسى انما هذه أضغاث أحلام فقالت
كلا ثم ارتعدت واضطربت بين يديه حتى ماتت أقول لقد صدق القائل كل له من
اسمه نصيب وأما نقض العهود وعدم المروءة والوفاء فن شأن أكثر النساء والله در
القائل شعرا ان النساء شياطين خلقن لنا • نعوذ بالله من شر الشياطين

وقد أخطأ من قال

ان النساء رياحين خلقن لكم • وكلكم يشتهى شم الرياحين
(حكاية) قيل لما استوزر المنصور الربيع بن يونس وكان ذاعقل وأدب جعل
الربيع لا يسأله حاجة أبدا فاستظرف المنصور ذلك فاحضره يوما وقال يا ربيع
تنتقبض عن مثلي بحوائجك فقال يا أمير المؤمنين ما تركت ذلك اني وجدت لها
موضع غيرك ولكنني ملت الى التخفيف فقال له أعرض علي ما تحب فقال له يا أمير
المؤمنين حاجتي أن تحب ابني الفضل فقال له ويحك ان المحبة لا تقع ابتداء ولكن
تقع باسباب فقال أوجدك الله السبيل اليها قال وما ذلك قال تنعم عليه فاذا أنعمت
عليه أحبك فاذا أحبك أحبته قال فتبسم المنصور وقال له ويحك لقد حببته الي
قبل ان يقع من هذا شئ فأخبرني كيف اخترت المحبة دون غيرها فقال يا أمير
المؤمنين لا اذا أحببته كبير عندك صغير احسانه وصغير عندك كبير اساءته وكانت
حاجته لديك مقضية وذنوبه لديك مغفورة (حكاية) رأيت في بعض التواريخ
أن بعض الاعراب في البادية أصابته حمى في أيام القميط فاتي الا بطح وقت الظهيرة
فتهرى في شديد الحر وطلبي بدنه بزيت وجعل يتقلب في الشمس على الحصى وقال
سوف تعلمين يا حبي ما نزل بك وبعن ابتليت عدلت عن الامراء وأهل الثراء ونزلت بي
وما زال يتمرغ حتى عرق وذهبت حماء وقام وسمع في اليوم الثاني قائلا يقول قد حم
الامير بالامس فقال الاعرابي أنا والله بعثتها اليه ثم ولي هاربا (حكاية) قيل ان
بعض العلماء تخاصم مع زوجته فعزم على طلاقها فقالت له اذكر طول المحبة فقال
والله مالك عندي ذنب سوى ذلك (حكاية) قيل ان امرأة كانت في المدينة شديدة
الاصابة بالعين لا تنظر الى شئ الا دمرت فدخلت على أشعب تعودده وهو محتضر
يكلم بنته بصوت ضعيف ويقول يا بنتي اذامت فلا تنوحى علي وتندبيني والناس
يسمعونك تقولين واأبتاه أندبك للصلاة والصيام والفقرة والقرآن فيكذبوك
ويلعنوني والتفت أشعب فرأى المرأة فغطى وجهه بكفه فقال لها يا فلانة سألتك
بالله ان كنت استحسنيت شيئا مما أنا فيه فصلي على النبي وآله فقالت سئنت عينك
وفي أي شئ أنت حتى استحسنيت انما أنت في آخر رمق فقال أشعب قد علمت ذلك
ولكن قلت لئلا تكوني قد استحسنيت خفة الموت على وسهولة النزع فيشتد ما أنا فيه

نخرجت من عنده وهي تشتمه فضحك من كان حوله حتى أولاده ونساؤه ثم مات
 رحمه الله تعالى (حكاية) قيل ان ضبة بن أد كان له ابنان سعد وسعيد فخرجا إلى
 سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج والدهما ضبة بعد ذلك في الأشهر الحرم يسير
 ويتفحص عن ابنه وكان معه الحارث بن كعب فبينما هما ذات يوم يتحدثان سائر
 إذ مر ابعكان فقال الحارث لقيت بهذا المكان شابا صفتة كذا وكذا فقتلته وهما
 سيفه فقال له ضبة أرنى السيف فأعطاه إياه وأذا هو سيف ابنه سعد فقال له
 ضبة الحديث ذو شجون ثم ان ضبة قتل الحارث فلامه الناس على استهلال الشهر
 الحرام فقال سبق السيف العذل فصار مثلا (حكاية) أتى مكفوف فحاسب فقال له
 اطلب لي حمارا ليس بالصغير المحتقر ولا الكبير المشتهر ان خلا الطريق تدفق وان
 كثرت الزحام ترفق لا يصادم في السواري ولا يدخلني تحت البواري ان أقلت علفه
 صبر وان كثرت شكر وان ركبت همام وان تركته نام فقال له اصبر ان مسح الله
 القاضي حمارا قضيت حاجتك (حكاية) أخبر الكلبي عن رجل من بني أمية قال
 حضرت معاوية وقد أذن للناس اذنا عما قد خلت امرأة فرفعت لثامها عن وجهه
 كالقمر ومعه اجاريتان لها فخطبت للقوم خطبة بهت لها كل من هناك ثم قالت
 وكان من قدر الله تعالى انك قربت زيادا واتخذته أخا وجعلت له في آل سفيان
 نسباً ثم وليته على رقاب العباد يسفل الدماء ويغير حالها ولا حقها وينتهك المحارم
 بغير مراعاة فيها ويرتكب من المعاصي أعظمها لا يرجو الله وقارا ولا يظن أن له
 معاداً وغدا يعرض عمله في محيقتك وتقف على ما اجتراه بين يدي ربك فإذا تقول
 لربك يا ابن أبي سفيان غدا وقد مضى من عمرك أكثره وبقي له أيسره وشمره فقال لها
 من أنت فقالت امرأة من بني ذكوان وثب زياد المدعي أنه من بني سفيان على
 ورائتي من أبي وأمي فقبضها ظمأ واستولى على ضيعتي وعمكة رمي فان أنصفت
 وعدلت فهو المراد والا وكلتكم وزياد إلى الله تعالى وان أبقيت ظلامتي عنده
 وعندك فالمنصف لي منكما الحكم العدل فبنت معاوية منها وصار ينهجب من
 فصاحتها ثم قال ما لزياد لعنه الله تعالى مع من ينشر مساوينا ثم قال لكانت به اكتب إلى
 زياد أن يرد لها ضيعتها ويؤدي إليها حقها (حكاية) قيل ان جارية مملوكة الوجه
 حسنة الأدب كانت لغتي من قریش وكان يحبها حباً شديداً فاصابته ضيقة وفاقة

فاحتاج الى ثمنها فحملها الى العراق وكان ذلك في زمن الحجاج فابتهاعها منه فوَقعت
 عنده بمنزلة فقدم عليه فتى من أقارب قريبها منه وأحسن اليه فدخل على
 الحجاج يوما والجارية تسكبسه وكان للفتى جمال فجعلت الجارية تسارقها النظر
 فقطن الحجاج بها فوجهها له فدعاه وانصرف بها فباتت معه ليلتها وهربت بغلس
 فأصبح لا يدري أين هي وبلغ الحجاج ذلك فأمر مناديا ينادى برأت ذممة من رأى
 وصيفة من صفتها كذا وكذا فلم يلبث أن أتى له بها فقال لها الحجاج يا عدوة الله
 كنت عندى من أحب الناس الى فاخترت لك ابن عمى وهو شاب حسن الوجه
 ورأيتك تسارقينه النظر فعلمت أنك تشغقت به وبجبهه فوجهته له فهربت
 في ليلتك فقالت يا سيدي اسمع قصتي ثم اصنع ما أحببت قال هات قالت كنت
 للفتى القرشى فاحتاج الى ثمن فحملني الى الكوفة فلما دنونا منها دناني فوقع على
 فسمع زئيرا لاسد فوثب وسل سيفه وحمل عليه وضربه فقتله وأتى برأسه ثم أقبل
 على وما برد ما عنده ثم قضى حاجته وان ابن عمه هذا الذي اخترته لي لما أظلم الليل
 قام الى وانه اعلى بطني اذ وقعت فأرة من السقف فضرط ثم غشى عليه فمكث
 زمانا طويلا وأنا أرش عليه الماء وهو لا يفيق فخفت أن يموت فتهمني فيه فهربت
 فزعامنك فاملاك الحجاج نفسه من شدة الغضب وقال ويحك لا تعلمي به هذا
 أحدا قالت بشرط الاتردني اليه قال لك ذلك (حكاية) قيل ان بعض الحكماء
 لزم باب كسرى في حاجة دهر فلم يلتفت اليه فكتب أربع أسطر في رقعة ودفعها
 للحاجب فكان السطر الاول الضرورة والامل أقدماني عليك والسطر الثاني
 العديم لا يكون معه صبر عن المطالبة والسطر الثالث الانصراف من غير
 فائدة شماتة الاعداء والسطر الرابع امانهم ثمرة وامالا وامريحة فلما
 قرأها كسرى دفع به بكل سطر ألف دينار (حكاية) قيل ان رجلا من العرب
 دخل على المعتصم فقر به وأدناه وجعله نديمه وصار يدخل على حريمه من غير
 استئذان وكان له وزير كثير الحسد دفعار من البدوى وحسده وقال في نفسه
 لا بد من مكيدة على هذا البدوى فانه قد أخذ بقلب أمير المؤمنين وأبعدني منه
 فصار يتلطف بالبدوى حتى أتى به الى منزله وصنع له طعاما واشكر فيه من الثوم
 فلما أكل البدوى قال له احذر أن تقرب من الأمير فيشم منك رائحة الثوم فيمتأذى
 لذلك فانه يكره رائحته ثم ذهب الوزير الى أمير المؤمنين فخلاه وقيل ان البدوى

يقول عند الناس ان أمير المؤمنين أبخر فلما أتى البدوي طلبه المعتصم فلما قرب
 منه جعل كره على فيه مخافة ان يشم الامير منه رائحة الثوم فلما رآه أمير المؤمنين
 وهو يسترففه بكمه قال ان الذي قاله الوزير عن البدوي صحيح فكتب المعتصم
 كتابا الى بعض عماله يقول فيه اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب رقبة حامله ثم
 دعه البدوي ودفع اليه الكتاب وقال له امض الى فلان وحيه سرى عابا الجواب
 فامتلأ البدوي ما رسم به المعتصم وأخذ الكتاب وخرج به من عنده فبينما هو
 بالباب اذ لقيه الوزير فقال له أين تريد قال أتوجه بكتاب أمير المؤمنين الى حامله
 فلان فقال الوزير في نفسه ان هذا البدوي ينال من الثقل يد ما لا يجزيلا فقال له
 ما تقول فيمن يريد من هذا التعب الذي يلحق في سفره ويعطيك ألفي دينار فقال
 له أنت الكبير وأنت الحاكم ومهما رأيته من الرأي فافعل فقال هات الكتاب
 فدفعه اليه وأعطاه الوزير ألفي دينار فركب الوزير وسار بالكتاب الى المكان
 الذي هو قاصده فلما قرأ العامل الكتاب أمر بضرب عنقه وبعد أيام تذكر الخليفة
 في أمر البدوي وسأل عن الوزير فاخبر بان له أياما ما ظهر وان البدوي بالمدينة مقيم
 فتحجب المعتصم من ذلك وأمر باحضار البدوي وسأله عن حاله فأخبره بالقصة التي
 اتفقت له مع الوزير من أولها الى آخرها فقال أنت قلت عني اني أبخر فقال معاذ
 الله يا أمير المؤمنين كيف أتحدث بما ليس لي به علم وانما كان ذلك مكرامته وخديعة
 وأعلمه كيف دخل به الى بيته وأطعمه الثوم وما جرى له معه فقال المعتصم قاتل
 الله الحسد بدأ بصاحبه فقتله ثم خلع على البدوي واتخذ مكانه وزيراً وراح الوزير
 بحسده (حكاية) قيل كانت بالمدينة قينة من أحسن الناس وجهاً وأكملهم عقلاً
 وأكثرهم أدباً قد قرأت القرآن وروت الأشعار وتعلمت العربية فوقع عند
 يزيد بن عبد الملك بمنزلة فأخذت بمجامع قلبه فقال لها ذات يوم أمالك قرابة أو أحد
 تحبين أن أضيفه أو أسدي اليه معروفاً فقالت يا أمير المؤمنين أما قرابة فلا ولاكن
 بالمدينة ثلاثة نفر كانوا أصدقاء لمولاي وأحب أن ينالهم من خير ما صرت اليه
 فكتب الى حامله بالمدينة في احضارهم اليه وان يدفع الى كل واحد منهم عشرة
 آلاف درهم فلما وصلوا الى باب يزيد بن عبد الملك استأذن لهم فدخلوا عليه
 فاكرمهم غاية الاكرام وسألهم عن حوائجهم فاما اثنان فذكرا حوائجهم فاقضاهما

وأما الثالث فسأله عن حاجته فقال يا أمير المؤمنين مالي حاجة فقال ويحك ولم
ألست أقدر على ما تطلب قال بلى يا أمير المؤمنين ولكن حاجتي ما أظنك تقضيها
فقال ويحك سلني فانك لا تطلب حاجة إلا قضيتها قال ولي الأمان يا أمير المؤمنين
قال نعم ولك الأمان فقال ان رأيت يا أمير المؤمنين أن تأمر بجارية سيدة فلانة التي
أكرمتنا من أجلها ان تغني لي ثلاث مرات أشرب عليهن ثلاثة أرطال فافعل قال فتغير
وجهه يزيد وقام من مجلسه ودخل على الجارية وأعلمها فقالت وما عليك يا أمير
المؤمنين فأمر بإحضار الفتى وقعددها على كرسي وقعدت الجارية على كرسي
آخر وقعد الفتى على كرسي ثالث ثم دعا بصنوف الرياحين والطيب فوضعت
ثم أمر بثلاثة أرطال فأمئت ثم قال للفتى سل حاجتك فقال تأمرها يا أمير المؤمنين
ان تغني فغنت

لا أستطيع سلاوا عن مودتها • لو يصنع الحب بي فوق الذي صنعا
أدعو الى هجرها قلبي فيسعدني • حتى اذا قلت هذا صادق فزعا
ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال يا أمير
المؤمنين تأمرها أن تغني فغنت

منى الوصال ومنكم الهجر • حتى يفرق بيننا الدهر
والله لا أسلوكم أبدا • ملاح بدرأ وأضا فجر
ثم شرب يزيد وشرب الفتى وشربت الجارية وقال للفتى سل حاجتك فقال يا أمير
المؤمنين تأمرها أن تغني فغنت

أشارت بطرف العين خيفة أهلها • إشارة محزون ولم تتكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا • وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم
قال فلم تلم الجارية الأبيات حتى خرا الفتى مغشيا عليه فقال يزيد للجارية قومي
انظري اليه فقامت وحركته فاذا هوميت فقال لها يزيد ابعديه فقالت يا أمير
المؤمنين لا أبكيه وأنت حي فقال ابكيه فوالله لو عاش لما انصرف الابن فبككت
الجارية وبكى أمير المؤمنين بكاء شديدا ثم أمر بالفتى فجهز ودفن وأما الجارية
فلم تمكث بعده الا أياما قلائل وماتت (حكاية) قيل دخل حسن بن الفضل على
بعض الخلفاء وعنده كثير من أهل العلم فأحب الحسن أن يتكلم فزجره الخليفة

وقال أصبى يتكلم في هذا المقام فقال يا أمير المؤمنين ان كنت صديقا فلست بأصغر من هدهد سليمان ولا أنت أكبر من سليمان عليه السلام اذ قال أحطت بعالم تخط به ثم قال ألا ترى أن الله تعالى فهم الحكم سليمان ولو كان الأمر بالا كبره كان داود أولى (حكاية) قيل ان الهدد قال لسليمان عليه السلام اني أريد أن تكون في ضيافتي فقال له سليمان أنا وحدي فقال لابل أنت والعسكر في جزيرة كذا في يوم كذا فضى سليمان وجنوده الى هناك وصعد الهدد الى الجو وصاد جرادة وكسرها ورعى بها في البصر وقال يا نبي الله كلوا فن فانه اللحم لم تفتسه المرققة فضحك سليمان وجنوده وأخذ به بعض الشعراء فقال

وكن قنوطا فقد جرى مثل • ان فائد اللحم فاشرب المرققة

(حكاية) عن الجاحظ قال دخلت المدينة يوما فوجدت فيها معلما في هيئة حسنة فسلمت عليه فرد علي السلام أحسن ردودا رحت في جلست عنده وباحثته في القرآن والقراءة فاذا هو في ذلك ماهر ثم باحثته في الفقه والنحو والصرف وعلم المعقول وأشعار العرب فاذا هو فيها كامل محقق فقلت هذا والله محايقوى عزى قال فكنت أختلف اليه وأزوره فحثته يوما لزيارته واذا بالكتاب مغلق ولم أجده فسألت عنه فقال الوامات له ميت فحزن عليه فحثت الى بيته فطرق الباب فخرجت الى جارية وقالت لي ما تريد فقلت أريد فلانا فدخلت وخرجت فقالت ادخل فقلت بسم الله ودخلت اليه فاذا به جالس وحده فقلت عظم الله أجرك لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة كل نفس ذائقة الموت فعليك بالصبر ثم قلت هذا الذي توفي ولدك قال لا قلت فأخوك قال لا قلت فما هو منك قال حبيبتى قلت في نفسي هذه أول القبايح فقلت يا سبحان الله النساء كثيرة وتجد غيرها فقال أظن أني رأيتها فقلت هذه شذبة ثانية قلت له كيف عشقت من لم تراه فقال اعلم اني كنت جالسا في هذا المكان وأنا أنظر الى الطاق اذ رأيت رجلا عليه ردوه وهو يقول شعرا

يا أم هرو وجزاك الله مكرمة • ردى على فؤادى أيما كانا

فقلت في نفسي لولا ان أم عمرو هذه بديعة الجمال فائقة على أمثالها ما قيل فيها الشعر فحشقتها فلم اكن بعد يومين مر ذلك الرجل بعينيه وهو يقول شعرا

لقد ذهب الحمار بأمرهم و • فلارجعت ولارجع الحمار
فقات انهما ماتت فخرنت عليهما وجلست لامرأ • قال الجاحظ فتعجبت عجباً شديداً
وعلمت انه مغفل فودعته وسرت (حكاية) قال الجاحظ ما أخجلني أحد قط إلا
امرأة عارضتني في الطريق وقالت لي فيسلك حاجة فسرت في أثرها وذهبت بي إلى
صائغ وقالت مثل هذا ومضت فبعيت مبهوتا وسألت الصائغ فقال هذه امرأة
أرادت أني أهمل لها صورة شيطان فقلت ما أدري كيف صورته فجاءت بك وفي
الجاحظ يقول الشاعر

لو يمسح الخنزير مسخا ثانيا • ما كان الادون قبح الجاحظ
(حكاية) قيل نزل رجل من الالكالين بصومعة راهب فقدم له أربعة أرغفة وذهب
ليحضر له عدسا فحمله وجاء به فوجد أكل الخبز فذهب وأتى إليه بالخبز فوجد
شرب العسل ففعل ذلك معه عشر مرات فسأله الراهب أين مقصدك فقال إلى
الري فقال له لما ذا قصدت قال بلغني ان بها طبيبا حاذقا سأله عما يصلح معدتي فاني
قابل الاشتها للطعام فقال له الراهب ان لي اليك حاجة قال وما هي قال اذا ذهبت
وصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك إلى ثانيا (حكاية) قيل اجتمع أبو نواس ودعبل
وأبو العتاهية في مجلس من مجالس الشراب فأقاموا فيه ثلاثة أيام فلما كان اليوم
الرابع انصرفوا يريدون منازلهم فقال أبو العتاهية عند من نحن اليوم بعد
خروجنا من هذا المجلس فقال أبو نواس في كل منكم فضيلة تعالوا نغتنق قرائنا
في شيء من الشعر فن كان أشهر كنا عنده فبينما هم يتحدثون اذا قبلت فتاة كأنها
الدرة اليتيمة والجوهرة الثمينة مكحلة بالزبرجد مرشحة بالعسجد محلاة بالحلي
والحلال مبرأة من النقائص والعلل وعاليها ثلاثة أبواب من الحرير الأعلى أبيض
والاوسط أسود والأسفل أحمر فقال أبو نواس الحمد لله الذي قضى لنا بهذا فليقل كل
مننا في ثوب فقال أبو العتاهية في الثوب أبيض شعرا

تبسدي في ديبقي بياض • بأجفان وألحاظ مراض
فقلت له عسرت ولم تسلم • واني منك بالتسليم راض
تبارك من كسا خديك وردا • وقدك مثل أغصان الریاض
فقال نعم كساني الله حسنا • ويخلق ما يشاء بلا اعتراض

فثوبى مثل ثغرى مثل نحوى • بياض فى بياض فى بياض
فقال دعبل فى الثوب الاسود شعرا

تبدى فى السواد فقلت بدرا • تجلى فى الظلام على العباد
فقلت له عسرت ولم تسلم • وأشمت الحسود مع الاطادى
تبارك من كساخديك وردا • مدى الايام دام بلا نقاد
فقال نعم كسانى الله حسنا • ويخلق ما يشاء بلا عناد
فثوبى مثل شعرك مثل بختى • سواد فى سواد فى سواد

فقال أبو نواس فى الثوب الاحمر شعرا

تبدى فى قيض اللاذيسى • عذول لى يلعب بالحبيب
فقات من التعجب كيف هذا • لقد أقبات فى رى عجيب
أجرة وجنتيك كستك هذا • أم انت صبغت بدم القلوب
فقال الشمس أهدت لى قيصا • قريب اللون من شفق الغروب
فثوبى والمدم ولون خدى • قريب من قريب من قريب

فا فرغوا من الابيات الا والجارية عندهم فقالت السلام عليكم فقالوا وعليك
السلام قالت لا بد من اطلاقى عليكم وعلى ما أنتم عليه وكيف انتهى بكم الحال
فاخبروها بالقصة فقالت والله لقد أجاد أبو نواس ثم فارقتهم ومضت لشأنها (حكاية)
قال الشعبي وجهنى عبد الملك الى ملك الروم فلما قدمت اليه ورأى منى جوابا
مفخما قال لى من أهل بيت الخلافة أنت قلت لا ولكنى رجل من العرب فكتب
الى عبد الملك رقعة ودفعها الى فلما قرأها عبد الملك قال لى أتدرى ما فيها قلت لا قال
فيها العجب القوم فيهم مثل هذا كيف جهلوا أمورهم الى غيره ثم قال أتدرى ما أراد
بهذا قلت لا قال حسدنى عليك فأراد أن أقتلك فقلت انما كبرت عنده يا أمير
المؤمنين لانه لم يرك فبلغ بعد ذلك ملك الروم ما قاله عبد الملك للشعبي فقال لله دره
ما عدا ما فى نفسى (حكاية) قيل دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان فقال
يا بثينة ما أرى فيك شيئا مما كان يقول فبك جيل قالت يا أمير المؤمنين انى كان يرتوى
بعمينين ليستافى رأسك قال فكيف كان فى عشقه قالت كان كما قال شعرا
لا الذى تسجد الجبابله • مالى بما تحب ذيلها خير

ولا هممت ولا غمزت لها • ما كان الا الحديث والنظر
(حكاية) قال الاصمعي بينما أنا أسير في البادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه هذا
البيت
أيا معشر العشاق بالله خبروا • اذا حل عشق بالفتى كيف يصنع
(فكتبت تحته) يدارى هواه ثم يكتم سره • ويخشع في كل الامور ويخضع
ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوباً تحته هذا البيت

وكيف يدارى والهوى قاتل الفتى • وفي كل يوم قلبه يتقطع
(فكتبت تحته) اذا لم يجد صبرا الكتمان سره • فليس له شئ سوى الموت ينفع
فعدت في اليوم الثالث فوجدت شابا ملقى تحت ذلك الحجر ميتا ومكتوب تحته هذه
الابيات
سمعنا أظعننا ثم متنا فبلغوا • سلاحي الى من كان للوصل يمنع
هنيأ لا رباب النعيم نعيمهم • وللعاشق المسكين ما يتجرع

(حكاية) قيل اجتمعت بنو هاشم يوما عند معاوية فاقبل عليهم وقال يا بني هاشم ان
خيرى لكم غير ممنوع وان بابي اكرم لمقتوح فلا يقطع خبرى عنكم ولا يرد بابي
دونكم ولما نظرت في امرى وامركم رأيت امر مختلفاترون أنكم أحق بما في يدي
منى وان أعطيتكم عطية فيهما قضاء حقوقكم قلتم اعطانا دون حقوقنا وقصر
بنا عن قدرنا فصرت كالسائب والسائب لا جد له هذا مع انصاف قائلكم واسعاف
سائلكم قال فاقبل عليه ابن عباس رضى الله عنه وقال والله ما مضتنا حتى سألناك
ولا فتحنا لنا بابا حتى قرعناهم ولئن قطعت عنا خيلك فخير الله أو سع من خيلك ولئن
أغلقت دوننا بابك لنكفن عند نفوسنا وأما هذا المال فليس لك منه الا مال رجل
من المسلمين ولو لا حق لنا في هذا المال لم يأتك منازا ترا كفاك أم أزيدك قال كفاني
يا ابن عباس (حكاية) قيل دخل عقيل بن أبي طالب رضى الله عنه على معاوية بعد
ما كف بصره فاجلسه معاوية على سريرته ثم قال له أنتم يا معاشر بني هاشم تصابون
في أبصاركم فقال له وأنتم بني أمية تصابون في بصائركم فاجعل معاوية ولم يرد جوابا
(حكاية) أخبر الحسن بن سهل قال كنت يوما عند يحيى بن خالد البرمكى وقد خلا في
مجلسه لاحكام امر من أمور الرشيد فبينما نحن جلوس اذ دخل علينا جماعة من
أصحاب الخوارج ففضاها لهم ثم توجهوا لشأنهم فكان آخرهم قياما أحمد بن أبي خالد
الاحول فنظر يحيى اليه والتفت الى الفضل ابنة فقال يا بني ان لا بيد مع أب هذا

الفتي حديثا فاذا فرغت من شغلي هذا فذكرني أحد ذلك به فلما فرغ من شغله قال له
 ابنه الفضل أعزك الله يا أبت أمرتني أن أذكرك حديث أبي خالد الأحمول فقال
 نعم يا بني لما قدم أبوك إلى العراق أيام المهدي كان فقيرا لا يملك شيئا فاشتد بي الأمر
 إلى أن قال لي من في منزلي أنا قد كنهنا حالنا وزاد ضرنا ولنا اليوم ثلاثة أيام ما عندنا
 شيء نقتات به قال فبكيت لذلك يا بني بكاء شديدا وبقيت حيران مطرقا مفكرا ثم
 تذكرت مندبلا كان عندي فقلت لهم ما حال المندبل قالوا موجود فقلت دفعوه إلى
 فاحذته ودفعته إلى بعض أصحابي وقلت له بعه بما تيسر فباعه بسبعة عشر درهما
 فدفعته إلى أهلي وقلت لهم أنفقوها إلى أن يرزق الله غيرها ثم بكرت من غد إلى باب
 أبي خالد وزير المهدي فاذا الناس وقوف على دوابهم ينتظرون تخرجه فخرج عليهم
 راكبا فأما نظر إلى سلم علي وقال كيف حالك فقلت يا أبا خالد ما حال رجل يبيع
 بالامس من منزله مندبل بسبعة عشر درهما فنظر إلى نظرا شديدا وما أجابني
 جوابا فرجعت إلى أهلي كسيرا القلب وأخبرتهم بما اتفق لي مع أبي خالد فقالوا ابش
 والله ما فعلت مررت برجل كان يرضع لأمرا جليل كسفت له سرنا وأطلعتنا على
 مكنون أمرنا فأزريت عنده بنفسك وصغرت عنده منزلتك بعد أن كنت عنده
 جليلا فخبرناك بعد اليوم الابهة العين فقلت قد مضى الأمر الآن بما لا يمكن
 استدراكه فلما كان من الغد بكرت إلى باب الخليفة فلما بلغت باب الخليفة
 استقبلني رجل فقال لي قد ذكرت الساعة بمجلس أمير المؤمنين فلم ألتفت إلى قوله
 فاستقبلني آخر وقال لي كما قال الأول ثم استقبلني حاجب أبي خالد فقال لي أين كنت
 قد أمرني أبو خالد أن آجلك عندي إلى أن يخرج من عند أمير المؤمنين فجلست
 حتى خرج فلما رأيته عابا وأمرني بمر كوب فسرت إلى منزله فلما نزل قل علي فلان
 وفلان فأحضرا فقال ألم تشتر يا بني غلات السواد بثمن ثمانية عشر ألف درهم قال نعم
 قال ألم أشرط عليك ثمنها بمائة ألف قال لا بل قال هذا الرجل الذي اشتريت
 شركته لكما ثم قال لي قم معهما فلما خرجتا من عنده قال لي ادخلا معنا بعض
 المساجد حتى نعلم في أمر يكون ثم فيه الرج الهنئ وقالوا أنت تحتاج في هذا الأمر
 إلى وكلاء وأمناء فكلنا رأينا أن نبيع عننا شركتنا بمائة ألف درهم ففعلنا
 به ويسقط عنك الثمن ما لم يصب فقلت لهما كم تبذلان لي فقالا مائة ألف درهم

فقلت لا أفعل فماذا لا يزيدني وأنا لا أَرْضَى إلى أن قالاً ثلثمائة ألف درهم ولا زيادة
عندنا على هذا فقلت حتى أشاور أبا خالد قال ذلك لك فرجعت إليه وأخبرته فدمعا
بهما وقال هل وافقتماه على ما ذكرنا لا نعم قال اذهبا فسلما إليه المال الساعة ثم
قال لي أصلح أمرك وتهميا فقد قلت لك العمل فاصلحت شأني وقلتني ما وعدني فما
زلت في زيادة حتى صار من أمري ما صار ثم قال لولده الفضل يا بني فما تقول في ابن
من فعل مع أبيك هذا الفعل وما جزاؤه قال لعمرى ما أجده جزاء غير أن أعزل نفسي
وأوليه اذ فعل ذلك (حكاية) قيل خرج هرون الرشيد متنكرا إلى بعض الفرج
فوجد صبيا نائما يبكون وفيهم غلام دميم ضعيف البدن فاعده يحفظ ثيابهم وهو
يقلب ثوباً ثوباً ويبشش شعرا ويقول

قولي لطيفك ينثني • عن مقلتي عند الهجوع • كيما أنام فتنتظني
نارتوقد في ضلوعي • أما أنا فكما عهد • فهل لو صلتك من رجوع
دنت قلبه إلا كفسف على فراش من دموع

قال فتعجب الرشيد من قوله مع صغرسنه وشرع يؤانسه ويحادثه ويقول لمن هذا
الشعر والغلام يصد عنه ثم اعترف أنه شعره فعظم ذلك عند الرشيد فقال له إن كان
شعرك حقا كما زعمت فابق المعنى وغير القافية فانشد في الحال وقال شعرا

قولي لطيفك ينثني • عن مقلتي عند المنام • كيما أنام فتنتظني
نارتوقد في عظامي • أما أنا فكما عهد • فهل لو صلتك من دوام
دنت قلبه إلا كفسف على فراش من سقام

فتعجب الرشيد وقال له أحسنت إلا أن هذا محفوظ معدك قال فامتحن قال فغير
القافية وأترك المعنى فانشد في الحال وقال شعرا

قولي لطيفك ينثني • عن مقلتي عند الرقاد • كيما أنام فتنتظني
نارتأجج في فؤادي • أما أنا فكما عهد • فهل لو صلتك من نقاد
دنت قلبه إلا كفسف على فراش من قتاد

فقال الرشيد أخبرني من أنت فاخذ ثياب الصبيان على رأسه وصاح قاق قاق فعلم
الرشيد أنه دين الخبي (حكاية) قيل إن بهرام الملك خرج يوما للصيد فانفرد ورأى
صيدا فتبعه فامعاني فاقه حتى بعد عن أصحابه فنظر إلى راع تحت شجرة فتزل عن

فرسه ليبول وقال للراعي احفظ على فرسي حتى أبول فعمد الراعي الى العنان وكان
 ملبسا ذهبيا كثيرا فاستغفل بهرام وأخذ سكينه وقطع طرف اللجام ورفع بهرام
 طرفه اليه فاستحي واطرق ببصره الى الأرض وأطال الجلوس حتى أخذ الرجل
 حاجته فقام بهرام وجعل يده على عينه وقال للراعي قدم الى فرسي فانه دخل في عيني
 تراب من سافي الريح فما أقدر على فقها فقدمه اليه فركب وسار الى أن وصل الى
 عسكره فقال اصاحب مرا كبه طرف اللجام وهبته فلا تهم به أحدا (حكاية)
 قيل ان كسرى أنوشروان كان أشد الناس تطلعا الى خفايا الامور وأعظم خلق الله
 في زمانه بحثا على الاسرار وكان يبعث الجواسيس على الرعايا في البلاد ليقف على
 حقائق الاموال ويطلع على غوامض القضايا فيعلم المفسد فيقابله بالتأديب
 ويجازي المصلح بالاحسان ويقول متى غفل الملك عن تعرف ذلك فليس له من الملك
 الا اسمه وسقطت من القلوب هيئته وكان ممن تيقظ لأمر الرعية في سياسة الحكم
 وأمور البلاد والملك هرب بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وكان معاوية بن أبي
 سفيان قد سلك طريقه في ذلك (حكاية) عن بعض مشايخ أهل المدينة قال كانت
 عند عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه جارية مغنية يقال لها عمارة
 فلما وفد عبد الله على معاوية خرج بهما معه فزاره يزيد ذات يوم وأقام عنده
 فاخرجها اليه فلما انظر اليها وسمع غناها وقعت في نفاه فاخذته عليها مام علك
 نفسه معه ولم يرزل يكتنم أمره الى أن مات معاوية وأفضى اليه الأمر وتقلد الخلافة
 يزيد فاستشار بعض من يشق به في أمرها فقال له ان أمر عبد الله لا يرام ولا يبيعها
 بشئ أبدا وايس يغني في هذا الأمر الا الحيلة قال فاطلب لي رجلا من أهل العراق
 حاقلا نظريفا أدبيا له معرفة ودراية فطلبوه فجأوا به فلما دخل عليه استنطقه
 فرأى بيانا وحلاوة في كلامه فقال له اني دعوتك لأمر ان ظفرت به فلك عندى
 الجائزة العظيمة ثم أخبره بأمره فقال يا أمير المؤمنين ان عبد الله بن جعفر رضي الله
 عنه أمره لا يرام الا بالخدمة وان يقدر على ما سألت الارجل فأرجو أن أكون
 هو بحول الله وقوته فاعنى بالمال يا أمير المؤمنين قال خذ ما أحببت فاخذ راشد تولى
 من طرائف الشام ومتاعها للتجارة ومن كل شئ حسن حاجته وشخص الى المدينة
 فاناخ بعروصة عبد الله بن جعفر رضي الله عنه وأكثرى منزلا الى جانبه ثم توسل اليه

وقال أنا رجل من أهل العراق قدمت بخبارة وأحببت أن أكون بحوارك وكنفتك
 إلى أن أبيع ما جئت به فبعث عبد الله إلى قهارمته وقال اكرموا جارنا وأوسعوا له
 في المنزل فلما اطمان العراق وعرفه نفسه هب إليه بغلة فارهة وثيابا من ثياب العراق
 وبعث بها إليه وكتب رقعة يقول فيها يا سيدي اني رجل تاجر ذو نعمة من الله سابقة
 وقد بعثت إليك بشئ من اللطائف وهو كذا ومن الثياب والعطرو وهو كذا
 وبعثت إليك ببغلة فارهة وطيفة الظهر وأنا أسألك بقرايتك من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أن تقبل هديتي ولا توحشني بردها فاني محب لك ولاهل بيتك وان
 أفضل ما في سفري هذا أن استفيد الانس بك وأتشرف بمواصلتك فامر عبد الله
 بقبض هديته وخرج إلى الصلاة فلما رجع حضر بالعراق في منزله فقام إليه وقبل
 يديه وسلم عليه فلما نظر إلى فصاحته وبلاغته أحبه وسررت له عليه فجعل العراق
 يبعث كل يوم بلطائف وطرائف إلى عبد الله فقال عبد الله جزي الله ضيفنا هذا خيرا
 فقد ملانا شكري وأعيانا من مجازاته وانهما كذلك اذ دعا عبد الله ودعا بعمارة
 فلما تعشيا وطاب لهما المقام وسمع العراق غناء عمارة تعجب وجعل يزيد في عجبته
 اذ رأى ذلك يسر عبد الله إلى أن قال له أرايت من مثل عمارة قال لا والله يا سيدي
 ما رأيت مثلها ولا تصلح إلا لك وما ظننت انه يكون في الدنيا مثل هذه في حسناتها
 ولطافتها قال كم تساوى عندك قال ما لها من الاخلالفة قال تقول هذا لما ترى من
 رأيي فيها ولتجلب سروري قال والله يا سيدي اني لا حب سرورك وما قلت لك الا الجدة
 وبعد فاني رجل تاجر أجمع الدرهم إلى الدرهم طلبا للربح ولو أعطيتها لي بعشرة آلاف
 دينار لا أخذتها قال عبد الله بعشرة آلاف دينار قال نعم ولم تكن في ذلك الزمان
 جارية بعشرة آلاف دينار فقال عبد الله كما مزح اني أبيعكها بعشرة آلاف دينار
 قال قد أخذتها قال هي لك قال قد وجب البيع وانصرف العراق فلما أصبح عبد الله
 لم يشعر الا بالمال قد وافاه فقال عبد الله أبعث العراق بالمال قالوا نعم بعشرة
 آلاف دينار وقال هذا من عمارة فردها إليه وقال انما كنت ما زحوا وأعلم ان
 مثلي لا يبيع مثلها قال جعلت فداك ان الجدة والهزل في البيع سواء قال له عبد الله
 ويحك لا أعلم موضع جارية تساوى ما بذلت ولو كنت بائعا لها من أحد لا تتردد
 عليه ولا كفى كنت أما زحيت وما أبيعها بلك الدنيا لحرمتها وموقها مني فقال

العراقي ان كنت مازحافاني مجد وما اطلعت على مافي نفسك وقد ملكت الجارية
وبعثت اليك بالثمن وايسست تحل لك ومامن اخذها يد فلما رأى عبد الله الجذمنه
قال بنس الضيف هذا الله وانا اليه راجعون ثم أمر قهرمانه بقبض المال وتجهيز
الجارية عالهامن الثياب والطيب فجهزت بهومن ثلاثة آلاف دينار ثم سلمها الى
قهرمانه وقال أوصل الجارية مع مامعها وقل له هذا لك ولك عندنا عوض ما أكرمتنا
به فقبض العراقي الجارية وخرج بها فلما برز من المدينة قال لها يا عمارة اني والله
ما ملكتك قط ولا أذنت لي ولا مثلي يشتري جارية بعشرة آلاف دينار وما كنت
لأقدم على عبد الله بن جعفر فاسلبه أحب الناس اليه لنفسى ولا كفى دسيس من
قبل أمير المؤمنين وأنت له وبعثني في طلبك فاستتري مني فان تاقت نفسى اليك
فامتنعني ثم مضى بها حتى ورد دمشق فتلقاه الناس يحملون جنازة يزيد وقد استخلف
بعده ابنه معاوية فأقام الرجل أياما ثم تطف بالدخول عليه فشرح له القصة فقال
له هي لك فارتحل العراقي وقال للجارية اني قلت لك ما قلت حين أخرجت من
المدينة لاني لم أملكك وقد صرت الآن لي وأنا أشهد الله اني قد وهبتك لعبد الله بن
جعفر فخرج بها حتى قدم المدينة ونزل قريبا من عبد الله بن جعفر فدخل عليه بعض
خدمه وقال هذا العراقي ضيفك الصانع بنا ما صنع لحياء الله قد نزل قال معه أنزلوا
الرجل وأكرموا مشواه فارسل الى عبد الله ان أذنت لي جعلت فذاك في الدخول
عليه فدخلت دخلة خفيفة أشافهك فيها بحاجتي وأخرج فاذن له فلما دخل عليه
أخبره بالقصة وحلف له بالله العظيم انه ما رأى لها وجهها الا عنده وهما هي حاضرة
فادخلها الدار فلما رآها أهل الدار تصايحوا ونادوا بعمارة فامارات عبد الله
خرت مغشية عليها وجعل عبد الله يسبح وجهها بكلمه ويقول يا حبيبتي أحلم هذا
فقال له العراقي بل ردها الله اليك بوفائك وكرمك فقال عبد الله قد علم الله كيف
كان الامر والحمد لله على كل حال ثم أنعم على العراقي وأعطاه عشرين ألف دينار
فأخذها العراقي وانصرف وهو شاكره (حكاية) قال الأصمعي دخلت ذات يوم على
الرشيد فقال لي اكتب يا أصمعي ولو على تكنتك وطرف ثوبك هذا البيت

عش موسرا ان شئت أو معسرا • لا بد في الدنيا من الهم

قال فكتبت البيت وعنه أيضا قال بينا أنا ذات يوم قد خرجت في الهجرة والجو

يتأهب ويتوقد حرا اذا أبصرت جارية سوداء قد خرجت من دار المأمون ومعهما
جرة فضة مملوءة ماء وهي ترددها البيت بحلاوة لفظ وذراية لسان وتقول
حروجدو حروجدو حروجدو • أي عيش يكون من ذا أمر

قال فقلت يا جارية ما شأنك فقالت اني جارية لامير المؤمنين المأمون وأنا أحب
عبداله أسود وقد هجرني ولا أقدر أن أظهر حبي لأحد قال فضيت واستأذنت على
المأمون واذا هو نائم فاذن لي وقد كان أمر أن لا أنجب عنه على أي حال كان فدخلت
عليه وهو في مرقده فقال ما جاء بك يا أصمعي في هذا الوقت قلت يا أمير المؤمنين
أتنب لي جاريته فلانة السوداء وعبدك الأسود فلان فقال قد فعلت ذلك وهما لك
افعل بهما ما شئت فخرجت من عنده وأحضرتهم ما وجعت بينهما بعد أن جمعت
من أهل الدار من حضر وأعتقتهم ما وزوجت الجارية من العبيد ثم عدت الى
المأمون وقلت له يا أمير المؤمنين اني فعلت ككيت وكيت واني أريد الآن
ما أجهزهما به فامر لكل واحد منهما بعشرة آلاف درهم وأمر لي بمثل ذلك وخرجت
من عنده ومادته الى نومه (حكاية) أخبر عمر بن الحبيب القاضي ان رجلا كان
بالبصرة وكانت له امرأة وله منها ابنتان فأتته لهن شاة فرأت المرأة في النوم كان
أحد ابنيها يقول يا أمه أما ترين هذا الجدى قد أفنى علينا ابن هذه الشاة وليس بد
من ان أقوم فأذبحه فقالت لا تفعل يا بني قال لا بد من أن أذبحه فقام وذبحه
وسقطه وشواه وأخرجه من التنور وقعد هو وأخوه يأكلان فكلما أخوه بشئ
فاخذ السكين وشق بطنه فانتبهت فزعته واذا ابنتها يقول يا أمه أما ترين هذا الجدى
قد أفنى علينا ابن هذه الشاة فأريد أن أقوم فأذبحه فقالت لا تفعل يا بني وجعلت
تتهيب من تصديق الرؤيا فاخذت بيد أخيه فادخلته بيتا وأغلقت عليه الباب
من داخل فبينما هي مفكرة ومغتمة اذ غفلت فرأت النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال لها ما شأنك فخبرته الخبر فنادى يا رؤيا فاذا الحائط قد انشق وخرجت
منه امرأة جميلة بدبعة الجمال فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما أردت بهذه
المسكينة فقالت لا والذي بعثك بالحق نبي ما أتيت في منامها فنادى يا أضغات
أحلام فخرجت امرأة دونها فقال لها ما أردت بهذه المسكينة قالت رأيتهم بخير
فخسدتهم وأردت أن أعظمهم فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم ليس عليك بأس

فانتبهت وأكلت مع ابنها ولم يزالوا بخير (حكاية) أخبر بعض الأدباء قال جئنا رجلا من جيراننا ان الفضل مريض في يوم صائف منصرفا من المدينة يريد منزله فقلت له والله ما في منزلي قليل ولا كثير فعطس الفضل فقلت يرحمك الله وقد كان سمع قصتي فأمر بعض علمائه أن يحملني معه على دابته فلما صار بي الى قصره أخرجني الى خمسة آلاف درهم وعشرة أثواب فانصرفت بها الى منزلي فقالت لي امرأتى والله لقد خرجت من عندنا وما تملك قليلا ولا كثيرا فنأين صرفت هذا قال فأعلمتها ان خير فلم تصدق قولي واستراب الجيران بحالي وتناهى الخبر الى السلطان فطمع في وجبتي فقلت له انه كان من أمرى كيت وكيت فرفع خبري الى الفضل فأمر باحضاري فلما أحضرت ورأى عرفى وأمر باطلاقي وأعطانى خمسة آلاف أخرى وعشرة أثواب وقال تعهدنا لنفعل فلم يزل ينفعني حتى حدث من أمرهم ما حدث (حكاية) أخبر بعض الفضلاء ان رجلا كان ينزل بنهر المهدى وكانت عليه نعمة فرأى ان لا يقدر على شيء فطرا الناس ثلاثة أيام متتابعة فبقي في منزله لا يقدر على الخروج فاضربه ذلك وأبلغ اليه الجوع والى عياله فلما كان في آخر الليل جاء الى بقال بقصعة له ليرهنها عنده في خبز فانتهره البقال وقال ما أصنع ما أرى ان يعطيه عليهم شيئا قال فعاد الى منزله مغموما لا حيلة له فرفع يده الى السماء وقال اللهم سق الى في هذه الليلة عبدا من عبادك تحبه بفرج عني ما أنا فيه فاشعر الا والباب يدق فخرج فاذا رجل على حمار قد حفر به خدم فقال له كم عيالك قال كذا وكذا فأعطاه كيسا فيه نحو خمسة آلاف درهم فقال الحمد لله الذي استجاب دعائي وفرج عني كربى فقال له وما كان دعاؤك فأخبره بفعل البقال وما دعا الله عز وجل به فاستخلفه انه دعا بهذا الدعاء فخلف له فأمر له بمائة ألف درهم قال فسألت بعض أولاد الخدم عنه لا علم هل يقدر الراجل على ما أمر لي به أم لا فقال هو الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي فسكت لذلك وانصرف الى منزلي فلما أصبحت مضيت الى قهرمانه فقبضت منه المال قلت ان الفضل حري بقول أبي تمام رحمه الله تعالى

هو البحر من أى النواحي أتيت • فليجته المعروف والجود ساحله
جواد اذا ما جئت للجود طالبا • حبالها تحوى عليه أنا ماله
ولو لم يكن فى كفه غير روحه • لجاد بها فليثق الله سائله

(حكاية) قيل ان رجلا من أهل الشام عزم على لقاء المأمون فاستشار بعض أصحابه قال على أي وجه أصليح أن ألقى أمير المؤمنين قال على الفصاحة قال ليس عندي منها شيء واني لألحن في كلامي كثيرا قال فعليك بالرفع فانه أكثر ما يستعمل فدخل على المأمون وقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال يا غلام اصفهه فصفه فقال بسم الله فقال ويحك من ذلك على الرفع قال وكيف يا أمير المؤمنين لا أرفع من رفعه الله ففعلت وقضى حاجته (حكاية) قيل اختصم رجلان الى عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى وجعلا يلحنان فقال الحاجب قوما فقد آذيتما أمير المؤمنين فقال عمر أنت والله أشد آذى لي منهما (حكاية) قيل لما تشاغل عبد الملك بن مروان بقتال مصعب بن الزبير اجتمع وجوه الروم الى ملكهم وقالوا قد أمكنتنا الفرصة من العرب فقد تشاغل بعضهم ببعض ووقع بأسهم بينهم والرأى ان تغزوهم في بلادهم فاندت ذلهم وتنازل حاجتكم منهم فنهاهم عن ذلك فأبوا عليه الا أن يفعل فلما رأى ذلك دعا بكلبين فاحرش بينهما فاقتتلا قتالا شديدا ثم دعا بذيئ فخلاه بينهما فلما رأى الكلبان الذئب تر كما كان بينهما وأقبل على الذئب حتى قتلاه فقال ملك الروم هكذا العرب يقتتلون بينهم فاذا رأونا رهم مجتمعون تركوا ذلك وأقبلوا علينا فعرفوا صدق قوله ورجعوا عما كانوا عليه (حكاية) قيل دخل قوم على المنصور من حاشيته وخدمه فرأى منهم رجلا عليه سواد خلق فقال له يا فلان مالي أرى سوادك متقطعا أما تقبض رزقك قال بلى يا أمير المؤمنين ولكن أبي توفي وترك عليه ديننا كثيرا فبعت تر كتبه في قضاء دينه فصرفت أكثر رزقي الى حرمة وولده من بعده فقال أعد على ما قات فأعاده فقال ما أحسن ما فعلت اغد على في غد فغد عليه فوجد الربيع جالسا على الكرسي فقال قد سألت أمير المؤمنين فادخل فدخل فوجده يصلي فتتقى حاجته من الصلاة وقال ألم آمرك أن تغدو فقال يا أمير المؤمنين ما قصرت في الغد وعند نفسي قال خذ ما تحت تلك المضربة واذا السراج يزهر وسرير صغير في ناحية المجلس ينام عليه فرفعت المضربة فاذا دنانير تحتها فجعلت أحشوها في كى ثم دعوت له وخرجت ووزنت الدنانير فاذا هي ألف دينار وتسعة وتسعون دينارا (حكاية) قيل ان شهر بن افرقيس بن أبرهة خرج في خمسة مائة ألف مقاتل الى أرض الصين فلما

قارب بلادهم بلغ ذلك ملك الصين فجمع وزراءه واستشارهم فقال رئيسهم أثرت في أثرا
وخلفني ورأيي فأمر به فخدع أنفه فقام هاربا مستقبلا لشمر فوافاه على أربعة منازل
بعد خروجه من مغاور الصين فدخل عليه وقال اني آتيتك مستجيبرا قال شمر عن قال
من ملك الصين لاني كنت رجلا من خاصة وزرائه وانه جعلنا لما بلغه مسيرك اليه
واستشارنا فأشار القوم جميعا عليه بمحاربتك وخالفتهم في رأيهم وأشرت عليه أن
يعطيك الطاعة ويحمل اليك الخراج فاتهمني وقال قدمت الى ملك العرب وكان
منه لي ما ترى ولم آمنه مع ذلك أن يقتلني فخرجت هاربا اليك ففرح به شمر وأنزله
معه في مكانه ووعدته من نفسه خيرا فلما أصبح وأراد أن يرحل قال لذلك الرجل
كيف علمك بالطريق قال أنا من أعلم الناس به قال فكم بيننا وبين الماء قال مسيرة
ثلاثة أيام وأنا مودك اليوم الرابع على الماء فأمر جنوده بالرحيل ونادى فيهم أن
لا يحملوا من الماء الا ثلاثة أيام ثم سار في جنوده والرجل بين يديه فلما كان اليوم
الرابع انقطع عنهم الماء واشتد الحر فقال لا ماء وانما كان ذلك مكراسني لأدفعك
بنفسي عن ملكي فأمر به فضرب عنقه وعطش القوم وقد كان المنجمون قالوا الشمر
عند مولده انه يموت بين جبلي حديد فوضع درعه تحت قدمه من شدة الرمضاء
ووضع ترسا من حديد على رأسه من حر الرمضاء فتذكرا كان قيل له في رلادته وقال
للقوم تفرقوا حيث أحببتهم فقد أوردتكم لي هذه المهالك فهلك هو وجميع من معه
(حكاية) قيل ان شبيب بن يزيد الخارجي مر بغلام مستنقع في ماء الفرات فقال
له يا غلام اخرج الى أسألك فعرفه الغلام فقال اني أخاف أفؤأ من ان خرجت حتى
ألبس ثيابي قال نعم فخرج وقال والله لا ألبسها اليوم فضحك شبيب وقال خدعني
ورب الكعبة وكل به رجلا من أصحابه يحفظه أن لا يصيبه أحد من أصحابه بمكره
(حكاية) ذكر البيهقي في المحاسن والمساوي أن رجلا من أهل الشام سأل ابن
عباس رضي الله عنه من الناكثون قال الذين يابعدوا عليا بالمدينة ثم نكثوا فقاتلهم
بالبصرة أصحاب الجمل والقاسطون معاوية وأصحابه والمارقون أهل النهروان
ومن معهم فقال الشامي يا ابن عباس ملأت صدري نورا وحكمة وفرجت عني
فرج الله عند أشهد أن عليا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (حكاية) حدث
ابن المكي عن أبيه قال قال لي محمد الأمين في آخر أيامه يا مكي اني والله أحب أن أقعد

يوما قبل أن يحال بيني وبين ملكي فقلت يا أمير المؤمنين افعل ذلك فقال اغد على
في غدا قال فانصرف وتوغدا على رسوله في السهر فجلست اليه وهو في صحن داره وعليه
جبة وأشياء مذبة تتألق وعمامة ما رأيت مثلها الا حيدقط وتحتة كرسي من
ذهب مرصع بالجواهر فدعاني بكرمي فجلست عايته عن يساره ثم قال لخادم عن
رأسه ادع لي فلانة و فلانة حتى عد أربعة جوار مامنهن جارية الا وأنا أعرف حذقها
وجودة غنائها فخرجن وجلسن عن يمينه ثم قال يا غلام علي برطل فأتي برطل وجام
بلور مكلل بالجواهر فالتفت الى التي تليه وقال لها غني فضربت ضربة باحسنا وغنت
بشعر الوليد بن عقبة بن أبي معيط شعرا

هم قتلوه كي يكونوا مكانه • كما قتلت كسرى بليل مرارته

بني هاشم ردوا سلاح أخيك • ولا تنهبوه لا تحبل مناهييه

قال فرمى بالجام في وسط الدار ثم قال لعنك الله ما هذا قالت والله يا سيدي ما جاء علي
لساني غير هذا ثم التفت الى الغلام وقال له اسقني فأتاها بجام مثل الاول فقال للثانية
غني فغنت ما قيل في كليب بن وائل

كليب لعمرى كان أكثر ناصرا • وأيسر ذنباً منك ضرج بالدم

فرمى بالجام من يده في صحن الدار فكسره ثم قال يا غلام علي برطل ر قال للثالثة غني
فغنت شعرا

أتقتل عمرا أباك شاردا • وترغم بعد القتل اند هارب

فلو كنت بالاقطار ما فت ضربتي • وكيف يفوت الحين والدم طالب

قال فرمى بالجام وقال يا غلام علي برطل وقال للرابعة غني فغنت شعرا

كان لم يكن بين الحجرن الى الصفا • أنيس ولم يسمر بكفة سامر

بلي نحن كنا أهلها فأبادنا • صروف الليالي والخطوب الزاجر

قال فالتفت الى وقال قد سمعت هذا أمر يريد الله عز وجل قال فسامضت أيام حتى

رأيت رأسه معلقا على القصر (حكاية) عن الاوزاعي قال بعث الى المنصور

وقال لم أبطأت عنا قلت وما تريد منا قال لأستفيد منكم فقلت له مهلا فان عروة

ابن ربيع أخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال من جاءته موعظة من ربه

فقبلها شكر الله له ذلك ومن جاءته ولم يقبلها كانت عليه حجة يوم القيامة مهلا فان

مثلك لا ينبغي له أن ينام إنما جعلت الأنبياء رعاة لعلمهم بالرعية يجبرون الكسبيير
ويسهون الهزيل ويردون الضالة فكيف بمن يسفل دماء المسلمين ويأخذ أموالهم
أعبدك بالله أن لا تقول إن قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعوك إلى
الجنة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في يده جريدة يستاك بها فضر بها
قرن أعرابي فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال يا محمد إن الله تبارك وتعالى لم
يبعث جباراً مؤيداً مقتطاً تكسر قرون أمتك ألق الجريدة من يدك فدعا الأعرابي
إلى القصاص من نفسه فكيف بمن يسفل دماء المسلمين إن الله عز وجل أوحى إلى
من هو خير منك داود عليه السلام يا داود أنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين
الناس بالحق واعلم أن ثوباً من ثياب أهل النار لو علق بين السماء والأرض لمات
أهل الأرض من نتن ريحه فكيف بمن يتقمصه ولو أن حلقة من سلاسل جهنم
وضعت على جبال الدنيا لذابت كما يذوب الرصاص حتى تنتهي إلى الأرض السابعة
فكيف بمن تقلدها (حكاية) قال بعض الأدباء دخلت على أبي العشائر يوماً أعوده
من علة فقلت ما يجدد الأمر فأشار إلى غلام قائم بين يديه كأن رضوان غفل عنه
فأبق من الجنة ثم أنشد أسقم هذا الغلام جسمي • بما بعينه من سقام
فتور عينيه من دلال • أهدي فتوراً إلى عظامي
وامتزجت روحه بروحي • تمازج الماء بالماء

(حكاية) قال بعض الأدباء دعا يحيى بن خالد البرمكي ابنه إبراهيم يوماً وكان يسمى
دينار بنى برمه لجماله وحسنه ودعا عؤديه وبين كان ضم إليه من كتابه وأصحابه
فقال ما حال ابنى هذا قالوا قد بلغ من الأدب كذا وكذا قال ليس عن هذا سألت
وإنما سألت عن بعدهمته قالوا اتخذناه من الضياع كذا وكذا قال ليس عن هذا
سألت وإنما سألت عن بعدهمته هل اتخذتم له في أعناق الرجال منماً أو حبيتموه إلى
الناس قالوا لا قال فبئس أصحاب أنتم هو والله إلى هذا أخرج منه إلى ما قلتم ثم أمر
بحمل خمسة ألف درهم إليه فتفرقت على قوم لا يدري من هم والله درهم قال
أبت المكارم أن تفارق أهلها • وأبي الكريم بأن يكون بخيلاً

(حكاية) قيل إن المأمون تكلم يوماً فأحسن فقال يحيى بن أكنم يا أمير المؤمنين
جعلني الله فداك إن خضنا في الطب فأنت جالينوس في معرفته أو في النجوم فأنت

هربس في حسابه أو في الفقه فانت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في علمه وان
 ذكر السخاء كنت حاتماً في جوده أو الصدق فانت أبو ذر في صدق لهجته أو الكرم
 فانت كعب في إيماره على نفسه أو الوفاء فانت السموأل بن عادي في وفائه فاستحسن
 قوله وتمال وجهه وكان المأمون ماهر في جميع الفنون كاشفاً عن كل سر مكنون
 (حكاية) قال أبو عبد الله أحمد بن أبي داود كان المأمون يبطل الرؤيا ويقول
 ليست بشيء لو كانت على الحقيقة كنا نراها ولا يسقط منها شيء فلما رأينا انما
 يصح منها الحرف أو الحرفان من الكثير علمنا انها باطلة وان أكثرها لا يصح وكان
 بعث العباس ابنه الى بلاد الروم وأبطأ عليه خبره فوصل ذات يوم الصبح ونام قليلاً
 وانتبه ودعا عبداً به وركب وقال أحدكم باع جوبة رأيت الساعة كأن شيخاً أبيض
 الرأس واللاحية عليه فروة وكساء في عنقه ومعه عصا وفي يده كتاب فدنا مني وقد
 ركبت فقلت من أنت قال رسول العباس بالسلامة ثم ناواني كتابه قال المعتصم
 أرجو الله أن يحقق رؤيا أبي المومنين ويبشره بالسلامة قال ثم نهض فوالله ما هو
 الا أن خرج فسار قايلاً وذي شيخ قد أقبل نحوه في تلك الحال فقال المأمون هذا
 والله الذي رأيته في منامي وهذه صفته قال فدنا منه الرجل فنحاه خدمه وصاحوا به
 فقال دعوه فجاء الشيخ فقال من أنت قال رسول العباس وهذا كتابه قال فبهتتما
 وطال منازعة بيننا فأتى أبو المومنين أتبطل الرؤيا بعد هذا قال لا (حكاية) قال
 يوسف بن سلام الزعفراني حدثني أبي قال قال خالد بن برمك يوماً وهو بالري وأراد
 الخروج الى مجلس له وأخرج دوابه الى الحضرة ونحن قيام بين يديه من يخرج مع
 هذه الدواب قال أبي أنا وأبى أحد يجترئ أن يتكلم فقال اخرج معها فخرجت
 وكنت أحسن اليها فلما رددتها أحداً أترى فيها فقلت أيها الأمير لي حاجة قال
 وما حاجتك قلت أمي مملوكة أقوم بالبصرة وحاجتي أن يشتريها إلا يرقا وكنت أقلت
 ثلاثة آلاف درهم قال اعطوه ثلاثة آلاف درهم وقال لي اشتر أمك واعتقها ثم
 قال ما تريد قلت الحج ونحج أي معي قال اعطوه ثلاثة آلاف درهم قلت نحتاج
 الى خادم يخدمنا قال اعطوه ثلاثة آلاف لثمن الخادم قلت نحتاج الى ثمن الكسوة
 قال اعطوه ثلاثة آلاف لثمن الكسوة قال فلم أزل أقول وأعد شيئاً حتى قلت
 وأحتاج الى منزل وأحتاج الى فرس وهو يقول اعطوه ثلاثة آلاف درهم حتى

أخذت ثلاثين ألف درهم قال البيهقي رحمه الله تعالى وكان للبراءة في الكرم ما لم يكن لاحد من الناس وكانوا يخرجون بالليل سراومعهم الاموال فيتصدقون بها ويرمونها على الناس أبوابهم فيدفعون اليهم الصرة فيها ما بين الثلاثة الآلاف الى الخمسة الآلاف (حكاية) قال خالد بن صفوان دخلت يوما على السفاح وهو خالي المجلس فقلت يا أمير المؤمنين ان رأيت أن تأمر بحفظ السترا لآتي اليك شيئا أنصحك به فأمر بذلك فقلت يا أمير المؤمنين فكبرت في هذا الامر الذي ساقه الله اليك ومن به عليك فرايتك أبعاد الناس من لذاته وأتعيب الخلق فيه قال وكيف ذلك يا خالد قلت باقتصارك من الدنيا على امرأة واحدة وتركك البيض الخرائد الحسن فقال يا خالد ان هذا امر مامر في سمعي فاستأذنه في الانصراف فاذن له وخرجت اليه أم سلمة وهو ينسكت بالقلم على دواة بين يديه فقالت يا أمير المؤمنين أراك مفكرا فما الحال أسمعته خبرا يحزنك قال كلا ولكن كلام ألقاه الى خالد بن صفوان فيه نصيحتي وشرحت له ذلك قالت فقلت لابن الزانية قال ينصحتني وتشتميه فقامت عنه وبعثت الى مائة من موالها فقالت لهذا اليوم اتخذتكم وأعددتكم امضوا فاذا وجدتم خالد بن صفوان فاهووا الى أعضائه عضوا وعضوا فرضوها فطلبت ومرتت بقوم أحدثهم اذا قبل القوم قد دخلت في جملتهم ولبأت الى دار ووقفت البغلة فرضوها بالاعمددة وبقيت لا تظاني سماء ولا تظاني أرض واني لجالس ذات يوم اذ هجم على قوم فقالوا أجب أمير المؤمنين فقممت ولا أم لك من نفسي شيئا حتى دخلت عليه وهو جالس وأنا أسمع حركة من وراء السترة فقلت أم سلمة والله فقال يا حاد من أين ترى قلت كنت في علة لي ثم قال الكلام الذي كنت ألقىته لي في بعض الأيام أعده علي قلت نعم يا أمير المؤمنين ان العرب اشتقت اسم الضر من الضرتين قال الضر اثنان أو ثلثة والذخائر والاماء آفة المازا ولم يجمع رجل بين امرأتين الا كان بين جرتين تحرقه واحدة بنارها وتلفعه الاخرى بشرارها قال ليس هو هذا قلت بلى قال ففكرت نعم يا أمير المؤمنين وأخبرت ان الاربع يتغابرون فلا يصيبون قال لا والله ما هذا قالت يا أمير المؤمنين وأخبرت ان الاربع هم ونصب وضجروا فغضبوا ما حبهن بين حاجنة تطلب وبليمة تترقب ان خلايا واحدة منهن خاف شر الباقيات وكن له أعدي من الحيات قال لا والله ما هذا قلت بلى وأخبرت ان بنت بني مخزوم ربحانة العرب

وعندك ريحانة الرياحين وسيدة نساء العالمين وحدثني انك تنهم بالتزويج فقلت لك
هيهات تضرب في حديد بارد ليس ذلك بكائن آخر الزمان المعين قال ويدلك
أنت تعمل الكذب قلت ضرب السيف لعب قال فاذهب فانك أكذب العرب قلت
فأصيح أم أكذب أم تقتلني أم سلمة فاستلقي ضاحكا وقال اخرج فبص الله تعالى
وارتفع الفحل من وراء الستر وانصرفت الى منزلي فاذا خادما لام سلمة ومعه خمس
بدرو خمس تخوت وقال هذا لك من سيدتي فخذ (حكاية) قيل ان رجلا بالعراق أصح
مجلسا للشرب ودعا اليه اخوانه فاجاب فرغوا من الاكل وقعدوا للشرب وارتفعت
أصوات العيدين والمزامير ودارا الشرب فيهم وطرب القوم تأمل رجل منهم عند
ذلك ما هم فيه من اللذة والفرح فرأى دارا حسنة وستورا وفرشا وأواني ورياحين
وفواكه وشهوات زهر وقدامت لا داخل الابواب من الضياء والروائح والنعيم ورأى
فتيانا عليهم زي الجال ومحاسن الكمال فبقي متحيرا متفكرا متعجبا فيما يرى ويسمع
ويشم من محاسن المحسوسات وما تلتذذ منه الحواس وتفرح به الارواح وتسرب به
النفوس حتى نعس وخاص في نومه حتى لم يكن يحس بشئ مما كان في المجلس من تلك
المحسوسات ثم رأى فيما يرى النائم كأنه في بلاد الروم في كنيسة من كنائس النصارى
وهي مشحونة بالقناديل منقوشة بالتصاوير على جدرانها من الصلبان واذا هو بين
القسيسين عليهم ثياب المسوح وبأيديهم مجامر يخرون فيها القسط والكندر
وهم يقرؤون كلمات لها شبه بالتسبيح ويكررونها حتى حفظها الرجل من تكرارهم
اياها ومعناها بالعربية ان الاخيار الذين يسبحون الله تعالى بالليل والنهار فهم
أحياء عنده وان كانوا قد ماتوا وان الاشرار والظلمة فهم موتى عند الله وان كانوا في
الدنيا أحياء ورأى قوما من الاساقفة بأيديهم أقداح مملوءة خمر وفي مناديل لهم
أقراص خبز يفرقونها على القوم ويحسونهم بعد ذلك خمرًا فتناول ذلك الرجل من
تلك الاقراص وأخذ به حرص ورغبة وتحسب من ذلك الشراب من شدة الجوع
والعطش ثم انه بعد ساعة تفكر في حاله كيف حصل في تلك الكنيسة وكيف
الرجوع الى العراق مع طوائف المسافة ثم تذكر اخوانه ومجلسهم وما تركهم فيه من
اللذة والسرور واشتد شوقه اليهم وضجيره بكانه وما رأى من الاشياء المخالفة لسنة
شريعته المغيرة لطبيعته وعادته فضاق صدره واضطر في منامه من ضجيره

فانتبه فاذا هو بالعراق في محاسنه ومكانه بين اخوانه وتلك الاصوات والروائح التي
تأملها قبل نعاسه على ما كانت عليه لم تتغير شيئا (حكاية) قيل ان نبيا من انبياء الله
قال في مناجاته مع ربه يا رب لم خلقت الخلق بعد ان لم تكن خلقتهم فقال له ربه على
سبيل الرمز كنت كثر المخفيات من الخيرات والفضائل ولم اكن اعرف فأردت أن
اعرف قال العلامة ابن الجلدی صاحب اخوان الصفا معناه ان لو لم أخلق الخلق
فهذه الفضائل والخيرات التي أفضتها وأظهرتها من عجائب خلقي ومصنوعي
المحركات التي كانت الالسن عن البلوغ الى كنه صفاتها وحارت عقولهم عن كنه
معرفتها بحقائقها (حكاية) قيل انه كان بين يحيى بن خالد البرمكي وبين عبد الله بن
مالك الخراعي عداوة وتحاسد وكان كل واحد منهما ينتظر لصاحبه الدوائر فلما ولي
عبد الله بن مالك اذر بيجان وأرمينية ضاق برجل من الدهاقين بالعراق الامر
وتعذرت عليه المطالب فحمل نفسه على أن افتعل كتابا على لسان يحيى بن خالد
البرمكي الى عبد الله بن مالك بالوصاية به وأكذبها ونته كل التأكيد ولم يعلم ما بينهما
من التباغض فشخص من مدينة السلام الى اذر بيجان وسار الى باب عبد الله بن
مالك بالكتاب فأوصله الحاجب فقال له عبد الله أدخل صاحب هذا الكتاب
فادخله فقال له عبد الله ان كتابك هذا مفتعل والكنك قد طويت هذه الشقة
البعيدة ولست نأخيبك فقال الرجل أما كتابي فليس بمفتعل وان كنت تريد هذه
الهمة أن تردني خائبا فانه عز وجل حسي وعليه أتوكل فقال عبد الله أفترى ان
تحبس في دار وتراح علتك وأن أكتب وأستطلع الرأي وأعرف نبأ هذا الكتاب
فان كان مزورا فبئت وان كان صحيحا أنعمت عليك قال نعم فامر عبد الله بحبسه
واذا حدة علمته وكتب الى وكيله بالعراق ان رجلا يسمى فلان بن فلان أورد الى كتابا
من يحيى بن خالد فابحث عن أمر هذا الكتاب وكتب الى بحقيقة الحال فيه فسار
الوكيل بكتاب عبد الله الى يحيى وقرأ عليه فدعا بالدواة والقلم وكتب اليه بخطه
فلان من أخص الناس الي وأوجبهم حقاً علي وقد أخبرني صاحبك بشكك في أمره
فازال الشك جعلت فدالك وليكن صرفه الى مجلعيك بلقي بل فلما خرج الوكيل قال
يحيى لا صحابه مائة ولون في رجل افتعل على كتابا الى عبد الله بن مالك وصل به من
مدينة السلام الى اذر بيجان فقالوا جميعا نرى أن تفضحه وتمكن ستره وتعلن أمره

ليرتدع به غيره ويصبر نكالا وأحد وثقة في العالمين قال لا والله أو هذا رأيكم قالوا نعم
 قال فبج الله هذا من رأي فلما أمله وأقصه ويحكم هذا رجل ضاق به الرزق فأمل في
 خير أو وثق بي وشخص إلى أذربيجان مع بعض شقتهما وصعوبة طريقها أتشبهون
 على أن أكرمه ما أمله في حتى يسيء ظنه بي فلما أنا والله ممن يقبل منكم ذلك ثم
 أخبرهم بما كتب به إلى عبد الله فتعجبوا من كرمه واحتماله الكذب وورد الكتاب
 بخطه إلى عبد الله فدعا بالرجل وقد سقط من عينه لاعتراض سوء الظن بقلبه
 فلما دخل عليه قال هذا كتاب أخى قد ورد إلى بحجة أمرك وسألتني تجهيل صرفك
 إليه فدعاه بمائتي ألف درهم وما يتبعها من الدواب والبغال والجواري والغلمان
 ثم أصدره فلما ورد باب يحيى بن خالد أدخل ذلك أجمع إليه وعرضه عليه فأمر له
 يحيى بمثل ذلك وأثبتته في خاصته شعر

خرجت من شيء إلى غيره • حسب الذي يقضى به الحال

لا تنكروا حالي فاني امرؤ • دارت به في السوء أحوال

(حكاية) حدث محمد بن اسحق عن أبيه قال دخلت على الرشيد وبين يديه طبق فيه
 ورد فقال قل في هذا شيئا فقلت شعرا

كانه خد محبوب يقبله • فم المحب وقد أضحى به خبلا

فقلت له جارية كانت على رأسه أخطأت هلا قلت كما أقول شعرا

كانه لون خدي حين تدفعني • يد الرشيد لا مري بوجيب الغسلا

قال فتحدث الرشيد وقال اخرج يا اسحق فقد سركتني هذه المساجنة ثم قام وأخذ بيدها
 وخلابها (حكاية) قيل انقطع عبد الملك بن مروان عن أصحابه فأنشئ إلى اعرابي
 فقال أتعرف عبد الملك بن مروان قال نعم جائر فاجر قال ويحك أنا عبد الملك بن مروان
 قال لا حيالك الله ولا قربك أكلت مال الله وضيعت حرمة قال ويحك أنا أضروا نفع
 قال لا رزقني الله نفعا ولا دفع عني ضررك فلما وصلت خيله إليه قال يا أمير المؤمنين
 اكتم ما كان بيني وبينك فالجالس بالامانة فتحدث عبد الملك وأنعم عليه (حكاية)
 قيل ان اعرابي أوى إلى البحر بن فجمع اليهود وقال ما صنعتكم بعيسى بن مريم عليه
 السلام قالوا اقتلناه قال والله لا تخرجوا من السجن حتى تؤدوا دية قالوا فخرجوا
 حتى أخذ منهم الدية كاملة (حكاية) قيل أهدى أبو جعفر محمد بن علي إلى البهتري

الشاعر المعروف نبيذام مع غلام حسن الوجه يدب مع الوصف فلما رآه البصري ضمه
اليه وقبله وكتب معه هذه الابيات شعرا

أيا جـهـ فر كان تقبيلنا • غلامنا احدى الهبات الهنيه
بعثت اليها بشمس المدا • م تشرق في كف شمس البريه
قلبت الهدية كان الرسول • وليت رسولك كان الهديه
فلما قرأ الابيات أرسل اليه الغلام (حكايه) قال بعض الادباء وصفت للمأمون
جارية شاعرة فائقة في الجمال والكمال يقال لها فضل فبعث في شرائها وأتى بها
وقت خروجه الى الروم فلما هم ليلبس درعه خطرت بيماله فدعا به فخرجت اليه
فلما نظر اليها أعجب بها فقالت ما هذا قال أريد الخروج الى بلاد الروم فقالت
قتلتني والله يا سيدي ثم ذرفت دموعها على خدها فقال للمأمون
دمعة كالؤلؤ الرطب • على الخلد الأسيل
هطلت في ساعة البـيـ • ن من الطرف الكحيل

ثم قال لها أجزى فقالت شعرا

حين هم القمر الطاهل عذابا لا قول • انما تفتضح المهينان في وقت الرحيل
فضمها للمأمون الى صدره ثم قال لخادمه مسرورا أكرمها وأكرم محالها وأصلح لها
كلما تحتاج اليه من المقاصير والخدم والجواري الى وقت رجوعي (حكايه) قيل
ان رجلا كانت عنده ابنة جميلة تزوجها رجل من أكابر الناس وأحبته فلم تلبث
معه الا قليلا حتى مات فخرنت عليه حزنا شديدا وكانت تدخل بستانا لا يبيت بها فتخلو
فيه وتبكي وتنشده هذه الابيات شعرا

انما أبكى لاف • خانه الدهر ففات قلت للدهر بشجو • أم الدهر أسات
لم تركت الام والسأب وبالاف بدات انه أحسن خل • كان لي في الخلوات
فقطن لها أبوها وسمها ترديد الابيات فقال لها ما كنت تقولين يا بنيت فقالت
يا أبت وجدت الماء قد قل ولحق النخل العطش فلما رأيت ذلك أحرزني فأنشدت
شعرا

انما أبكى لخل • خانه الماء ففات قلت للماء بشجو • أم الماء أسات
لم تركت الزرع وال • كرم وبالنخل بدات انه أحسن شئ • كان لي في الثمرات

فقال لها يا بنية هل لك ان أزوجه قالت لا والله يا أبت مالي رغبة في زوج فلم تلبث الا قليلا حتى ماتت رحمها الله تعالى (حكاية) قيل ان أحمد بن إسرائيل كتب الى الواثق بالله وقد عزله عن الخراج وديوان الخراج وأمر بتقييده لتجميع حساباته يا أمير المؤمنين بم يستحق الاذلال من أنت بعد الله ورسوله مؤثله عزه ولم تزل نفسه راجية لا بتداء احسانك اليه وتتابع نعمك عليه وعينه طامحة الى تطولك والزيادة في الصنعة لديه فهب له يا أمير المؤمنين ما يريدك واعف عنه ما يشينك فإله عنك معدل ولا على غيرك معمول فأمر باطلاقه وأحسن اليه وصار في منزلة رفيعة لديه (حكاية) قيل ان رجلا من آل مهلب اشترى غلاما أسود فرباه وترباه فلما اشتد ساعده وترعرع هوى سيده فراودها عن نفسها فاجابته الى ذلك فدخل مولاه يوما على غفلة فاذا هو على صدر سيده فعمد اليه وحبب ذكره وتركه يتشبط في دمه ثم انه أدركته عليه رقة وتخوف من فعله فعالجه حتى أقبل من علته وخرج من مرضه فأقام بعده هذا مدة يدبر على مولاه أمرا يكون فيه شفاء قلبه وكان مولاه ابنا أحدهما طفل والاخر يانع فغاب الرجل عن منزله لبعض أموره فأخذ العبد الصبيين وصدهما الى ذروة سطح عال وجعل يعملهما بالطعام مرة وبالعيب أخرى الى أن دخل مولاه فرفع رأسه فاذا هو بابنيه في شاق فقال ويلك الله الله في تربيتي لك قال دع عنك هذا فوالله ما هي الا نفس لا رمين بها قال ويلك وما تريد قال جب نفسك كما جيتني أولا رمين بها واني لا سمع بعدهما بنفسي مثل شربة ماء قال فجعل يكرر عليه وهو يبكي وذهب ليروم الصبيين فإله هوى بهما ليرميهم من ذروة ذلك الشاهق فقال أبوهما ويلك فاصبر حتى أخرج المدينة وافعل ما أردت فأخذ المدينة ليريه ما يصنع بنفسه فرمى به وهو يراه فلما علم انه قد فعل رمى بالصبيين وقال ذاك بذاك وهذا زيادة فتقطع الصبيان وأخذ ذلك الاسود وكتب بخبره الى المهتمم بالله فأمر بقتله وأن يخرج من مملكته كل عبد أسود (حكاية) قيل ان رجلا كان له غلام فباعه وقال لا تشتري اني أرا اليك من كل عيب به الا عيبا واحدا قال وما هو قال القيمة قال أنت بري منه فاني لا أقبل قوله قال فالتبت الا قليلا حتى أتى السيد وقال ان امرأتك تريد أن تقتلك وتزوج غيرك قال وما يدريك قال قد عرفت ذلك فتناوم

الفرس أخذت من كل شيء أحسن ما فيه فقيل له فلما أخذت من الكلب قال حبه
 لاهله وذبه عن صاحبه قيل فلما أخذت من الغراب قال شدة حذره قيل فلما أخذت
 من الخنزير قال بكوره في حوائجه قيل فلما أخذت من الهرة قال تعلقها عند المسئلة
 (حكاية) قيل ان رجلاً أتى سليمان عليه السلام فقال له يا نبي الله علمني منطق
 الطير فقال أعلمك بشرط أن لا تخبر به أحداً وان أخبرتك به أهدمت فقبل ذلك
 فعلمه فرجع الرجل الى داره وأمسى وكان له حمار ونور وديك فكان الحمار
 يسأل الثور كيف كنت اليوم قال في عناء وشدة قال أتريد أن لا يحمل عليك غدا
 فتستريح قال نعم قال لا تأكل العلف الليلة ففعل وكان الرجل يسمع كلامهما فلما
 أصبح أمر أن يحمل على الحمار بدل الثور فلما كان الليل انصرف الحمار الى معلقه
 فسأله الثور كيف كنت اليوم كأنك لم تعمل قال بلى قد عملت وأصابني الشدة كما
 أصابتك الا أني سمعت أنهم يستعدون لذبحك وقالوا هو عليل لا يصلح الا للذبح قيل
 ان يموت فان أردت السلامة فكل العلف ففعل الرجل لما فهم من كلامهما
 فقالت له امرأته هم تفعل قال لا شيء فالتحت عليه فلم يخبرها مخافة أن يموت فقالت
 ان لم تخبرني قلت انك مجنون أو ان لك امرأة غيرة قال ان أخبرتك مت فلم تطاوعه
 ولم يكن له بد منها فقال امهليني حتى أوصي ففعلت فلما أصبح كان يوصي وأمست
 الحمار والثور عن الأكل والشرب ولم يمسك الديك عن الصراخ والنشاط فقال له
 أصحابه صاحبنا يموت فها هذا النشاط قال الموت لهذا خير من الحياة قالوا ولم ذلك قال
 ان تحت يدي عشرين وأنا أعولهن وهو لا يقدر ان يعول امرأة واحدة ولا يقدر ان
 يدفعها عن نفسه قالوا فما يعمل معها قال يأخذ السوط ويضربها الى أن تموت أو
 تتوب فقال الرجل صدق الديك وقام وأخذ السوط وضربها حتى سكنت ورجعت
 عن ذلك (حكاية) قيل ان الرشيد خرج يوماً الى الصيد فانفرد عن عسكره والفضل
 ابن الربيع خلفه فاذا هو بشيخ على حمار فنظر اليه الرشيد فاذا هو رطب العينين
 فغمر الفضل عليه فقال له الفضل أين تريد يا شيخ قال حائط الى قال هل لك أن
 أدلك على شيء تداوى به عينيك فتذهب هذه الرطوبة فقال ما أحوجني الى ذلك
 فقال خذ عيدان الهوى وغبار الماء وورق الكجاة وصبره في قشر جوزة واكتحل
 به فانه يذهب رطوبة عينيك فانكأ الشيخ على قربوس فرسه وضرب ضربة طويلاً

وقال خذ هذه أجرة ثك لو صفك وان نفعنا الكحل زدناك يا ابن القاعلة ففعل
 الرشيد حتى كاد أن يسقط عن ظهر دابته (حكاية) قيل ان بعض الملوك كان
 مغرما بحب النساء وكان وزيره ينهاء عن ذلك فرأته بعض قباينه متغيرا ل حال عليهن
 فقالت له يا مولاي ما هذا فقال لها ان وزيرى فلانا قد نهاني عن محبتكن
 فقالت الجارية هبني له أيها الملك وسترى ما أصنع به فوهبها له فلما خلاها
 تمنعت منه حتى تمكن جها من قلبه فقالت لا تقربني حتى أركبك وتغشي بي
 خطوات فأجابها الى ذلك فوضعت عليه سرجا وجعلت في رأسه لجاما وركبته
 وكانت قد أرسلت الى الملك بهذا الخبر فهجم عليه الملك وهو على تلك الحالة فقال
 ما هذا أم الوزير كنت تنهاني عن محبتكن وهذه حالتكم معهن فقال أم الملك
 من هذا كنت أخاف عليك فاستحسن منه هذا الجواب (حكاية) قال هشام
 الكلبي ان ناسا من بني حنيفة خرجوا يتترهون الى جبل لهم فرأى فتي منهم في
 طريقه جارية فرمقها وقال لاصحابه لا أنصرف والله حتى أرسل اليها وأخبرها
 بحبي لها فنهوه فابى أن يكف وأقبل يرسل الجارية وتمكن من قلبه جها فانصرف
 أصحابه وأقام الفتي في ذلك الجبل فضى اليها متقلدا سيقا وهي بين أخوين لها نائمة
 فأيقظها فقالت انصرف لئلا ينتبه أخواي فيقتلوك فقال الموت والله أهون
 مما أنا فيه ولاكن ان أعطيتني يدك حتى أضعها على قلبي انصرفت فأعطته يدها
 فوضعهما على قلبه وصدره وانصرف فلما كانت الليلة الثانية أتاها وهي على
 تلك الحال فأيقظها فقالت من ذا الذي يقول شعرا

متى تزر قوم من تموى زيارتها • لا تحفوك بغير البيض والاسل

تريد بذلك تخويفه قال الذي يقول

والهجر أقتل لي مما أراقبه • أنا الغريق فما خوفي من البلال

ثم قال ان أم كنتيني من شفتيك أرشفهما انصرفت فأمكنته فرشفهما ساعة ثم
 انصرف فوقع في قلبها من حبه مثل الذي وقع بقلبه منها وفشا خبرهما في الحى
 فقال أهل الجارية ما مقام هذا الفاسق في هذا الجبل أخر جوابنا اليه حتى
 نخرجه هذه الليلة فبعثت اليه الجارية آخر النهار ان القوم يأتونك الليلة
 فاحذر فلما أمسى قعد على مرقب ومعه قوسه وسهمه ووقع في الحى أول الليل

مطارفاش تغلوا عنه فلما كان آخر الليل انقشع السحاب وطلع القمر فاشتاق
الجارية فخرجت تريده ومعهما صاحبة لها من الحى كانت تشوقها فنظرا الفتى
اليهما فظن انهما ممن يطلبه فرمى فلم يخط قلب الجارية فوقعن ميتة فصاحت
الأخرى وانحدرا الفتى من الجبل فاذا الجارية ميتة والأخرى على رأسها فبكى
بكاء الشكلى وقال شعرا

اختلست ربحانتي من يدى • يا عين أبرى الدمع لا تجمد
كانت هى الانس اذا استوحشت • نفسى من الاقرب والابعد
وروضة كانت بها مرتضى • ومنه سلا كان به موردى
كانت يدى كانت بها قوتى • فاختلس الدهر يدى من يدى
وقالت صاحبتها الواقعة على رأسها شعرا

نعب الغراب بما كره • تولا ازالة القدر
تبعكى وأنت قتلتها • فاصبر والافانحر

ثم ضرب الفتى نفسه بسكين كانت معه فمات فجاء أهل الحى وهما ميتان فدفنوهما
فى قبر واحد (حكاية) قيل اصطحب أسدو ثعلب وذئب فخرجوا يصيدون
فصادوا حمارا وظبيا وأرنبا فقال الأسد للذئب اقسم بيننا صيدنا فقال الحمار
لك والأرنب للثعلب والظبي لى فخلبه الأسد فاخرج عينه فقال الثعلب قاتله الله
ما أجهد بالقسمه فقال الأسمهات أنت يا أبا معاوية فاقسم فقال يا أبا الحمار
الامر أوضح من ذلك الحمار لغدائد والظبي لعشائث وتخلل بالارنب فيما بين ذلك
فقال الأسد قاتلك الله ما أفضالك من أين تعلمت هذا قال من عين الذئب (حكاية)
قيل اجتمع السراج الوراق مع أبى الحسين الجزار وابن الفقيسى فرتبهم جارية
بديعة الجمال فقال السراج

شمائلها تدل على اللطافه • وريقتها أرق من السلافه

وقال أبو الحسين الجزار

وفى وجنتهم اوردوا كن • عقارب صدغها منعت قطافه

قال ابن الفقيسى

فلو أعطى الخلافة ذو جمال • لحق لها بان تعطى الخلافة

(حكاية) قيل ان الوزير نظام الملك أبو الحسن على خرج يوما الى الصلاة فجلس قليلا ثم التفت الى الحاضرين وقال لهم هذا بيت شعر أريد له أولا وهو هذا
 فكأنني وكأنه وكانهم • أمل ونيل حال دونهما القضا
 وكان في الجماعة أبو القاسم مسعود الخجندی الشافعي فقال مرتجلا
 بأبي حبيب زارني متنكرا • فبدا الوشاة له فولى معرضا

(حكاية) قيل ان المهدي دخل يوما وقت الظهر الى مقصورة جاريته الخيزران على حين غفلة فوجدها تتغسل فلما رآته تجللت بشعرها حتى لم يبين من جسدها شئ فأعجبه ذلك واستهسنه ثم طأ الى مجلسه وقال من بالباب من الشعراء فقبل له أبو نواس وبشار بن برد قال فليحضرا جميعا فأحضرا وجلسا قال فليقل كل منكما شعرا يوافق ما في نفسي فانشأ بشار بن برد يقول شعرا

تجنبتمكم والقلب صاب اليكم • بنفسى ذاك المنزل المتجنب
 اذاذكروا أعرضت لا عن ملالة • وذكراكم شئ الى محجب
 وقالوا تجنبنا ولا تقريننا • فكيف وأنتم حاجتى أتجنب
 على انهم أحلى من المن عندنا • وأطيب من ماء الحياة وأعذب
 فقال أحسنت ولكن والله ما أصبت فقال أبو نواس شعرا

نضت عنها القميص لصب ماء • فوردت جسدها فوط الحياء
 وقابلت الهواء وقد تعرت • بعتدل أرق من الهواء
 ومدت راحة كالماء منها • الى ماء معد في الاناء
 فلما أن قضت وطرا وهمت • على عجل لاخذ بالرداء
 وقامت تشرئب على حذار • كشبه الطي أفرد من ظباء
 رأت شخص الرقيب على التدانى • فأسبلت الظلام على الضياء
 فغاب الصبح منها تحت ليل • وظل الماء يجري فوق ماء
 فسمان الاله وقد براها • كاحسن ما يكون من النساء

قال المهدي سيفنا ونظما قال ولم يأمير المؤمنين قال كنت معنا قال لا والله يا أمير المؤمنين قد قلت شيئا خطر بيبالي فأمر له بأربعة آلاف درهم وصرفه (حكاية)
 حدث الربيع قال ما رأيت قط أثبت قلبا ولا أحضرجة من رجل من أهل

المكوفة أنخصه المنصور لسعاية سعي بهارجل عليه وقيل له ان عنده أموالا
 لبني أمية وودائع فلما حضر قال له المنصور اخرج ودايع بني أمية وأموالهم التي
 عندك قال الرجل يا أمير المؤمنين أوارث أنت لبني أمية قال لا قال أفوصي لهم
 قال لا قال فبأي شيء أدفع اليك ما في يدي من أموالهم وودائعهم قال فأطرق
 المنصور رأسه مفكرا في الحجة ثم رفع رأسه وقال ان بني أمية خانوا المسلمين في
 أموالهم وفيئتهم وأنا وكيل المسلمين في حقوقهم يجب علي أن أطالب فيما أخذوه
 منهم على سبيل الخيانة وأردها إلى بيت مال المسلمين قال الرجل يا أمير المؤمنين
 بقيت عليك البيعة العادلة ان هذا المال الذي قبلي من تلك الخيانات دون غيرها
 فقد كان للقوم أموال من وجوه شتى قال فأطرق المنصور مليا يطلب الحجة عليه
 فلم يجدها قالت فت إلى وقال يا رب مع أطلق الرجل فوالله ما خاطبت رجلا مثله قط
 ثم قال له سل حاجتك ان كان لك حاجة قال الرجل والله مالي حاجة الا ارسال كتاب
 مع البريد إلى أهلي بسلامتي فان قلوبهم متعلقة بي وبخبري فأمر المنصور بذلك
 ثم قال الرجل يا أمير المؤمنين ما قبلي لبني أمية مال قط ولا وديعة وانني أحب أن
 يأمر أمير المؤمنين بالجمع بيني وبين من سعي بي اليه فقال له المنصور لم تنكر
 قال فاني لما وقفت هذا الموقف رأيت الاحتجاج أقرب إلى من الجور فأمر المنصور
 باحضار الساعي فأحضر فاذا هو غلام للرجل قد هرب منه قال يا أمير المؤمنين
 هذا والله عبدي قد أبق مني وسرق مني ثلاثة آلاف دينار وأتلفها فشد المنصور
 على الغلام فقال صدق والله يا أمير المؤمنين وانما كذبت عليه لأشغله عن طلبي
 فقال المنصور هب جرمه لي واسأله فقال أشهدك يا أمير المؤمنين انه حر لوجه
 الله وان له من مائة ثلاثة آلاف دينار أخرى فقال المنصور ما أراد هذا كله منك
 قال هذا قليل لمن تكلم أمير المؤمنين فيه فأعجب المنصور كلامه وأمر له
 بخلة حسنة وكان يتجيب أبا من ثبوته على حجة واجتماع عقله وكرم فعله
 (حكاية) قيل ان ملكا من ملوك الفرس كان سميثا مثقلا حتى انه لا ينتفع بنفسه
 فجمع الاطباء على أن يعالجوه من ذلك فصار كل ما يحاولوه لا يزداد الا شدة ما يقى
 اليه ببعض الخذاق من الاطباء فقال له أنا أعلم أم الملك ولكن امهلي ثلاثة
 أيام حتى أتأمل وأتظر إلى طالعك وما يوافقك من الادوية فلما مضت له ثلاثة

أيام قال أيم الملك اني نظرت في طالعك فظهر لي انه ما بقي من همرك الا أربعون يوما
 فان لم تصدقني فاحبسني عندك لتقتص مني فأمر الملك بحبسـه وأخذ الملك في
 التأهب للموت ورفع جميع الملاحى وركبـه الهم والنم واحتجب من الناس وصار
 كلما مضى يوم يزداد همما ويتناقص حاله فلما مضت الايام المذكورة طلب الحكيم
 وكله في ذلك فقال له أيم الملك انما فعلت ذلك حيلة على ذهاب شحمك وما رأيت
 لك دواء يفيدك الا هذا الدواء فخلع عليه الملك خلعة سنية وأمر له بمال جزيل
 (حكاية) سأل بعض الملوك وزيره هل الأدب يغلب الطبع أم الطبع يغلب
 الأدب فقال الطبع يغلب الأدب لانه أصل والأدب فرع وكل فرع يرجع الى
 أصله ثم ان الملك استدعى الشراب وأحضر سنانير بأيديها الشموع فوقفت حوله
 فقال للوزير انظر خطأك في قولك الطبع يغلب فقال الوزير امهاني الليلة قال
 قد أمهلتك فلما كان الليلة الثانية أخذ الوزير في كره فأرة وربط في رجلها خيطا
 ومضى الى الملك فلما أقبلت السنانير بأيديها الشموع أخرج الفأرة من كـهـ
 فلما رأتهم السنانير رميت بالشموع وتبعته الفأرة فكاد البيت أن يحترق فقال
 الوزير انظر أيها الملك كيف غلب الطبع الأدب ورجع الفرع الى أصله قال
 صدقت لله درك (حكاية) قيل ان ابراهيم بن المهدي اختفى مرة عن المأمون
 عند عجزوز فقالت ساحتال لك في شئ من الدراهم فقال لا بأس فأنت المأمون
 وقالت له ان دللتك على ابراهيم بن المهدي ماذا تجعـل لي قال مائة ألف درهم
 فقالت وجهه معي رسولا ومعه أن يطيعني في جميع ما أمر به وأعطاه ألف دينار
 يدفعها الى عند ما أريه وجه ابراهيم فوجه معها حسينا الخادم واعطاه ألف دينار
 وأمره بما قالت فجاءت به الى مسجد فيه صندوق كبير وقالت له ادخل في هذا
 الصندوق فامتنع فقالت له ألم يأمرك أمير المؤمنين بطاعتي فكيف تمتنع وان لم
 تفعل انصرفت فدخل حسين الصندوق وأتت بحمال فحمله فجعلت تطوف به
 في الأسواق والشطوط فمرة يسمع صوت الحدادين ومرة يسمع صوت الملاحين فلما
 أظلم الليل أدخلته دارا وفتحت عنه فاذا هو يجلس عظيم وفي صدره ابراهيم بن
 المهدي يشرب ر بين يديه قبان يغنين فأكب على رجلي ابراهيم يقبلهما وتناولت
 الجوز منه الدنانير فسأله ابراهيم عن المأمون وناولته القـدح فشرب ثم قدم له

طعاما فاكل ثم سقاء شرابا فيه بئج فلما سكر أدخله في الصندوق وقفل عليه
 وحمل الى باب العامة فألقى هناك فلما أصبح الناس رأوا الصندوق وليس معه
 أحد فأنهم واخبروه الى المأمون فأحضر وفتح فإذا حسبي الخادم ملوث فعولج حتى
 أفاق فقال له المأمون رأيت ابراهيم قال اى والله يا أمير المؤمنين قال أين هو قال
 لا أدري وحدثه بالقصة فقال المأمون خذعتنا والله الهجوز وذهب المال (حكاية)
 قيل ان الجحاج أمر بضرب عنق شخص فقال لحاجبه أريد أن أكلم الأمير قبل
 ان يقتلنى فقال له الجحاج قل فقال أيها الأمير لا أحب أن أكلمك الا وأنا أمشي
 معك مكتوبا بحالى فى ايوانك من أوله الى آخره وما على الأمير فى ذلك من بأس ولا
 يحول بينه وبين ما يريد منى شئ فأخذ يتمشى معه فى الايوان فلما بلغ الى آخره
 قال أيها الأمير ان الكريم راعى صحة ساعة وقد صحبت الأمير فى هذه المشية
 وهو أول من رعى حق الصحة فقال الجحاج خلوا سبيله وقال والله لقد صدق ثم
 أمر له بعطية ومضى الرجل لشأنه (حكاية) قيل ان رجلا جلس يوما بأكلى هو
 وزوجته وبين يديهما دجاجة مشوية واذا بسائل عند الباب فخرج اليه فأنتهره
 فاتفق بعد ذلك ان الرجل افتقر وزالت نعمته وطلب زوجته وتزوجت برجل
 آخر فجلس فى بعض الأيام يأكل معها وبين يديهما دجاجة واذا بسائل يقرع الباب
 فقال لزوجته ادفعي اليه هذه الدجاجة فخرجت اليه فاذا هو زوجها الأول
 فدفعته اليه الدجاجة ثم رجعت وهى باكية فسألهما عن مكانها فأخبرته ان
 السائل كان زوجها وأخبرته بقصة ذلك السائل الذى انتهره زوجها الأول فقال
 لها والله أنا ذلك السائل (حكاية) قيل ان مهاوية لماولى زياد بن أمية العراق
 وهم يقطعون السبيل ويفسدون فيها ويسرقون فأول ما قدم عليهم قصدها الجامع
 فرقى المنبر وخطب ثم قال والله لئن خرج أحد بعد العشاء لا خذن رأسه فليعلم
 الحاضر الغائب ثم أمر مناديا ينادى فى البلاد ثلاثة أيام فلما كانت الليلة الرابعة
 خرج زياد وقد مضى من الليل ثلثه وجعل يطوف بخلال البلاد فرأى رجلا راعيا
 ومعه غنم فقال له زياد ما تصنع ههنا قال أتيت البلاد ولم أجدم موضعا أستقر فيه
 فتزلت مكانى الى الصبح لا يبيع غنمى غدا ان شاء الله تعالى فقال له زياد والله انى
 أعلم انك صادق واسكننى ان تركت لك خفت ان يشيع الخبر عني فيقال ان زيادا

يقول ولا يفعل فتفسد سياستي وتكسر هيبتى والجنّة خير لك وضرب عنقه حتى
أتى فى الليلة على خمسة آلاف وخمسة مائة نفس وجعل رؤسهم على باب داره فهابه
الناس وفرزعو المارأوا من أفعاله فلما كان فى الليلة التى بعدها خرج أيضا
فلقى ثمانمائة رجل فاخذ رؤسهم فلم يقدر أحد بعد ذلك أن يخرج من بيته بعد
العشاء فلما كان يوم الجمعة رقى المنبر وقال لا يغلق أحد باب دكانه ليلا ومهما سرق
شئ فهو على فلم يقدر أحد منهم أن يغلق دكانه فجاءه رجل صير فى بعد أيام يسيرة
وقال انه سرق من دكاني البارحة أربعة مائة دينار فقال له زيادهل تقدر أن
تختلف على ماتدعيه قال نعم فاستخلفه ووزن له هوض ذهبه ثم استكتمه فلما كان
يوم الجمعة خطب الناس وقال ان فلانا الصير فى قد سرق له من دكانه أربعة مائة
دينار والآن كلكم حاضرون فان أرجعتم ذلك فقد عاد الى الرجل ماله وان لم
ترجعوا فقد آليت على نفسي أن لا يمكن أحدكم أن يخرج من الجامع وأمرت
بقتل الجميع فى هذه الساعة فى الحال الزموا من كان يتهم بالسرقة وقدموه
بين يديه فرد حينئذ السارق ما أخذ وأمر بصلبه فصلب فى الحال ثم سأل أى محلة
فى البصرة لم يكن فيها أمن ولا هيبة فقبل له محلة بنى الازد فأمر بشوب من
ديباج له ثمن عظيم أن يلقى على قارعة الطريق بتلك المحلة فبقى الثوب على ذلك
أيامالم يقدر أحد أن يرفعه من مكانه (حكاية) ذكر صاحب حياة الحيوان أن الاسد
لما مرض عادته السباع الا الثعلب فتم عليه الذئب فقال له اذا حضر فاعلمنى فأخبر
بذلك الثعلب فلما حضر أعلمه فقال له الاسد أين كنت الى الآن قال فى طلب الدواء
لك قال فأى شئ أصبت قال خروزة فى ساق الذئب ينبغى أن تخرج فضرب الاسد
بمخالبه فى ساق الذئب وانسل الثعلب منهم فريه الذئب بعد ذلك ودمه يسيل
فقال له الثعلب يا صاحب الخنف الا حرا اذا قعدت عند الملوك فانظر الى ما يخرج من
رأسك (حكاية) قيل لما وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله
بعض الانصار عما يتحدث به فى المؤدات فأخبره انه ما ولدت له بنت الا وأدها قال
كنت أخاف العار وما رجحت منهن الابنية كانت ولدتهن أمهاتى وأنا فى سفر فدفعتهن الى
اخواتهم او قدمت أنا من سفرى فسلتهن عن الحمل فأخبرت أنهن ولدن ولدا ميتا
وكنتم حالهنا حتى مضت على ذلك سنون وكنت الصبية وينعت فزارت أمها

ذات يوم فدخلت فرأيتها وقد ضفرت شعرها وجعلت في قرونها جادا ونظمت
 عليه ودعاوا البسته فلادة من جرع فقلت لها من هذه الصبية وقد أعجبتني جمالها
 فبكت أمها وقالت هذه ابنتك فامسكت عنها حتى غفلت أمها ثم أخرجتها يوما
 فحفرت لها حفرة وجعلتها فيها وهي تقول يا أبت يا أبت ما تصنع أخبرتني بحقك وجعلت
 أقلب عليها التراب وهي تقول يا أبت أنت مغط على هذا التراب أنت تاركي
 وحدي ومنصرف عني وجعلت أقذف عليها حتى وارتتها وانقطع صوتها فقلت
 حسرتما في قلبي فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان هذه لقسوة
 ومن لا يرحم لا يرحم (حكاية) قيل لقيس بن سعد هل رأيت قط أسهى منك قال نعم
 نزلنا بالبادية على امرأة فجاء زوجها فقالت انه نزل بكذا ضيوف فجاء بناقة فصرها
 وقال شأنكم فلما كان من الغد جاء بأخرى فصرها وقال شأنكم فقلنا ما أكلنا من التي
 فحرت البارحة الا اليسير فقال اني لا أطعم أضيافي الا الغريص فبقينا أياما والسما
 تمطر وهو يفعل كذلك فلما أردنا الرحيل وضعنا مائة دينار في بيته وقلنا للمرأة
 اعتذري عنا اليه ومضينا فلما ارتفع النهار اذا برجل يصيح خلفنا قفوا أيها الركب
 اللئام أهطيتمونا عن قرانا ثم لحقنا فقال خذوها والاطهنتكم برمحي فأخذناها
 وانصرفنا (حكاية) قيل ان عليا رضى الله عنه خطب ذات يوم فقال في خطبته
 عباد الله الموت الموت وليس منه قوت ان أقتم أخذكم وان فررتم عنه أدرككم الموت
 معقود بنوا صبيكم فالنجااة النجااة والوفا الوفا الا وان وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر
 الا وان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار الا انه يتكلم في كل يوم
 ثلاث مرات فيقول أنا بيت الظلمة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود الا ان وراء ذلك
 اليوم يوم يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير وتذهل كل مرضعة عما أرضعت
 وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولاكن عذاب الله
 شديد الا وان وراء ذلك اليوم نار احمرها شديد وقعرها بعيد وجبلها حديد وناؤها
 صديد قال فيكي المسلمون بكاء شديدا فقال الا وان وراء ذلك اليوم جنة عرضها
 السموات والارض أعدت للمتقين أجازنا الله واياكم من العذاب الاليم (حكاية)
 قيل قصص بعض الادباء باب معن بن زائدة فوعده وما طله فنقدت نفقته وضاق
 لذلك صدره وعزم على الانصراف عن بابه فكتب اليه أبياتا يقول فيها

بأى الحالتين عليك أثنى • فأنى عند منصرفى رسول
أبا الحسنى وليس لها دليل • على من يصدق ما أقول
أم الأخرى وأنت لها حليفاه • وأنت لكل مكرمة ففعل

قال فلما قرأ من ذلك دعا به فاعتذر إليه وأمر له بعشرة آلاف درهم (حكاية)
قيل إن الجحاج خطب يوماً وأطال فقام رجل من القوم وقال الصلاة يا جحاج فإن
الوقت لا ينتظر والرب لا يعذرنا فأمر بحبسها فأتاه قومه وزعموا أنه مجنون
وسألوه أن يخلى سبيله فقال إن أقرب بالجنون خليته فقيل له فقال معاذ الله
لا أقول إن الله ابتلانى وقد عافانى فبلغ ذلك الجحاج ففعا عنه لصدقه والله درمن قال
عليك بالصدق ولو أنه • أسرفك الصدق بنار الوعيد

وابغ رضا الله فاغنى الورى • من أخطأ المولى وأرضى العبيد
ويقال الصدق عمود الدين وركن الأدب وأصل المودة ولا تتم هذه الثلاثة إلا به
وقال النبى صلى الله عليه وسلم يا أيكم والكذب فإن الكذب يهدى للفجور والفجور
يهدى إلى النار وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر والبر يهدى إلى الجنة
وقال بعض الحكماء من قل صدقه قل صديقه وقال بعضهم لو صور الصدق لكان
أسداً ولو صور الكذب لكان ثعلباً (حكاية) قال الأصمى رأيت سعدون المجنون
جالساً عند رأس شيخ سكران يذب عنه الذباب فقلت له مالى أراك جالساً عند رأس
هذا الشيخ قال إنه مجنون فقلت له أنت المجنون أم هو قال بل هو قلت من أين قال
لأنى صليت الظهر والعصر في جماعة وهو لم يصل جماعة ولا فرادى قلت وهل فى
ذلك قلت شيئاً قال نعم شعراً

تركت النبيذ لأهل النبيذ • وأصبحت أشرب ماء قراحا
رأيت النبيذ يذل العزيز • ويذوى الوجوه الملاح الصباها
فإن كان ذا جائزاً للشبها • بفسا العذر فيه إذا الشب لاها

فقلت له صدقت وانصرفت (حكاية) قيل إن زبيدة لامت الرشيد على حبه
المأمون دون ولدها الأمين فقال لها الآن أريد عذرى فدعا ولدها محمد الأمين
وكانت عنده مساوياً فقال له يا محمد ما هذه فقال له مساوياً ودعا المأمون وقال
له ما هذه يا عبد الله فقال ضد محاسنك يا أمير المؤمنين فقالت زبيدة الآن بان لى

هذرك (حكاية) يروى أنه كان لبعض الملوك شاهين وكان مولعاً به فطار يوماً
 ووقع على منزل عجوز فلزمته فلما رأت منقاره معوجاً قالت هذا لا يقدر أن يلقط
 الحب فقصته بالمقص ثم نظرت إلى مخالبه وطولها فقالت وأظنه لا يستطيع
 المشي فقصتها وتحكمت فيه شفقة عليه بزهرها وأهلكته من حيث أرادت نفعه
 ثم إن الملك بذل الجعائل لمن يأتيه بخبره فوجدوه عند العجوز فجاءوا به إلى الملك فلما
 رأى حاله قال أخرجوه ونادوا عليه هذا جزء من أوقع نفسه عند من لا يعرف
 قدره (حكاية) قيل لما ولي المأمون الخلافة عرضت عليه سيرة أبي بكر رضي الله
 عنه وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير
 المؤمنين لا تطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عمر رضي الله عنه وفي آخرها
 وكان يأخذ الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين
 لا تطبق ذلك ثم عرضت عليه سيرة عثمان رضي الله عنه وفي آخرها وكان يأخذ
 الأموال من وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا تطبق ذلك ثم
 عرضت عليه سيرة علي كرم الله وجهه وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من
 وجوهها ويضعها في حقوقها فقال أمير المؤمنين لا تطبق ذلك ثم عرضت عليه
 سيرة معاوية بن أبي سفيان وفي آخرها وكان يأخذ الأموال من وجوهها
 ويضعها كيف شاء قال إن كان فهذا (حكاية) قيل إن الرشيد جمع أربعة من
 الأطباء عراقياً ورومياً وهندياً وسودانياً فقال ليصف كل منكم الدواء الذي لاداء
 فيه فقال الرومي له الدواء الذي لاداء فيه حب الرشاد الأبيض وقال الهندي
 الماء الحار وقال العراقي الأهلج الأسود وكان السوداني أبصرهم برقة المععدة
 فقال له ما تقول قال الدواء الذي لاداء فيه أن تقعد على الطعام وأنت تشتهي وتقوم
 عنه وأنت تشتهي وقال بعض الفضلاء سألت طبيباً فارسياً فقلت أنا قوم نتغرب
 فتغير علينا المياه فصف لنا ما نتعالج به فقال دعوا كل الادوية وعليناكم بالاغذية
 وما يخرج من الضرع والنحل وعليناكم بكل اللحم وشرب ماء الكرم ودخول الحمام
 ولبس الكتان (حكاية) دخل أبودلامة الشاعر على المهدي يوماً فسلم عليه ثم
 قعد وأرخى عيونه بالبكاء فقال له مالك قال ما أنت أم دلامة فقال أنا الله وأنا إليه
 راجعون ودخلته رقة لما رأى من جزعه فقال له عظيم الله أجرك يا أباد لامة وأمر

له بألف درهم وقال له استعن به في مصيبتك فأخذها ودعاه وانصرف فلما دخل
إلى منزله قال لام دلامة اذهبي فاستأذني علي الخيزران بجارية المهدي فإذا دخلت
عليها فتبأكي وقولي مات أبو دلامة فضت واستأذنت علي الخيزران فأذنت لها
فلما اطمأننت أرسلت عيها بالبحاء فقالت لها مالك قالت مات أبو دلامة فقالت
أنا لله وأنا إليه راجعون عظم الله أجرك وتوجعت لها ثم أمرت لها بألف درهم فدعت
لها وانصرفت فلم يلبث المهدي أن دخل على الخيزران فقالت يا سيدي أما
علمت أن أباد دلامة مات قال لا يا حبيبي انما هي امرأة أم دلامة قالت لا والله إلا
أبو دلامة فقال سبحان الله خرج من عندي الساعة فقالت وخرجت من عندي
الساعة وأخبرته بخبرها وبكائها ففعلت وتجب من حيلهما (حكاية) أخبر أحمد بن
بكر الباهلي قال حدثني حاجب المهدي قال قال لي المهدي يوما نصف النهار اخرج
وانظر من الباب فخرجت فاذا شيخ واقف فقلت ألك حاجة قال ما يمكن أن أخبر بها
أحد غير أمير المؤمنين فتركته ودخلت وقلت شيخ قد سألتك ألك حاجة قال ما يخبر
إلا أمير المؤمنين فقلت أيدخل قال نعم ومره بالتخفيف فخرجت وقلت له ادخل
وخفف فدخل وسلم بالخلافة ثم قال يا أمير المؤمنين انما قد أمرنا بالتخفيف وأنشأ
يقول فان شئت خففنا فكننا كريشة • متى تلقها الانفاس في الجوت ذهب
وان شئت ثقلنا فكننا كحجرة • متى تلقها في حومة البحر ترسب
وان شئت سلمنا فكننا كراكب • متى يقض حق من سلامك يعزب
قال ففعل المهدي وقال بل تكرم وتقضى حاجتك ففعل حاجته وأمر له بعشرة
آلاف درهم (حكاية) قال الأديب أبو يعقوب كنت جالسا عند معن بن زائدة
واذا عليه أزار يساوي أربعة دراهم فقال يا أبا يعقوب هذا أزار وقد قسمت
العام في قومك خاصة أربعين ألف دينار قال فيمن نحن نتحدث إذا بصرا عرابيا
يخب في مشيته من خوخته له مشرفة على العجرا • فقال لحاجبه ان كان هذا يريدنا
فأدخله فدخل الاعرابي وسلم وأنشأ يقول

أصلح الله قل ما بيدي • فلا أطيق العيال اذ كثروا

ألح دهرى رعى بكلكله • فأرسلوني اليك وانتظروا

قال فاضطرب وقال أرسلوك وانتظروا يا غلام ما فعلت بغلتنا القلانية قال حاضرة

قال ثم عليها قال ألف دينار قال اطرحها له ثم قال له اذهب اليهم بعاممك ثم اذا
 اخبعت فارجع اليها (حكاية) حدث العتابي قال دخلت على عبد الله بن طاهر
 وهو يريد مصر فقلت السلام عليك أيها الأمير فقال وعليك السلام ورحمة الله
 وبركاته ثم قال ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أعملت البارحة فكري فيهما فقال
 هاتهما فقلت عند ذلك

حسن ظني وحسن ما عود الله يقيني بك الغداة أتني

أي شيء يكون أحسن من حسن يقين أعدى اليك ركني

فقال أحسنت والله يا غلام اجل اليه ثلاثين ألف درهم قال والله لقد سبقني بها
 الغلام الى منزلي فلما كان من الغد دخلت عليه فقلت السلام عليك أيها الأمير
 فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أعملت البارحة فكري فيهما
 فقال هاتهما فقلت

وجهي قد يكفيني حاجتي به ورؤيتي تكفيني عن السؤال

وكيف أخشى الفقر ما عشت لي وإنما كفتني بيت مال

قال أحسنت والله يا غلام اجل اليه ثلاثين ألف درهم فسبقني بها الغلام أيضا الى
 منزلي فلما كان في اليوم الثالث دخلت عليه ورجلته في الركاب فقلت السلام عليك
 أيها الأمير فقال وعليك السلام ما الخبر فقلت بيتان من الشعر أعملت البارحة
 فكري فيهما فقال هاتهما فقلت

ان خير الثياب يخلقه الدهر وثوب الثناء ثوب جديد

أكسني ما يبيد أصله الله فاني أكسوك ما لا يبيد

فقال أحسنت والله يا غلام اجل اليه أربعين ألف درهم (حكاية) قيل لما قدم
 معاوية المدينة صعد المنبر فخطب ونال من علي كرم الله وجهه فقام الحسن رضي
 الله عنه فحمد الله وأثنى عليه وقال ان الله عز وجل لم يبعث نبيا الا جعل له عدوا
 من المجرمين فأنا ابن علي وأنت ابن صخر وأما هند وأمي فاطمة وجسدك حرب
 وجسدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما عن الله الأمانة حسبا وأخلصنا ذكرا
 وأعظمنا كفرا وأشدنا نفقا فاصاح أهل المسجد آمين آمين فقطع معاوية خطبته
 ودخل منزله (حكاية) قيل ان أباد لامة الشاعر كان واقفا بين يدي السفاح في بعض

الأيام فقال له سألني حاجتك فقال له أبودلامة أريد كتاب صيد فقال اعطوه إياه
فقال وأريد دابة أتصيد عليها قال اعطوه إياها قال وغلاما يقود الكلب ويصيد
به قال واعطوه غلاما قال وجارية تصطح الصيد وتطعمهم منه قال اعطوه جارية
قال هؤلاء يا أمير المؤمنين لا بد لهم من دار يسكنونها فقال اعطوه دارا تجمعهم قال
وان لم تكن لهم ضيعة فن أين يعيشون قال قد أقطعتك عشر ضياع عامرة وعشر
ضياع عامرة قال وما الغامرة يا أمير المؤمنين قال ما لا نبات فيها قال أقطعتك
يا أمير المؤمنين مائة ضيعة عامرة من فيافي بني أسد ففعلت منه وقال اجعلوها كلها
عامرة (حكاية) قيل اجتاز بعض المغفلين بمنارة وكانوا ثلاثة نفر فقال أحدهم
ما كان أطول البنائين في الزمن الأول حتى وصلوا إلى رأس هذه المنارة فقال الثاني
يا أبله كل أحد يبنيها ولا يكن يعملونها على وجه الأرض ويقومونها فقال الثالث
يا جهال كانت هذه بمنارة فأنقلبت منارة (حكاية) قال بعض الفضلاء كنت في ضيق
من العيش وشدة من الأفلاس فشكوت حالي إلى حبيب لي كان كثيرا الصلاح فقال
لي اقرأ هذه الأبيات وكررها فان الله يفرج عندك الهموم ويحسن حالك قال فكررتها
أياما فحسنت أحوالي ورزقني الله تعالى من حيث لا أحسب وهي هذه شعر

يا من تحل بذكره • عقد النوائب والشدائد • يا من إليه المشتكى
واليه أمر الخلق طائد • يا حي يا قيوم يا • من قد تنزه عن مضاد
أنت الرقيب على العباد • دأنت في الملكوت واحد • أنت المعز لمن أطا
عدك والمذل لكل جاحد • ان الله موم جيو شها • ذا القلب منى قد تطارد
فافرج بحولك كربتي • يا من له حسن العوائد • نفخي لطفك يستعا
ن به على الزمن الممائد • أنت الميسر والمسدد • ب والمسهل والمساعد
سبب لنا فرجا قريبا • يا الهى لا تباعد • كن راحي فلقد آيت
ت من الاقارب والاباعد • ثم الصلاة على النبي • وآله العررا لا ما جسد

ثم الباب الاول من كتاب نفعه اليهن فيما يزول بذكره الشجن بعون الله المؤمن
المهين فالحمد له مادامت الازمن والصلاة والسلام على
رسوله وأصحابه مادام تجري في البهور السفن

﴿الباب الثاني﴾

تذكر فيه مناظرة الترجس والورد المسماة بالجوهر الفرد للشيخ الاديب العلامة
أبي الحسن علي بن محمد المارديني رحمه الله خدم بها قاضي القضاة شهاب الدين أحمد
ابن كشك ومناظرة المنجم والطبيب المسماة بعينية اللبيب للشيخ الاديب العلامة
محمد مؤمن بن الحاج محمد قاسم الجزائري رحمه الله تعالى

﴿الجوهر الفرد﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذي أنبت في رياض الخلود وردة النحل وزين أغصان القدود بفرجس
حسن المقل وأوضح لذوى الادب سبيل البلاغة فاتضح واستجلوا من وجوه المعاني
عيون الملح والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفارق بين الشك واليقين بقول غير
متلبس وعلى الآل والأصحاب ما خجلت خدود الورد من تغازل عيون الترجس
وبعد فلما كان الورد والترجس من أحسن الأزهار وصفها وألطفها شكلا
وأطيبها عرفا وقد اختلف بينهما في التفضيل وأيمهما اذا حضر كان لبنت البسط
تكميل مثلتها كالخصمين في المناظرة واستنطقت لسان حالهما على سبيل
المحاضرة فقال الورد الحمد لله الذي أنزل في محكم القرآن فاذا انشقت السماء
فكانت وردة كالدهان والصلاة والسلام على نبيه محمد المبعوث الى الاسود
والأحمر الذي نسخ بشريعته البيضاء ملة بنى الأصفر (وبعد) فان الله تعالى
فضلني على سائر الزهر بارفع المراتب فوجب على شكر نعمته وشكر المنعم
واجب في تجميل المجالس والمحافل شعر

واني وان كنت الاخير زمانه • لا آت بمالم تستطعه الأوائل

كفاني الله عن حسودى فالروض ملكى والزهر جنودى وما فيهم من فرح في
اعلاى السلطانيه وكيف لا يطيعونى وشوكتى فيهم قويه فازورت أحداق
الترجس وقام على ساقه فى المجلس وقال أقسم عن أنزل فى كتابه المبين صفراء
فاقع لونها تسر الناظرين وحق محمد الحمود الذى أوحى اليه قتل أصحاب الاخدود
لقد مدحت نفسك بالكمال مع نقصك وما جرت النار الا الى قرصك أنتعبرنى
بالاصفرار وهولون التبر اذا انصبك وتفتخر على بالاحمرار فأتأجرك فتأدب فى

مقالك واذا كرمه زوالك واحفظ حرمته والا كسرت شوكتك فقال الورد
ويك ما أقوى عينك وأكرم عينك أتجعل مقامك مقامى وأنت من بعض
خدائى ولولم تكن قليل الحرمه ما كنت جالسا وأنت واقف فى الخدمه ألك
مثلى حسن بمنظر ومخير أما سمعت ان الحسن أحر وان غيرتنى بقصر مدنى فقد
استنبت عنى بخليفتى ولم يزل جمال المقامات ومن خلف مثله مامات أتحسب
محاسنى مثل محاسنك متناهيه وكيف ينقطع هلى ولى صدقة جاريه فستان بينى
وبينك وان لم تنته عن جدالى قلعت بشوكتى عينك وأنشد لسان حاله شعرا

لجمال وجهى تشخص الأبصار • ولعزمجدى تخضع الازهار
لى بهجة وردية فى وجنتى • ولهامن الورق الجديد عذار
وملابسى من سندس فتق الشذا • أكمامها فانقضت الأزرار
فكانت هذا الحبيب اذا بدا • نشوان قد دارت عليه عقار
لا غرو ان صرف المحب على حيا • فكم فى وجنتى دينار
حرى غدا الذوى الخلاعة آمنة • من حوله تخطف الأبصار
ولى المهابة والبهاء وأنت من • حسد وغيط قد علا صفار
ماشانى قصر الزمان ولا يرى • لك فى ليلالى الطوال نثار
لكن أيامى سرور كلها • وكذلك أيام السرور قصار

فقال الترجمس يا قليل المودة ويا قصير المدة أين العيون من الحدود وأين الجاني
من الودود أنا وفى عيشاقى ومن يرزنى أجلسه على أحداقى فيقول لى من أفضت
عليه السرور فيضا لقد أكرمت ضيفك فعليك الراية البيضاء وأنت طالمساجنى
شوكتك على من جنالك فذقت عذاب النار ذلك بما كسبت يدك حرقن لون
الحبيب وتسدت بالورق فقطعوك والقطع حدم من حرق واستقطروا دمعه
وأذا قوك الحرق وقيل لتركبن طبقة عن طبق وأى نخر فى اجرارك الشريقى
وكم بين التبر والعقيق فلا تبهرج زيفك على خالص اللجين وارجع عن المناظرة
فاجتنب الابعين هذا ولى فى السبق قصبات وكم جلوت صداع القلب بطيب
النفحات واذا وفد جيش الزهر فى فى طلائع عيون والسابقون السابقون
أولئك المقربون وأنشد

فقت الزهور جميعها بتقدمي • فأنا المقيم على الوفايا متمنى
أدعوا الله - دأى للسرة والهناء • وكما علمت شمائلى وتكرهى
وأقنى الجليس بناظرى وأروقه • حسنا وساقى في يديه ومعصمى
وأغض طرفى إن خـ لا بحبيبـه • وأصون سر العاشق المتكتم
وإذا غفا المحبوب كنت لحفظه • خوفا عليه من الدبيب المجرم
وأفازل الأجفان وهى نواعس • والى تشبيهه اللاوا حظ ينتمى
وترى جميع الله وحولى طائفا • وجميع آياى كيوم الموسم
أين العيون من الحدود نفاسة • لولا فساد قياس من لم يعلم
فأفهمهم وكن عن رتبى متأخرا • واعلم بأن الفضل لا يتقدم
فأحرخـ بالورد والتهب وظهرت فى وجهه صورة الغضب وقال يا قوى العيين
ويا لون اللعين خل عند الحماقة ولا تدخل فى باب مالك به طاقة فلقد استحققت
المقت ولا أبالى بك ولو برقت كيف تفاخر بصفارك حرة الحدود ومن أين
لبياض أجفانك المغازلة للعيون السود أتناظر بعما شئت عيون الملاح ما أنت
يا عيون الترجس الاوقاح أتعيرنى بحسن الابتلاء وهو الأفضـل وقد قال صلى
الله عليه وعلى آله وسلم نحن معاشر الأنبياء أشد الناس بلاء ثم لا مثل فالامثل
طالما ابتليت فصبرت وما شكوت طالى بل شكرت أبيت بزفرة لا تخمد وأدمى
تهدروا أنفاسى تتصعد أحبس بلا ذنب وأعصر فتجربى دموعى وماهى الامهجة
تذوب فتقطر وماضرا براهم القاؤه فى نار النمرود ولا شان يوسف مجننه مع فضله
المشـهود معانى طالمالمت الثغور والاعناق وفزت بالشم والضم والعناق
زكمنى الأصل والفرع ولا أنزل بواد غير ذى زرع وأقسم ببديع حسنى وتسبيح
أوراقى وسهوى عن مراعاة النظر بتوجيه طباقى ما أنت مجازسى فى المقابلة
ولا موازنى فى المشاكاة ولا لاحتى فى الطى والنشر وأنا سيد زهر الربيع ولا نفر
فلا تطل الشقاق والنفاق لا بد لك من الوقوف فى خدمتى ولو قامت الحرب على
ساق وأى فضل لك فى التقديم وكم بين الحبيب والكليم وان أردت كشف التلبيس
فتفكر فى فضل آدم على ابليس وكم بين الشمس والنجوم وما منا الاله مقام معلوم
وهل أنت الا من بعض جنودى والمبشرين بورودى وأنا منك بالفضل أولى

وللاخرة خير لك من الأولى وأنشد

لم يزدك التقديم في الفضل شيئا • وأنا ما نقصت بالتأخير

بيننا في القياس فـ فرق لطيف • مثل ما بين يوسف والبشير

فـ صدق النرجس وحواق ورفع رأسه بعد أن أطرق وقال إن افتخرت بأثارك
فليست الغين كالأثر وإن كنت مباشرا الثغور فانا إلى حسن النظر مع انهم ارضعوا
بك في التسعير وما عصروك الا عن ذنب كبير ولو لم تكن من المقردين والانجاس
ما حبسوك في قاقم النحاس أنت في افتخارك كما قالت الحكماء أنف في الماء واست
في السماء فتطفل على الموائد ولا تصبر على طعام واحد وأقسم بقدي الرشيق
ولو في الشريق وبياض صمائي واخضرار سوالي لئن لم تصن بهم جنتك المسبوكة
وقست رفضا نحل المهتوك لا قطع من طرقك المسبوكة وأجعلن حرفة من متروكة
ولا أترك لك في عصابة الازهار شوكة وأذيقك عذاب الهون أتعيبني وكلت عيوب
وكل عيون أنا طبعي الوفاء وأنت طبعك الغدر وأنا أول من تنشق عنه الارض من
الزهر ولا تفر ولولا خشية التطويل عددت معائبك على التفصيل ولكن
شمتي غص الطرف في المجلس وما أحسن الغص من النرجس وإن تشبهت
بالشمس فانا بكسوفك شامت وإن كنت من السياراة فانا من النجوم الثوابت
وشتان بين طالع وآفل وكم بين مقيم وراحل وإن لم ترجع إلى السكينة والوقار
لا ريد النجوم بالنهار أين قضبان الزمر من شوكة القتاد وكم بين مرید ومراد
وأقسم بمن زين السماء بزينة الكواكب إن لم ترجع لارمينك بثـ هاب ثاقب
وأسلط عليك رجوم نجوى واقول مضمنا قول ابن الرومي وأنشد

هجت للأورد اذ وفي بناظره • وزاد في قوله عجبا وفي شـ ططه

يبدو وطيانه من حول حمرته • كصرم بغل وباقي الروث في وسطه

فـ جعل خد الورد حتى كاله من الطل العرق وكاد خوف الفضيحة يثـ تر بالورق ثم
انه استشاط كن أطلق من عقال وسطا على النرجس بشوكة وقال يا نفاضة
المخاويل وانفاضة المزابل كم بين مهتوك ومصون ومتروك ومخزون فـ جل
القضية انك راجل وأنا فارس وتقوم في الخدمة وأنا جالس ولولا فجورك وقوة
الحدقة ما جئت تراحمي في الطبقة وأنشد

أما وفتور أجفاني النواعس • وتزهي المحاضر والمجالس
 وإشراق أعشاقى وما قد • كساني الله من أسنى الملابس
 وما قد حزت من نشر شذى • يفوح بطنى أنفاسى النفائس
 لقد عدت طورك فى مقامى • وهل أحد مثلك لى يقايس
 أنا فى البسط فاتح كل باب • وخاتم كل زهر فى المجالس
 وإن زفت كؤوس الراح أجلى • على صهي كما تجلى العرائس
 وإن فحن أجمه عنانى مقام • تقم فى خدمتى وأطل جالس
 وإن تلحارسا ما ذاك نفرا • فكم ما بين سلطان وحارس
 دع التعريض أو صنفانى • أراك إن التقي الجمعان ناعس
 وهل للحب من حسن إذا ما • يكون الورد فى خدي غارس

فقال الترجمس أنا عيون المجالس وشموع المجالس وأنيس النديم وقد خلقتنى
 الله فى أحسن تقويم من أين لك لطفى ودلالى وقد فانت لى واعتدالى وبى
 تشبه عين الحبيب فاعلم ولاجل عين ألف عين تكرم وكثيرا بينك وبينى وإن
 عدت الى مثله اسقطت من عينى وأنشد

أما وفتور أجفاني النواعس • ولحظ دونه لحظ السكوانس
 وأحداق تصيد الأسد صيدا • وألباب الرجال لها فرائس
 وعيني الملاح ولين عطى • رشيق إذا بدا فى الروض مائس
 لئن لم تنته يا ورد عني • وتترك مالدك من الوسوس
 رشقت صائبا بسهام عيني • وأجعل ربك المهدوم دارس
 أنا بهى وألطف منك معنى • وأزهى فى المجالس للمجالس
 وكم منعتك نظرا وشما • ولنت له ولا أودى الملامس
 وعن أهل الغرام أغض طرفى • وإن نام الحبيب فنعم حارس
 أقوم بخدمة الندمان جهدى • وتمعد عن مقامى فى المجالس
 لفخرك لم أجهد وجهالانى • أنا رأس الزهور فلا تراوس

فقال الورد والذى خلق الانسان من علق وألبس الخلد حلة الشفق وخرج
 الوجنات بحمرة الخجل وديج بالتوريد مواقع القبل لقد حزت فى القول حدا

ولقد جئت شيئا اذا تريد أن تميز نفسك بتقويمها وانما الأعمال بخواتيمها أناخذ
الحبيب نصيبي والراح يلمت بس ويتمسك بذيل طيبي أنشد في ان أحسن صفات
المدام الوردي لقد تفتت قلبي من عينك القوية أتروم تعطى فضلي بغضامك
ومعظما أما سمعت في الأمثال ان الشمس ما تتغطى وأنشد

أنا والراح للارواح راحه • وكفى قبض ساقى بسط راحه
أتمنى عن عيوبك اذ تراني • بعين النقص ما هذى الوقاحه

فقال الترجمس والذي زين العيون بالدعج وأرسلها في فترة الاجفان الى المهج
وفضل الانسان بالعين والعين بالانسان وكل بفنون السحر فتور الاجفان ان لم
ترجع عني لا جردن سيفي من جفني وأطيح رأسك عن قدمك وأخضبك بدمك
ومن أنت في البين وقد أصبح فضلي عليك فرض عين أتمحار بني وجيادي السوابق
وتناظرني ونواظري احداق الحدائق وفي فتور أجفاني من السحر فنون أنشد
في ان الملاحه في العيون وأنشد

أنا ما بين أصحابي بعين • وفضلي راجح والورد دوني
وفي من الملاحه كل فن • بديع والملاحه في العيون

فقال الورد أين السهل من الممتنع وكم بين المفترق والمجتمع أنت تبذل نفسك
فتهان وأنا أعز بصوفي عن ملامسة النسمان وأنت رقيب على العشاق في
المجالس الطيبه واذا رميتهم بعينك يقولون ماذا الامصيه أنا ذو الوجه الاقر
والحد الازهر واذا تأملت عيونك اذا هي بالساهره كيف تناظرني ولي وجوه
يومئذ ناضرة الى ربها ناظره وأنت قد ضربت عليك الذله وما صفرارك الاله
فقال الترجمس يا قليل الوفا ويا كثيرا الجفا ألم تعلم أن التخليق بالصفره من
امارات النصره وقال جماعة من الحكماء ان من أنحس الاشكال الحجره فقال
الورد هذا لوني مذ كنت في أحشاء الاكام مضغه صبغة الله ومن أحسن من
الله صبغه فقال الترجمس وهذا فضلي من الشواهد فقال الورد ما يصفر منا الا
الحاسد فقال الترجمس لم تزل عين كل شيء أحسنه فقال الورد لا تستوى السيئة
ولا الحسنه فقال الترجمس ذهبت منك الحبه واتفخت لي المحببه فانا على المقدور
ولي الفضل أحمد بحضوري في مقام المقر الشهابي أحمد وأنا المؤيد بفضل

ظاهرا لا يختفي بحضوري في حضرة مولانا قاضي القضاة الحنفي فقال الورد وهذا مما يؤيد كلامي ويرفع في الفخر مقامه فكم بلغت بحضرة المخدم مقصودي ولم يزل الى المنهل العذب ورودي قال الراوي فلما رأيت كلامهما قد جاء في حجة بالبرهان والدليل ولم يتضح لي أيهما أحرى بالتفضيل وضاقت علي في الفرق بينهما المسالك ورأيت مالكي بالمدينة فلم يجز أن أفتي وفي المدينة مالك لأنه فريد عصره في علمه وآدابه وهو الذي يفصل بينهما بفصل خطابه كيف لا وهو شهاب له في فلك المعالي أرفع المراتب ومن يسترق السمع يتبعه شهاب ثاقب شعر شهاب رقي بالسعد في فلك العلي • وحادي بفضل منه والعود أحمد فن شافعي والوجد في قلب ثابت سوى مالكي كنز الفضائل أحمد وما أنا في اهتداء هذه النبذة اليه وعرض بضاعتني المزجاة عليه الا كن أهدي الى البحر قطره أو اتحف الروض بزهره وهو ذو الصفات التي فاقت على الراح والحبيب رقة ونظما وناظرت فعل المدام فكانت أفعالها أسما قلت لله دره من مسجع ما أفصح لسانه وأبلغ بيانه فلقدا حرز قصبات السبق في ميدان الكلام وأتى بما يجز عنه الفاضل والنظام

(منية اللبيب)

قال الشيخ العلامة محمد مؤمن رضي الله عنه ساقني طول السيرة في طلب العلم الى ساحة الكمال وداني هادي الشوق انصهـيل المعارف الى مدارس الخيال فرأيت بين النوم واليقظة كأنني حلت في قرار مكين ودخلت روضة كأنها جنة الخلد التي أعدت للمتقين فوجدت محفلا منيعا مشهونا بالخواص والعوام ومجالسا وسيعا محفورا بأصناف طوائف الانام وبينهم شيخان يتناظران ويعلمهما يتفاخران أحدهما من نجم فارسي ماهر عنده تقويم واصطرلاب والاخر طبيب يوناني حاذق بين يديه أدوية وكتاب كل منهما يفضل نفسه على صاحبه ويطعن فيه بذكر نقائصه ومثالبه والناس حولهما مجتمعون والى أقوالهما مستمعون فافتحمت بين ذلك الجمع وجلست قريبا لاستراق السمع فسمعت هذا يصف النجوم والسماء وذلك يذكر الداء والدواء هذان بين القطب والآفاق وذلك يحقق السم والترياق هذان يوضح كرات الفلك والسمالك الى السمك والثريا

الى الترى والسهيل الى السها وذلك يشرح سوء المزاج ودستور العلاج
 وتشرح الأبدان وأنواع البهران هذايهت عن الآثار العلوية والحوادث
 السفلية والآفات السماوية والاحكام النجومية والتأثيرات الفلكية وأحوال
 الامصار ونزول الامطار وذلك يتكلم في الحيات والمسهرات والاسباب
 والعلامات والمفردات والمركبات والاطلية والضمادات والمعاجين
 والمفرحات وأنواع الادوية والاشربة والاغذية فتناظرا وتشاجرا من كل
 باب حتى أغلظ المنجم في الخطاب وقال أيها الطبيب الجاهل والمكثار من غير
 طائل ما أقل درايتك وأجل غوايتك وأخس صناعتك وأخسر بضاعتك ألم
 تعلم أنك من دواعي القوت وخليفة ملك الموت ورسول قابض الارواح ومفرق
 النفوس عن الاشباح وانت منذر الى الممات وذئب في جلد الشاة وظالم في رى
 مسكين وذابح بغير مسكين وعدو في صورة صديق وحشيش يتشبه به الغريق
 قد ضاع همرك في ملاحظة الفضلات والقاذورات وطال فكرك في المدرات
 والمسهرات هل أنت بعرفة القارورة تتجتر أم بقتل نفس بغير حق تتكبر
 جهلك مركب وحقدك محجرب فحسب كلام ابن سينا في القانون كالوحي المنزل
 وترغم قول ابن زكريا بمنزلة خيرا النبي المرسل وتعد جالينوس في كل ما أخبر به
 صادقا وكفى بك ذما حديث الطبيب ضامن ولو كان حاذقا فتعسا لجالينوسك
 وسقراطك وتبلا اسفليينوسك وبقراطك وأفا تشخيصك وتديرك وتبالتجويرك
 وتقريرك فلما سمع الطبيب هذا السباب التهب غضبا وقال في الجواب اخسا
 أي المنجم الجاهل ولتبك على عقلك الثواكل ألم تدر أنك أكذب الناس والخناس
 الذي يوسوس في صدور الناس وأنت أبين كذبا من الفجر الاول وأغلط حسا
 من عين الأحوال وأخلف في الوعد من عرقوب وأشهر بالكذب من أولاد
 يعقوب وأخس طبعا من ضبيع وضبه وأنقص قدرا من قيراط وجهه وكفى بك
 ذما خسر كذب المنجمون ورب الكعبة وما أشبهك بميلة الكذاب وما أكثر
 غاظك في الحساب خطأ أكثر من صوابك وأنتك أجمل من ثوابك تتقرب
 بأكاذيب الاحكام النجومية رجسا بالغيب الى الأمراء والسلاطين وقد فسر
 الشياطين بالمنجمين بالرواية المعتمدة عن بعض الفضلاء الأساطين في قوله

تعال ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين وهب ان علم
التنجيم مهزة باهرة لنبي **كريم** الا انه لا يحصل كثيره ولا ينفع يسيره
فالوجود منه غير نافع والنافع منه غير موجود بل امدافع وصاحبه لا ينفلت
عن افلاس وادبار لما يلزمه من تعمد الكذب في الاخبار فتعسا لن يجعل ورصدك
وبعد العدول وعدوك وافا لحسابك وحسابك وتبالتقويمك واصطرلابك فقال
المنجم ويحك ما هذا التفضيح والانكار للحق الصريح لقد فرطت في الازراء
والا يذاه حفظت شيئا وقابت عندك أشياء ذكرت القبايح القليلة ونسيت
المدائح الجليلة شعر

وعين الرضا عن كل عيب كايمة • ولكن عين السخط تبدي المساويا
فوحق من خلق الشمس والقمر آيتين للسنة والشهر وجعل النجم علامة يمتدى
بها في ظلمات البر والبحر ان علم النجوم بين العلوم كالبدر اللامع بين النجوم اذ
به يعلم عدد السنين والحساب ويستدل به على وجود رب الارباب **كيف** لا
وبالتفكير العميق في حقائق الاسرار ودقائق الآثار المستفادة من رياض
الرياض والتدبير البليغ في بدائع الحكمة وصنائع الفطرة التي في خلق السموات
والارض والفكر الدقيق في هيئة الافلاك وصور البروج ومواقع النجوم في
الغروب والطلوع والنظر الصحيح في منظورات الكواكب واختلاف حركاتها
في السرعة والبطء والاستقامة والرجوع والتأمل الصادق في كيفية حركات
الايام العلوية فوق الامهات السلفية والراى الصائب في استخراج أنواع تأثيرات
الاجرام الاثرية في الاجسام الارضية يعرف ان لهذه الكرات الدائره والافلاك
السايره والانجم الزاهره والآيات الباهره والدرارى المنشوره والبروج المشهوره
والقبة الخضراء والبقعة الغبراء والسقف المرفوع والمهاد الموضوع والبصر المحيط
والبر البسيط والجمال الشامخ والاوزاد الرامحه صانعا حكيميا عليما قديما
مدبرا كاملا محركا عادلا ربنا ما خلقت هذا باطلا وان جميع ذلك مستقندا الى
رب الارض والسماء عزيز قدير يتصرف فيها كيف يشاء حسبا تقتضيه
حكيمته والارض جميعا قبضته شعر

فليس بتدبير الكواكب ما ترى • ولكنه تدبير رب الكواكب

فتبارك الذي جعل في السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً وقراميراً وأبدع الكائنات
 بأحسن نظام ودبرها على وفق مشيئته وقدرها بحكمته تقدير أسبغان من جعل
 الشمس ضياء والقمر نوراً وبسط على بساط البسيط ظلاً وحروراً ورفع خضراء
 ذات بروج وسراج وخفض غبراء ذات بروج وفجاج ومد بحرامسبحوراً خلق سبع
 سموات ومن الأرض مثلهن في ستة أيام ودبر الأمر ينزل بينهن بترتيب ونظام كما
 كان في الكتاب مسطوراً والصلاة والسلام على من دنا فتدلى إلى ربه الأعلى فكان
 قاب قوسين أو أدنى محمد الذي أصبح مؤيداً بالرعب وبالصبام منصوراً وعلى آله
 الاتقياء وعترته نجوم الاهتداء مادام السالك راكباً والسعد ذابحاً والنشر
 طائر الشامية غموصاً واليمانية عبوراً فلما فرغ المنجم من المقال اعترض عليه
 الطبيب وقال كتمت الحق بما أبديت وموهت القول فيما ادعيت أخطأت في
 ترجيح علم النجوم وتفضيله على سائر العلوم فان شرف كل علم بشرف موضوعه
 وما يتعلق به من أصوله وفروعه فكل ما كان الموضوع أشرف وأعلى كان العلم
 الباحث عنه أرفع وأسمى ومع لوم أن موضوع علم الطب هو البدن الانساني
 المتعلق به الروح الحيواني المرتبطة به النفس الانسانية التي هي أشرف من النجوم
 والسموات بل جميع المخلوقات والمكونات وقد خلق في الانسان وهو العالم الأصغر
 نظائر جميع ما في العالم الأكبر فكل انسان عالم برأسه ولذلك سمي بالعالم بانفرادة وكما
 يستدل بدقائق ما في الأكبر على وجود الصانع الحكيم القدير كذلك يحتاج ببداية
 ما في الأصغر عليه حذو النظر بالنظر وفي قوله عز وجل وفي الأرض آيات
 للموقنين وفي أنفسهم أفلا يتبصرون دلالة على هذا المدعى وفي قوله سبحانه سترهم
 آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم بينة على هذه الدعوى وقال أمير المؤمنين وامام
 المتقين أسد الله الغالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه شعر

دواؤك فيك وماتشعر • ودواؤك مني وماتبصر

وتزعم أنك جرم صغير • وفيك انطوى العالم الأكبر

وأنت الكتاب المبين الذي • بأحرفه يظهر المضمهر

وتوضح هذا المقال وتفصيل هذا الاجمال يطلب من طيف الخيال لمؤلف
 هذه الأقوال وبالجملة الانسان خليفة الرحمن والنفس كالسلطان والأعضاء

كالبلدان والحواس كالأعوان والقوى والأذهان كالعمال والحرزان
 والجوارح والأركان كالخدام والعلمان وبقاء سلطنته هذا الملك بصلاح رعيته
 واستقرار مملكته بانتظام أمور مملكته وبالصحة ينتظم أمر عالم الأجسام
 وبالمرض يختل هذا النسق والنظام والعلم المتكفل بمحصل هذا الغرض علم
 الطب الباحث عن أحوال بدن الإنسان من حيث الصحة والمرض لحفظ الصحة
 الحاصلة واسترداد الزائلة وكفى له شرفا حديث العلم علما علم الأبدان وعلم الأديان
 وقدم الأول لتوقف الثاني عليه ونظام العالم الأصغر منسوب إليه فهو علم صحة
 الأبدان ومادة حياة الإنسان ومناط سلامة الأجساد ومدار أمر المعاش
 والمعاد فعلم الطب على رخص أريج وأنفع من علمك فقال المنجم للطبيب هذا
 القول منذ عجب أمتعلم أيها الحكيم ان الطب لا يستقيم الا بالتنجيم وبه فتح
 أبواب التعلم والتعليم وفوق كل ذى علم عليم فلا بد للطبيب من معرفة ما يتعلق
 بالنجوم والتقويم والسعد والنعوس والنظرات والبروج والدرجات والساعات
 قرب ساعة ينفع فيها الفصد والحجامة وشرب الدواء ولا يفيد في غير تلك الساعة الا
 اشتداد العلة والداء فها أنا أتلو عليك وأذكر لك انغوزجاً من الأحكام النجومية
 والمسائل الهيولانية لتعرف فضل العلوم الرياضية ولا أبالي بالتطويل فان هذا
 الخطب جليل والبسط في المطلب المرغوب مقبول وباللهاقصة في شرحها طول
 فاعلم أن لكل عضو من الأجساد اللحمانية والأبدان الانسانية نسبة الى برج
 من البروج الاثني عشر بتقدير خالق القوى والقدر فالرأس منسوب الى الحمل
 والرقبة الى الثور والكتف الى الجوزاء والصدر الى السرطان والسرة الى الأسد
 والقلب الى السنبلة والظهر والبطن الى الميزان والعورة الى العقرب والفخذ الى
 القوس والركبة الى الجدى والساق الى الدلو والقدم الى الحوت ويعالج كل عضو
 في وقت يكون للبرج الذي ينسب اليه سعادة وقوة واستيلاء وقدرة ويسمى الحمل
 والأسد والقوس بالمثلثة النارية وينسب اليه الحرارة واليبوسة والثور
 والسنبلة والجدى بالمثلثة الأرضية وينسب اليه البرودة واليبوسة والجوزاء
 والميزان والدلو بالمثلثة الهوائية وينسب اليه الحرارة والرطوبة والسرطان
 والعقرب والحوت بالمثلثة المائية وينسب اليه البرودة والرطوبة والحمل

والسرطان والميزان والجدي منقليات والثور والأسد والعقرب والدلو ثابتات
والجوزاء والسنبلة والقوس والحوت ذوات جسد في الشمس في اللغة مؤنث وفي
التخميم مذكر والقمر بالعكس وكل من الحمل والعقرب بيت للمريخ والثور والميزان
للزهرة والجوزاء والسنبلة لعطارد والسرطان للقمر والأسد للشمس والقوس
والحوت للمشتري والجدي والدلو زحل والشمس حارة يابسة والقمر بارد رطب
وزحل بارد يابس وهي طبيعة الموت والمشتري حار رطب وهو مزاج الحياة والمريخ
في غاية الحرارة والزهرة في نهاية الرطوبة وعطارد مزاجه مزاج ما يجاوره ويقاربه
وما سوى النيرين من السبعة السيارة يسمى بالخمسة المتخيرة والشمس والقمر
والمشتري والزهرة والرأس مسعودات والزحل والمريخ والذنب منحوسات وعطارد
مع السعد مسعود ومع الخس منحوس والشمس بيضاء والقمر كدر الاجزاء وزحل
رصاصي والمشتري أبيض يعيل الى الصفرة وعطارد يضرب الى الزرقة والمريخ
ناري اللون والزهرة دري اللون والافلاك الكلية تسعة ومع الافلاك الجزئية
أربعة وعشرون الفلك الاطلس غير مكوكب والثوابت في فلك البروج والسيارات
في سبعة أفلاك كل في فلك يسبحون وقال عز من قائل واقعد جعلنا في السماء بروجا
وزيناها للناظرين والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر
تبارك الله رب العالمين ذلك محدث موجد قديم ومصنوع صانع حكيم والشمس
تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قد رنا منازل حتى عاد
كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وان
في ذلك لعبرة لأولي الابصار فيا أيها الطبيب مالك من هذا العلم نصيب تفخر
بتركيب أدوية مسهوقة وتباهي بتعجين حشائش مسدوقة سكنت همرا
في دار لم تعرف كيفية سقيها المكوكب المزين ونزلت دهر في بيت لم تعلم حقيقة
سطحه المنقش الملون شمر

وكيف ينال العلم من هوأبله • وكيف يرى الاتفاق من هوأكه

ثم أنشد المنهجم هذه الاشعار وخاطب السامعين والنظار شمر

يا معشر المسلمين قوموا • لا تعذلوني ولا تلوموا • عندي من السابحات علم
صحت فيه بل كل العلوم • الفلك المستدير سقف • وهو باربعائه يحسوم

بدركه ناظر بصير • وخاطر طاير سليم

أما ترى الاختلاف فيه • والدور في الخدم مستقيم

فقال الطبيب أيم المهذار الى متى هذا الاكثار ترك الكلام المهمل المرسل ودع
الهديان المزخرف المسلسل هب انك تعرف دقائق السموات وتستخرج أحكام
النجوم من الزيجات وتعلم رسوم الارصاد ورقوم التقاويم وتضبط حوادث الأيام
ودقائق الأقاليم فهل استفدت من هذه الحقائق والاسرار شيئا سوى الخوسنة
والافلاس والادبار شعر

يا من يروم من الأقام معيشة • لم لا تروم من النجوم النيرة

شهدت عليك اذا بانك كاذب • أحوالك المختلة المتغيرة

أنكرت يا أعمى البصيرة قدرة • هي للنجوم السائرات مسيرة

يا طارف الافلاك هل لك حاصل • من شمسه أو نجسها المنيرة

ضيعت عمرك فيما لا ينفعك مثقال حبه ونسيت حديث من عرف نفسه فقد عرف
ربه بدلك بيتك سكنت فيه • عهرا لم تعرف سقفه وجدرانها وجسدك دارك أقت
فيه دهر الم تعلم أركانها وحيطانها • فها لا تعرفت آفاق الانفس ومطالع الادراك
أضممت تشريح الأبدان الى تشريح الافلاك • وهلا فكرت في نفسك وآلاتها
ونظرت الى عينك وطبقاتها • والى سمعك وصفاته والى لسانك ولغاته تدرك بوهم
وتبصر بشهم وتسمع بعظم وتنطق بلهم فان كانت لك فكرة • ففي كل عضو منك
عبرة أما تتفكر في افراد الانسان أنهم أشباه وامثال كيف اتحدوا في النوع
واختلفوا في الصور والاشكال وكيف تغايروا بالحياة والألوان والأصوات
وتباينوا في الاخلاق والآراء والصفات شعر

ومن صنف الانسان اثنى وجدته • وان كان صنفا بالسواء صنوفا

فرب ألوف لا تماثل واحدا • ورب فريد قد يكون ألوفا

وكم من كنس لا يدون ثلثة • وكم واحد فيهم يعد صفوفا

الا ان انسان صفوة الموجودات وخلاصة المكنونات • وعلته خلق الأرض
والسموات وسبب تكوين البسائط والمركبات نتيجة ايجاد الافلاك المستديرة
وواسطة ابداع النجوم المستديرة • وواقف أسرار اللاهوت وطام سرائر الملكوت

وخليفة رب العالمين وظل الله في الأرضين ومسجود جميع الاملاك ومقصود ما في الآفاق والافلاك والطب علم بأحوال بدن الانسان والغرض منه حفظ هذا التركيب والبنيان فهو أشرف العلوم بعد علم الأديان فلما انتهى الكلام الى هذا المقام اتفق الأنام من الخواص والعوام على ترجيح علم الطب على علم النجوم وتقضيل الطبيب المعهود على المنجم المعلوم وعرفت في أثناء ذلك القيل والقال أن الطبيب هو مؤلف طيف الخيال ثم قام القوم للافتراق وتفرقوا وآخر المحبة الفراق والله نعم المولى ونعم النصير وهو على جمعهما اذا يشاء قدير وليكن هذا آخر الكلام والحمد لله على نعمة الاقام والصلاة والسلام على محمد خير الأنام وعلى آله وأصحابه الكرام قلت لله دره من منكم لم يسمع الزمان بمثله فلقد أتى بمالم تسمع القرائح ببعضه فضلا عن كله كيف لا وعنادل أصحابه ساجدة في حدائق لطائفه وأزهار المعاني قد توضع نشرها في رياض الفاظه الانيقة وظرائفه شعر كم بذمنطقه بلاغة شاعر • ومحت فصاحة كاتب مجعانه زان القريض بفكرة نظمت له • عقد النجوم فزهرها فقراته

ثم الباب الثاني من كتاب نفحة الين فيما يزول بزكركم الشجن بعون الله المالك النذرى
المن والحمد لله على ذلك الى بقاء الزمن

(الباب الثالث)

يشتمل على مقاطيع جيدة وقصائد رائقة انتخبته من الدواوين التي عثرت عليها وملت لمحاسن أبياتها الاخذة بمجامع القلوب اليها وذكرت نبذة من كلامي المنظوم في آخر هذا الباب وأبيات ادارت بكؤوس رحيقه المودة بيني وبين بعض الأحياء السيد محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين الصنعاني رحمه الله تعالى
دام الصبابة ماله من راقى • والموت دون لواعج الاشواق
وأشد ما يلقى المحب من الهوى • قرب الحبيب ولا يكون تلاقى
والذ حالات الغرام لغرم • شكوى الهوى بالمدمع المهرق
وبهجتى والروح أفدى شادنا • لم ترق مذفارقته أماق •

• نأديته لما بدا وجهه • يثنى إليه أعنة الاحداق
 يا أيها القهر الذي قرأته • لما تجلى من سماء الطاق
 رفقا قلبي بين أسرى طرفك • الفتاك أضفى في أشد وثاق
 نفذ القدامني جعلت لك القدا • أولافن على بالاعتاق •
 واذا بخلت بذاك ولم يكن • لك ما رب أفديك في استرقاق
 فاقتل وحاذر أن تكون منيتي • بأمني القصى بسيف فراق
 (وما أحسن قوله منها)

يا صاحبي هديتما ان كنتما • عن يوم على الغرام وفاق
 فحبس ابر بوع مكنتي عن • قلب العميد الهائم المشتاق
 قلب تقييد بالغرام قاله • أبدأ على الاطلاق من اطلاق
 طأطأته أن لا يحجب الى الهوى • داعي الجمال قال عن ميثاق
 وصباه في درب السيق شادن • بسطو بعقلته على العشاق
 كالبدري في الديجور رغب قد • كقضيب بان طائل الاوراق
 أفديه من قرب بدا الى كاملا • حسنا فكان من الكمال محاق
 سكران من نجر الشبية والصبا • صعب اللقاة ملون الاخلاق
 شقيق خذل في حبه • حيران بين الامن والاشفاق
 (السيد الجليل جمال الاسلام بن المتوكل الصنعاني
 رحمه الله تعالى مضمنا بيتي لؤلؤ الذهب)

صب يكاد يذوب من حرا لجوى • لولا انه مال جفونه بالادمع
 واذا تنفست الصبا ذكر الصبا • ولياليا هرت بوادي الاجرع
 آه على ذلك الزمان وطيمه • حيث الغضا وطني ومن أهوى مي
 ما زال ومض البرق يذكي لوعتي • ويهيج تذكاري لذلك المربع
 واذا تغنت في الغصون حمامة • هاجت بلا بل قلب صب موجع
 صحت على غصن ولم تدرا الهوى • مثلي ولم تدرا الغرام ولم تع •
 أحامة الوادي بشرق الغضا • ان كنت مسعدة الكتيب فرجي
 انا تقامها الغضا فغصونه • في راحتك وجوهه في أضلعي

« الشيخ المصقع البليغ محمد بن حسين الموهبي الصنعاني »

خل حديث الحب بامستريح • وارقد فخن الصب هام قريح
وطارحين يا حاتم اللوى • شهوك انى معسى فى طريق
وانت ياريح تـلاع الحى • رفقا بقلبي فهو مضى جريح
وانت يا ناصح اياك ان • تنصح فالموت كلام النصيح
اياك ان تـذانى فى هوى • مليحة أعشقه أو ملج
• يا قاتل الله الهوى انه • حسن للعشاق فعل القبيح
كم ليلة بت أطبل السرى • فى مهمه الاخران نضوا طليح
تبكينى الورقاء فى عودها • فاعجب لها عجبها تبكى فصيح
اذا سرى البرق ربحت الاسى • فتجبرى من كل شهو ريح
لا آخذ الله حبيبي وان • حلال من قتلى حراما صريح
فخنه ناسب جفتى فذا • يروح بالحب وهذا يبيع
أجود بالنفس له فى الجوى • واعجبا وهو بوصلى شحيح

« القاضى على بن محمد العنسى الصنعاني رحمه الله تعالى »

يا قلب ان لم تذب وجسدا اذا ذكرت • أيامنا وایالى عيشنا الا نرق
فاذهب وخلي ضلوعى وامض حيث تشاء • والله لا قلت واقلبي وواحر فى

« وللفقيه الاديب مهدي بن محمد الصنعاني فى غلام حداد وأجاد »

عذولى فى هوى الحداد ظلما • رويدا ان عذلك لا يفيد
تريد قساوة منى عليه • وقد أضهى يلين له الحديد

(ونظم هذين البيتين فى العدين فى غلام يدعى بالطل)

يقولون كم هذا البعاد وذا النوى • وتركك للادويطان والمال والأهل
فقلت دعونى فى العدين فانى • قنعت بما يغنى عن الوبل بالطل
(السيد الجليل اسمعيل بن ابراهيم حفاف الصنعاني رحمه الله تعالى)
يا غائبين وفى قلبي محالهم • وطائبين لبعده العهد والكتب
وصنى اشوق فى محال أن أسطره • والشوق نار وأقلامى من القصب

(الفقيه الأديب محمد بن محمد بن القزويني الصنعاني كاتب بندر الخارجه الله تعالى)

كنت في خلوة السلافة قالت • لي عبتاه كن معني فكنت
ولو استطعت حال ارسال طرفي • قبل توجيه امرها لفررت
غيراني ثملت من خمر ال • تفكير فاستشعرت أني شربت
لا وساق من الدلال اذاراك • خمر صرفا في غفلة فدهشت
ما شربت المدام يوما ولكن • كنت لما دنا بفيه هممت
(للعامة عبد الرحمن بن محمد الحيمي رحمه الله تعالى مضمنا)
صرفت عن الوري همي وفكري • وصنت العرض عن نظم القصيد
ولو صادفت عندهم احتفالا • لكنت اليوم أشعر من لبيد
(وله مضمنا الصداق الشطر الأخير)

أعمرك ان لي نفسا تسامى • الى ما شئت من نظم ونثر
والكني أصون العرض عنه • لان الشعر بالعلماء يزرى
(لوضاح اليمن رحمه الله تعالى)

قالت ألا تلجن دارنا ان أبانا رجل فائر قلت فاني طالب غرة
منه وسبني صارم باتر قالت فان البحر بيننا قلت فاني ساج ماهر
قالت فولي اخوة سبعة قلت فاني بهم خابر قالت أليس الله من فوقنا
قلت بلي وهو لنا خافر قالت فقد أعيتنا حيلة فأت اذا ما هجم السامر
واسقط علينا كسقوط الندى • ليلة لانا ولا أمر

(السيد الأديب عباس بن علي المكي اليمني رحمه الله تعالى)

جرحت قلبي بلطف منك فتاك • فن بدا يا حياة الروح أفتاك
ما كان ظني كذا يا منتهى أمني • أن تشمتني بي أعدائي وأعداك
وتحرميني لذيل الوصل منك فعن • هذا الجفا والنوى ما كان أغناك
فهل تداوين قلبي باللقا كرما • فما لقلبي دواء غير لقياك
لم تهجر بن محبا لم يكن أبدا • بهوى سواك ومن بالهجر أغراك
الى متى تسمي عدل العذول وكم • تصبني الى قول تمام وأفالك
وتقطعيني بلا ذنب ولا سبب • من بعدما كنت موصولا بحضرك

ما كنت أحسب يا بذر البدور بان • تنسى عهد محب ليس ينساك
 وتتر كيني خريتنا هائما قلعا • أشكو الفراق بقلب مدنف شاكي
 ان كان للناس عيدي فرحون به • يا نور عيني فعيدي يوم ألقاك
 لو كان للناس سكري سكرون به • ويظربون فسكري من ثناياك
 يا لله جودي وعودي بالوصال ولا • تشفي حسودي الذي قد كان أغواك
 يا من غدت بالعيون النجل قاتلي • كفي القتال وفكي قيد أمراك
 وارشفيني زلالا من لمالك ولا • تفني بظلمي فاني مسن رطابك
 ولا تكوني بقتل الصب راضية • حاشاك أن تقتلي مضمناك حاشاك
 ان كنت أذنبت يا بذر الدجى فانا • أستغفر الله من بالحن أنساك
 وان يكن ذا الجفا عمدا بلا خطا • مني فيا حبه - ذا ان كان أرضاك
 • والله والله أيمانا مغلظة • مازال قلبي طول الدهر يهواك
 (وله رحمه الله تعالى وهذا النوع في الحجم يسمى التلميع)

لي شادن أضنى الحشا • بالسهر من جثمانه • أصمى الفؤاد وصادني
 بالتبر من شركانه • بي شاك أني ذائب • من حسن من أهوى الحمى
 مذصرت صبا هائما • من مروق دروانه • شوخ يذيب حشاشه
 ألدها برقصة نازه • تاكي أقامى هجره • فريادم من هجرانه
 ديوانه كشم عندما • شاهدت ما جماله • أرخى سلاسل زلفه
 المشكى على اعكانه • في الروز والليل البهيم • اذا ذكرت صدوده
 جرى عليه الاشك حتى • أن أذوب لشانه • أشفاق تلك الغمزها
 اذا بدت من جسمه • يرى الفؤاد باسهم • من ابروان كمانه
 مردم زيبغ لحاظه • لما به نحوى رنا • كالبدريسي للعقول
 بقدمه وميانه • أضحيت قربانا له • لما بدا في حمله
 كالارغوان يفوح منه المسك من دامانه • ترك اذا تاديت -
 ابن طاشقم سن رحم كن • خنديد مني محجبا • وأجا بني بزبانه
 سن صبرون كني أوله • يوراه مشكل كتمه سن • بوعشق درمخنت أول
 ما أنت من مردانه • حاز الجال ويغرق العشاق في دريا الهوى

ولدار من باغی شده • بیداد من طغیانه • قسما تجوی خویه
 ولحسن روشن رویه • وبخمره البهاء اذ • تفتت عن دندانه
 وبما أقامی من حریق العشق مع فرط الجوی • ويخوش وصال نلتـه
 آن روز من احسانه • انی مقیم لم أحصل • عین راء حب جماله
 تاروز محشر دائمًا • قسما به وبجانه • ان لم یزل ذا الدرد عن
 قلب المیتیم فی الهوی • وبواصل الصب الذی • در أسره ورهانه
 فلا کرین علیه نا • معلوم هر کس میشود
 وأقول هذا جان من • قد زاد فی هجرانه

(الشیخ العارف عبدالرحیم البری الیمنی رحمه الله تعالى)

رفاقی الطاعنین منی الورد • وذباک العذیب وذا زرد
 فمر جوابی علی آثار لیلی • فایدری الغریب منی یهود
 وزرور اشعبها فلی فوادی • وقلبی من نسیمه برود
 رفاقی الطاعنین ترفقوا بی • فقلبی فی هوی لیلی همید
 أعیدوا لی الحدیث بذكر لیلی • أعیدوا لی فدینتکم أعیدوا
 رعی الله الزمان زمان لیلی • ولا روی التفرق والصدود
 فما أحلی هواها فی فوادی • وان یخلت علی بما أريد
 جرى قلم السعادة باسم لیلی • وطاب بذكره العیش الرغید
 فكیف یلومنی فی حب لیلی • خلی القلب أدمعه جود
 وان فتی رمته عیون لیلی • ومات علی الفراش هو الشهید

(الشیخ الفاضل عبدالهادی السودی الیمنی رحمه الله تعالى)

أهلا وسهلا بکم یا جيرة الحلل • ومرحبا بحدادة العیس والکل
 کنا نؤمل أن نحظى بقریبکم • فالآن والله هذا منتهی الأمل
 لو أن روحی فی کنی وجدت بها • علی البشیر بکم بامرهم العلل
 ما ان وفیت ببعض من حقوقکم • وکنت من عدم الانصاف فی خجل
 (وما أحسن قوله منها)

هیات ابن فراخی من محبتهم • لاعتشت ان حدثتني النفس بالمیل

هم جاني غراما كاد أيسره • يقني حياتي فقدبت الهوى حيلي
 قلبي كليم بموعى البين وانلني • ان كان جرح فراقى غير مندمل
 لقد لقيت الذي لم يلقه أحد • قبلي سوى أهل صـفين مع الجمل
 ومنها هم أهل بدر فلا يخشون من حرج دمي مباح لهم في السهل والجبل
 وللخل الوفي الأديب اللوذى عبد الكريم بن الحسين العتقى الزبيدي رعا الله
 تعالى وقد أملى عليه بعض الأدباء من أهل العصر البيت الأول من هذه الأبيات
 وأرسل بها إلى السيد العلامة صفى الاسلام أحمد بن محسن المكي الزبيدي رفع الله
 شأنه أقبلت في الملابس الذهبية • وعلى خدوها العقود السنية
 بنت عشر كانها قرالة • هم وفي لحظها سهام المنية
 لست أنسى وقد أتت قتهادي • بين زنجية إلى حبشـية
 فاحتفظ ما أقول واعلم باني • لم أطل في المقام شرح القضية
 واسأل المساجد الصفي نظاما • فليدبه مباحث أدبيـه
 وعلى باب فضله ازدحم الناس صباحا وبكرة وعشيه
 فاهد عني إلى علاء سـلاما • فزريا بالنوافع العنبريه
 واذكرن عنده أقل الممايل وسـ له الدعاء بـفيه

قال المؤلف لهذا الكتاب أحمد بن محمد الشهير بالشرواني عفا الله عنه دخلت
 زبيد عام أربعة وعشرين بعد المائتين والألف من الهجرة النبوية فخلت بدار
 الصاحب الأريب عبد الكريم بن الحسين العتقى وأقت عنده يوما في منزله ثم
 خرجت بعد صلاة المغرب متوجهة إلى الحديدة فورد إلى كتاب بعد وصولي إليها
 بيومين من السيد العلامة أحمد بن محسن المكي الزبيدي يتضمن عتابا لعدولي
 عن الحلول بمنزله إلى الشيخ عبد الكريم العتقى فن جملة ما ذكر في كتابه هذه الأبيات
 وهي مرقومة في ديوانه

كيف لم ترضني لودك أهـلا • وأغري رضيت أهـلا ونزلا
 أجرى من أسير ودك ذنب • موجب للعدول عني مهـلا
 أم توخيت ان أغري أولى • لقـديم الوداد حاشا وكـلا
 كنت أرضى بان تشرف قدرى • بعبور بقدر أهـلا وسهـلا

فقليل منكم كثير ولكن • فات ما فات وانقضى وقولى
فن الفضل أن تعود وأن نجبر ما كان يا أعز الأخت
(الشيخ العلامة محمد أمين الأرنؤلى المدينى رحمه الله تعالى)

هــ لا رحمت الصب واستبقية • يا من نوى قلبى فاحرب ببيتى
بالله أنقذ مغرما جنبته • خلد الوصال وفى لظى القيتى
أدنيته من كل مالا يشتهى • وعن الذى يهواه قد أقصيته
ورميته من بعد ما أفنيته • وشو بهت وسليته وقلبيته
يا ليت قلبى لم يذق طعم الهوى • يا ليتى يا ليتى يا ليتى
فأرفق وطاملى بالجويل متيما • مضى حزينا أنت قد أضنيته
ودع العذول فطالما أغصبتى • اذلام فيك وأنت قد أرضيتى
فالعين فاضت عينها وتدفقت • لكنى لم تطف ما أصليتى
والصبرى وما حلالى مورد • لما هدمت من التواصل بيتى
ها حالتى وصبابتى وكأبى • تنى بما قاسيت لا قاسيتى
وله لا فؤ • لا تكن منك تحرق قلبى • بلظى الشوق والعذاب الاليم
فحنان النعيم لو أدركتها • لفحة منه أصبحت كالخيم
وله دام مجده • يا أيها الخلل الذى ينجلي • غما به كل غما وغم

ان صروف الدهر قد أصدأت • مرآة قلبى فاجلها بالانغم
(القاضى الاديب سالم بن محمد الدرهمى العمانى رحمه الله تعالى)
وقائلة ان سارت العيس ليهلة • بنا كيف تمسى أنت قلت أذوب
فقلت وان جدت بنا السير فى القلا • فماذا الذى يعروك قلت كروب
فقلت عن الابصار ان غيبت بنا • فصبرك عنا أين قلت يغيب
فقلت وان شطت بنا غربة النوى • فى أى حال أنت قلت أشيب
فقلت وان بشرت منا بأوبة • فكيف يكون الحال قلت بطيب
فقلت وان شمت المطايا مناخه • بنا كيف ذاك اليوم قلت عجيب
(الشيخ العارف عبد الله الشبراوى المصرى رحمه الله تعالى)

ان وجدى كل يوم فى ازدياد • والهوى يأتى على غير المراد

يا خليلي لا تلمني في الهوى • ليس لي عما قضاه الله راد
 أنا أن لم أهو غزلان النقا • أي فرق بين قلبي والجماد
 منتهى الآمال عندي أهيف • وجفون زانها ذاك السواد
 وخيلود تتلظى حمرة • ودلال قد نفي عني الرقاد
 أن ذنبي عنده من يهذي • أن قلبي في الهوى لورد ماد
 يا أهيل العشق هل من منجد • هل سلا الأحياب ذو وجد وساد
 ما احتيا لي في الهوى ما عجلي • ليس لي إلا عني الله اعتماد
 بين جفني والكري معترك • واختلاف وشقاق وعناد
 فتنتي ظبي ظريف أهيف • كلما قلت جفاه زال زاد
 أن يكن عشقي له أفسدني • فاعلموا أني راض بالفساد
 ورشادي أن يكن في سلوتي • فدعوني لست أرضى بالرشاد
 أنا أهواه ولا أذكره • أن كشف السر في الحب ارتداد
 ومتى رام لساني لهجة • باسمه قلت سليم وسعاد
 هو قصدي لست أسأله وإن • صرت فيه مشقة بين العباد
 وكذا وجدى به وجدى به • مستمر ما لوجدى من نفاد
 كم صرفت القلب عن عشقي له • وتجلدت وانكن ما أفاد
 يا حبيبي ته دلالا واحتكم • أنا من تعرفه في كل ناد
 لست أصغى لعدول في الهوى • لا ولا أنسى سويعات الوداد
 لا أرى في الحب طارا أبدا • يفعل الحب بقلبي ما أراد

(الشيخ الأديب بهاء الدين زهير المصري رحمه الله تعالى)

رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا • حديثك ما أحلاه عندي وأطيبا
 قيامه لي يا من أحب سلامه • عليك سلام الله ما هبت الصبا
 ويا محسنا قد جاء من عنده حسن • ويا طيبا أهدي من القول طيبا
 لقد سرتني ما قد سمعت من الرضا • وقد هزني ذاك الحديث وأطربا
 وبشرت باليوم الذي فيه نلتقي • إلا أنه يوم يكون له نبا
 فعرض إذا حدثت بالبيان والجمال • وإياك أن تنسى فتذكر زينبا

ستكفيل من ذاك المسمى إشارة • ودعه مصونا بالجلال محجبا
 أشرفي بوصف واحد من صفاته • تكن مثل من سمى وكفى واقبا
 وزدني من ذاك الحديث لعاني • أصدق أمرا كنت فيه مكذبا
 سأكتب مما قد جرى في عتابنا • كتابا يدعى للمحبين مذهبنا
 عجبت لطيف زار بالليل منجعي • وعاد ولم يشف الفؤاد المفسدنا
 فاوهمني أمرا وقلت له • رأى حالة لم يرضها فتجنبنا
 وما صد عن أمر يريب وانما • رأي قتيلا في الدجى فتهيبنا
 (وله رحمه الله تعالى)

كلفت بشمس لا ترى الشمس وجهها • أراقب فيها ألف عين وحاجب
 بمنعة بالقوم والليل والقنا • وتضعف كتي عن زحام الكتائب
 ولو جلت عني الرياح تحمية • لما نفذت بين القنا والقواضب
 فإلى منها نائل غير اني • أعلل نفسي بالاماني الكواذب
 آثار على حرف يكون من اسمها • اذا مارأته العين في خط كاتب
 (وله رحمه الله تعالى)

أناني الحب صاحب المجهزات • جنت للعاشقين بالآيات
 كان أهل الغرام قبلي أميين حتى تلقنوا كلماتي
 فانا اليوم صاحب الوقت حقا • والمحبون شيعتي ورماتي
 ضربت فيهم طبولي وسارت • خافقات عليهم سم راياتي
 خلب السامعين صهر كلامي • ومرت في عقولهم تفتاتي
 أين أهل القلوب أنزلو عليهم • باقيات من الهوى صالحات
 ختم الحب من حديثي بمسك • رب خير يحيى في الخائعات
 فعلى العاشقين مني سلام • جاء مثل السلام في الصلوات
 مذهبي في الغرام مذهب حق • ولقد صدقت فيه بالبينات
 فلكم فيه من مكارم أخلا • ق ولكم فيه من جيد صفات
 لست أَرْضَى سوى الوفاء لذى الو • دولو كان في وفائي وفائي
 وألوف فلو فارق يؤسا • لتوالت لفقه حسراتي

طاهر اللفظ والشماثل والاخيه • لاق عف الضمير واللمحظات
 ومع الصمت والوقار فاني • طيب الخلق طيب الخلقوات
 بهشق الغصن ذا الرشاقة قايي • ويحب الغزال ذا اللفتان
 وحبيبي الذي لا اسميه • على ما استقر من ناداني
 ويقولون عاشق وهو وصف • من صفاتي المقومات لذاتي
 ان لي نية وقد علم الله بها وهو عالم النيات
 يا حبيبي وانت أي حبيب • لا قضي الله بيننا بشتات
 ان يوما ترأى عيني فيسه • ذلك يوم مضاعف البركات
 أنت روي وقد تملكيت روي • وحياتي وقد سلمت حياتي
 مت شوقا فاحييني بوصول • أخبر الناس كيف طعم الملمات
 وكما قد علمت كل سرور • ليس يبق فوات قبل الفوات
 فرهي الله عهد مصر وحييا • ماضى لي بمصر من أوقات
 حبذا النيل والمر اكب فيه • مصعدات بنا ومنحدرات
 هان زدني من الحديث عن النيهل ودعني من دجلة والفرات
 هورروض حكي ظهور الطواريه • س وجوحكي ظهور البرات
 حيث يجري الخايج كالحية الرقة • طاب بين الرياض والجنات
 وتديم كما أحب ظريف • وعلى كل ما أحب موافق
 كل شيء أردته فهو فيسه • حسن الذات كامل الادوات
 بازمانى الذي مضى بازمانى • لك منى تواتر الزفرات
 (وله لافض فوه)

يغيب اذا غبت عن السرور • فلا غاب أنسد عن مجلسي
 فيكم زهمة فيسد لناظري • ن وكم راحة فيسد للأنفس
 فيأغائبنا لو وجدنا اليه • لن سبيلنا سعيها على الاروس
 على ذلك الوجه مني السلا • م ولا أوحش الله من مؤنسي
 (وله عفا الله عنه)

مولاي كن لي وحدي • فاني لك وحيدك • وكن بقلبك عندي

فان كل عندك • لي فيك قصد جميل • لا خيب الله قصدك
 حالك شاتوثر بعدى • ولست أوثر بعدك • ان تنس عهدى فاني
 والله لم أنس عهدك • أضعت ود محب • مازال يحفظ ودك
 مالى عليك اعتراض • عذب بما شئت عبدك
 مولاي ان غبت عني • واسوء حالى بعدك

(وله رحمه الله تعالى)

يا من لعبت به شمول • ما أطف هذه السائل • نشوان همزه دلال
 كالغصن مع النسيم مائل • لا يمكنه الكلام لكن • قد جل طرفه رسائل
 ما أطيّب وقتنا وأهنا • والعاذل غائب وغافل • عشق ومسرة وسكر
 والعقل بدون ذلك زائل • والبيدر يلوح في قناء • والغصن عيس في غلائل
 والورد على الحدود غض • والترجس في العيون ذابل • والوقت كما أحب صاف
 والانس بمن أحب كامل • مولاي يحق لي باني • عن مثلك في الهوى أقاتل
 لي عندك حاجة فقل لي • هل أنت اذا سألت باذل • في حبك قد بذلت روحي
 ان كنت لما بذلت قابل • في وجهك لأرضي دليل • ما تكذب هذه المخائل
 لا أطلب في الهوى شفيعا • لي فيك غنى عن الوسائل • العام مضى وليت شعري
 هل يحصل لي رضاك قابل • ها عبدك واقفا ذليلا • بالباب يدكف سائل
 من وصلك بالقليل يرضى • الطل من الحبيب وابل

(وله رحمه الله تعالى)

صدق الواشون فيما زعموا • أنا مغرى في هواها مغرم • فليقل ما شاء عني ما ذلي
 أنا أهـواها ولا أحتشم • غلب الوجد فلا أكتمه • اغما أكتم ما ينسكتم
 تعب العاذل لي في حبها • قضى الأمر وجف القلم • أين من يرجى أشكوه
 اغما الشكوى الى من يرحم • ان من قاي منها آمن • لم يكن من مقلتها يسلم
 أمها السائل عن وجدى بها • انه أعظم مما تزعم • ظن خيرا بيننا أو غيره
 خبيبي فيه تحملوااتهم • ولقد حدثت عن سر الهوى • أنت يا رب بحالى أعلم
 سطرت قبلى أحاديث الهوى • وبمسك من حديثي تختم

(وله رحمه الله تعالى)

أنا أدري بأنني قل قسمي لديكم فإني كم تطامع والتفاني اليكم
من رأي يرق لي ضائعاً في يديكم كان ما كان بيننا وسلام عليكم

(وله عفا الله عنه)

ملكتموني رخيصاً فانحط قدرى لديكم فاعلق الله باباً
دخلت منه اليكم وحقكم ما عرفت قدر الذي في يديكم

(وله رحمه الله تعالى)

من اليوم تعاملنا ونطوى ما جرى منا فلا كان ولا صار ولا قائم ولا قلنا
وان كان ولا بد من العتب فبالحسن فقد قيل لنا عنكم كما قيل لكم عنا
كفى ما كان من هجر وقد ذقتهم وقد ذقنا وما أحسن ان نرجع للوصل كما كنا

(الشيخ العارف عمر بن الفارض رحمه الله تعالى)

مالي سوى روجي وباذل نفسي • في حب من يهواه ليس بمصرف
فلئن رضيت به القدر أسعفتني • يا خيبة المسحى اذالم تسعف
يا أهل ودي أنتم أم لي ومن • ناداكم يا أهل ودي قد كفى
عودوا لما كنتم عليه من الوفا • كرماني ذلك الخذل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسم ما وني • همري بغير حياتكم لم أحلف
لو أن روجي في يدي ووهبتها • لبشري بوصالكم لم أنصف
لا تحسبونني في الهوى متصنعاً • كافي بكم خلاق بغير تكلف
أنخفيت حبكم فأنخفاني أسي • حتى لعمرى كدت عنى أختفي
وكنتمته عنى فلو أبديته • لو جدته أخفى من اللطف الخفي

(وله رحمه الله تعالى)

أحبة قلبي والمحبة شافعي • اليكم اذا شئتم بها اتصل الحبيل
عسى عطفة منكم علي بنظرة • فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
أحبائي أنتم أحسن الدهر أم آسا • فكوفوا كما شئتم أفا ذلك الخذل
اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن • بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل

أخذتم فؤادي وهو بعضي فالذي • يضركم لو كان عنسكم الكل
 ﴿جمال الدين بن نباتة المصري رحمه الله تعالى﴾

يا غصن في الرياض مالا • حملتي في هوالمالا • يارا ثجبا بعد ما سباني
 حسبك رب السماتعالى • نظى من الترسلسيفا • على من جفنه وصالا
 من قبل ذكر الوصال ماذا • يفعل لو سمته الوصالا • قد غيرته الوشاة حالا
 على بسعد الرضا وآلى • وظن انى هو بيت لما • أبعدنى سالفوا خلا
 ان قلت كم ذاتيه عجبا • قال له الحسن ته دلالا • كأن أردافه كتيب
 والوجه كالنور قد تلالا • قالوا هلال فقلت كلال • قامتة تحكى الهلالا
 أستغفر الله فاق بدرى • غزالة الافق والغزالا

﴿كمال الدين بن الزبيبة المصري رحمه الله تعالى﴾

من ناظر مـ ترقبائك أن يرى • فلقد كفى من دمعها ما قد جرى
 يا من حكى في الحسن صورة يوسف • آه لو انك مثل يوسف تشترى
 تعشوا العيون لحده فبردها • ويقول ليست هذه نار القرى
 يا قاتل الله الجمال فانه • مازال يحجب باخسلا متجبرا
 يا غصن بان في نقار مل لقد • أبدعت اذ أغرت بدرانيرا
 ما ضطيقك لو أكون مكانه • فقد اشتبهنا في السقام فانرى
 أترى لأيام بوصلك عودة • ولو انها في بعض أحلام الكرى
 زمنا شربت زلال وصلك صافيا • وحنيت روض رضاك أخضر مثمرا
 ما كنت في يدي حين فقتها • لم ألق الاحسرة وتفكرا
 لى مقلة مذقاب عنها بدرها • ترى منازلها عساها أن ترى
 لولا انسكاب دموعها ودمائها • ما كنت بين العاشقين مشهرا
 فكأنما هى كف موسى كمالا • نثر اللجين أو انصار الأجر

﴿الفاضل البكري رحمه الله تعالى﴾

بألهوى قلبى تعلق • وجفا جفنى المنام • والحشامنى تمزق
 ودموعى فى انسجام • جمع شملى قد تفرق • ياترى حـبى أراه

آه لولا الشوق أجري • عسبرني ماقلت آه • ذبت من جور الليالي
وكوى قلبي الفراق • صار جسمي في انفعال • وفؤادي في احتراق
من يكن حاله كحالي • قل أن يلقى دواء • آه لولا الشوق أجري
• عسبرني ماقلت آه • أيها القمرى قل لي • ما سبب هذا النباح
هل كوال الشوق مثلي • صرت مقصوص الجناح • قال شملك مثل شملي
وبكنا من نواه • آه لولا الشوق أجري • عسبرني ماقلت آه
يا قديما قد تفرد • بالبقاء لي رضاك • عبيدك البكري أحمد
فأله مولى سواك • بالنبي طه محمد • منك لا تقطع رجاء
آه لولا الشوق أجري • عسبرني ماقلت آه

لا يخفى على كل ذي رأى نقاد وذهن وقاد ان هذه الأبيات الاتي ذكرها هي
أيضا للفاضل البكري عفا الله عنه لكنها على طريقة الشعرا الحميني والشعرا الحميني
لا يكون الا ملهونا كما هو ظاهر بهذه الأبيات التي كادت أن تسيل رقة وذلك مما
استحسنه المولودون من أدباء العرب سيما شعراء اليمن فانهم فرسان هذا الميدان
وحامولوا هذا الشأن

(قال رحمه الله تعالى)

في هوى بدري وزيني • زاد وحدى والجنون • والدماء من هيب عيني
سبيلها يحري عيون • قلت عيني أنت زيني • والحشا يشعل ضرام
آه من صدك وبعذك • زاد وحدى والغرام • أنت شمسي أنت بدري
أنت انسان العيون • أنت تعلم أنت قدرى • مثل حسنة لا يكون
جل قدرى مع عذرى • من يحبك لا يلام • آه يا همري وروحي
ذا الجفا كاه حرام • آه ما أعدل قوامك • الاجورك لا يطاق
بالذي أعلا مقامك • لا ترعني بالفراق • وابتنسأمت في سلامك
قد حلا لاسهام • آه يا بدري وهمري • قد كسا جسمي السقام
لك مرأشف سكرية • رشفها يشني العليل • واللوا حظ بابلية
كم لها مثلي قتيل • والمنية والبليه • لما ترى بالسهام

آه يا عيني وروحي • صاردمي في انسجام • يا عذولي لا تلمني
 في شقيق النيرين • من بحسنه قد ملكني • عبيده في الحالتين
 ايش يفيد ذلك قلبي • قد تملكه الغرام • آه يا روعي وعمرى
 قد كسا جسمي السقام • ان قلبي يا حبيبي • بالنوى أضحي خزين
 جـدا صبت يا حبيبي • لاجل رب العالمين • كم كذا تقطع نصيبي
 ما تخاف مولى الأنام • آه يا سيدي وعمرى • زاد حبي والغرام
 ما الهوى الا فحول • واصفرار الوجنتين • وغرام وهيام •
 وانسكاب العبرتين • أنا من قبل انقطاع • كنت في عشقك امام
 آه من هجرتك وبعدك • ايش ما تبعث سلام • فرثي لي بعد صدمه
 وسمع بالقبلتين • واصق خدي بخدمه • وقطعت الوردتين
 وسقاني من رضابه • سلسيلا كالمدام
 آه يا عيني وروحي • جزت ما تقرى السلام

ولما ذكرت هذه الأبيات وددت أن أذكر الحين المنسوب الى الفاضل الأديب محمد
 ابن حسين الكوكباني الهمي لعدو به ألفاظه ومعانيه
 ((قال رحمه الله تعالى))

ما قلبي لم يزل عشقه فنون • في هوى حال التثني والمجون • من رى الغصون
 • قد فني صبري وقل الاحتيا •
 قد قسم قلبي بأسيا في الجفون • وقسم في من هوى تلك العيون • ريب المنون
 • ما حياتي بعد ذا الاحمال •
 ما احتيا لي ان بدا السر المصون • وأذاب القلب شجوى والشجون • ماذا يكون
 • هل لشكوى البين في القيام حال •
 يا حبيب القلب ما هذا ميمون • ان دمع العين في خدي هتون • مثل العيون
 • وأنت لا تسمع لصبيك بالوصال •
 من سعي بيني وبينك بالبعاد • لا جزى بالخير من رب العباد • يوم المعاد
 • لا برج يوم القيامة في هوان •

ليس طول الصدم من طبع الجياد • ما جزا من قد بذل روحه وزاد الا الوداد
 • يا بديع الحسن يا مولى الحسن •
 ان يكن منى جرى غير المراد • فالذى قد صر منا لا يعاد خل العناد
 • فحسب أن الود من هذا الزمان •
 هل ترى فى وصل من هم والذون • أو علينا وقت لقينا ناعيون هذى ظنون
 • كلها يا خل من طبع الخيال •
 ليت محبوبى درى كيف الهوى • ليته مثلى شرب كأس الهوى نصبح سوا
 • حاشا يكون دامن عجيب الاتفاق •
 أه كم أشكو تباريح الجوى • فى هوى ما قد حوى ريم اللوى
 • رب يسر لا تعسر فى التلاق •
 رب ان البعد قد اوهى القوى • ما أظن هائم كمثلى قد هوى مالى سوى
 • فى صبا باقى وطول الاشتياق •
 صبح ان الخلل للعاشق يخون • ولميثاق المودة لا يصون فالعشق هون
 • والذي يعشق سلك طرق الضلال •
 رب صلى ما همى الغيث الهتون • على الذى أنزل عليه طه ونون والمؤمنون
 • النبى الهاشمى بدر الكمال •

(الشاب الظريف رحمه الله تعالى)

كتم الحب زمانا ثم باحا • وغدا فى طاعة الشوق وراحا
 عاشق ان ضحك الواشى بكى • واذا ما غنت الورقاء ناها
 فى سبيل الله منه • أن تختمها الا عين النجل جراحا
 وبكتاه ما زلوه رحمة • خشية الموت ولومات استراحا
 يا جفـونى يا بكاكوفى كراما • أنا لا أصعب أجفانا نهاما
 لو تكلفت سـلوا لم أطق • أو يخفى قط سكران تصاحى

(ابن منبر الطرابلسى رحمه الله تعالى)

يا غريب الحسن ما أعتاك • عن ظلم الغريب أنرى الافراط فى حبك

• أضحى من ذنوبي • حل بي من حبك الخطب الذي لا كالمطوب
 • وعجيب أن ترى فعلك • بي غدير عجيب • لا تغالطني فأتخني
 • أمارات المريب • أين ذاك البشريامولا • ي من هذا القطوب
 • يا هـ لا ألبس الشمس • نقاباً من شهب • ما بدا الاونادى •
 • وجهه يا شمس غيبى • أيها الطي الذي مر • تعه روض القلوب •
 • والذي قادني الحسن له قود الجنيب • سقمى من سقم جفنيك •
 • وفي قبلك طبيب • وسنا وجهك مصباحى • وأنفاسك طيبي

أنا خير الناس ان كنت من الدنيا نصيبى

عشقوا قبلى ولكن • ما أحب كعبي

﴿ وما أظف قول عفيف الدين التماسنى رحمه الله تعالى ﴾

فى القلب لما استوطن المنزل • جعلت دمي له منلا
 • وكنت أسهل ضفى خصره • وقد كسانى اليوم تلك الحلى
 • ألهب خداه زفيرى وفى • أجفانه الترجس قد أذبل
 • ان قتلتنى سود أجفانه • فعادة الذبل أن تقتلا
 • روحى له قد كنت أمضو بها • لكنى فى أخذها استجلا

﴿ وله لافض فوه ﴾

قم يا ديمى فالجيا تدار • أمارى الليل بها قد أنار
 • كاس لها الحكم فن أجل ذا • تعزل ليسلا وقولى نهار
 • بها اهتدى السارى الى طائها • ومن سناها كوكب الصبح حار
 • فانهض الى العيش بها وليكن • فى السمع وقرع حديث الوقار
 • ولا تكن ماعشت مستكثرا • بذالك فى الكاس العقار العقار
 • يدبرها فى السرساق له • شمائل تسلب عقلى جهار
 • قد حركت بالسكر أعطافه • وأسكنت فى الجفن منه انكسار
 • هجرة الوجنة لكن اذا • اذا قابله الماء عراها صفرار
 • يسكن من يشرب كاساتها • فى جنسة الفوز بها وهى نار

« الشيخ ابراهيم الأكرمي الشامي الملقب باهي رحمه الله تعالى »

مهلا لقد أسرعت في مقتلي • ان كان ولا بد فلا تهمل
أنجزت انلا في بلاعة • الله في سفل دم المثل
لم تبقى لي فيك سوى مهجة • بالله في استندرا كها أجل
ان كنت لا بد جوى قاتلي • فاستخر الله ولا تفعل
رفقا بما أبقيت من مدنف • ليس له دونك من معقل
بكاد من رفته جسمه • يسيل من مدمعه المسيل
مالك في انلا في طائل • فارح له العهد ولا تهمل
كم من قتيل في سبيل الهوى • مثلي بلا ذنب جنى فاقتل
أول مقتول جوى لم أكن • قاتله جارول يعدل
يامانع الصبر وطيب الكرى • عن حالتي بعدك لا تسئل
قد صرت من عشقت حيران لاه • أعلم ما ذابي ولم أجهل
لهي على أيامنا بالنقى • كانت الذالهمرا الأفضل
« وله منها »

يا صنما عبدا لبابنا وأى عقل فيه لم يذهل • جلتني فيك الذي لم يقم
ببعضه رضوى ولم يحمل • أفديك بالنفس وما دونها • ما قيمة الأرواح أن تقبل
« وله رحمه الله تعالى »

البس حريرا وكن حمارا • فانما بكرم اللباس • وانظر فكم بيننا أناس
تفقدوا أبوابهم أناس • وهم جبر بغير شك • وربما أخطأ القياس
« صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى »

ان عيني مذقاب شخصك عنها • بأمر السهد في كراها ويني
بدموع كائن الغوادي • لا تسئل ما جرى على الخدم منها
« وله رضي الله تعالى عنه »

رفقيه قلت صلتني • فالبكا قرح عيني • قال لا تفخر بشئ • هو دون القلتين
« القاضي السعيد بن سناء الملك رحمه الله تعالى »

أتى الى وأهوى خده اقمي • فقامت أقطف منه وردة النخل

والجو قد مد سترامن مهائبه • لما توهم أن الشهب كالقل
قنا ولا خطرة الا الى خطر • دان ولا خطوة الا الى أجل
والعين تذهب ذبلا من مدا معها • والقلب يصب أذبالا من الوجل
أكلف النفس مع على بعزتها • وطأ على البيض أوجلا على الأسل
حتى وصلنا الى ميقات مأمنه • يا صاحبي فلو أبصرنا على
أواصل اللثم من فرع الى قدم • وأوصل الضم من صدر الى كفل
وبات يسمعنى من لفظ منطقته • أرق من كلى قيسه ومن غزلى
ونلت ما نلت مما لا أهم به • ولا ترقى اليه همه الأمل
لم أصب الذبل كى أمحو موطنه • لكننى قت أمحو الخطو بالقبيل
ياليل قد رت قلت وهى قائلة • لا تنظمنى مع أيامك الأول
(وله رحمه الله تعالى)

ياساقى الراح بل ياساقى الفرح • وياندعى بل باكل مقترح
لا تخش ليل الهوى بل من تقاصره • أما ترانى شربت الصبح فى القدح
(وله رحمه الله تعالى)

ولما هربت بدار الحبيب وقد خاب فى ساكنيه اظنوني
حططت هموم جفوني بها لان الدموع هموم الجفون
(ابن مطروح رحمه الله تعالى)

تعشقت ظبياً وجهه مشرق كذا • اذا ما سخلت الغصن من قده كذا
له مقلة كلاله نجلاء ان رنت • رمت أسهما فى قلب عاشقه كذا
تبسدى فقال الناس لا بد رغيره • وخرت له كل الورى مهجدا كذا
أقول وقد ما ينهه ويعينه • على خده اذ ظلم متفكرا كذا
فدلت حباتى يا منى النفس هل ترى • أراك ضحيعا ليله آمنا كذا
فقال وقد أبدى التيسم ضاحكا • أنتىك فاحضنى فقلت له كذا
وبت على طيب العناق مقبلا • لفيه الى أن قال من سكره كذا
وقال أما تخشى الوشاة وتتنى • عيون الامادى وهى من حولنا كذا

فقلت له يا غايه القصد اني • كشت قناعي في بيت بين الوري كذا
وبعت بسري واطرحت عواذلي • فاطرق وأومئ لي باصبعه كذا
وقال أما أنذرتك الآن اني • أحب اكتتام الأمر قلت له كذا
(وله رحمه الله تعالى)

سألت من أمرضني في قبلة تشني الالم فقال لا لأبدا قلت نعم قال نعم
فقال غصبا قلت لا الاسما وكرم قال فسر اقلت لا الاعلى رأس العلم
فقال خذها بالرضا مني حلالا وابتنس فلا تسلم عما جرى أسستغفر الله ونم
وطن ماشئت بنا فالحب يحلو بالهم ولا أبالي بعد ذا باح حسود أو كتم
(أبو الفرج البغداد رحمه الله تعالى)

يا مسقمي بحفون سقمها سبب الى مواصلة الاسقام في جسدي
وحق عينك لا استعفيت من كد دهرى ولو مت من هم ومن كد
عذرت من ظل في جفنيك بحسدي لانه فيك معذور على جسدي
(وله رحمه الله تعالى)

حصلت من الهوى بك في محل يساوي بين قربك والافراق
فلو واصلت ما نقص اشتياقي كما لو بنت ما زاد اشتياقي
(ابن مليك رحمه الله تعالى)

طراز ذاك العذار من رقة ودردي بغيه من نظمه
وخاله فوق كز ميسمه بالمسك قفلا عليه من ختمه
من لي به ظالم الجفون سطا ظلماعلى صبه ومارجه
نشوان عطف عييل من صلف بالغصن من قاسه فقده ظله
ساق بغيه المدام طاب وقد حلا ارتشاقا فلا أذقه
أعاني خصره السقام كما أطار جسمي جفونه سقمه

(الوأواء الدمشقي رحمه الله تعالى)

بالله ربكما عوجا على سكني وعاتباه لعل العتب يعطفه
وحدناه وقولا في حديثك ما بال عبدك بالهجران تتلفه

فان تبسم قولاً في ملاطفة ماض لو بوصول منك تسعفه
وان بدالكافي وجهه غضب فغالطاه وقولا ليس نعرفه
(وله رحمه الله تعالى)

شوقى اليك مجاوز وصفي وظهور وجدى فوق ما أخنى
يأليت جسمي كله حدى حتى أراك وليته يـكفى
(الشيخ هراهرندى رحمه الله تعالى)

لا أحب المدام الا العتيقا ويكون المزاج من فيك ريقا
ان بين الضلوع منى نارا تتلظى فكيف لى أن أطيحا
بهيأتى عليك يا من سقانى أرحيقا سقبتنى أم حريقا
(وله رحمه الله تعالى)

وقالوا أى شئ منه أحلى فقلت المقلتان المقلتان
نعم والطرتان هما اللتان على هراهرندى فنتنان
(أبو الفتح كشاجم رحمه الله تعالى)

لا وعسين ظير باللحظ خيرا بين أهل الهوى فتقتل سكر
لا أظمت السلوع منها ولا العا ذل فيها ولا تعاطيت مسبرا
صاح ما حيلتى حسبت طريقا حب سهلا فكان لا كان وعرا
لا تلم فى البـ كما فالد مع لولم يحرفى الخد كان فى القلب جـرا
(وله رحمه الله تعالى)

فديت زائرة فى العيد واصله والهجر فى غفلة عن ذلك الخبر
فلم يزل خدها ركناً أطوف به والحال فى صحنه يقنى عن الجـر
(وله رحمه الله تعالى)

يا ندعى أطلق الفج رفا لا كاس حبس قهوة يعطيكها قـب
ل طلوع الشمس شمس هى كالمريخ لا كن هى سعد وهو نحس
(وله عفا الله عنه)

يقولون تب والكاس فى كف أغيد وصوت المثانى والمثالث طالى

فقلت لهم لو كنت أضمرت توبة وأبصرت هذا كله لبسني

(الشيخ حسن البوريني رحمه الله تعالى)

أحول وجهي حين يقبل طامدا مخافة واش بيننا ورقيب
وفي باطني والله يعلم أعين تلاحظه من أضلع وقلوب
(وله رضي الله عنه)

سألت الدهر يوما عن سؤال وقد حانت مفارقة الرفاق
بحة لك ما أرى من المنايا فقال مسارطاعم الفراق
(وله رحمه الله تعالى)

قسما بحسبك يا معذب مهجتي لأخالفن على هوالك العذلا
ولأصبرن على صدودك مظهرا للحاسدين تجلدا وتجسلا
ولأحفظن عهد ودك دائما فاعل قلبك أن يرق تفضلا
(ويطربني قوله رحمه الله تعالى)

لأرى الله لفظة قد تقضت في كلام غير ذكره روى
ثم لاسلم الاله زمانا يا خيلي بغيرانسك يطوى
وبلى الله بالنقطع قلبا يا أنيسي لغير ذاتك مشوى
(الشيخ محمد بن عبد الملك المعروف بابن الزيات)

سمما يا عباد الله مني وكفوا عن ملاحظة الملاح
فان الحب آخره المنايا وأوله شبيهه بالمزاح
وقالوا دع مراقبة الثريا ونم بالليل مسود الجناح
فقلت وهل أفاق القلب حتى أفرق بين ليلى والصباح
(الشيخ الأديب بدر الدين بن أولوالذهبي رحمه الله تعالى)

وتنبهت ذات الجناح بسهرة بالواديين فنبهت أشواق
ورقاء قد أخذت فنون الحزن عن يعقوب والحانات عن امحق
قامت تطارحنى الغرام جهالة من دون صحبي بالحنى ورفاقى
أنى تبارينى جوى وصباية وكآبة وأسى وفيض امانى

وأنا الذي أملى الهوى من خاطري وهي التي تملى من الأوراق
(ابن سنان الخفافجي رحمه الله تعالى)

أعددتكم للدفاع كل ملة عونا فكنتم عون كل ملة
وتخذتكم لى جنة فكانما نظرا لعدو مقاتلى من جنتى
فلا نفضن يدي بأسامنكم نفض الا نامل من تراب الميت
(للحيص بيمص عفا الله عنه)

تقرطق أو تمنطق أو تقبى فان تزداد عندى قط حبا
ثم لك بعض حبك كل قلبى فان ترد الزيادة فهالك قلبا
(ابن النقيب رحمه الله تعالى)

لو لحن الموسر فى مجلس ل قيل فيه انه يعرب
ولو فسا يوما لقالوا له من أين هذا النفس الطيب

(الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله تعالى)

قد قلت لما مررتى مقرطق يحكى القمر هذا أبو لؤلؤة منه خذوا نارهم
(أبو على الشهرى بتميم)

وردان الحدود أرق من ورد الرياض وأنعم هذا تنشقها الأنوف
وذاك يلثمه الغم فاذا عدلت فافضل الوردين ورد يلثم
هذا يشم ولا يضم وذات يضم ولا يشم

(وللا مير منجك فى رثاء محبوبته له)

يا جنة تركت قلوب ذوى الهوى أسفا فأنقلب بعد ها فى نار
ما كنت أحسب قبل دفنك فى الثرى ان اللحدود منازل الاقار
• لهنى لنور قد جنته يد الردى من وجنتيك وطرفك السهار
ولمنا حسن غيض قبرا بعد ما قد كان منك بكل عضو جارى
ليت افتدتك عيوننا وقلوبنا وغدت مكان التراب والاحجار
(وله رحمه الله تعالى)

اشغل فؤادك بالتقى واحذر بانك تلتهى

واعمل لوجه واحد يكفيك كل الوجه
(السراج الوراق رحمه الله تعالى)

بني اقتدي بالكتاب العزيز فزدت سرورا وزاد ابتهاجا
فما قال لي أف في عمره • اكوني أبوا لكوني سراجا
(وله لا قرض فوه وقد اجتمع بشمس الدين بن مليك وبدر الدين بن سنقر)
لما رأيت البدر والشمس معا • قد انجلت دونهما الدياجي
حقرت نفسي ومضيت هاربا • وقلت ماذا موضع السراج
(الشيخ الأديب أبو بكر بن حجة الحوي رحمه الله تعالى)

ياسا كفى مغنى حماة وحقكم • من بعدكم ماذا عيشا طيبا
ومها لك الحرمان تمنع عبيدكم • من أن ينال من التلاقي مطلبيا
ولذا اشتبهت السير نحو دياركم • فرأى النوى لي في الأواخر من صبا
وقد النفث اليك ياد هري بطو • ل تعتي ويحق لي أن أعتبا
قررت لي طول الشتات وظيفة • وجعلت دمي في الحدود دهرتبا
وأسرتني لـ كن بحق محمد • ياد هر كن في مخلصي متسببا
(أبو الحسين الجزار رحمه الله تعالى)

لا تلمني مولاي في سوء حالي • عند ما قد رأيتني قصابا
كيف لا أرتضى الجزارة معاش • ست حفاظا وأترك الآدابا
وبها صارت الكلاب ترجى بني وبالشعر كنت أرجو الكلابا
(ومن لطائف مجونه في التورية)

تزوج الشيخ أبي شخسة • ليس لها عقل ولا ذهن
لو برزت صورتها في الدجى • ما جسرت تبصرها الجن
كانها في فرش هارمة • وشعرها من حولها قطن
وقائل قد قال ما سـ منها • فقلت ما في فها سـ من
(محمد بن غالب رحمه الله تعالى)

لولا شماعة أعداء ذوى حسد • أو اغتمام صديق كان يرجوني
لما خطبت إلى الدنيا مطالبا • ولا بذلت لها مالي ولا ديني

(هرون بن المعتصم العباسي رحمه الله تعالى)

ما كنت أعرف ما في البين من حرق حتى تنادوا بأن قد جثن بالسفن
قامت تودعني والدمع يغلبها فجمعت بعض ما قالت ولم تب
مالت على تفديني وترشفتي كما يميل نسيم الريح بالغصن
وأعرضت ثم قالت وهي باكية باليت معرفتي أياك لم تكن
(ابن المعتز العباسي رحمه الله تعالى)

إذا اقتبس الهلال النور منه • زوى عنه الجبين وقال من هو
أبطم أن يكون غلام وجهي • وليس لكاذب الاطماع وجه
فأما إذ ألح علي حتى • يكون شرارك نعلي فليكنه
(أبو تمام عفا الله عنه)

الهوى ظالم وأنت ظالم كيف يقوى عليك المظالم
لهوى جراءة ومثل صدود ليس لي منك كما يحب رحيم
قد براني الهوى ودله عقلي حل بي منك البلاء العظيم
انما يعرف السهاد وطول الأيل من كان حيله مصروم
(وله رحمه الله تعالى)

مات ذاك الجوى ومات الحريق ورثني لي ظبي على شفيق
وجرى النوم من جفوني مجرى الدمع واستأنس الفؤاد المشوق
رفق الدهر لي بمولاي والده سر إذا شاء بالقلوب رفيق
(البهري رحمه الله تعالى)

عيرتني بالشيب من بدأته في عذارى بالهجر والاجتناب
لا تزيه طارا فهاهـ وبالشيب بـ والله جلاء الشباب
وبياض البازي أصدق حسنا ان تأملت من سواد الغراب
(أبو الطيب المتنبي عفا الله عنه)

كم فتيل كما قنلت شهيد • بياض الطلي وورد الحدود
وعيون المها ولا كهيون • فتكت بالمتيم المعمود
در در الصـ بـاء أيام تجريد • وذبولي بدار أنـ له عودي

هرك الله - ل رأيت بدورا • طلعت في براقع وعقودي
 راميات باسهم ريشها الهد • ب تشق القلوب قبل الجلود
 يترش - فن من في رش - فات • هن فيه أحلى من التوحيد
 كل خصانة أرق من الخ • ر بقلب اقسي من الجلود
 ذات فرع كغضرب العند • بر فيه - بما ورد وعود
 حال كالعنداف جثل وجود • -ي أنيث جمع بلا تجعيد
 تحمل المسك عن غداثرها الرب • -ح وتفت عن شيت برود
 جمعت بين جسم أحمد والسقة • -م وبين الجفون والتسويد
 هذه مهجتي لذيك الحي • فأنقص من عذابها أوفزدي
 أصل ما بي من الضنى بطل صيد • -د بتصفيف طرة ويجيد
 كل شئ من الدماء حرام • شربه ما خلا دم العنقود
 فاسقنيها فدى لعينيك نفسي • من غزال وطارفي وتليدي
 شيب رأسي وذاتي ونحولي • ودموعي على هوال الشهودي
 أي يوم سررتني بوصال • لم تر عني ثلاثة بصدد
 مامقاي بارض نخلة ال • ك مقام المسيح بين اليهود
 مفرشي صهوة الحصان ولكن • قيصي مسرودة من حديد
 لامة فاضة أضاءة دلاص • أحكمت نسجها بدا داود
 أين فضلي اذا قنعت من الده • ربعيش مجهل التنكيد
 ضاق صدري وطال في طلب الرز • ق قياي وقل عنه قعودي
 أبدا اقطع البلاد ونجمي • في فحوس وهمتي في س - هود
 قل علي مؤمل بعض مأب • لمع باللطف من عزيز جيد
 السري لباسه خشن القط • -ن ومروي مروايس القروود
 عش عزيزاومت وأنت كريم • بين طعن القنا وخفق البنود
 فروس الرماح اذهب للغي • ظ واشني لغل صدر الحقود
 لا كما قد حيت غير جيد • واذا مت مت غ - بر فقيد
 فاطلب العز في اظي ودع الذ • لولو كان في جنان الخلود

يقتل العاجز الجبان وقديمه • جزع عن قطع بمخنق المولود
 ويوقى الفتى المخش وقدخو • ض في ماء لينة الصنديد
 لا بقوى شرفت بل شرفوا بي • وبجدي علوت لا بجدي
 وبهم نخر كل من نطق الضا • دعو ذا الجاني وغوث الطريد
 ان أكن مجباف مجب عجيب • لم يجبد فوق نفسه من مزيد
 أنا ترب الندي ورب القواني • ومهام العدا وغيط الحسود
 أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في عمود
 (وله رحمه الله تعالى)

كفرندي فرند سبني الجراز • نزهة العين عدة للبراز
 تحسب الماء خط في لهب الناز • رادق الخطوط في الاسراز
 كلما رمت لونه منع الناز • ظر موج كانه منقهازي
 ودقيقتي قسدي الهباء أنيق • متوال في مستو هزهازي
 ورد الماء فالجوانب قدرا • شربت والتي تليها جوازي
 حملته حائل الدهر حتى • هي محتاجة الى خراز
 فهو لا تلهق الدماء غراري • ولا عرض منتضيه المخازي
 يا فريد الظلام عني وروضي • يوم شربني ومعلقي في البراز
 واليماني الذي لو اسطعت كانت • مقلتي غمده من الاعزاز
 ان برقي اذا برقت فعالي • وصليلي اذا صلات ارتجازي
 ولم احملك معلما • كذا الا لضرب الرقاب والاجواز
 ولقطعي بك الحديد عليها • فكلا نالجنه اليوم قازي
 سله الر كض بعدوهن بنجد • فتصدي للغيث أهل الحجاز
 وتمنيت مشله فكماني • طالب لابن صالح من يوازي
 ليس كل السراة بالروزباري • لا ولا كل ما يطير بار
 فارسي له من المجد تاج • كان من جوهر على ابرواز
 نفسه فوق كل أصل شريف • ولواني له الى الشمس طازي
 شغلت قلبه حسان المعالي • عن حسان الصدور والاعجاز

وكان الفريد والدر واليا • قوت من لفظه وسام الركا
 تقضم الجرو والحديد الامادي • دونه قضم سكر الأهواز
 بلغته البلاغة الجهد بالعفـ وونال الاسهاب بالايجاز
 حامل الحرب والديات عن القو • م وثقل الديون والاعواز
 كيف لا يشـنكي وكيف تشكو • وبه لا بمن شكاه المرازى
 أمها الواسع الفناء وما فيـه مبيت لما لك المجتاز
 بك أضفى شبا الاسنة عندي • كشبا أسوق الجراد النوازي
 وانثني عنى الردينى حتى • دار دورا الحـروف فى هـواز
 وباتت الكرام التأسى • والتسلى من مضى والتعازى
 تركوا الارض بعد ما ذلوا • ومشيت تحتهم بلا مهماز
 وأطاعتهم الجيوش وهيبوا • فكلام الورى لهم كانهاز
 وهجان على هجان تآيب • لك عديدا محبوب فى الاقواز
 صفها السير فى العراء فكانت • فوق مثل الملام مثل الطراز
 وحكى فى اللحوم فـلك فى الوفـ رفاؤدى بالعنتريس السكناز
 كلما جادت الظنون بوعـد • عند جادت يدك بالانجاز
 ملك منشد القـريض لديه • واضع الثوب فى يدي بزاز
 ولنا القول وهو ادرى بفـحوا • واهدى فيه الى الاعجاز
 ومن الناس من تجوز عليه • شعراء كانوا الخاز باز
 ويرى انه البصـيرمـ هذا • وهو فى العمى ضائع العكاز
 كل شعر فـظـير قائله فيـسـل وعقل المجيز عقل المجاز
 (وله رحمه الله تعالى)

هذى برزن لنا فهجت رسيـسا • ثم انتنيت وما شفيت نـسيـسا
 وجعلت حظى منك حظى فى الكرى • وتركتنى للفرقدين جليـسا
 قطعت ذياك الخمار بسكرة • وأدريت من نحر الفراق كؤوسا
 ان كنت ظاعنة فان مدا مـعى • تكفى من ادم وتروى العيسا
 حاشا لمنك أن تكون بخيلة • ولمثل وجهك أن يكون عبوسا

ولمئل وصلك أن يكون عنما • ولمئل نيلك أن يكون خيسا
خود جنت بيني وبين عواذلي • حربا وفادرت القواد وطيسا
بيضاء يمنعها تكلم دله • تيهار يمنعها الحياء تميسا
لما وجدت دواء داني عندها • هانت على صفات جالينوسا
أبقى زريق للشعور محمدا • أبقى نفيس للنفيس نفيسا
ان حل فارقت الخزان ماله • أوسار فارقت الجسوم الروسا
ملك اذا عادت نفست عاده • ورضيت أوحش ما كرهت أنيسا
الخائض الغمرات غير مدافع • والشمري المطعن الدعيسا
كشفت جهرة العباد فلم أجد • الامسودا جنبه صرؤسا
بشر تصـ ورقاية في آية • ينفي الظنون ويفسد التقييسا
وبه يضمن على البرية لايها • وعليه منها لاعليها يوسا
لو كان ذوا القرنين أهل رأيه • لما أتى الظلمات صرن شعوسا
أو كان صادف رأس فازر سيفه • في يوم معركة لاعبياسي
أو كان لج البصر مثل عينه • ما انشق حتى جاز فيه موسى
أو كان للنيران ضوء جبينه • عبت فصار العالمون محجوسا
لما سمعت به سمعت بواحد • ورأيتـه فرأيت منه خيسا
ولحظت أغله فسلن مواهبها • ولمست منصله فسأل نفوسا
يا من نالو ذمن الزمان بظله • أبدا ونطرد باسمه ابليسا
صدق المخبر عندك وذك وصفه • من بالعراق يراك في طرسوسا
بلد أقت به وذ كرك سائر • يشن المقييل ويكره التهريسا
فاذا طلبت فريسة فارقتـه • واذا خدرت فخذته عريسا
اني فترت عليك درافاة نقد • كثر المدلس فاحذر التدايسا
حجبتهم عن أهل انطاكية • وجلوتهم لك فاجتليت عروسا
خير الطيور على القصور وشرها • بأوى الخراب ويسكن الناورسا
لو جادت الدنيا فدن بأهلها • أوجاهدت كتبت عليك حبيسا

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونہ • وصدق ما يعتاده من توهم
وما دى محبيه بقول عداته • فأصبح في ليل من الشك مظلم
وما كل هاو للجميل بفاعل • ولا كل ذمال له بتميم
وأحسن وجه في الوري وجه محسن • وأعين كف فيهم كف منهم
لمن تطلب الدنيا إذا لم ترد بها • سرور محب أو أساءة محرم

(ابن الرومي)

ليس عندي البشر للقا • طب من فرط اختياله
• بل ألقيه عبوسا • بأصرافي مشل حاله
أنا كالمراة ألقى • كل وجهه بخلاله

﴿الشريف الرضي رضي الله عنه﴾

اشترى العز بما يبىء --- عفا العز بغالى • بالعصر الصفوان شت
ت أو السهر الطوال • ليس بالمغبون عقلا • من شرى عز زبال
انما يدخر الماء • للحاجات الرجال
والفتى من جعل الام • والأتان المعالي

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

• هب الزمان في حالتيه • وبلاء وقعت منه اليه
• أى خير أرجو من الدهر في الدهر • وما زال قاتلا لبنييه
• من يعمر يفجع بفقد الاحبا • ومن مات فالمصيبة فيه
• رب يوم بكبت منه فلما • صرت في غيره بكبت عليه

﴿وله رضي الله عنه﴾

بين الاطاع من حاجة خلفتها • أودعتها يوم الفراق مودعي
• وأظنها لا بل يقيني انها • قلبي لاني لم أجسد قلبي معي

﴿مهيار الديلمي رحمه الله تعالى﴾

اذ كرونا مثل ذكرنا لكم • رب ذكرى قربت من نوحا
وارحوا صبا اذا غنى بكم • شرب الدمع وطاف القدا

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

أودع في وادي حرقا أودع • نفسك تؤذى أنت في أضلعي
أمدك سهام اللعظ أوفارمها • أنت بما ترى مصاب مه
موقعها القلب وأنت الذي • مسكته في ذلك الموضع

﴿أبو اسحق الصابي﴾

طيب عيشي في عناقك ووفائي في فراقك أنت لي بدر فلاعش
منالي يوم محافك فاسقي الصهباء صرفا أربع زج من رياقك
لا أريد الماء إلا عند غسلي من عناقك

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

جرت الجفون دما وكاسي في يدي شوقا لي من لج في هجراني
فتخالف الفعلان شارب قهوة يبكي دما وتشاكل اللونان
فكان ما في الجفن من كاسي جرى وكأنما في الكاس من أجفاني

﴿صفي الدين الحلبي رحمه الله تعالى﴾

خذ فرصة اللذات قبل فواتها وإذا دعيت إلى المدام فواتها
وإذا ذكرت التائبين عن الطلا لا تنس حسرتهم على أوقانها
يرفون بالالحاظ شذرا كلما صبغت أشعتها أكف سقاتها
كأس كساها النور لما أن بدا مصباح جرم الراح في مشكاتها
صفها إذا جللت بأحسن وصفها كي تشرك الأسماع في لذاتها
لولا التذاذ السامعين بذكرها لغنيت عن أسمائها بصفاتها

﴿وما أحلى قوله منها﴾

راح حكمت نغرا الحبيب وخده بحبابها وصفاتها وصفاتها
فكأنما في الكاس قابل صفوها نغرا الحبيب فصلاح في مرآتها
فلئن نهى عنها المشيب فطالما نشأت لي الأفراح من نشواتها
وتبرجت لي في الزجاجة بكرها بين الرياض فكنت بعض زناها
والقضب دانية على ظلالها والزهر تيجان على هاماتها
والماء يخفي في التمدفق صوته والورق تسجع باختلاف لغاتها

ولقد تركت وصاها عن قدرة وزجرت داعي النفس عن شباتها
لم أشك جور الحاد ذات وان أقل حالت بي الأيام عن حالاتها
مالي أعـدها مساوي جـة والصلح السلطان من حسناتها
رب العفاف المحض والنفس التي غلبت هرونها على شهواتها
ملكـية فـلكـية يـسـمـو بها كرم ترشح كـنهـه من ذاتها
تحتال في العذر الجليل لو فدها كرما ولاكن بعد بذل هباتها
سبقت مواهبه السؤال فـاله عدة مؤجلة الى مبعثاتها •
• ملك تفرله الملوك بأنه انسان أعينها وعين حياتها
لـولـم يـنـطـبـا بالبشرهيبـة وجهـه ذهلت بنو الآمال عن حاجاتها
يعطى الالوف لو افديه براحة تفنى يد الاحداث من سطواتها
فـكـانـمـا قـتل الحوادث بالندى وغدى يؤدى للعقاة دياتها •
﴿وله رحمه الله تعالى﴾

ليت شهـرى عما تشاغلنا يا خليا أشقى القلوب وعنا
وبما ذا اغتنيت عن وصل خل عنك يثني ولم يكن عنك يثني
• فاتق الله في عذاب محب كلما بن ليـله فيـك جـنا
ثم عد للوصل من غير مطل مثل ما كنت يا حبيب وكنا
سبدي قد علمت فيك اعتقادي فلما قد أسأت بالعبد ظنا
• أنت مليئة ناولم نجن ذنبا لو علمنا ذنبا اليـك لتبنا
بالرضا كان منك صدك والبع لو كان الفراق بالرغم منا
بامرير الغزال جـيد او طرفا ومغـير القضيـب لما تثنى
قد وجدنا الجمال فيك ولاكن فيك حسن ولم يكن فيك حسنى
ما تمنيت في الهوى مـذ تـعـيد ت وقد قيل من تعنى تهنى
﴿وله رحمه الله تعالى﴾

قالت لقد أشمت بي حـدى اذ بحت بالسر لهم معلنا
أهـكـذا تفـعل في حقنا وتظهر الاعداء على سرنا
• قلت أنا قالت والافن قلت أنا قالت والا أنا

قلت نعم أنت التي سـيرت أجفانها لجسم حليف الضنى
 قالت فلم طرفك فـهـ والذي جنى على جسمك ما قد جنى
 قلت فقد كان الذي كان من طرفي فكوني أنت من أحسننا
 قالت فما الاحسان قلت اللقا قالت القانا عـز أن يكنا
 قلت فنيـني بتقبيلـه قالت أمنيـك بطول العنا
 قلت فاني ميت تالف قالت فقت ذاك لقلـبي المنى
 من يعيش العينين مكحولـه بالغنج لا يأمن أن يفقتنا

﴿وقال رحمه الله تعالى في شاب جميل نام في مجلس فسقطت شمعة فاحترقت شفته﴾

وذى هيف زارني ليلـه فامسى به الهم في معزل
 قالت لتقبيلـه شمعة ولم تخش من ذلك المحفل
 فقلت اصحبي وقد حكمت صوارم لحظيه في مقتلى
 أقدرون شمعتنا لمـهـون لتقبيل ذا الرشا لا كل
 درت ان ريقته شهدة فحنت الى الفـها الاول

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

ومذ كنت ما أهديت للخل خاتما ومسكاو كافورا ولا بست عينه
 ولا القلم المبرى أخشى عـداوة تكون مدى الايام بيني وبينه

﴿وله رحمه الله تعالى﴾

نقيط من مسيلك في وريد خويـلك أم وشـيم في خـلد
 وذيلك اللويع في الخـميا وجيمـك أم قبر في سـعيد
 ظي بل صبي في قبي صـبيب السـطيرة كالاسـيد
 معشيق الحريكة والحميا معشيق السـويلف والقـديد
 معـيدـيل اللى له تغير وريقته خير في شـهيد
 رمانى من مقيلة به بنـيل مويـقه أفـيـلا ذا الكـبيد
 رويدك بالنبي فلي قليب مسـيلـب المهـيجة والجـليد
 جفيني من هجيرك في سـهر أطـيول من مطـيلك بالوعـيد

﴿وله عفا الله عنه في المجنون﴾

وليلة طال سهادي بها فزارني ابايس عند الرقاد
فقال لي هل لك في قحبة هندية من أهل اكبر اباد
قلت نعم قال وفي قهوة عتقها العاصر من عهد عاد
قلت نعم قال وفي مطرب اذا شد ابرقص منه الجاد
قلت نعم قال وفي طفلة في وجنتيها للحياء اتقاد
قلت نعم قال وفي شادن قد كملت أبغفانه بالسواد
قلت نعم قال فتم آمنا يا كعبة الفسق وركن الفساد

وكتب عفا الله عنه الى بعض الفضلاء وقد بلغه أنه اطلع على ديوانه وقال لا عيب فيه سوى انه خال من الالفاظ الغريبة

انما القند قيد والدرديس • والطخا والنقاخ والعلطيس
والقطاريس والشقحطت والصفعت والحر بصيص والطرورس
والحراجيح والعفنقس والعفساق والطرفسان والعطوس
لغة ينفر السامع منها • حين تتلى وتشمئز النفوس
وقبيح أن يملك النافر منها الاختيار او يترك المأنوس
ان خير الالفاظ ما طرب السامع منه وطاب فيه الجلوس
أين قولي هذا كتيب قديم • ومقالى عقتل قدموس
لم نجد شادنا يغني قفانجبك على العود اذا تداراكوس
أتراني ان قلت لا يحب باعلق درى انه العزيز النفيس
أو تراه يدري اذا قلت خب العيسر أنى أقول سار العيس
درست هذه اللغات وأضحى • مذهب الناس ما يقول الرئيس
انما هذه القلوب حديد • ولذيذ الالفاظ مغنا طيس

(وما أحسن قول الخابري رحمه الله)

يا باخلا أبدا على بنظرة • يفديك من بغيته لك يسمع
بحرحت لحاظك لب قاي فاغتدى • دمه من الجفن المسهد ينضع

لام العواذل في هوالك وقصدهم • نهضت بذالك فاسد واما اصلها
ما تنقضي بحقالك منى ليلة • الا وقد آتت أن لا أصبح
(وله رحمه الله تعالى)

سلوا ظبية الوادي التي فقدت خشفها • ألا هل لها وجد من الشوق لا يطفى
وقرلوا ورقاء الاراك أعندها • من الشوق ما عندي اذا ذكرت الفا
وهيات مثلي في الغرام متيم • يرى كل يوم في صبايته الخفا
خلى على عوجا نسأل الريح حاجة • بنجد فاني قد عرفت بها عرفا
ولا تعذلاني ان لثمت أراك • قيل فن سلمى تعلمت ذا العظما
(وله رحمه الله)

أنت الحياة وأنت السمع والبصر • كيف احتيا لي ومالي عندك مصطبر
فارقتني فنهارى كله حرق • وغبت عني فليلى كله سهر
لوفارق الحجر القاسي أحبته • لذاب من حر نار الفرقة الحجر
ابعت خيالك في جنح الظلام ترى • ما بي من الوجد والبلوى فتعتبر
اذا تذكرت أياما بقربكم • ولت تطاير من أنفاسي الشرر
جهد المتيم أشواق فيظهرها • دمع على صفحات الخلد ينحدر
لا كان في الدهر يوم لا أراك به • ولا بدت فيه لاشمس ولا قمر
(وله لا فاض فوه رحمه الله تعالى)

الله يعلم ما أبقي سوى رمق • منى فراقك يا من قربه الامل
فابعت كتابك واستودعه تعزية • فربما مت شوقا قبل ما يصل
(وله رحمه الله تعالى)

ولما ابتلي بالحب رقيق شقوتي • وما كان لولا الحب عن يرقلي
أحب الذي هام الحبيب بحبه • ألقاه هجوام من ذا الغرام المسلسل
(ويطربني قوله)

بت ناعم الببال بقلب خلى • الهم والاحزان والوجدلى
حساد لذاتك بما تبلى • بت من الشوق به مبتلى
قد برح الهجر فكم ذا الخفا • باغاية الامل لا تفعل

اذ كرهودا كنت طاهدتني • اذ نحن بالشرقي من اربل
والكاس صرف ونسيم الصبا • ينشر نشر المسك والمنديل
• وكلما ناولني قبلة • أشرق وجه الزمن المقبل
وأنت بالقرب الى جانبي • أحسن من حسناء تحت الحلي
باراقد الطرف هناك الكرى • انى عن الرقدة فى معزل
كم قلت خوفا من دواعي الهوى • اياك والهجر فلم تقبل
(وله رحمه الله تعالى)

من يكن يكره الفراق فاني أشتهيه لموضع التسليم
ان فيه اعتناقه لوداع وانتظارا اعتناقه لاقدم

(القاضي الارجاني رحمه الله تعالى)

نفسى فداؤك ايمذا الصاحب يامن هواه على فرض واجب
كم طال تقصيري وما عاتبتني فانا الغداة مقصر ومعاتب
ومن الدليل على ملائكتي قد غبت أياما ومالى طالب
واذا رأيت العبد يهرب ثم لم يطلب فولى العبد منه هارب
(أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني رحمه الله تعالى)

من أين للعارض السارى تلهبه • وكيف طبق وجه الأرض صبيه
هل استعار جفوني فهو تنجده • أم استعار فؤادي فهو يلهبه
بجانب الكرخ من بغداد لى سكن • لولا التحمل لم أنفك أنديه
وصاحب ما صحبت الله ومذبحت • دياره وأرانى لست أصيبه
فى كل يوم لعيبتنى ما يورقها • من ذكره وانقلبى ما يعذبه
• ما زال يبعدنى عنه وأتبعه • ويستمر على ظلى وأعتبه
حتى رثت لى النوى من طول جفوته • وسهلت لى طريقا كنت أرهبه
وما البعاد دهانى بل خلائقه • ولا الفراق شجاني بل تجنبه
(وله رحمه الله تعالى)

وغنج عينيك وما أودعت أجفانها قلب شج وامق
ما خلق الرحمن تفاحتى خذل الالفم العاشق

(وله رحمه الله تعالى)

أفدى الذى قال وفى كفه مثل الذى أشرب من فيه
الورد قد أينع فى وجنتى قلت فى باللم يجنيه
(محمد بن عبد العزيز النيسابورى رحمه الله)

إذا رأيت الوداع فاصبر ولا يهمنك البعاد
وانتظر العود عن قريب فان قلب الوداع مادوا
(أبو فراس الحمداني)

هيه أساء كما ذكرت فهب له وارحم تضرعه وذل مقامه
يا لله ربك لم فتكت بصبره وقصرت بالهجران جيش سقامه
فرقت بين جفونه ومنامه وجهت بين نحوه وعظامه
(الشيخ أبو المواهب رحمه الله تعالى)

ذو جمال همت فى عشقته • فتن العشاق عربا وهم
لاح بدرائهم من طلعتنه • وبدأ البرق اذا الثغرا بتسم
بات يجلو الراح فى راحتنه • ويدى الكاس فى جنح الظلم
غلب النوم على مقلته • قلت والوجد بقلبي قد حكم
أيها الراقد فى لذته • ثم هنيأ ان عيىنى لم تنم
يا هلا لا قدسى شمس النجى • كلما فيك وعينيك حسن
صل محباماله من مسعف • قد جفا من تجافيك الوسن
يا مريض الحفن يا من لحظه • سل سيفا للعبين وسن
جفنت النعسان من كسرتنه • كم تصباغ منه ولى وانهمزم
أيها الراقد فى لذته • ثم هنيأ ان عيىنى لم تنم
(الشيخ العارف بهاء الدين العاملى رحمه الله تعالى)

يا ندعى بهجنى أفديك • قم واملأ الكؤوس من هاتيك
قهوة ان ضللت ساحتها • فسنافور كاسها بهديك
هاتها هاتها مشعشة • أفدت نسلذى التقي النسيك
يا كليم القوادى بها • قلبك المبسلى لى تشفيك

هي نار الكلام فاجتلتها • واخلع النعل واترك التشكين
 صاح ناهيك بالمدام قدم • في احتسابها مخالفا ناهيك
 صرنا الله قل لنا كرما • يا حمام الاراك ما يبكيك
 ترى غاب عندك أهل منى • بعد ما قد توطنوا وادبك
 انلى بين ربهم رشا • طرفه انعمت أمى بحبيك
 ذوقوام كأنه ألف • مال لما بدا به التحريك
 لست أنساها اذا أتى صحرا • وحده وحده بغير شريك
 طرق الباب خائفا وجلا • قلت من قال كلما رضى
 قلت صرح فقال تجهل من • سيف الحائطه تحكم فيك
 قت من فرحتى فتحت له • واعتنقنا فقال لي يهنيك
 بات يسقى وبت أشربها • قهوة تترك المقل مليك
 ثم جاذبته الرداء وقد • خامر الخمر طرفه الفتيك
 قال لي ما تريد قلت له • يا منى القلب قبلة في فيك
 قال خذها فذظفرت بها • قلت زدنى فقال لا وأبيك
 ثم وسدته اليمين الى • أن دنا الصبح قال لي يكفيك
 قلت مهلا فقال قم فلقد • فاح نشر الصبا وصاح الديك
 (الشيخ الأديب نقطوية رحمه الله)

كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعني منه الحياء وخوف الله والحذر
 وكم ظفرت بمن أهوى فيقنعهني منه الفكاكة والتخميش والنظر
 أهوى الملاح وأهوى أن أخالطهم وليس لي في حرام منهم وطر
 كذلك الحب لا اتيان معصية لا خير في لذة من بعد ما سقر

(السيد الأملعي شهاب الدين بن معتوق الموسوي رحمه الله)

سافرت فبرقعها حجاب جمال • وصحت فرفحها سلاف دلال
 وحكت بظلمة فرعها شمس الضحى • فحانها رالشيب ليل قذالى
 وتبسست خلف اللثام نخلتها • غيبها تخلة وميض لآلى
 وردت فشد على القلوب بأمرها • أسد المنية من جفون غزال

ما كنت أدري قبل سود جفونها • ان الجفون مكان الآجال
 بهـ كرتقوم تحت جرثيماها • عرض الجبال الجوهر السبال
 ريانة وهب الشـباب أديمها • لطف النسيم ورقة الجربال
 عذبت مر اشفها فاصبح ثغرها • كالأقحوان على غد يرزلال
 وسرى بوجنتها الحياء فأشبهت • وردا تفتح في نسيم شمال
 وسخا الشقيق لها بحبة قلبه • فاستعملتها في مكان الخال
 حتام بطمع في غـير وصالها • قلبي فتورده مراب مطال
 علت بخـمر رضاها فزاجها • لم يصح يوما من نهار ملال
 هي منيتي وبها حصـول منيتي • وضياء عيني وهي عين ضلال
 أدنو اليها والمنية دونهـا • فأرى عماتي والحياة حياي
 تخـفى في خفي الخول وتخبـلي • فيقوم في البدر التمام ظلال
 علقت بهار وحي فجردها الضنى • من جسمها وتعلقت بشمال
 فلواتني في غـير يوم زرتها • لترهـمتني زرتها بخيال
 لم يبق مني حبها شيأ سوى • شوق ينزعني وجذبة حال
 من لم يصل في الحب مرتبة الفنا • فوجوده عدم وفرض محال
 فكـرى يصـورها ولم ترغـيرها • عيني ورسم جمالها بخيال
 • بانـت فـاصـبحت بلا بل بانه • إلا بانـت بعـدها بل بالي
 ومحا الابلامـثـلى معاهدها ومن • عجب يجدها الغرام بيالي
 أنا في غد ير الكرختين ومهجتي • معها ينجد من ظلال الضال
 حيا الحياحيا با كفاف الحى • تحميه بيض ظباومر عوالى
 حيا حوى الاضداد فيه فنقمه • لـيـل يقابله نهار اتصال
 قلنى بكل من خـدور سرانه • شمس قد اعنتقت ببدر كمال
 جميع الضراغم والمهان فيامـه • كنس الغزال وغابة الرنبال
 وسـمـتى زمانا مـرى ظهر النقا • ولياليما سلفت بعين أنال
 ليلات لذات كـأن ظلامها • خال على وجه الزمان الخالى
 نظمت على نسق العقود فاشبهت • بيض اللآلى وهي بيض ليالي

خير الليالى ما تقدم فى الصبى • كم بين من جلى وبين التالى
 • لله كم لك يا زمانى فى من • جرح بجارحة وسهم وبال
 صيرتنى هدفا فلو يسقى الحيا • جلدنى لأتيت تربيته بال
 ألفت خطوبك مهجتي فتوطنت • نفسى على الاقدام فى الاهوال
 وترفعت بى همى عن مدحة • لسوى جناب أبى الحسين العالى
 (وله رضى الله عنه)

ضحكك فابت عن عقود جان • فجلت لنا فلق الصباح الثانى
 وترخت ظلم البراقع عن سنا • وجناتنا فتمثلت القمران
 ونحدثت فسمعت نطقا لفظه • مهر ومعناه سلافة حان
 ورنث ففرقت القلوب بعقلة • طرف السنان وطرفها سمان
 وترغت فشدت حاتم حليها • وكذلك دأب حاتم الاغصان
 لم نلق غصنا قبلا من فضة • به ترفى ورق من العفقيان
 عربية سعد العشيرة أصلها • والفرع منها من بنى السودان
 خود تصوب عند رؤية خدها • آراء من عكفوا على النيران
 يبسند ومحياها فلولاً نطقها • لحسبتها وثنا من الاوثان
 لم تصلب القرط البرى لغاية • الا لتنصر دولة الصلبان •
 وكذلك لم تضعف جفون عيونها • الا لتقوى فتنة الشيطان
 خلخالها يخفى الانين وقرطها • قلن كقلب الصب فى الخفقان
 تموى الاهلة ان تصاغ أساورا • لعل منها فى محمل الحان
 بخمارها غسق وتحت لثامها • شفق وفى أكامها فجران
 سيجان من بالحد صور خالها • فازان عين الشمس بالانسان
 أمر الهوى قلى بهيم بحبها • فأطاعها فنهيتة فمعصاني •
 هى فى غدير الشهد تخزن لؤلؤا • وأجاج دمي مخرج المرجان
 يا قلب دع قول الوشاة فانهم • لو أنصفوا لكنت أعذر جاني
 أصحاب موسى بعده فى مجلهم • فتمنوا وأنت بالملح الفزلان
 عذب العذاب به الذى فصحتى • سقمى وعزى فى الهوى بهوان

لله نعمه • ان الأرا لا فطالما • نعمت بها روحى على نعمان
 وسقى الحيا من اكرام عشيرة • كفلوا صيانتها بكل عيانى
 أهل الحية لا تزال بدورهم • تحمى الشمس بانجم خرساني
 أسد تخوض السابغات رماحهم • خوض الافاعي راكدا الغدران
 تردى بهم ريد كان سهامها • وهيت لهن قوادم العقبان
 كم من مطوقة بهم تشدو على • رطب الغصون ويابس العبدان
 لانت معاطفهم وطاب أريجهم • فكانهم قطب من الرياحان
 من كل واضحة كان جبينها • قيس تقنع في نجاد دخان
 وبلاء كم أشقى بهم والى متى • فيهم بخلد بالبحيم جناني
 واقد تصفحت الزمان وأهله • ونقدت أهل الحسن والاحسان
 فقصرت تشببي على طبيعتهم • وحصرت مدحى في على الشان
 فهم دعوني للنسب فصغته • وأبو الحسين الى المدح دعاني
 (وله رحمه الله تعالى)

قسما بسلع وهى حلقة وامق • أقصاه صرف البين عن جيرانه
 ما اشتقاق سمى ذكر منزل طيبة • الا وهمت بساكنى وديانه
 بلد اذا شاهدته أيقنت ان الله عن فيه سبع جنانه •
 ثغر حته صفاح أجفان المها • وتكنفته رماح أسد طعانه
 تمسى فراش قلوب أرباب الهوى • تلقى بأنفسها على زيرانه
 لولا روايات الصبيان أهله • لم ير وطرفى الدمع عن افسانه
 لا تنكروا بحديثهم غلى اذا • قص المحدث عن سلافة حانه
 هم اقرطرا سمى الجمان وطالبوا • فيه مسيل الدمع من مرجانه
 فعلام يفجنى الزمان بفقد هم • واقد رأى جلدى على حدثانه
 عتي على هذا الزمان مطول • يفضى الى الاطناب شربيمانه
 هيات أن ألقاه وهو مسالى • ان الأديب الحروب زمانه
 تموى وتطمع أن تفر من الهوى • كيف الفرار وأنت رهن ضمانه
 بالرفاق فن لهجة مدنف • نيرانها تزعت شوى سلوانه

لم ألق قبل العشق نارا أحرق • بشرا وحب المصطفى بجنانه
 خيرا النبيين الذي نطق به السوراة والانجيل قبل أوامه
 كهف الوري غيت الصريح معاذه • وكفى لنبوته وخطامانه
 المنطق العنقر الاصم بكفه • والمخرس البلقاء في تبليانه
 لطف الاله وسر محكمه الذي • قد ضاق صدر الغيب عن كتمان
 قرن به التوحيد وأصبح ضاحكا • والشرك منتحبا على أوثانه
 نسخت شريعة دينه الصحف الالى • في محكم الآيات من فرقانه
 تسمى الصور في التجميع اذا سطا • وحدودها مخضوبة بدهانه
 لم يفت برقب خصمه الا فاق في • طرف تحامى النوم عن أجفانه
 وجه لا يظن اليوم لمع سيوفه • ويرى نجوم الليل من خرسانه
 قلب الكمي اذا رآه وقد نضى • سيفا كقرط الخود في خفقانه
 ولرب معتلا زها روض الطبا • فيه وسمر اللدن من قضبان
 خضب الجميع فتبرسرد حديد • فشقيقه يزهو على غدرانه
 تبكي الجراح الخجل فيه والردى • متبسم والبيض من أسنانه
 فتكت عوام له وهن مغالة • بجوارح الا ساد من فرسانه
 جبريل من اخوانه ميكال من • أخذانه عز ريل من أعوانه
 نور بدى قايان عن فلك الهدى • وجلا الضلالة في سنابر هانه
 شهدت حواميم الكتاب بفضله • وكفى به نفرا على أقرانه
 سل عنه بسينا وطه والفحى • ان كنت لم تعلم حقيقة شان
 وسل المشاعر والحطيم وزفر ما • عن نفرا شمه وعن عمرانه
 يسمو الذراع بأخصيه ويهبط الـ • لا كليل يستجدي على تيجانه
 لو تسخير الشمس فيه من الدجى • لغدا الدجى والفجر من أكفانه
 أو شاء منع البسدر في أولاه • عن سيره لم يسرف في حسابانه
 أورا من فوق المجرة مسلكا • لجرت بحليته اخيسول رهانه
 لا تنفذ الاقدار في الأقطار في • شئ يغيب الاذن من سلطانه
 الله صخرها له فجـمـوحها • سلس القياد اليه طوع ببنانه

فهو الذي لولاه نوح مانجا • في فلكه المشهور من طوفانه
 كاد ولا موسى الكليم سقى الردى • فرعونته وسمى على هامانه
 ان قيل عرش فهو حامل ساقه • أو قيل لوح قيل من عنوانه
 روض النعيم ودوح طوباه الذى • تجنى غمار الجود من أفنانه
 ياسيد الكونين بل يا أريج السنين عند الله فى أوزانه •
 والمخجل القهر المنير بقمه • فى حسنه والغيث فى احسانه
 والفارس الشهم الذى هبواته • من نده والسمر من ربحاته
 عذرا فهذا المدح عند مقصر • والعبد معترف بجزاسانه
 ما قدره ماشعره بمدح من • يشنى عليه الله فى قرآنه
 لولا ما قطعته بى العيس الفلا • وطويت قد فده الى غيظانه
 أملت فيك وزرت قبرك مادحا • لأفوز عند الله فى رضوانه
 عبد أتاك يقوده حسن الرجا • حاشا نكالي يعودنى حرمانه
 فاقبل انابته اليك فانه • بك يستقبل الله من عصيانه
 فاشفع له ولاهله يوم الجزا • ولوالديه وصالحى اخوانه
 صلى عليه الله يا مولى الورى • ما حن مغترب الى أوطانه
 (وله رحمه الله تعالى)

ألا يا أهل مكة أن قلبي	بكم علقته أشراك العيون
جميعى صفقة منى شربتم	فديتكم فلم أبغضتموني
فقلتم نحر مكنكم فؤادى	وبين السكر ختين تركتموني
لقد أغرقتم بالدمع جسمى	وأشعلتم بغرقتمكم قرونى
غمرامى فى هواكم عامرى	فهل ليلى كما علمت جنونى
أمنتكم على قلبى فخنتم	وأنتم سادة البدر الامين
لئن أنستكم الايام عهدى	فذكركم نحيبى كل حين

(وقال رحمه الله فى صباه يصف الافق حين غروب الشمس وطاق النجوم)
 كأنما الافق لما شمس غربت والليل يشمل در الشهب مسدده
 صب زدى بانواب الاسى فيكى بدمع بعقوب لما غاب يوسفه

(الأمير علي بن المقرب العيوني رحمه الله تعالى)

خلياني من وطاء وورساد لا أرى النوم على شوك القتاد
وارحلا من قبل أن لا ترحلا قال لا ياكل يوم في ازدياد
واتركاني من أباطيل المنى فهو بحر ليس يروى منه صاد
وابذلا في العز مجهوديكما لا يلام المرء بعد الاجتهاد
انما تدرك غايات المني بعسر وطعان وجلاد
من نصيري من زمان فاسد جعل الأمر الى أهل الفساد
كلما قلت له ذاسرف في التعدي قال هذا الاقتصاد
(وما أحسن قوله منها)

آه واشقوة أرباب العلي • هلك المجدد الى يوم التناد
يا بغات الطير طيري وانظري • هرب البازي من كلب الجراد
وارتعي يا بقرا الحرت فقد • لعب الضميون بالأسد الورد
ولذا نودي لاخوانكم • بعاولا صر في كل البلاد
طبت باموت فان شئت فزر • ليس عيش الدهر يوما من مراد
فبح الله حياة قرنت • بشقي الضيم واشمات الاماد
غير مخط لو تمنيت الردي • دولة الأوباش من سقم الفؤاد
(وله رحمه الله تعالى)

ماذا بناني طلاب العز تنتظر • باي عذرا الى العليا نعتذر
لا الزندكاب ولا الا بام مقرفة • ولا يباع عن باع العلي قصر
لا عز قومك هذا الخول وكم • ترعى المنى حيث لا ماء ولا شجر
فاطلب لنفسك عن دار القلايد لا • ان جنة الخلد فانت لم تفت سقر
اما علمت بان العجز مجلبة • للذل والقل ما لم يغلب القدر
وليس تدفع عن حي منيته • اذا آتت عوذ الرافي ولا النسر
ولا يجلي اللهوم الطارقات سوى • نص الخائب والروحات وال بكر
والذكر يحيه اما وابل غسق • من النوال واما صارم ذكر

واحسرقى لتقضى العمر فى نقر • هم الشياطين لولا النطق والصور
 (السيد العارف عبد الله بن علوى الحداد رضى الله تعالى عنه)
 سلام سلام كمسك الختام • عليكم أحبنا يا كرام
 ومن ذكرهم أنسنا فى الظلام • ونور لنا بين هذا الأنام
 سكنتم فوادي ورب العباد • وأنتم مناني وأقصى المراد
 فهل تسعدوني بصفو الوداد • وهل تمنحوني شريف المقام
 أنا عبدكم يا أهيل الوفا • وفي قربكم مرهمى والشفاء
 فلا تسقموني بطول الحفا • ومنوا بوصول ولو فى المنام
 • أموت وأحبنا على حبكم • وذلى لديكم وعزى بكم
 وراحات روى رجا قربكم • وعزى وقصدى اليكم دوام
 فلا عشت ان كان قاي سكن • الى البعد عن أهله والوطن
 ومن جهم فى الحشا قد قطن • وخامر منى جميع العظام
 اذا مر بالقلب ذكر الحبيب • ووادى العقيق وذاك الكتيب
 عيل كليل المقضيب الرطيب • ويهتزم شوقه والغرام
 أموت وما زرت ذاك القنا • وذلك الحيام وفيها المنى
 ولم أدن يوما كن قد دنا • لائم المحيا وشرب المدام
 لئن كان هذا فيا غربتى • وباطول حزنى وبيا كربتى
 ولى حسن ظن به قربتى • برى وحسبى به يا غلام
 عسى الله يشفى عليل الصدود • بوصول الحبايب رفقا القيود
 فربى رحيم كريم ودود • بجود على من يشا بالمرام
 (وابعضهم فى الورد اذا استقطر ماؤه)

لم أنس قول الورد حين جنيته والنارى أحشائه تنسعه
 ناشدتكم نفسى خذوه وانما لا تجهلوا فى قبض روى واصبروا
 (وابعضهم فيه)

ولم أنس قول الورد والنار قد سطت عليه فأمسى دمه يتحدر
 ترفق فاهذى دموعى التى ترى ولكنهار روى تذوب فتقطر

(ولبعضهم في الورد والزنبق)

قد نشر زنبق أعلامه • وقال كل الزهر في خدمتي
فأقبل الورد به هاذيا • وقال ما تحذر من سطوتي
وقال للآزهار ماذا الذي • يقوله الاشيب في حضرتي
فامتص الزنبق من قوله • وقال للآزهار يا عصيتي
يكون هذا الجيش بي محققا • ويضحك الورد على شيبتي
ولبعضهم ان تلقوا الغربية في معشر • قد أجمعوا فيك على بغضهم
فدارهم مادم في دارهم • وأرضهم مادم في أرضهم

(ولله درمن قال)

تطلبت من يوفى العهود فلم أجده • وما أحد غيبي لذلك بواجده
فكم مضمرب بغضايك محبة • وفي الزند نار وهوى اللس بارد
(وما أحسن قول القائل)

قاسيت في هذه الدنيا شدا ئدها • مامر مثل الهوى تنى على راسي
عذاب هاروت في الدنيا وصاحبه • ألد من بغض هذى الناس للناس
الحب كاس من الروحات مفرقة • وكل من كان ذا طرف به حاسي
(ولله درالقائل)

دع السهر يا من قيم الحب قلبه • فما السهر الا في نقوش الدراهم
اذا ما دعوت الطير لبالك مسرعا • بدرهمك المنقوش لا بالعزائم
(ولا آخر)

فصاحبة حسان وخطابن مقلية • وحكمة لقمان وزهد ابن أدهم
اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس • ونودي عليه لا يباع بدرهم
(وما أحسن قول القائل)

لا تهينك أنواب على رجل • دع عندك مله • وانظر الى الادب
فالعود لو لم تفح منه رواثحه • لم يحصل الفرق بين العود والخطب
(ولله درمن قال)

خُذْ مِنَ النَّاسِ مَا تَيْسِرُ وَدَعْ مِنَ النَّاسِ مَا تَعْسِرُ
فَإِنَّمَا النَّاسُ مِنْ زَجَاجٍ إِنْ لَمْ تَرْفُقْ بِهِ تَكْسِرُ
(وما أحسن قول القائل)

خَرَجْتُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى غَيْرِهِ كَذَلِكَ الْفَاضِلُ إِذَا يَنْسَخُ
يَكْتُبُ هَذَا ثُمَّ هَذَا وَإِذَا لَعَلَّ فِي قَلْبِهِ يَرْتَخُ
وَلِلَّهِ دَرَمَنْ قَالَ وَإِذَا رَأَيْتَ صَعُوبَةً فِي حَاجَةٍ فَاحْمِلْ صَعُوبَتَهُ عَلَى الدِّينَارِ
وَابْعَثْهُ فِيمَا تَشْتَهِيهِ فَإِنَّهُ هَجْرٌ يَلِينُ سَائِرَ الْأَحْبَارِ
(ولله در القائل)

وَأَضُرُّ مَا لَا قِيَّتَ فِي أَلَمِ الْهَوَى قُرْبَ الْحَبِيبِ وَمَا إِلَيْهِ وَصُولُ
كَأَلَيْسَ فِي الْبَيْدَاءِ يَمُوتُهَا الظُّمَاءُ وَالْمَاءُ فَوْقَ ظَهْرِهَا مَجْهُولُ
(وما أحسن قول القائل)

تَأْتِيهِ لَسْتُ أَعْهَدُكُمْ بِمُضَيِّعٍ كَأَدٍ وَلَا لِحَيْلِكُمْ بِالْجَاهِدِ
لَسَكُنْتِي جَرَبَتِكُمْ فَوَجَدْتِكُمْ لَا تَصْبِرُونَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ
(ولله در القائل)

إِلَهِي لَا تَعَذِّبْنِي فَإِنِّي مُقَرَّرٌ بِالَّذِي قَبْلَكَ إِنْ مَنَى
فَمَا لِي حَيْلَةٌ إِلَّا رَجَائِي لِمَقُولِكَ إِنْ عَفَوْتَ وَحَسَنَ ظَنِّي
يُظُنُّ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَعْفَ عَنِّي
وَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْخَطَايَا وَأَنْتَ عَلَى ذَوِّ فَضْلٍ وَمَنْ
إِذَا فَكَّرْتُ فِي نَدَمِي عَلَيْهَا عَضَضْتُ أَنَا مِلِّي وَقَرَعْتُ سَنِي
لِبَعْضِ الشَّيْخَةِ نَحْنُ أَنَا سَ قَدْ غَرَّاطِيعُنَا حُبُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
يَا لَوْ مَنَا الْجَاهِلُ فِي حَبِّهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِ
(الجواب لبعض أهل السنة والجماعة)

مَا عَيْبُكُمْ هَذَا وَلَيْسَ كُنْهُ بَغْضِ الَّذِي لَقِبَ بِالصَّاحِبِ
وَطَعْنُكُمْ فِيهِ وَفِي بَيْتِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِ
(ولله در القائل)

أَقُولُ لِحَارِقِي وَالِدِمْعَ جَارِي وَلِي عِزُّمُ الرِّحِيلِ مِنَ الدِّبَارِ

ذريني أن أسير ولا تنوحى فان الشهب أشرقها السواري
(ولله درالقائل)

أبادهرو ويحل ما ذا الغلط وضيع علا وشريف هبط
جار يرتع في روضة وطرف بلا عاف يرتبط

ولبعضهم واخوان تخذتهم دروما فكانوها ولكن للأعداى

وخاتمهم سهام صائبات فكانوها ولكن فى فؤادى

وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا ولكن من ودادى

ومن القوافى التى لم يحظ بوصفها الخليل ولا حام حول جماها الا خفش قول القائل

ظفرت بمشوق له فى الحسن حلة فقبيلته جهدى وقلت له

فقال أتموانى فقلت له نعم فقال ومن غيرى فقلت له

وقال آخر مررت بعطار يدق قرنغلا ومـ كما وكافورا فقلت له

(وما أطف قول القائل)

قال لى من أحب وهو ضهيى ودموعى تنهل مثل اللآلى

هبت تبكى من القطيعة والهجرة ففاذا يبكى عند الوصال

قلت أبكى فى الهجر شوقا الى الوصل وفى الوصل خيفة من زوال

فرئى لى وظل يمسح دمعى رجة لى وحاله مثل حالى

ولله درمن قال سمعنا بالصديق ولا نراه على التحقيق يوجد فى الانام

وأحسبه محالا غفوه على وجه المجاز من الكلام

(ولا آخر)

صاد الصديق وكاف الكيمياء معا لا يوجدان فدع عن نفسك الطمعا

فقد تكلم قوم فى وجودهما ولا أظنهما كانا ولا اجتماعا

(وما أحسن قول القائل)

قل لمن مل هوأنا وتولى وجفأنا ولمن أعرض عنا

بعد ما كنا وكنا من تبدلت علينا ومن اخترت سوانا

نحن ندري أنك اخترت فلانا وفلانا نحن لا نجهل بالآخر

لذ على عبد عصانا قل لنا أي قبيح قد جرى منا وبانا
 كم نتبعنا مراضينا لم ولم تتبع رضانا كم دعوناك البنا
 وعلمنا تتوانا كم توقعناك للصلح مع وطولت الزمانا
 كم رأيناك على ذنب وما كنت ترانا كم أمرناك وخالفنا
 هوانا في هوانا هكذا الحرام الموافي هكذا كان جزانا
 (ويطربني قول القائل لله دره)

زارني عمرضي فسلم برمني فوق فرش السقام شيا يراه
 قال لي أين أنت قلت القسي فبكى حين لم تجده في يده
 (وما ألفت قول بعضهم)

وعدت ان تزوراي لا قالوت وأنت في النهار تذهب ذبلا
 قلت هلا صدقت في الوعد قالت كيف صدقت ان ترى الشمس ليلا
 (ولله در القائل)

سألته التقييل في خده عشرين وما زاد يكون احتساب
 ثم تلاقينا وقبلته غا طت في العد وضاع الحساب
 (وما أحسن قول بعضهم)

ولما برزنا للرحيل وقربت كرام المطايا والركاب تسير
 وضعت على صدري يدي مبادرا فقالوا محب للعناق يشير
 فقلت ومن لي بالعناق وانما تداركت قلبي حين كاد يطير
 (ويجيني قول القائل)

سادتي رفوا فقلبي موجع	موجع قلبي فرقوا - ادني
دمعتي تجري عليكم دائما	داغما تجري عليكم دمعتي
مهجتي ذابت غراما فيكم	فيكم ذابت غراما مهجتي
سكرتي من خمر وجدى بكم	بكم من خمر وجدى سكرتي
راحتي فقد اصطبباري عنكم	عنكم فقد اصطبباري راحتي
قصتي في شرح حال كتبت	كتبت في شرح حال قصتي

عبرني قد أغرقتني بالـ بكا بالـ بكا قد أغرقتني عبرني
(ولا آخر) مكارم الاخلاق في ثلاثة مختصرة

ابن الكلام والسفا والعفو عند المقدرة
ولله در من قال نقل ركابك في القـ لا ودع الغواني في القصور
لولا التـ نقل ما ارتقت درر البصـ ور على النـ ور
والقاطنون بأرضهم عندى كسكان القبور
(ولله در من قال)

عرض المشيب بـ عارضيه فأعرضوا وتـ قوضت خيم الشباب فـ قوضوا
ولـ دسمعت وما سمعت بمثـ لها بأن غراب البين فيه أبيض
(وما أحسن قول القائل)

سألته أقـ بـ يوماً وقد نظرت شـ بـ وقد كنت ذامـ ل وذانـ م
تـ لملت ثم قالت وهى معـ رضة لا والذى خلق الانسان من عدم
ما كان لي في بياض الشيب من ارب أفى حياى يكون القطن حشوفى
(وابعضهم)

ما فى زمانك من ترجو مودته ولا صديق اذا خان الزمان وفا
فـ عش وحيداً ولا تركن الى أحد فـ قد نـ جحتك فيما قلته وكفى
(ولله در من قال)

روح النفس بالسـ لو عليها • لا تـ كن جالب الهموم اليها
واذا مـ سها الزمان بضر • لا تـ كن أنت والزمان عليها
وابعضهم سـ لم الامر الى رب البشر • واترك الهم ودع عند الفكر
لا تـ قل فيما جرى كيف جرى • ك كل شئ بقضاء وقدر
ولا آخر سلامى عليكم والديار بعيدة • واتى عن المـ سحى اليكم لعاجز
وهذا كتابى فائب عن زيارتى • وفى عدم الماء التـ يم جائز
(وابعضهم)

ان الغـ نى اذا نـ كم بالخطا • قالوا صدقت ولا تقول محالا
واذا الفقير أصاب قالوا اكـ لهم • أخطأت يا هذا وقلت ضلالا

ان الدراهم في المواطن كلها • تكسو الرجال فصاحة ومقالا
وهي اللسان اذا أردت فصاحة • وهي السلاح اذا أردت قتالا
(وما ألفت قول القائل)

وشادن قلت له • دعني أقبل شفقتك
فقال لي كم مرة • قبلتها ما شفقتك
ولبعضهم اذا لم تكن حافظا واعيا • فجمعك للكتب لا ينفع
أنه نطق بالجهل في مجلس • وعلمك في البيت مستودع
(ولله در القائل)

كتب وفي فؤادي نار شوق لهالهب وفي جفني سحاب
فلولا النار بل الدمع خطي ولولا الدمع لاحترق الكتاب
ولبعضهم اذا تذكرت أيامنا سلفت أقول بالله يا أيامنا عودي
كأنني يوم يأتيني كتابكم ملكت ملك سليمان بن داود
(ولا آخر)

يقبل الارض عبد ليس يشغله عن حبكم أحد من سائر الناس
لو كان يمكنني سعي لخدمتكم لكنت أسعى على العينين والراس
(ولبعضهم)

سلام عليكم هل على العهد أنتم أم الدهر أنساكم عهدى نفتم
سقى الله أياما مضت في وصالكم وكنا على عهد الوصال وكنتم
(وما ألفت قول القائل)

يا كتابي اذا وصلت اليه فبقي الاله قبل يديه
صف له ما ترى من الوجد عندى وبكافى وطول شوقى اليه
(ولبعضهم)

فلو كانت الاقدار طوعا رادى وكان زمانى مسعدى ومعينى
لكنت على قرب الديار وبعدها مكان الذى قد سطرته عيني
(وما أحسن قول من قال)

أنانى كتاب من كريم كأنه فلا تددر في نحور الكواعب

فقلت له أهلا وسهلا ومرحبا بخير كتاب جاء من خير كاتب
(ولبعضهم)

مضى السلام على من است أنساه ولا يعمل لسانى قط ذكره
ان قاب عني فان القلب مسكنه ومن يكون بقاى كيف أنساه
(ولبعضهم)

يا خالق الخلق يا رب العباد ومن قد قال فى محكم التزويل ادعوني
انى دعوتكم مضطرا فخذ بيدي يا جامع الامر بين الكاف والنون
نجيت أيوب من بلواه حين دعا بصبر أيوب يا ذا اللطف نجيتنى
واطلق سراحي وامتن بالخلاص كما نجيت من ظلمات البحر ذا النون
(وما أحسن قول بعضهم)

خير اخوانك المشارك فى المـروءى الشريد فى المرأينا
الذى ان حضرت زائد فى القوم وان غبت كان أذنا وعينا
(ولله در القائل)

ألا يا مستعير الكتب أقصر فان اطارت للكتب عار
فحبوبى من الدنيا كتابى وهل أبصرت محبوبا يعار
ولا آخر واذا صاحبت صاحب ما جدا ذا عفاف وحياء وكرم
قائلا للشئ لان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم
ولبعضهم من قال لا فى حاجة مطلوبة فما ظلم

وانما الظالم من يقول لا بعد نعم

(وما أحسن قول القائل)

اذا تخلفت عن صديق ولم يمانبك فى الخلف
فلا تعد مرة اليه فانما وده تكلف
(ولله در من قال)

لا تمزحن وان مزحت فلا يكن مزحا يضاف به الى سوء الادب
واحذر مما زحمة تعود عداوة ان المزاح على مقدمة الغضب
(ولا آخر والله دره)

أشارت بلهظ العين خيفة أهلها إشارة مذعور ولم تتكلم
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا وأهلا وسهلا بالحبيب المتيم
(وما ألفت قول بعضهم)

ولو اني كتبت بقدر شوقي لأفنت المحائف والمداد
ولكني اقتصرت على سلام يذكر المحبة والوداد
(ويطربني قول بعضهم)

وما صدعتني أنه لي مبغض ولا كان قتلي في الهوى من مراده
ولكن رأي أن الله تويزيدني غراما فاحيا موهجتي بعباده
(وما أحسن هذه الأبيات والظاهر أنها للباخرزي الأديب الشاعر رحمه الله تعالى)
كم مؤمن قرصته أظفار الشتا فعد السكك أن الجحيم حسودا
وترى طيور الليل في وكناتها تختار حر النار والسفودا
واذا رميت بفضل كاسك للهوى مادت عليك من العقيق عقودا
يا صاحب العودين لاتهم ملهمما شرك لنا عودا وأحرق عودا
(وقال عفا الله عنه)

قل للذي نقض الزمام وخاني • حاشا العهدك أن يكون ذمها
ما بال عيش مثل وجهك واضح • غادرتك كذو ابتيلاب يما
لا تنس أيام الحى سقى الحى • مطرا بعيد الروض حسن السما
قد صبح عندي أن ودك لم يكن • الا كثر جسد الكحيل سقما
ووجدت عندك ما كرهت وكما • حاسبت فعلى لم تجد عندي ما
ومن الهوى نتج الهوان وهكذا • كان يد الحث كما سمعت قديما
(وله رحمه الله تعالى)

يا جاهل أعاب شعري فكذلك قلبي وآلم
على تحت القوافي وما على اذالم
(وله لا فاض فوه)

تبالدهر حصلت فيه قد ساد ما بينه الأراذل
ما كنت من قبل أن دهاني اعلم اني من الأفاضل

(أعجوبة)

أحمد الله الواحد الذي لا اله غيره بلامين وأصلى وأسلم على من أنقذ الأمة من الضلال وجلا بأنواره عن القلوب القابلة للعارف كل دين وعلى آله وأصحابه المقتدين بأفعاله العاملين بأدابه وبعد فاني اتفقت برجل من العرب في بلدة كلكتة عام اثنين وعشرين بعد المائتين والآلاف من الهجرة النبوية اسمه جواد ساباط اللطيف بن ابراهيم ساباط الساباطي ثم اشتهر بعد ارتداده عن الملة المحمدية وعدوله عنها الى الملة المسيحية بنائنا ناثيل ساباط فوجدته نظريفا يتحدث بالنوادير والغرائب وواجدا فيما يرويه من المضحكات والهجائب والله در من روى عنه الحارث في المقامات ومن خلف مثله ما ضمحل ذكره ولا مات وله مصنفات في فنون شتى وقد أخبرني بأسماء كتب منها وهي هذه • القواعد الفركزية في الصرف والنحو بالفارسية وضروريات الصرف وربط الحروف في رد الاستعذار في اثبات اجتهاد معاوية ردا على المولوى باقر المدراسي ومقدمة العلوم في المنطق والموجز النافع في العروض ومختصر في القوافي والاعوذج الساباطي فيهما والنهضة الباقشيرية في الصنائع والبدائع وشراب الصوفية في أصولهم والسهام الساباطية في مجرياته والوظائف الساباطية فيما أنشأه من الأدعية لنفسه وموجز الرمل وضرقاطة الرمل والدهماكة الساباطية في الصرف والنحو بالهندى وله رسائل كثيرة تشتمل على ما هو بهدده عما يطول شرحه وبياناه وكتابا أنشأه بالعربية والفارسية يهز عن حل مشكلاتهما أقرانه وشعر ينجعل نظم أبي الهمدسج المنسوب اليه لفظة جملته جمع وها أنا ذا كر في هذا الكتاب المشتمل على الهيب الهجاب من نظمته الذي هو أدق من السحر وأصلب من الحجر ما يلبث به كل سامع وتشنف به المسامع (قال أصلح الله حاله)

البدف عيشي في أو صالك أبدخ • وصين الحيا في الكؤس تطغطخ
هجرت ولما تعلمي أي مهجبة • سلوت فان الرأي هنك مشندخ
سلوت فتى لم يصحب المطل قوله • كشتنقى وشتان النهى والقشيشخ
ملكتم زمام الحمد طغلا ويا فعا • ونلت ذرى العليا وقد تمخرخ
وقت لتقريب الرقيب وشرقوا • وصمت لتوبيخ المذول وصرخوا

وصاليت نيران الفراق وغربوا • ودرهمت في حوزا المعالي وتوخوا
 فدونك يا رطفا خليا مناخها • اذا آكهـ لواشـ بان معن وشيفوا
 وله آيا من آصابت كل قلب سهامه • وصادت عقول العاقلين فخاخه
 وأزعج أرباب الوداد رحيله • وضاق بأفكار القلوب مناخه
 وأنكر رأى العاذلين سيده • ومثل سؤال العاشقين صماخه
 عليدا بن ساباط الكريم فقد علا • على هامة السبع الشداد صراخه
 وله داس الديجور والاقرار طرش • والنار الهجر في الاحشاء برش
 بهشوا الحرباش عنه برخشوا • طسعو عن دار مباحين تشوا
 زلجوا في الود لما زهجوا • واشخص الكظم في العشاق نبش
 دعبلوا الاحشاء لما عتلوا • وبدل القلب بالتوطيش وطش
 شطوا في الصدحتى سخطوا • وفاؤا عن أعاظوا فابرخشوا
 بالبيلات بوقش سلفت • لم يكن للواش فيها قط وقش
 أبيضت فيها العذارى سكرها • ولغصن البان والسجساج هش
 مسبكرات سهلات القفا • ان ينش القنس منها قط وخش
 وغزال صادنى لما سطا • ولنبل الوجد فى الاحشاء طش
 يستي من آل ساباط النهى • واساباط النهى عرش وعيش
 حبرش الطبع حبرقش له • جليجان الفيلسوفيين حكش
 صلخدى صرخدى صرد • مدمذى الوطش تشاش مبش
 وقلات بلقع قد عجتها • لاجها خشف ولا وزوبش
 دملتني الغيد فيها طمة • تاش فيها الرأى وانجاش البرنش

(السيد الجليل المولوى ذوالمقام السامى غلامى على آزاد البلجراى رحمه الله تعالى)

أدركا عليا لقاء مندي يكفيه • وطرفنا الناعص المراض يشفيه
 كفت داني عن العذاب مجتهدا • ما كنت أدري نحول الجسم يشفيه
 فداوني من سقام أنت منشأ • ونجني من ضرام أفت موريه
 لقد نني عطفه عن مغرم دنف • مهفف ثقيل الرداف يشفيه
 ربي الاله سقامى لو يعالج من • أحبته بدواء الخمر من فيه

وحبذا العيش أو عشي على مقلى • غصن رطيب من العينين أسقيه
 شأن المحب عجيب في صبابته • الهجر يقتله والوصل يحياه
 لولا ما شاقه عرف الصبا مहरًا • ولم يكن بارق الظلماء يشبهه
 يا جارة هبت بالنصح لوعته • بحق مقلته العبراء خليه
 اليك يا رشًا الوعاء معذرة • أنت عن رشًا البطحاء تسليه
 لو أني قطعت أكبادهن متى • رأيت في كمال الحسن والتميه
 فيا صواحب أكباد مقطعة • فذا ~~ال~~كن الذي لمتني فيه
 اذارنا فهاة البيد تشبهه • أو ماس فالبانة الخضراء تحكيه
 غزاة تصرع الأساد قاطبة • الا الذي سيد السادات يحميمه
 كهف الانام امام الكون أكرميه • عون الذي حادث الأيام يرميه
 السيد المقتدى عبد الجليل له • مجد أثيل من الآباء يحويه
 جدى ملاذى وأستاذى ومستندى • رب الورى بصنوف الخير يحزبه
 علامة ناقد المعقول متقنه • فهامة جامع المنقول محصيه
 شمس تفيض علينا نورها أبدا • حاشا اذا جنت الظلماء تطويه
 بدر سناه أصيل غير منتقص • وكل ليل كما في الآن تلقيه
 بحر غنى عن الأصداف جوهره • ونفس همته العليا تربيه
 لقد تجلى بتقوى الله خالصة • والله عن سائر الأكرام يغميه
 ان جل في حضرة السلطان منصبه • فليس هذا عن الرحمن بلهيه
 توارث الفضل عن آبائه قدما • وبعد ذلك في الأولاد يبقيه
 رب السموات والأرضين يوم غد • من المواهب أعلاهن يوليه
 يا أم البحر شفت المسامع من • درالى ساحل القرطاس تلقيه
 ان ظل صهبان في بطن الثرى رعا • فأنت من هذه الأنفاس محبيه
 وأنت في شعراء الفرس أبلغهم • يا طيب ما بلسان الهند عليه
 مولاي أوتيت علما زانه عمل • وعنصر اجوهر الحسنى يحليه
 لم يرتكب ناظر الغزلان نشوته • الى سبيل التقى لو كان يهديه
 أبا بن أحمد فرع الماجدين الى • محمد نور ذى الدنيا تجليه •

خلقت من نسب عال وفي حسب • مسلسل ليست الاقلام تحصىه
لئن كسبت المعالي من أولى شرف • ارنافكم من فخار أنت مبدية
ان الوري له ابراء الجاه يرفعهم • أنت الذي بسهموا النفس تعلية
ماشاد مثلك ببيان العلي أحد • نعم على شرف الافلاك تبنيه
سقى الاله محلا أنت ساكنه • ما أورق الغصن والوسمى يرويه
بجاء خير الوري يارب أهله • مناصلة مدى الايام ترضيه
(وله في المجهون عفا الله عنه)

هررت على طفل بديع جماله يطالع صرفا والكراريس في اليد
فقلت له لا زال علمك زائدا ابن لي بابا للثلاثي المجرد •
الامام العلامة شمس العلوم قاضي القضاة نجم الدين الساكن في بلدة كلكتة دام
مجدده • صادق الحال خلتي خلدي • كدني كبد هافيا كدي
أحرقني بنار وجنتها • كلمتني بهدبها الاود
جاور الصبر فاية باليست جورها ينتهي الى أمد
نقضت عهد يوم اذ وضعت • كفها بان الحضاب فوق يدي
واعدتني زيارتي زورا • ليلة مارقدت في الرصد
فاذا أخلفته ثم شكت • أنشدت في الجواب بالغرد
قول سلمى أو من يضاهيها في المواعيد غير معتمد

قال مؤلف هذا الكتاب أحمد بن محمد الانصاري الشهير بالشرواني عفا الله عنه
أخا اللوم لا يقضى بلوم ذي أمر • فدع لاثمي ما عنه في مسهي وشر
ودعني وما ألقى من الحب فلهوى • أرى فيه عسر ايرتجي بعده اليسر
واني وان شئت سعاد بوضاها • صبورولي فيما أكابدة أبحر
فما الصب الامن يعانى شدة اندالسمحبة لامن قال أسقمني الحجر
وما الحرا لامن يرى الكرب راحة • اذا مارى بالذل أو خانة الدهر
تفريت عن قوم اذا ما ذكرتهم • اسلت دموطا لايما نالها القطر
واكفني أخى الصبابة والامى • وأبدى ابنة ساما حيث يجرى لهم ذكر
وهم سادتي لا فرق الله جههم • ومن نحوهم تهمزى المكارم والفخر

مضى تنطاني نار بقاي من الجوى • وترجع أيامها يشرح الصدر
 ألا لا أرى في البعد للعيش لذة • وكيف يلذ العيش من شفه الفكر
 رضيتم به جرى وارتماضي بحبيكم • وسركم مامنه مسنى الضر
 سلام عايكم مارضيتم به هو المرام ومثلى لا يخون به الصبر
 وإنى أصبار على كل شدة • رضاكم به أو الصبر يتبعه النصر
 وعهدكم عندي مصون وشيئى الوفاء وحى لا يخالطه العذر
 على كل حال أنتم القصص والمانى • وأنتم ملاذ العبد والغوث والذخر
 (وله عفا الله عنه)

أراك صددت عن الصب ظلما • أيا عاذل القدر فقا ورجما
 تركت فؤادى يذوب اشتياقا • وصبرتنى أسهر الليل هما
 إمامتلى رحمة والتفات • فقد عد عيل صبرى لما أبى ألما
 ولولاك ما سلسل الشوق دمي • ولا قلت فى الحب نثرا ونظما
 أيا عاذلى أقصر اللوم انى • أراك ارتكبت بذ اللوم جرما
 فأنال من لأم فى الحب مضى • كمثل من رحمة الله قسما
 وما زاد ليلاك فى اللوم قللى • فان الهوى مذهب ان يذما
 أراك تبالغ فى لوم صب • أحاط بفض الهوى المحض علما
 عذمتك انى راض بما قد • بوانى فدعنى اما واما •
 خليلى مالى ولله راضى • بروم انخفاضا القدرى رهضا
 ألم يدركنى شهاب المعالى • لعمري من ذكر ذا القول أعمى
 خليلى هل يسعد الدهر يوما • على ما به يهلك الضد غما
 وإنى لذل الهزبر الجسور الهموم الذى قد سما الشمس عظما
 فما لا عاذى برومون ذل الهموم المجهل جاها واسما
 أغرهم منى الحليم تبا • لا آرائهم لم يكن ذاك حلما
 وأكنه يا خليلى منى • دها به رمت كشف المعنى
 أنا ابن الكمال ورب الفخا • رفلا غروان فقت عربا وجمما
 مقامى جليل ومجدى أثيل • وفرى الى محتسدا الجود يفى

(وله عفا الله عنه)

أيحسن منك هجر الصب ظلما • واعراض يزيد القلب سقما
وفيك نثرت من دمي جمانا • بقرطاس الحدود فصار نظما
أحبوبي دع الهجران اني • أكابد فيه آلاوهما
وجد بالوصل بعد الفصل يامن • سلوت بحبه دعا وسلمي
بطلعتك المضيئة خل هجري • جعلت فداك موح الشوق طما
وفي قلبي من الآشواق نار • فكيف خلود نار الشوق مهما
أعبدك بالمهين من عذابي • ومن مقت بها قد صرت وهما
ترقبني مليك الحسن وانظر • بعين اللطف نحو العبد رجا
فقد زاد الغرام الذي براني • وقل الصبر عماي ألما
أراك وأنت ذو خلق كريم • جفوت فتى الى الانصار يمي
أنا ابن محمد من فاق فخرا • على الأقران بل عربا وعجما
وها أنا ذا كسبت الفخر منه • وفقت نظائري رأيا وفهما
واني اليوم أشهر من زهير • وفي الآداب أكرم منه علما
قدع ما قيل في الجني جهلا • أينظر لمعة الصباح أهى
وفي كاكته جهلوا مقامى • مجاهيل فهل حقرت اسمي
أضاعوني ولكن لا أبالي • بذى جهل ولا قد خفت عما
تقع عن العذول ضياء عيني • فقربك منه يوجب فيك ذما
وعجل بالوصل فان وجدى • تضاعف والجوى يزاد حدا
معاني ما تضمنه بياني • لها شرح بديع فاحتفظ ما
ودم في نعمة ونعيم عيش • ومنزلة تضاهي الشمس عظما
(وله غفر الله ذنوبه)

جفا من لست أذكره براني • وهيلى غراما في جناني
و حال عن الوداد ولم أحل عن • مودته وظلما قد جفاني
أيحسن منك يا مولاي هجري • بلا ذنب وتعلم ما أمانى
دع الاعراض وارحم حال صب • لباتته الزيارة والتداني

ورشف رضاء ثغرك واعتناق • أنال به المسرة والاماني
وحسبك ما بليت به فاني • وعزك ذي المحاسن في هوان
أراك نسيتي وسلوتي ودي • وأرجبت التجاني عن مكاني
فأين العهد والود المصني • وذلك الوصل في ذلك الزمان
أعبد نظرا الى فان قلبي • لعمرك ان أطلت الهجر فاني
سألتك بالهوى المذري أن لا • تضمن بما يسر به جناني
فها وجدى تضاعف منه كربى • وصيرنى حديثا في المغاني
جعلت فداك فاصمع بالتلاقي • ولا تجعل جواي ان تراني
وعش في نعمة وعلوجاه • بطه الطهر والسبع المثاني

(وله لطف الله به)

النفس كادت أن تذوب من الجوى • فالى متى هذا التفرق والنوى
يامتنى بالبعد عنه وفاتلى • بالصدر فقابى فقد آن الثوى
عجل بوصول موصل لي صفة • أشقى بها سقم القواد من الهوى
• وارحم فالأصب صبر عرصى • من بعده هذا اليوم يا نعم الدوا
(وله عنى عنه)

قلم الولا مجرى بنور سوادى • لذوى الفخار السادة الاجماد
فبدت به كلمات مقول شاعر • يسمو بها شهرا لكل بلاد
أهل الكسامة نوا على بنظرة • لأنال منها ما يسرف وادى
أهل الكسامة رمت غير جنابكم • وودادكم فارعوا عظيم وادى
أهل الكسامة حلت عن منهاجكم • ويكم أنال الفوز يوم معادى
أهل الكسامة أسير هواكم • وبه وجاهكم حصول مرادى
أهل الكسامة أنا لا أميل وحفكم • عنكم بلوم ذوى قلى وفساد
أهل الكسامة لا منى في حبكم • يصلى غدا نارا مع ابن زياد
هو ذلك من آذى النبي بسوء ما • أبداه بغضافى أبي السهاد
ومع الذين لهم فضاخ جنة • وقلوبهم ملئت من الاحقاد
أهل الكسامة ابتليت بعصبة • كرهت سماع حديثكم فى نادى

واذا ذكرت مناقبنا ظهرت لكم • في محفل أعزى الى الالحاد
 أهل الكساطوبي لمن والائهم • ياسادق تعسا الكل معادى
 أهل الكسازعم الروافض انى • منهم وانى تابع الاوفاد
 كذبوا ذانا سالك بطريقهم • ومحبة الاصحاب عين رشادى
 ومحبة الاصحاب لاتنقى الولا • لكم ورافضها حليف عناد
 أهل الكساجدا النواصب فضلكم • والفضل كالشمس المنيرة يادى
 وهرامهم انى أوافقهم على • لمزهم جلت عن التعداد
 انى أحول عن الصلاح وابتنى • طرق الفساد ومسلك الاضداد
 والله لست براغب عما به • يرضى الاله وسيد الامجاد
 (وله لطف الله به)

ان أردت الفوز بالامل • لذبطه سيد الرسل • ويقوم صاح ودهم •
 جاء فيه النص وهو جلى • أهل فضل خاب منكرهم • دع ولالة الجهل والخطل •
 واتزم بالعب من نصروا • دين أصنى الاصفيا فصل • هم نجوم للهدى ولهم •
 خير مدح فى الكتاب تلى • أفضل الاصحاب أولهم • خدنه فى الغار خير ولى •
 بعده الفاروق صاحبه • من سما بالعلم والعمل • ثم ذوالنورين ثالثهم •
 جامع القرآن ثم على • فارس الهيجا أبو حسن • نجل عم المصطفى البطل •
 حبه من فرض وبغضهم • موجب الايقاع فى الزال • ضل من بالرفض ملتزما •
 داحضا للحق بالجدل • كيف من ذم العصاب يرى • أنه فى أقوم السبيل •
 ذر جيبى عصبة رفضت • سنة المختار لا تغفل • هم طغاة لا خلاق لهم •
 قبحوا فى سائر الملل • رب فارحم من نجوا حى • من شرور النفى والخبيل •
 بالبشير الطهر سيدنا • خيرها د خاتم الرسل •
 (وله رحمه الله تعالى)

أنار هوال نارانى فؤادى • وحركلى غراما غيبى يادى •
 فها أنا يا صبيح لوجه مضى • وجفنى قد جفا طيب الرقاد •
 وبى مالا أطيع له اصطبارة • من الشوق العظيم ومن ودادى •
 لجد بالله لاصب المعنى • بوصل منك فضلا لا يامرادى •

وعجل بالجواب لمستهام ودم في لطف رزاق العباد
 وقلب مادحا للشيخ العلامة اللوزعي الفهامة المولوى اله داد الساكن في بلدة
 كلاته رماه رب العباد

ذكر الحى ومرابع الاخذان • أبهى دموع مكابد الاخران
 وغدا به قلعا شهيظ الدارلا • ينقذ من شوق الى الاوطان
 طوراً يثن وتارة يبكى على • زمن الصبا الماضى على نعمان
 به تزم من طرب اذا ما غردت • قسرية مهر على الاغصان
 وينوح شوقا للذين فراقهم • جلب الهموم لقلبه الوهتان
 ما واصلت في البعد عينا الكرى • الا الله هاد وأدمع الاشجان
 روحى فداكم فاسمحو باسادتى • بوصالكم للهائم الحيران
 حتام هذا الهجر منكم والجفا • والى متى أبكى بدمع فان •
 وحياتكم لولا كم ماشى فنى • وجدوا حل الهوى بجنانى
 بلغ نسيم الصبح ان جئت الحى • عفى سلا ماء صبة الايمان
 واشرح لهم حال الكتيب وقل لهم • منى واعليه بنظرة وتدانى
 أين المسيح لكى يعالج قلبه • ذلك الكليم بصارم الهجران
 ووصالكم هو فى الحقيقة مرهم • لقوادى ومسرة للعانى •
 فعسى تلين قلوبهم لمتيم • صرفته قسوتها عن الخلان
 ويفوز بعد البعد من الطافهم • بدنوهم فى أجل الاحيان
 مالى سواكم يا كرام وأنتم • من كل خوف معقلى وأمانى
 أولاكم الرحمن عزامتها • أولى العلى للعالم الربانى •
 اللوزعي اله داد المقتدى • نجل الكرام ونخبة الاعيان
 لقمان هذا الدهر أفلاطونه • فى كل علم فائق الاقران
 بحر الفضائل والندى من نخره • ضاهى السها قدرا عظيم الشأن
 ربحانة الآداب هذا طيبه • يغنيك عن روح وعن ريحان
 قدسرت يا كنز العلوم جواهر الهمم • قول والمنقول والقرآن
 طوبى لمن خص بقتنى منذ النهى • فليفخرن على ذوى العرفان

لولا ما عرف البديع ولا بدت • شمس المعاني في سماء بيان
 جل الذي أولاك فضلا شائعا • في هذه الاصقاع والبلدان
 فاسلم وعش ما هزم مضى هالما • ذكر الخي ومرا ببع الاخندان
 وكتب الى الشيخ الفقيه العالم الفاضل اللوذعي عبد الله بن عثمان بن جامع الحنبلي
 ببلدة كلكتة أبياتا وهي هذه

أنا إن الوجود بلا نزاع • وبابحـ رالمـ لوم بلا دفاع
 وكهف الملاحين اذا أضهوا • وغيب الله فاة بلا انقطاع
 شكوت اليك ما ألقى واني • أرى الهـ المبرح ذا اتساع
 جوى يزداد في قلبي وينمو • غم والنار بالجـ زل البراع
 ابعـ مداوا غـ ترايا واشتياقا • وفقدان الانيس بذى البقاع
 فلا وأبيد ما هـ ذا بعيش • لنفس حرة ذات امتناع
 عسى المولى المهيم ذو العطايا • يلم الشعث انا كالفسقاع
 ويحـ عنا بمن نهوى قريبا • فان القلب آذن بانصـ دواع
 بجاء المـ طـ طـهـ وآل • وصحب قد قفوهـ م باتباع
 (فقلت محييا عليه أحسن الله اليه)

أيا من قد حوى كرم الطباع • ومن هو للطائف خير واعي
 وكثر جواهر الآداب حقا • وجامعها المفيد بلا نزاع
 أنا في منـك هـ قوم عزيز • بديع النظم يقصر عنه باي
 تذكري به ما منـه أضهى • فؤادي في اشتغال والتباع
 أتحسب يا ابن ذى النورين انى • هممت بفرقة بعد اجتماع
 فلا وعظـم جاهـك لم يكن لي • مرام في نوى أو فى انقطاع
 ولكنى ابتليت بمضلات • غدا فى حلها يجرى براى
 ومنها كنت مضطربا لاني • رأيت بها الفؤاد على ارتباع
 فـ ذالـ الى المهيم كل صعب • بها والله راحم كل داعى
 ولولاها أـ جل بنى المعالى • وأحمدهم لما كان اندفاعى
 ومثلك لا يعمل وأنت مـفى اللـ سبب ومؤنسـ فى ذى البقاع

فطن بذى الوداد المحض خيرا • ودم واسـ لم بعز وارتفاع
(وقلت مكاتبا الشيخ الاديب العلامة المذكور عبد الله بن عثمان بن جامع
الحنبل رعاها الملك الولي)

أعندك ما عندي من الشوق والوجد • وهل أنت باق في المحبة والعهد
أبكايد أئجهانا توقد نارها • بقلبي المعنى من بعادك والهد
وصدك عن مضناك داء دواؤه • تدنيك من بعد القطيعة والبهد
فختم تحفوم من اليك اشتياقه • تضاعف يا نجم المحاسن والسعد
وحقك لولا أن مأواك في الحشا • لأحرقه الشوق المبرح بالوقد
واني وإن أخفيت ما بي من الامي • عن الناس لا يخفالك يا منتهى قصدي
أينحني غرامي وارتعاضى بذى الهوى • عليك واشعاري تبين ما عندي
فعطفا لمن لا يستلذ بعيشه • لبعذك وارحم من تضعضع للود
• وما أنا ذاك اللوذعي ومن له • مكارم أخلاق تفوق عن الحد
ومعدة أرباب البلاغة والحجى • وواحد هذا العصر أكرم بذى الفرد
وقدوة أعيان المدينة من زها • به اليمن الميمون فخر بنى المجد
فاني هجرت الله عرفت مكانه السرفيع وعنه ملت يا عاذل العبد
دع الصد واسلك في المودة والوفا • سلوك ابن ذى النورين ذى الفضل والرشد
هو الشهم عبد الله نخبه قادة • بهم عرف المعروف حجتنا المهدى
خلاصة أهل الجـ ود لله دره • فمن مثله في العلم والحلم والرفد
كريم إذا استمرت يوما أكفه • همت بالله من دون برق ولا رعد
• عليه رضا الرحمن ما قال شيق • أعندك ما عندي من الشوق والوجد
(فأجاب لا فض فوه)

نعم إن نيران الصبابة والوجد • لها في الحشا وقد يزيد مع الصد
ألا قاتل الله الهوى ما أمره • وأمر عه في هتك كل فتى جلد
إذا رام ستر الله في فؤاده • عصته أما فيه فسالت على الخلد
خليلى مالى والهوى يستغزنى • وما أنا بالخالى وما أنا بالوغد
ولى همة تسهر على كل غاية • من المجد لا بالخال والأسود الجعد

ولا بغزال ناعس الطرف أكل • له وجنة حسنة تمزأ بالورد
 ولا بقوام يشبه الغصن ناعم • إذا ما انتنى ينثى إليه أخال الزهد
 ولا برحيق من لمى الثغر بارد • إذا امتصه ذلول عارة راح بالرشد
 ولكن نفسي قد تضاعف شوقها • إلى صاحب صاف - هياياه كالشهد
 حليف تقي لا ينقض الدهر عزمه • أخو ثقة مازاغ يوماعن القصد
 كريم حلیم عالم متورع • عفيف صبور كامل الوصف ذوود
 أفاض به من كاس المحبة شربة • يزيد ظمأها كل ما زيد في الورد
 له خلق زالك أمسد بنظرة • من المالك الديان ساهى السما الفرد
 كالخلق زاكى الأصل والفرع أحد • له محتسب يس - موالى قنينة المحجد
 هو العالم الخبير والعلم الذى • به يهتدى من جاء للعالم يس - تهدى
 • هو البصر إلا أنه غير جازر • هو البدر إلا أنه كامل القد
 زاه إذا أم العفافة فناء • يحكمهم فيما لديه من النقصد
 ومن طارف ثم التسلا دجيمه • فيوسعهم سببا وحسب من رقد
 فلا زال طول الدهر يسو ويرتقى • إلى رتبة من دونها أنجم السعد
 وختم كلامى بالصلاة على الذى • هو السبب الداعى إلى مهبج الرشده
 (وقلت مكاتبا السيد الفاضل العالم الربانى يوسف بن ابراهيم
 الأمير الكوكباني بندر جدة المحمية)

تذكرت من حالت عن الود والعهد • ففاضت دموع العين شوقا على خدى
 خليم - لي مرا باقى من بعادها • أقضى الليالى بالتفكير وال - هـ
 وقولا لها طال اجتنابك عن فنى • غدا بك صبا لا يعيد ولا يبدى
 فجودى بما يشغيه من ألم الهوى • وينجوبه من فادح الشوق والوجد
 عسى ترحم الصب المعسنى بزورة • يفوز بها بعد القطيعة والبعد
 رعى الله أياما تقضت بقربها • وإيسلات أفراس مضت في رباعده
 بها كنت في روض الرفاة مارحا • فولات وآلت لا تعود إلى عهدى
 نعم هكذا الأيام تضى وعودها • محال فالى لا أمي - ل إلى الزهد
 وحسبك يا قلبي حبيب موافق • أمين وفى لا يخونك في الود

كذل أنى المجد المؤثر يوسف • أمين المعالي كوكب الفضل والرشد
 شريف عفيف أريج مذهب • مناقبه جلت عن الحصر والحمد
 به أشرقت شمس المعارف والهدى • على فلك العلياء مذكور في المهد
 جدير بان يسمو على كل فاضل • حرى بذالمدح المنظم كالعهد
 فلاؤلت بالعلم المكرم هاديا • لاهل التقى والفضل ياخير من يهدى
 بحرمة خير الخلق طه وآله • وأصحابه أهل المكارم والمجد
 (فأجاب لا فض فوه)

تهادت الى سوحى وزارت بلا وعد • ومننت لى نطقى من فؤادى اطفى الوجد
 وجادت على رغم الرقيب بوصالها • تداوى عليل الشوق من ألم الصد
 رشيقة قد تخجل الغصن والقنا • فواخجلة الاغصان من مائس القد
 منعمة من لحظها السهر والظبا • فاصهر هاروت وما الصارم الهندي
 حمت روض خديها صوارم لحظها • فاحامت الآمال حول حى الحد
 يقولون ان النحر بين شفاهها • وأين وذاقى الذوق أحلى من الشهد
 وقد حال دون الرشف عقر بصدغها • وقام بلال الخال يحسب جنا الورود
 • كازعموا أن الثنا بالآلى • وشتان ما بين المباسم والعهد
 وكم مغرم من شدة الوجد والهوى • تساوره الاخران فى القرب والبعد
 يعانق قامات الغصون تسليبا • ويستحسن الرمان شوقا الى التمهد
 وليكننى فى شرعة الحب واحد • ما بعث فى أهل الهوى أمة وحدى
 فكم يرفكرى بين صبيح جبينها • واشراق شمس الفرق فى فاحم الجهد
 ومهما دجا ليل الذؤيب ولا ح من • سنا نقرها برق الى حسنها يهدى
 فلم أرض تشبيهه الحبيب بغيره • ولا نظم خدن الفضل بالجواهر الفرد
 • بليغ أتانى منه مهنز أحد • ومن يبتدى بالفضل مستوجب الحمد
 خدن المعالى واحد العصر من له • محامدا دناها يحل عن العهد
 لك الله قد حيرتنى فى مهامه • السبلاغة فاعذر فى اذا جرت عن قصدى
 فانى مذكأصبحت فى دار غربة • وفارقت أوطانى وأهلى وذاعهدى
 وألهى عن الشعر الشعر فلم أكن • لاحسن ما يحلو من النظم فى النقد

فلققت لاني أجاويدناظما • كلامي على ان اتكالي على الود
فعدراوسـترالقصورودمت في • نعيم بالاحصر ونعمى بالاحد •

﴿قدم الباب الثالث من كتاب نضحة اليمين فيما يزول بذكره الشين
بمعون الله تعالى وقوته ويتسلوه الباب الرابع مع ان شاء الله
تعالى والحمد لله على ذلك حمدا كثيرا جزيلا﴾

﴿الباب الرابع﴾

يذكر فيه لامية الشيخ العلامة اسمعيل بن أبي بكر المقرئ الزبيدي ولا مية الفاضل
الأديب صلاح الدين الصفدي ولا مية الشيخ البارع أبي اسمعيل الحسين بن علي
المعروف بالطبراني المشهورة بلامية الهم مع ما أوضحته من معاني أبيات منها
لاحتياجه الى البيان المعرب عن المقصود لاذهان ولا مية الشيخ الكامل
الأديب عمر ابن الوردي رحمهم الله تعالى عنه وكرمه

(المقرئ رحمه الله تعالى

زيادة القول تحكي النقص في العمل • ومنطق المرء قد يهديه لزال
• ان اللسان صغير جرمه وله • جرم كبير كما قد قيل في المثل
فكم ندمت على ما كنت قلت به • وما ندمت على ما لم تكن تقول
وأضيق الأمر لم تجد معه • فتى يعينك أو يهديك للسبيل
عقل الفتى ليس يغني عن مشاورة • كعفة الخود لا تغني عن الرجل
ان المشارر اما صائب فخرضا • أو مخطئ ليس منسوبيا الى الخطل
لا تحقر القول يا نبيك الحقيريه • فالنحل وهو ذباب طائر العسل
ولا يغرنك ودمن أني أمل • حتى تجربته في غيبة الأمل
اذا العدو محتاجته الاخاعل • ما دت عداوته عند انقضاء العمل
لا تجزع عن الخطب ما به حيسل • تغني والافلا تجزع عن الحيل
لا شيء أولى بصبر المرء من قدر • لا بد منه وخطب غير منتقل
لا تجزع عن على ما قلت حيث مضى • ولا على فوت أمر حيث لم تنل
فليس تغني الفتى في الأمر عذته • اذا انقضت عليه عدة الأجل

وقدر شكر الفتي لله نعمته • كقدر عبر الفتي للحادث الجلال
 وان أخوف نوح ما خشيت به • ذهاب حريته أو مريضه
 لا تفرح بسقطات الرجال ولا • تهزأ بغيرك واحذر صولة الدول
 ان تأمن الدهران بعلى العدو فلا • تستأمن الدهران بلقيش في السفلى
 • أحق شئ يرد ما تخالفه • شهادة الدهر فاحكم صنعة الجدل
 وقبسة المرء ما قد كان يحسنه • فاطلب لنفسك ما تعلم به وصل
 اطلب تنسل لذة الادراك ملقيا • أو راحة اليأس لا تركز الى الوكل
 وكل داء دواء • ممكن أبدا • الا اذا امتزج الاقتار بالكل
 والمال منه وورثته المـدو ولا • تحتاج حبال الى الاخوان في الأكل
 وخير مال الفتي مال يصون به • عرضا وينفقه في صالح العمل
 وأفضل البر مالامن يتبعه • ولا تقدمه شئ من الطلل
 وانما الجـود بذل تكاف به • صنعاء لم تنتظر فيه جزاء جـدل
 ان الصنائع أطواق اذا شكرت • وان كفرن فاعمل لالمنتحل
 ذواللوم يحضر مـها جئت تسأله • شيا يحضر نطق المرء ان يسأل
 وان فوت الذي تهوى لأهون من • ادراكه بلئيم غير محتفل
 وان عندى الخطا فى الجود أحسن من • اصابة حصلت فى المنع والفضل
 خير من الخـير مسد به اليد كما • شر من أهل الشر والدخل
 ظواهر القـب للأخوان أحسن من • بواطن الحق فى القـيد للخلل
 دار الجـول وساحته تكده ولا • تركب سوى السمع واحذر سقطة الجهل
 لا تشرب نقيع السم من كلا • على عقاقير قد جربن بالعمل
 واتق الا حبة والاخوان ان قطعوا • حبل الوداد بحبل منك متصل
 فاعجز الناس من قد ضاع من يده • صديق ود فلم يردده بالحيل
 استصف خلك واستبدله أحسن من • تبديل خل وكيف الا من بالبدل
 واحمل ثلاث خصال من مظالمه • تحفظه فيها ودع ما شئت وقل
 ظلم الدلال وظلم الغيظ فاعفهما • وظلم جفوته فاقسط ولا تغل
 وكن مع الخلق ما كانوا الخالقهم • واحذر معاشره الاوغاد والسفل

واخش الاذى عند اكرام اللئيم كما • تخشى الاذى ان أهنت الحرف في حفل
 والقدر في الناس طبع لا تشق بهم • وان أبيت نخذ في الامن والوجل
 من يقظة بالفتى اظهار غفلته • مع التهرز من غدر ومن حبل
 سل التجارب وانظر في مرآتها • فله واقب فيها انشرف المشل
 وخير ما جربته النفس ما انعطت • عن الوقوع به في الهجز والوكل
 فاصبر لواحدة تأمن توابعها • فربما كانت الصغرى من الاول
 • فلا يغرنك مر في سهولته • فربما ضقت ذرعاً منه في النزل
 والامور والاعمال طائفة • فاحش الجزا بغتة واحذر عن مهل
 ذوالعقل بترك ما بهوى الخشية • من العلاج بمكره من الخلل
 من المروءة ترك المرء شهوته • فانظر لآيهما آثرت واحتفل
 استحي من ذم من ان يدن توسعه • مدحا ومن مدح من ان غاب ترتدل
 شر الورى بماوى الناس مشغل • مثل الذباب يراعى موضع العمل
 لو كنت كالقدح في التقويم معتدلا • لقالت الناس هذا غير معتدل
 • لا ينظم الحر الا من يطاروله • وينظم النذل أدنى منه في النذل
 يا ظالما جار فيمن لا نصيره • الا المهيم لا تغتر بالمهل
 غدا تموت ويقضى الله بينكما • بحكمة الحق لا زيف ولا ميل
 وان أولى الورى بالعفو أقدرهم • على العقوبة ان يظفر بذي زال
 حلم الفتى عن سفیه القوم يكثرون • أنصاره ويوقيه من الغيل
 والحلم طبع فما كسب يجوده • لقوله خلق الانسان من عجل
 (الصفدى رحمه الله تعالى)

الجدل في الجد والحرمان في الكسل • فانصب تصب عن قريب فاية الأمل
 وشم بروق المعالي في مخائله • بناظر القلب تسكن مؤنة العمل
 واصبر على كل ما يأتي الزمان به • صبرا الحسام بكف الدارع البطل
 لا تمسين على ما فات ذا حزن • ولا تطل بما أوتيت في جسد
 فالدهر أقصر من هذا وذا أمد • وربما حل بعض الأمر في الوجل
 وجانب الحرص والاطماع تحظ بها • ترجو من العز والتأييد في عجل

وصاحب الحزم والعزم اللذين هما • في الحل والحل ضد النفي والخطأ
 والبس لك كل زمان ما يلائمه • في العسر واليسر من حل وهو تحل
 واهتمت في الصمت أسرار تضمنها • ما ناله لقاط الأسيد الرسل •
 واستشعر الحلم في كل الأمور ولا • تبادر ببادرة إلا إلى رجل
 وإن بليت بشخص لا خلاق له • فكأن كأنك لم تسمع ولم يقبل
 ولا تمار سفيها في محاورة • ولا حليما لكي تنجو من الزلل
 ثم المزاح فدعه ما استطعت ولا • تكن عبوسا ودار الناس عن كل
 ولا يغرك من تبدو بشاشته • منه اليك فان السم في العسل
 وإن أردت نجاحا أو بلوغ منى • فاكتم أمورك عن حاف ومنتعل
 وابكر بكور غراب في شذا غر • في باس ليت كي في دها تعمل
 بجود حاتم في اقدم عنزة • في حلم أحنف في علم الامام على
 وهن وعزوباء عدواقترب وأنزل • وابخل وجدوا انتقم واصفع وصل وصل
 بلاغلو ولا جهل ولا عرف • ولا توان ولا ضغط ولا مدل
 وكن أشد من الحجر الاصم لدى الش • باسا وأسير في الآفاق من مثل
 حلوا المذاقة مر البنا شرسا • صعبا ذلولا عظيم المكر والحيل
 • مهذب بالوذعيا طيبا فكها • غش مشاغب يرهباب ولا وكل
 صافي الوداد لمن أصنى مودته • حقوا أحقد للأعداء من جل
 لا يطعن إلى ما فيه منقصة • عليه إلا أمرنا على دخل •
 ولا يقيم بارض طاب مسكنها • حتى يقد أديم السهل والجبل
 ولا يصيغ إلى داع إلى طمع • ولا يذبح بقاء نازح المال •
 ولا يضيع ساعات الدهور فتن • يعود ما فات من أيامها الأول
 ولا يراقب الامن يراقبه • ولا يصاحب الا كل ذي نيل
 ولا يعد عيوب الناس تحتقرا • لهم ويجهل ما فيه من الخلل
 ولا يظن بهم سوءا ولا حسنا • يصاب من أصوب الأهرين بالغيل
 ولا يؤمل آمالا بصبح غد • الاعلى رجل من وثبة الأجل
 ولا ينام وعين الدهر ساهرة • في شأنه وهو ساه غبر محتفل

ولا يصد عن التقوى بصيرته • لانها الامالى اوضح السبل •
 من لم تكن حال التقوى ملابسه • ماروان كان مغهورا من الحلال
 من لم تفده صروف الدهر تجربة • فيما يحاول فليرى مع العمل
 من سألته الليالى فليثق عجلا • منها بحرب عدو غير ذى مهل
 من كان همته والشمس فى قرن • كانت منيته فى دارة الحلال
 من ضيع الحزم لم يظفر بحاجته • ومن رعى بسهام الهوى لم ينل
 من جالس القاية النوى حتى ندما • لنفسه ورعى بالحادث الجلال
 من جاد سادرا مسمى العالمون له • وقا وحالة أهل الكف لم تحل
 من لم يصن عزه ساءت خايقته • بكل طبع لئيم غير منتقل
 من رام نيل العلا بالمال يجمعه • من غير حل بلى من جهله وبلى
 من هاش هاش وخير العيش أشرفه • وشره عيش أهل الجبن والبطل
 حاجت أيام دهر شدة ورخا • وبؤت فيها بانقال على ولى
 وخضت فى كل واد من مسالكها • بلافتور ولا عجز ولا فشل
 طورام مقام الصيد فى صدف • وتارة فى ظهور الالبنة فى الذال
 بالشرق يوما ويوما فى مغاربه • والغور يوما ويوما فى ذرى القلال
 وتارة عند أملاك غطارفة • وتارة أنا والغوا فى زحل
 هذا ولم أرتضى حالا ظفرت به • الا وثقت بحبل منه منفعه حل
 ولا أيم بحرا جاش غاربه • الا وجدت سرا بابا أوصرى وشلى
 حتى اذا لم أدع لى فى الثرى وطنا • أقصرت من غير لاوهن ولا ملل
 فاليوم لا أحلى عنده ارب • ولا فنى أبدا ذو حاجة قبلى
 وفى الفؤاد أمور لا أبوح بها • ما قرب الناقى أيدى الخيل والابل
 وان أمت فلقد أعددت فى طلب • وان عمرت فلان أصغى الى عندل
 ثم برسم أخ مازال يسألنى • انشاه فى أبدانى الصبح والطفل
 فقامت الارى مقروض طاعته • والقلب فى شغل ناهيك من شغل
 ولا أبالغ فى تفويق أكثرها • ولا ذكرت بها شيئا من الغزل
 لكنها حكم مملوءة همما • تغنى اليبس عن التفصيل بالجل

ثم الصلاة على أزكى الورى حسابا • محمد وأمه - ير المؤمنين على
 ما أومض البرق في الديجور رميتسما • وما سفن دموع العارض الهطل
 (الطغرائى رحمه الله تعالى)

أصالة الرأى صانتنى عن الخطل وحلبة الفضل زاننى لدى العطل
 أصالة الرأى جودته والخطل المنطقى الفاسد والعطل التعرى عن الملابس الظاهرة
 مجدى أخى - يرار مجدى أولا شرع والنمى راد النخى كالشمس فى الطفل
 قوله شرع أى سواء وراد النخى وقت ارتفاع الشمس والطفل آخر النهار
 فم الإقامة بالزوراء لا سكنى • بها ولا نافتى فيها ولا جلى
 ناء عن الأهل صفرا الكف منفرد • كالسيف عرى متناه عن الخلال
 فلا صديق اليه مشتكى حزنى • ولا أنيس اليه منتهمى جذلى
 طال اغترابى حتى حن راحلى • ورحلها وقرى العسالة الذبل
 وضع من لغب فضوى وعج لما • ألقى ركابى ولج الركب فى عدلى
 النجيب الصبياح واللغب بالغين المحجمة التعب والاعياء والنضوء البعير المهزول
 والعج رفع الصوت ولج الركب زادنى اللوم

أريد بسطة كف أستعين بها على قضاء حقى للاملى قبلى
 والدهر يعمكس آمالى ويقنعنى من الغنىمة بعد الكد بالقل
 وذو شطا ط كصدر الرمح معتقل بمنله غير هباب ولا وكل
 الواو واو رب والشطا ط اعتدال القامة وقوله غير هباب أى غير جبان ولا وكل
 بكسر الكاف أى غير عاجز

حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت بشدة الباس منه رقة الغزل
 طردت سرح الكرى عن ورد مقلته والليل أغرى سوام النوم بالقل
 يقول انى منعمته النوم بالمهادثة ونحن فى ليل قد أقبل بالنوم على العيون
 والركب ميل على الاكوار من طرب صاح وآخر من نجر الكرى غل
 فقلت أدعوك للجلى لتنصرنى وأنت تحذانى فى الحادث الجلل
 الجلى بالضم الأمر العظيم وجهها جالى ككبر
 تنام عيني وعين النجم ساهرة وتسجيل وصبح الليل لم يحل

فهل تعين على غي هممت به . والنبي يزجر أحيانا من القشل
 ألقى الضلال والزجر المنع والقشل الجبن
 اني أريد طروق الحى من اضم . وقد حته رماة الحى من بنى نعل
 الطروق هو المجى . فى الليل واضم كعنب الوادى الذى فيه مدينة الرسول صلى الله
 عليه وسلم ونعل كصرد وهر بنو نعل مشهورون باتقان رعى السهام
 يحمون بالبيض والسهم اللدان به . سود الغدائر حرا الحلى والحلال
 قسر بنا فى ذمام الليل معسفا . فنفحة الطيب تمديننا الى الحلال
 الذمام الحرمة والاعتساف من العسف وهو الاخذ فى السير بغير دليل
 فالحب حيث العدى والاسد رابضة . حول الكناس لها غاب من الاسل
 تؤم ناشئة بالجزع قد سقيت . نصالحها بعياء الغنج والكحل
 تؤم تقصد وناشئة أى مخلوقة والجزع بالكسر منعطف الوادى
 قد زاد طيب أحاديث الكرام بها . ما بالكروا ثم من جبن ومن بخل
 تببت نار الهوى منهن فى كبد . حوى ونار القرى منهم على القل
 يقتلن انضمام حب لآخر الك بها . وينهرون كرام الخيل والابل
 الانضمام جمع نضو وأراد به جماعة العشاق الذين أمرضهم الهوى وأنحلهم
 يشفى لذيخ العوالى فى بيوتهم . بنهلة من غدبر الخرو والعسل
 العوالى الرماح والنهلة الشربة الواحدة
 لعل الممامة بالجزع ثانية . يدب منها نسيم البرق فى على
 الامام النزول وقد أم به أى نزل وقوله يدب أى عشى من دب على الارض يدب ديبها
 اذا مشى والبرق الشفا
 لا أكره الطعنة النجلاء قد شفعت . برشقة من نبال الاعين الخبل
 يقول لا أكره الطعنة الواسعة التى تصيبنى وقد ثبت برشقة من سهام العيون
 المقسعة برؤية هذه الفتيات لان ذلك رخيص اذا تمها الى المرام
 ولا أهاب الصفاح البيض تسعدنى . بالبح من خلال الاستار والكلل
 يقول لا أهاب الصوارم التى هى العيون ووقعها فى اذا كانت تسعدنى على جراحي
 بالبح من خلال الاستار

ولا أدخل بغزلان أفاز لها ولودهنى اسود الغيل بالغيل
قوله ولا أدخل أى ولا أترك والمغازلة المحادثة مع النساء والغيل بفتح الغين المبهمة
موضع الاسد والغيل بالتحريك الشر

حب السلامة ينشئهم صاحبه عن المال ويفرى المرء بالكميل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا فى الأرض أو سلما فى الجوفاعتزل
الجنوح الميل والنفق بالنهر يدسرب فى الأرض والسلم معروف
ودع غمارا على لا قدمين على ركوبها واقتنع منهن بالبلال
يقول اترك بلج المعالى لذوى الاقدام على ركوبها والمكابدين اشد ثدها واقتنع
من اللجج بالبلال وكنى بالبلال عن الشئ البسير من العيش وقوله هذا مقابل
بالقبول عند ذوى العقول

رضى الذليل بخفض العيش مسكنة والعز عند رسم الاينق الذال
الخفض الدعة والرسم ضرب من سيرا لابل
فادرأبها فى نحو البيد جافلة معارضات مثانى اللجم بالجلد
يقول فادفع بالايينق الذال فى نحو المفاوز مسرعة معارضات لجم الخيل بازمتها
ان العلى حدثتني وهى صادقة فيما تحدث ان العز فى النقل
لو أن فى شرف المأوى بلوغ منى لم تبرح الشمس يوما داراة الحمل
أهبت بالخط لو ناديت مستعما والخط عنى بالجهال فى شغل
قوله أهبت أى همت وهو مأخوذ من قولهم أهاب الراعى بغنمه اذا صاح بها
لتقف عن السير

اعلم ان بدا فضله ونقصه هم لعينه نام عنهم أو تنبه على
أعلل النفس بالآمال أرقبها ما أضيق الدهر لولا فسهة الامل
لم أرتض العيش والايام مقبلة فكيف أرتضى وقد ولت على جهل
فالى بنفسي عرفاني بقيمتها ففهمتها عن رخيص القدر مبتذل
يقول ان عرفاني بنفسي بغالى الناس بقيمتها وما يجدها كفوًا فى القيمة منهم فلهذا
أحفظها ولا أبذلها لرخيص القدر مبتذل أى ممن
ومادة اصل أن يزهر بجوهره ولبس به حمل الا فى يدى بطل

ما كنت أوثر أن يعتدي زمني حتى أرى دولة الأوغاد والسفل
تقدمتني أناس كان شوطهم وراء خطوي ولو أمتني على مهل

يقول تقدمتني قوم كان جريهم وراء خطوي ولو أمتني منهلا

هــذا جزاء امرئ أقرانه درجوا من قبله فتمنى فصة الأجل
وان علاني من دوني فلا عجب لي أسوة بالخطاط لشمس عن زحل
فاصبر لها غير محتمل ولا ضجر في حادث الدهر ما يغني عن الحيل
اللام في لها للتعدي والضمير راجع الى معهود في الذهن لم يذ كر وهي المقادير والايام
أعدى عدوك أدنى من وثقت به • فحاذر الناس واصحبهم على دخل
فانما رجل الدنيا واحد • من لا يعمل في الدنيا على رجل
وحسن ظنك بالايام مجهزة • فطن شرا وكن منها على وجل
فاض الوفاء وفاض الغدر وانفجرت • مسافة الخلف بين القول والعمل
وشاب صدق عند الناس كذبهم • وهل يطابق معوج بمعتدل
يقول هل المعوج والكذب يطابق المعتدل وهو الصدق

ان كان ينجم شئ في ثباتهم على العهد فسبق السيف للعدل
قوله فسبق السيف للعدل أي فات الامر فلم يقد العذل شيئا بما ان السيف يسبق
من يهزل

يا واردا سور عيش كله كدر • أنفقت صفوك في أيامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه • وأنت بكفيل منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه رلا • يحتاج فيه الى الانصار والحول
ترجو البقاء بدار لا تبات لها • فهل سمعت بطل غير منتقل
ويا خبير اعل الامرار مطلعا • أصمت فني الصمت منهاة من الزلل
قدر شهوك لامر ان فطنت له • فاردأ بنفسك ان ترى مع الهمل
يقول قد أهلك لامر ان فطنت له فاهرب منهم ولا تطاوعهم على ما يرومونه منك
ان أردت أن لا ترى مع الهمل والهمل بالهزيم لا بل التي لا راي لها
(ابن الوردي رحمه الله)

اعتزل ذكر الغواني والغزل • وقل الفصل وجانب من هزل

ودع الذكر لا يام الصبا • فلا يام الصبا بنجم أفل •
 ان أحلى عيشة قضيتها • ذهبت لذاتها والآنم حل •
 واترك الغادة لا تحفظ بها • تمس في عز وترفع وتجد •
 واله عن آله وأطربت • وعن الأمر دمر تيج الكفل •
 ان تبدى تنكشف شمس الضحى • واذا ما من يزي بالاسل •
 فاق اذ قسناء بالبدر سنا • وعبد لنا بهرح فاعتدل •
 واقتكر في منتهى حسن الذي • آذنت تمواه فجد أمر اجل •
 واهجر الخمر ان كنت فتى • كيف يسعى في جنون من عقل •
 واتق الله فتقوى الله ما • جاورت قلب امرئ الا وصل •
 ليس من يقطع طرفا بطلا • انما من يتق الله البطل •
 صدق الشرع ولا تركن الى • رجل يرصد في الليل زحل •
 حارت الافكار في قدرة من • قد هدانا سبلنا عز وجل •
 كتب الموت على الخلق فيكم • فل من جيش وأفنى من دول •
 أين غرود وكنعان ومن • ملك الارض وولى وعزل •
 أين من سادوا وشادوا وبنوا • هلك الكل فلم تغن القل •
 أين طاد أين فرعون ومن • رفع الالهرام من يسمع يغزل •
 أين أرباب الحى أهل التقى • أين أهل العلم والقوم الاول •
 سيبيد الله كال منم • وسيجزى فاعلاما قد فعل •
 يا بنى اسمع وصايا جمعت • حكما خصت بها خير الملل •
 اطلب العلم ولا تسكس فئا • أبعد الخيرة على أهل الكسل •
 واحتفل للفقه في الدين ولا • تشتغل عنه بعمال وخول •
 واهجر النوم وحصه فن • يعرف المطلوب بحقه وما بذل •
 لا تقل قد ذهبت أربابه • كل من سار على الدرب وصل •
 في ازدياد العلم ارقام العدا • وجمال العلم اصلاح العمل •
 جمل المنطق بالهوفن • يحرم الاعراب في النطق اختيل •
 انظم الشعر ولازم مذهبي • فاطراح الرقد في الدنيا أقل •

فهو عنوان على الفضل وما • أحسن الشمر إذا لم يبتذل
 مات أهل الجود لم يبق سوى • مقرف أو من على الأصل اتكل
 أنا لا أختار تقييل يد • قطعها أجل من تلك القيل
 ان جرتني من مدحى صرت في • رقتها أولا في كفي الخجل
 أعذب الالفاظ قولي لك خذ • وأمر اللفظ نطقي بلعسل
 ملك كسرى عنه تغنى كسرة • وعن بحر اكتفاء بالوشل
 اعتبر نحن قسمنا بينهم • تلقاه حقا وبالحق نزل
 ليس ما يحوى الفتى عن عزمه • لا ولا ما ذات يوما بالكسل
 قاطع الدنيا فن عاداتها • تخفض العالى وتعالى من سفل
 عيشة الراغب في تحصيها • عيشة الجاهل بل هذا أذل
 كم جهول وهو مكثر • وعليم مات منها بهل
 كم تجماع لم ينل منها المنى • وجبان نال طيات الامل
 فترك الحيلة فيها واتشد • اغما الحيلة في ترك الحيل
 أى كفى لم تفد عما تفد • فرماها الله منه بالشال
 لا تقل أصلى وفصلى أبدا • اغما اصل الفتى ما قد حصل
 قد يسود المرء من غير أب • وبحسن السبيل قد ينقى الزغل
 وكذا الورد من الشوك وما • يطلع النرجس الا من يصل
 غير انى أحمد الله على • نسي اذ بأبى بكر اتصل
 قيمة الانسان ما يحسنه • أكثر الانسان منه أو أقل
 اكتم الامرين فقرا وغنى • واكسب الفلاس وحاسب من بطل
 وادرع جدا وكدا واجتنب • محبة الخلق وأرباب الدول
 بين تبذير وبخل رتبة • وكلاهما ذين ان زاد قتل
 لا تخض في حق سادات مضوا • انهم ليسوا بأهل للزلل
 وتغافل عن أمور انه • لم يفز بالحسد الا من غفل
 ليس يخلو المرء من ضد وان • حاول العزلة فى راس جبل
 فرب عن الفاسد ما جره فلما • بلغ المكروه الامن نقل

دار جارا - وان • لم تجد صبرا قما أحلى النقل
 بجانب السلطان واحذر بطشه • لا تخاصم من اذا قال فعل
 لا تلي الحكيم وان هم سألوا • رغبة فيك وخالف من عدل
 ان نصف الناس اعداء لمن • ولي الاحكام هذا ان عدل
 فهو كالمحبوس عن لذاته • وكلا كفيه في الحشر تغل
 ان للنقص والاستثقال في • لفظة القاضي لو عطا ومثل
 لا توازي لذة الحكيم بما • ذاقه الشخص اذا اشخص ان عزل
 فالولايات وان طابت لمن • ذاقها فالسم في ذاك العمل
 نصب المنصب أوهى جلدي • وعنائى من مداراة العقل
 قصر الآمال في الدنيا تفرز • فدليل العقل تقصير الامل
 ان من يطلبه الموت على • غرة منه جدير بالوجل
 غيب وزرغبيا تجد حبا فن • أكثر التردد أصم المثل
 خذ بنصل السيف واترك عمده • واعتبر فضل الفتى دون الحلل
 لا يضر الفضل اقلال كما • لا يضر الشمس اطباق الطفل
 حيث الاوطان عجز ظاهر • فاغترب تلقى عن الاهل بدل
 فمكت الماء يبقى آسنا • وسرى البدر به البدر اكمل
 أيها العائب قولى عبثا • ان طيب الورد موزن بالجميل
 عد عن سهم الولي واستتر • لا يصيبك سهم من نعل
 لا يغرنك لين من فتى • ان للحياة لنا يعترل
 أنا مثل الماء سهل سائغ • ومتى سخن آذى وقتل
 أنا كالخبر وزعجب كسره • وهولدن كيفما شئت انقتل
 غيرانى في زمان من يكن • فيه ذامال هو المولى الاجل
 واجب عند الورى اكرامه • وقليل المال فيهم يستقل
 كل أهل العصر غمروانا • منهم فاترك تفاصيل الجمل
 وصلاة الله ربي كلما • طلع الشمس نهارا أو أفل
 للذي حاز العلاء من هاشم • أجد المختار من ساد الاول

وعلى آل وصحب سادة • ليس فيهم طائر الا بطل

قد ختم الباب الرابع من كتاب نفحة الهمن فيما يزول بذكره الشهن بهون
الملك الاعلى وقوته المعلى ويتلوه الباب الخامس ان شاء الله
تعالى والحمد لله على ذلك جدا كثيرا جزى لا

﴿ الباب الخامس ﴾

يذكر فيه تغريد الصادح للشيخ العلامة ابن حجة الخوى وضروب من الحكم
والامثال نظما ونثرا

﴿ تغريد الصادح ﴾

الحمد لله الذى هدانا • واختارنا للعالم اذا دبنا
فان للاداب فضلا يذكر • فلا تخاطب كل من لا يشعر
يامدعى الحكمة فى كلامه • ومن يروم السهر فى نظامه
خذ حكما جميعها امثال • ايس لها فى عصرنا مثال
• ألفها ابن حجة النخيا • لأن فيها رأس مال الادبا
واختارها من مفردات الصادح • وكان ذا من أكبر المصالح
من كل بيت ان تمثلت به • سكنت من سامعه فى قلبه
وقد تهجمت على الشريف • لكننى خاطبت بالمعروف
وجئت من كلامه بنبذة • تجلب للسامع كل لذة
وترفع الاديب ان تمثلا • بها اذا خاطب أرباب العلى
من حكم تتبعها وصابا • مقبولة من أحسن السهابا
من أول وأوسط وآخر • جهتها جمع أديب شاعر
حتى دنا البعيد للقريب • وانتظم البديع بالغريب
وانتهجت فى جهتها أرجوزة • بدعة غريبة وجيزة
وكل من أنكر ما أحكمت فى • ترتيبها يكون غير منصف
فليتظر الاصل ليعرف السبب • ويعترف ان كان من أهل الادب
أول ما برعت فى استهلاله • من نظمته المحكم فى مقاله

﴿ هذا أول الصادح والباغم ﴾

العيش بالرّزق وبالتقدير • وليس بالرّأي ولا بالتدبير
في الناس من تسعد الاقدار • وفعله جميعه اديار

﴿ ومن هنا تأليف الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى ﴾

من عرف الله أزال التهمة • وقال كل فعله للحكمه
من أنكر القضاء فهو مشرك • ان القضاء بالعباد أمكن
ونحن لا نشرك بالله ولا • نقنط من رحمة اذنبته لي
مار علينا وقبح ذكر • أن نجعل الكفر مكان الشكر
وليس في العالم ظلم جاري • اذ كان ما يجري بأمر الباري
وأسعد العالم عند الله • من ساعد الناس بفضل الجاه
ومن أغاث البائس الملهوفا • أفانته الله اذا أخيفا •
ان العظيم يدفع العظيما • كما الجسيم يحمل الجسيما
وان من خلائق الكرام • رحمة ذى البلاء والاسقام
وان من شرائط العلو • العطف في البؤس على العدو
قد قضت العقول ان الشفقه • على الصديق والعدو صدقه
وقد علمت والبيب بعلم • بالطبع لا يرحم من لا يرحم
والمرء لا يدري متى يمتحن • فانه في دهره مرتين •
وان نجا اليوم فما ينجو غدا • لا يامن الآفات الا بالردى
لا تغتر بالخفص والسلامه • فانما الحياة كالدوامه
والعمر مثل الكاس والدهر القدر • والصنف ولا بدله من الكدر

قال الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى انظر أيها المتأمل كيف اتبعت قوله فانما الحياة
المدامة بقوله والعمر مثل الكاس واذا نظرت الى آخر البيت الثاني رأيت
الاتفاق الجيب وكل انسان فلا بدله • من صاحب يحمل ما أثقله
جهد البلاء صحبة الاضداد • فانها كي على الفؤاد
أعظم ما يلقى الفتى من جهد • ان يبتلى في جنسه بالضد

محبة يوم نسب قريب • وزمة يحفظها اللبيب
 لا يحقر المحبة الا جاهل • أو مائق عن الرشاد فافل
 فانما الرجال بالانحسوان • واليد بالساعد كالبنان
 فالمرء يحيى أبدا أخاه • وهو اذا ما عد من أعداءه
 وموجب الصداقة المساعد • ومقتضى المودة المعاضد
 لاسماني النوب الشدائد • والمحن العظيمة الا وابد
 وان من فاشر قوما يوما • ينصرهم ولا يخاف لوما
 وان من حارب من لا يقوى • بحربه جريه البسوى
 فخارب الا كفاه والاقرانا • فالمرء لا يحارب السلطانا
 واقنع اذا حاربت بالسلامه • واحذر فعلا لتوجب الندامه
 فالتاجر الكيس في التجاره • من خاف في متجره الخساره
 يجهد في تحصيل رأس ماله • ثم يروم الربح باحتياله
 وان رأيت النصر قد لاح لكاه • فلا تقصر واحذر ان تم لكاه
 واسبق الى الأجود سبق الناقد • فسبقك الخصم من المكائد
 وانتهاز الفرصة ان الفرصه • تصير ان لم تنتهزها غصه
 ومن أضاع جنده في السلم • لم يحفظوه في لقاء الخصم
 وان من لا يحفظ القلوبا • يخذل حين يشهد الحروبا
 والجند لا يرفعون من أضعاءهم • كالأولاء يحمون من أجمعهم
 وأضعف الملوك طراقة قدا • من غره السلم فاقصى الجندا
 والحزم والتدبير روح العزم • لا خير في عزم بغير حزم
 والحزم كل الحزم في المطاوله • والصبر لافي مرعة المزاولة
 وفي الخطوب تظهر الجواهر • ما غلب الأيام الا الصابر
 لا تياسن من فرج ولطف • وقوة تظهر بعد ضعف
 فرجا جاءك بعد الياس • روح بلا كد ولا التماس
 في لمحظة الطرف بكاء وضعت • وناجذ بادود مع منسفل
 تنال بالرفق وبالثاني • ما لم تنسل بالحرص والتعنى

ما أحسن الثبات والتجلدا • وأقبح الحيرة والتبليدا
 ليس الفتى إلا الذى ان طريقه • خطب تلقاه بصبر وثقه
 إذا الرزايا أقبلت ولم تقف • فثم أحوال الرجال تختلف
 فيكم لقيت لذة فى زمنى • فاصبر الآن لهذى المحن
 فالموت لا يكون الأهم • والموت أحلى من حياة مره
 انى من الموت على يقين • فاجهد الآن لما يقينى
 صبرا على أهوالها ولا ضجر • وربما فاز الفتى إذا صبر
 لا يجزع الحر من المصائب • كذا ولا يخضع للنسب واثب
 فالحر للصعب الثقيل يحمل • والصبر عند النائبات أجل
 • لكل شئ مدة وتنقضى • ما غلب الأيام الا من رضى
 قد صدق القائل فى الكلام • ليس النهى بعظم العظام
 لا خير فى جسامه الجسام • بل هى فى العاقول والافهام
 فالخيل للحرب وللجمال • والابل للحمل وللرحال
 لا تحترق قط صغيرا تحترق • وربما أسالت النفس الابر
 لا تخرج الحصم فى احراره • جميع ما تذكره من الجاهله
 لا تطلب الغاية باللاجاج • وكن اذا كويت ذا انضاج
 فعاجز من ترك الموجدودا • طماعة وطلب المفسودا
 وفتش الأمور عن أمرارها • كم نكبة جاءتك من اظهارها
 لزممت للجهل قبيح الظاهر • وما نظرت حسن السرائر
 ليس يضير البدر فى ثناه • أن الضرير قط لا يراه
 كم حكمة ضجت به المحافل • مليحة وأنت عنها غافل
 ويغفلون عن خفى الحكمه • ولورأوها لأزالوا اللهمه
 كم حسن ظاهره قبيح • وسمع عنوانه مليح •
 والحق قد تعلمه ثقيل • بأباه الا نفر قليل •
 والعاقل الكافى من الرجال • لا ينشئ بزخرف المقال
 ان العبد وقوله مردود • وقل ما يصمد قلب الحسود

لا تقبل الدعوى بغير شاهد • لا سيما ما كان من معاند
 أيؤخذ اليرى بالسقيم • والرجل المحسن بالثيم
 كذلك من يستنصع الامادي • يردونه بالغش والفساد
 ان اقل من ترى اذهانا • من حسب الاساءة الاحسانا
 فادفع اساءات العدى بالحسنى • ولا تغفل بسراك مثل اليمنى
 وللرجال فاعلمن مكائده • وخدع منه ككرة شدائد
 والندب لا يخضع للشدائد • قط ولا يغتاط بالمكائد
 فرقع الحرق بلطف واجتهد • وامكر اذا لم ينفع الصدق وكد
 فهـ كذا الحازم اذ يكيد • يبلغ في الاعـ سدا ما يريد
 وهو برى منهم في الظاهر • وغـ يره مخـ تصب الاظافر
 والشهم من يصلح امر نفسه • ولو بقتل ولده وعرسه
 فان من يقصد قلع ضرره • لم يعتمد الاصلاح نفسه
 وان من خص اللثيم بالندی • وجدته كمن يربى أسنـدا
 وايس في الطبع اللثيم شكر • وايس في الأصل الدني نصر
 وان من ألزمه وكافه • ضد الذي في طبعه ما أنصفه
 كذلك من يصطنع الجهاالا • ويؤثر الارذال والانذالا
 لو انكم أفاضل أحرار • ماظهـرت بينكم الاشرار
 ان الاصول تجذب الفروا • والعرق دساس اذا أطيعا
 ما طاب فرع أصله خبيث • ولا ذكـا من محجـده حديث
 قد يبلغون رتبا في الدنيا • ويدركون وطرا من عليا
 لكنهم لا يبلغون في الكرم • مبلغ من كان له فيها قدم
 وكل من تماثلت أطرافه • في طيها وكرمت أسـلافه
 كان خليقا بالعلاء والكرم • وبرعت في أصله حسن الشيم
 لولا بنـو آدم بين العالم • ما بان للعقول فضل العالم
 فواحد يعطي جودا وكرم • فذاك من يكفره فقد ظلم
 وواحد يعطيك للصانعه • أو حاجة له اليك واقعه

لا تشرب من الى حطام ما جل • كم أكلة أودت بنفس الاكل
 وبشت العادة فاحذرهما الشره • وقس بما رأيت ما لم تره •
 • فالبنى داء ماله دواء • ليس للملك معه بقاء •
 والبنى فاحذره وخيم المرتع • والهجب فاتركه شديد المصراع •
 والغدر بالعهد قبيح جدا • شر الوردى من ليس برعى عهدا •
 عند تمام المرء يبد ونقصه • ور بما ضرا الحر يص حرسه •
 ور بما ضرك بعض مالكا • وساء لك المحسن من رجالكا •
 فالمرء يفدى نفسه بوفره • عساه أن ينجب ويها من أسره •
 لا تعطين شيئا بغير فائده • فانها من السجايا الفاسده •
 ختمها المؤاف الشيخ ابن حجة رحمه الله تعالى بقوله

هذا الذى ألفته واختترته • من رجز الشريف وانتخبته
 وحرمة الآداب بأهل الادب • ان الشريف قد آتانا بالهجب
 قلنا جميعا اذا سمعنا رجزه • كم قد أتى محمد بهجزة •
 من كل بيت شطره قصيد • فكنا لبنته عبيد •
 ورحمة الله فى الآخرة • خاتمة مع الهبات الوافرة
 ثم الصلاة والسلام دائما • على الذى للرسول جاء خاتما
 ((الحكمة من النثر والامثال))

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة تزيد الشريف شرفا وقال عليه السلام
 نعم الهدية الحكمة من كلام الحكمة وقال أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم
 الله وجهه من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار وقال بعض الحكماء تحتاج
 القلوب الى أقواتها من الحكمة كما تحتاج الاجسام الى أقواتها من الطعام وقال
 صلى الله عليه وسلم لو أن الرجل كالقدح المقوم لقال الناس فيه لو ولولا وقال عليه
 السلام أقبلوا وذوى المروآت عثراتهم فإيعثر منهم طائرا لا ويده بيد الله تعالى وقيل
 لعلى رضى الله عنه ما الكرم فقال الاحتياىل المعروف وترك التقصى على الملهوف
 وقال عليه السلام انتهزوا الفرص فانها تمر كالسحاب ولا تطلبوا أثرا بعد عين
 وقال الايمان ان تؤثرا صدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك وقال اذا

أقبلت الدنيا على رجل أطارته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبته محاسن نفسه
وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من لم يستحي من العيب ويرعو عند الشيب
ويخش الله بظهر الغيب فلا خير فيه وقال أفلاطون الحكيم لا تطلب سرعة العمل
وإطلب تجويد فان الناس لا يستأون في كم فرغ وانما ينظرون الى اتقانه وجودة
صنعتة وقال حبك لشيء ستر بينك وبين مساويه وبغضك له ستر بينك وبين محاسنه
وقال اذا انجزت ما وعدت فقد أسرزت فضيلتي الجود والصدق وقال من مدحك
بما ليس فيك من الجليل وهو راض عنك ذمك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخط
عليك وقال السعيد من الملوكة من تمت به رياسة آياته والشقي منهم من انقطعت
عنده وقال لا بقيت ليوم أذم فيه ما مدحت أو أمدح فيه ما ذمته ذلك يوم ظفر
الهوى فيه بالرأى والجهل بالعقل وقال لا تدفعن هملا عن وقتك فان للوقت الذي
تدفعه اليه هملا آخر واست تطيق ازدحام الأعمال فانها اذا ازدحت دخلها الخلل
وقال لا تأسفن على شيء اغتصبته في هذا العالم فلو كان لك بالحقيقة ما وصل الى غيرك
وقال أضعف الناس من ضعف عن كتمان سره وأقواهم من قوى على غضبه
وأصبرهم من ستر فاقته وأعنانهم من قنع بما تيسر له وقال أصعب الأحوال حال
هجزت فيها عن تنقل الى ما ترجو فيه راحة وأضيق المذاهب طريق لم تجد فيه معيناً
لك ولا مشيراً عليك وقال ليس ينبغي للمرء ان يعمل الفكرة فيما ذهب عنه ولكن
ليعملها في حفظ ما يبتقى له وقال الرغبة الى الكرم تخلط به وتقر بكم منه وترفع
محجوف الحشمة بينك وبينه والرغبة الى اللئيم تباعدك منه وتصغرك في عينه وقال
لا تبكتن أحداً في الظاهر بما تأنى به في الباطن واستحي من نفسك فانها تلاحظ منك
ما غاب عن غيرك وقيل لبقرراط ان الكلام الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه
فقال لا يلزمني ان يقبل وانما يلزمني أن يكون صواباً وقال بعض ملوك الهند المسمى
لا يظن بالناس الا سوءاً لانه يراهم بهين طبعه وقال بعض الحكماء مثل الذي يعلم الناس
الخير ولا يعمل به كمثل أعشى بيده سراج يستضيء به غيره وهو لا يراه وقيل لبعض
الحكماء ما الصديق فقال هو اسم على غير معنى وحيوان غير موجود وقال آخر أطول
الناس سفر من كان في طلب صديق يرضاه وقال آخر مغضب القادر عابه كجرب
السم في نفسه ان هلك فقتيل حق وان نجى فطليق حق وكان الحسن البصري يقول

اللهم أنزل بلاءً فأنزل صبراً ووهبت عافية فهب شكراً وقيل لبعضهم لم لا يجتمع
 السكال والمال قال لعزة الكمال وقال آخر اذا نزل بلاء الملهم فانظر فان كان فيه حيلة فلا
 تهجز وان لم تكن فيه حيلة فلا تهجزع وقال آخر تقدم بالحيلة قبل نزول الأمر
 فانه اذا نزل ضاقت الحيل وطاشت العقول وقال خالد بن صفوان لا تغتر بمن يعيل
 اليك حتى تعرف علة ميله فان كان لشيء من صدقاتك الذاتية فارج ثباته وان كان
 لشيء من احوالك العارضة فلا تحفل به فانه يقيم معك ما قام ذلك الشيء وينصرف
 عندك بانصرافه وفي كتاب كايمة ودمنة اذا حدث لك العدو صدقة لعله الجأته
 اليك فغذاه العلة رجوع العداوة كاللحم تسخنه فاذا أمسكت عنه طاد الى أصله
 بارد او الشجرة المرة لو طليت بها بالعسل لم تثمر الامرا وقيل لبعضهم الا شيا
 نفعا قال فقد الاشرار وقيل لبعضهم ما بال السريبع الغضب سريبع الرجعة
 والبطي الغضب بطي الرجعة فقال مثلهما كمثل النار في الخيط أسرعها
 وقودا أسرعها خودا وقال آخر لا تكن سيرتك وانت خلوف منترك سيرة من هو في
 جماعة من الناس يستحي منهم وقال آخر غاية المروءة أن يستحي الانسان من
 نفسه وقال آخر مثل الاغنياء البخل كمثل البغال والحمير تحمل الذهب والفضة
 وتعتلف بالتين والشعير وقال حسان بن تميم الحمير لا تثقن بالملك فانه ملول ولا
 بالمرأة فانه اخوون ولا بالدابة فانه اشروود وقال ينبغي للعاقول أن يكسب ببعض ماله
 المحمدة ويصون ببعضه وجهه عن المسئلة وقيل للاحنف بن قيس ما أحلك قال
 لست بحليم والكنى أتحالم والله اني لا اسمع الكلمة فاحلم لها ثلثا ما يمنعني من الجواب
 عنها الاخوف من أن اسمع شر منها وقيل لاهري القيس ما السرور فقال بيضاء
 رعبوبه بالطيب مشوبه بالشحم مكروبه وقيل للاعشى ما السرور فقال صهباء
 صافية تمزجها غائية من صوب طادية وقيل لطرفة ما السرور فقال مطعم شهى
 ومشرب روى وملبس دنى ومركب وطى وقيل لأعرابي ما السرور فقال الكفاية
 في الاوطان والجلوس مع الاخوان وقال الجاهل للاديب الناعم ما السرور فقال
 الامن فاني رأيت الخائف لا يعيش له قال زدني قال الغني فاني رأيت الفقير لا يعيش له
 قال زدني قال الصحة فاني رأيت المريض لا يعيش له قال زدني قال لا أجد مزيدا قلت
 عندى المزيد وهو الكرم فاني رأيت البخيل لا يعيش له وقيل لفاضل ما السرور

فقال اقامة الحجّة وايضاح الشبهة وقال أعرابي لا خراصحب من يقناسي معروفه
عندك ويذكر حقوقك عليه وقال المنتصر بالله والله ما ذل ذو حق ولو اتفق العالم
عليه ولا عز ذو باطل ولو طمع القمر في جبينه وقال آخر حركة الاقبال بطيئة وحركة
الادبار سريعة لان المقبل كالصاعد مرقا والمدير كالملقذوف به من موضع عال
وقيل لبعضهم ما الذي يجمع القلوب على المودة قال كف بذول وبشر جميل وقيل
لا خرمي بحمد الكذب قال اذا جمع بين متقاطعين قيل فتي يذم الصديق قال اذا
كان غيبة قيل فتي يكون الصمت خيرا من النطق قال عند المرأة وفي كتاب للفرس
اذا أردت ان تسأل فاسأل من كان في غنى ثم افتقر فان عزالغنى يبقى في قلبه أربعين
سنة ولا تسأل من كان في فقر ثم استغنى فان ذل الفقر يبقى في قلبه أربعين سنة وقال
طاهر بن عبد القيس اذا خرجت الكلمة من القلب دخلت في القلب واذا خرجت
من اللسان لم تتجاوز الا اذن وقال حكيم لا خرايا أخى كيف أصبحت قال أصبحت
وبنا من نعم الله ما لا نحصى به مع كثير ما نعصيه فاندري أيهما انشكر جميل ما ينشر
أو قبيح ما يستر وقيل لشريك بن عبد الله ان معاوية كان حليما فقال كاد لو كان حليما
ماسفه الحق ولا قاتل عليا كرم الله وجهه وقال بعض الحكماء لا ينبغي للفاضل أن
يخاطب ذوى النقص كما لا ينبغي للصالح أن يكلم الساهى وقال ابن المعتز أهل
الدنيا كركاب سفينة يسار بهم وهم نيام وقال المسيح ابن مريم عليه السلام طالت
الأكه والابرص فابراتهما وأعياني علاج الا حق وقال ابن المقفع اذا حاجبت فلا
تغضب فان الغضب يقطع عند الحجّة ويظهر عليك الخصم ووجد على صنم مكتوب
حرام على النفس الحبيثة ان تخرج من هذه الدنيا حتى تسيء الى من أحسن اليها
قال بعض الحكماء اذا رغبت الملوك عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة وقال
النبي صلى الله عليه وسلم عدل ساعة في الحكومة خير من عبادة ستين سنة
وقال عمرو بن العاص لا سلطان الا برجال ولا رجال الا بعمل ولا مال الا بعمارة
ولا عمل الا بعدل وقال أبو مسلم الخراساني خاطر بنفسه من ركب البحر وأشد
منه مخاطرة من داخل الملوك وقال عبد الله بن عمر رضى الله عنهما اذا كان الامام
عادلا فله الاجر وعليه الشكر واذا كان جائرا فعليه الوزر وعليه الصبر قال أمير
المؤمنين على كرم الله وجهه لا راحة لحسود ولا اناء لملول ولا محب لسبئ الخلق

ووجدني كتاب لجعفر بن يحيى أربعة أسطر مكتوبة بالذهب الرزق مقسوم
 الحريص محروم الخيل مذموم الحسود مغموم قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه اياكم وذكر الناس فانه داء وعليكم بذكر الله فانه شفاء وقال ابن عباس رضي
 الله عنه اذكر أخاك بما تحب ان يذكرك به وودع منه ما تحب ان يدع منه قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ألم المرء كثير باخيه وقال بعض الحكماء أعجز الناس من قصر
 في طلب الإخوان وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم وقال لقمان لابنه يا بني
 ليكن أول شيء تكسبه بعد الإيمان خليلا صالحا فان مثل الخليل الصالح كمثل
 النحلة ان قعدت في ظلها أظلاك وان احتطبت من حطبها انفعك وان أكلت من ثمرها
 وجدته طيبا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصاحب رفقة في قيض فانظر
 بمن ترقه وقيل لبعض الأمراء كم لك صديق قال لا أدري مادامت الدنيا مقبلة على
 فالناس كلهم أصدقا لي وانما أعرفهم اذا أدبرت عني قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يدخل حظيرة الفردوس متكبرا وقال حكيم كيف يتكبر من خالق من التراب وجوى
 في مجرى البول وغذى بدم الحيض وطوى على القذرو يقال التكبر على المتكبر
 تواضع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله قال أمير المؤمنين
 على كرم الله وجهه الأدب حلي في الغنى كنز عند الحاجة عون على المروءة صاحب
 في المجلس مؤنس في الوحدة تعمربه القلوب الواهية وتحيا به الابواب الميمنة وتنقد
 به الابصار الكليمة ويدرك به الطالبون ما حاولوا ويقال من كثر أدبه شرف وان
 كان وضعيا وسادا وان كان غريبا وارتفع صيته وان كان خاملا وكثرت الحوائج اليه
 وان كان فقيرا وقال عبد الله بن المعتز الأدب يبلغ بصاحبه الشرف وان كان دنيا
 والعزوان كان ذليلا والقرب وان كان قصيا والمهابة وان كان زربا والغنى وان كان
 فقيرا والسودد وان كان حقيرا والكرامة وان كان سفيها والمحبة وان كان كريما وقال
 بعض الملوك لوزيره ما خير ما يرزقه العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال فأدب
 يتحلى به قال فان عدمه قال يستره قال فان عدمه قال فصاعقة تحرقه وترج
 البلاد والعباد منه قال على رضي الله عنه لن تعدم من الأحق خلتين كثرة
 الالتفات وسرعة الجواب بغير عرفان وقال لقمان لابنه يا بني شيان اذا حفظتهما
 لا تنبالي ماضيت بهما دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك وقال آخر شيان

يجب على العاقل ان يحفظ منها حسداً صدقائه ومكر أعدائه وقال بعض
الأدباء شيئاً لا يجتمعان الشعر الجيد واللسان البليغ وقال آخر اثنان مذهبان
غنى حصلت له الدنيا فهو بهامهم ومشغول وفقير زويت عنه فنفسه تنقطع
عليها حسرات قال رسول صلى الله عليه وسلم ثلاث مهلكات وثلاث منجيات فاما
المهلكات فشح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فخشية الله
في السر والعلانية والقصد في الغنى والفقر والعدل في الرضا والغضب وقال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه ثلاث يثبتن لك الود في صدر أخيك ان تبدأه بالسلام وتوسع
له في المجلس وتدعوه بأحب الأسماء إليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً ولا صلاة ولا يرفع لهم حسنة العبد الا ببق حتى يرجع
الى مولاه والمرأة الساخطة عليها ابعلها حتى يرضى عنها والسكران حتى يصحو وقال
المأمون ثلاثة لا ينبغي للعاقل أن يقدم عليهم اشرب السم للتجربة وافشاء السر الى
ذى القرابة الحاسد وكوب البهر وان ظن فيه الغنى وقال الحسن بن سهل ثلاثة
تذهب ضياء عادين بلا عقل وقدرة بلا فعل ومال بلا بذل وقال لقمان ثلاثة
لا يعرفون الا في ثلاثة مواطن الشجاع عند الحرب والحليم عند الغضب وأخوك
عند حاجته اليه وقال آخر ثلاثة من أعزهم فادت عزته ذل السلطان والولد
والغريم وقال جعفر الصادق رضي الله عنه من طلب ثلاثة بغير حق حرم ثلاثة بحق
من طلب الدنيا بغير حق حرم الآخرة بحق ومن طلب الرياسة بغير حق حرم
الطاعة بحق ومن طلب المال بغير حق حرم بقاءه بحق وقال آخر الانس في ثلاثة
الصديق المصافي والولد البار والزوجة الصالحة وقال آخر ثلاثة ينبغي أن يكرموا
ذو الشبهة لشبته وذو العلم لعلمه وذو السلطان لسلطانه وقال آخر في المال ثلاث
عيوب يكسب بالحظ ويحفظ باللؤم ويتلف بالجود وقال آخر ليس في ثلاثة حيلة
فقر يخالطه كسل وعداوة يداخلها حسد ومرض يمازجه هرم وقال آخر ثلاثة
أشياء قليلها كثير المرض والنار والعداوة وكان يقال من ألهم ثلاثة لم يحرم ثلاثة
من ألهم الداء لم يحرم الاجابة ومن ألهم الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن ألهم الشكر لم
يحرم المزيد وقيل لا عرابي مانع من أميركم فقال ثلاث خصال يقضى بالعشوه
ويطيل النشوه وبأخذ الرشوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة لا تكون

الأباربعة لا حسب الابتواضع ولا كرم الابتقوى ولا عمل الابنية ولا عبادة الا
 بيقين وقال محمد بن الربيع لحاتم الأصم علام بنيت أمرك قال على أربع خصال
 علمت ان رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت بذلك نفسي وعلمت ان عملي لا يعمله
 غيري فأنابه مشغول وعلمت أن أجلي لا بد أن يأتي فأناب أبادره وعلمت اني لا أغيب
 عن عين الله فأنامنه مستهي واجمع حكما العرب والحجج على أربع كلمات وهي
 لا تحمل نفسك ما لا تطيق ولا تعمل عملا لا ينفعك ولا تغتر بامرأة وان عفت ولا تثق
 بعمال وان كثروا وقال بعض الحكماء من استطاع أن يمنع نفسه من أربع كان خليقا
 ان لا ينزل به المكروه العجالة واللعجاج والتواني والعجب قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خمس من كن فيه كن عليه قيل وما هن يا رسول الله قال النكث والمكر
 والبقى واللداع والظلم فاما النكث فقال الله تعالى فن نكث فانما ينكث على
 نفسه وأما المكر فقال الله تعالى ولا يحقيق المكر السيئ الا باهله وأما البغى فقال
 الله تعالى يا أيها الناس اغتافغيمكم على أنفسكم وأما اللداع فقال الله تعالى يخادعون
 الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم هم وأما الظلم فقال الله تعالى وما ظلمونا
 ولا كن كانوا أنفسهم يظلمون وقال عليه الصلاة والسلام خمسة من خمسة محال
 الحرمة من الفاسق محال والكبر من الفقير محال والنصيحة من العدو محال والمحبة
 من الحسود محال والوفاء من النساء محال وقال عليه الصلاة والسلام اغتتم خمسة
 قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك
 قبل شغلك وحياتك قبل موتك وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل أن يسكن بلدا
 ليس فيه خمسة أشياء سلطان حازم وقاض عادل وطبيب عالم ونهر جار وسوق قائم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة
 اصدقوا اذا حدثتم وأوفوا اذا وعدتهم وأدوا اذا اتهمتم واحفظوا فروجكم وغضوا
 أبصاركم وكفوا اذا كتم وقال عليه الصلاة والسلام ستة لا تفارقهم الكتابة
 الحقود والحسود وفقير قريب العهد بالغنى وغنى يخشى الفقر وطالب رتبة يقصر
 عنها قدره وجليس أهل الأدب وايس منهم وقال على رضى الله عنه لا خير في صحبة
 من اجتمع فيه ست خصال ان حدثك كذب وان حدثته كذب وان اتهمته خائن
 وان اتهمتك اتهمك وان أنعمت عليه كفرك وان أنعم عليك من بنعمته وفي

كتاب كايـلة ودمنة ستة لانيات لها ظل الغمام وخلة الاشرار والمال الحرام
وعشق النساء والسلطان الجائر والثناء الكاذب وقال بعض الحكماء لا خير
في ستة الامع ستة لا خير في القول الامع الفـعل ولا خير في المنظر الامع المخبر
ولا في المال الامع الانفاق ولا في الصدقة الامع النية ولا في العجبة الامع
الانصاف ولا في الحياة الامع الصحة وقال آخر ينبغي لالك أن يكون له ستة أشياء
وزير يثق به ويفضي اليه بسره وحصن يلجأ اليه اذا فرغ وسيف اذا نازل الاقران
لم يخف نبوته وذخيرة خفيفة الحمل اذا نابتها نائمة جملها معه وامرأة حسنة اذا
دخل اليها اذهبت هممه وطباخ حاذق اذا لم يشته الطعام صنع له ما يشتهي وقال
آخر اصعب ما على الانسان ستة أشياء أن يعرف نفسه ويعلم عيبه ويكتم سره
ويجرح هواه ويخالف شهوته وعبد عن القول فيما لا يعنيه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم سبعة أشياء يكتب للعبد ثوابها بعد وفاته رجل غرس نخلاً أو حفر
بئراً أو أجرى نهراً أو بنى مسجداً أو كتب مصحفاً أو ورت علماً أو خلف ولداً صالحاً
يسـتغفر له وقال بعض الحكماء اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم
عرضك ودينك لا تحزن على ما فاتك ولا تحمل على قلبك هم ما لم ينزل بك ولا تلم
الناس على ما فيك مثله ولا تطلب الجزاء على ما لم تعمل ولا تنظر بالشهوة الى ما لا
تملك ولا تغضب على من لا يضره غضبك ولا تمدح من يعلم من نفسه خلاف ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابه ألا أخبركم بأشبهكم بي قالوا بلى يا رسول الله قال
أشبهكم بي من اجتمعت فيه ثمان خلال من كان أحسنكم خلقاً وأعظمكم حلماً وأبركم
بقرابته وأشدكم حباً لاخوانه في دينه وأصبركم على الحق وأكظمكم للغيظ وأكرمكم
عقواً وأكثركم من نفسه انصافاً وقال بعض الحكماء ثمانية اذا أهينوا فلا يلوموا
الا أنفسهم الا في مائدة لم يدع اليها والمتأمر على صاحب البيت في بيته والداخل
بين اثنين في حديث لم يدخله فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له
بأهله والمقبل بحديثه على من لا يسمعه وطالب الخير من أعدائه وراعي الفضل
من عند اللئام وقال بعض الادباء ثمانية لا عمل خبز البر ولحم الضأن والماء البارد
والثوب اللين والقراش الوطي والرائحة الطيبة والنظر الى كل حسن
ومحادثة الاخوان ارجـل على بن أبي طالب كرم الله وجهه تسع كلمات ثلاث في

المناجاة وثلاث في العلم وثلاث في الأدب فأما التي في المناجاة فقوله كفا في فخرا
 أن أكون لك عبدا أنت لي كما أحب فوفقني لما تحب وأما التي في العلم فقوله المره
 مخبوء تحت لسانه فكلموا تعرفوا ما ضاع امرؤ عرف قدره وأما التي في الأدب
 فقوله أنعم على من شئت تكن أميره واستغن عن من شئت تكن نظيره واحتج إلى
 من شئت تكن أسيره قال بعض الحكماء في السفر عشر خصال مذمومة مفارقة
 الإنسان من يالفه ومصاحبة من لا يشاكله والمخاطرة بما يملكه ومخالفة
 العادة في أكله ونومه ومباشرة البرد والحرب بجسمه ومجاهدة البول في أمساكه
 ومقاساة سوء عشرة المكارين وملاقاة الهوان من العشارين والدهشة التي تناله
 عند دخول البلد والذل الذي يلحقه في ارتياد المنزل ((ومن أمثال الفضلاء))
 التوبة تهدم الحوبة التحدث بالنعيم شكر الدال على الخير كفاعله السعيد من
 وعظ بغيره آفة العلم النسيان الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا الحلم محبة فاضلة
 الانصاف راحة العجلة زلل التواني اضاءة الفكرة مرآة صافية الناس
 أعداء ما جهلوا الجود يذل الموجد المرض حبس البدن والهم حبس الروح
 اعلان السماتة كيد العدو العاجز العشق داء لا يعرض الا للقلوب الفارغة
 الناس على دين الملك الاناة محودة الا عند ما كان الفرصة السلاح ثم الكفاح
 الفرار في وقته ظفر المذاكرة صيقل العقل أقصر لما أبصر الدهر أفصح المؤدبين
 أجاست عبيدي فاتكا النساء يغلبن الكرام ويغلبهن اللثام اصطلح الخصمان
 وأبى القاضي العاقل يترك ما يحب خوفا من العلاج بما يكره الشرياني من لا
 يأتيه الجهل موت الاحياء الأحمق في شيا به خرف أشد الجهاد مجاهدة الغيظ
 الحذر لا يزيد في الرزق الأمانى تعمى عيون البصائر العفو عن المقر لا عن المصر
 المنية تفقد من الامنية السلم سلم السلامة البشير عنوان الكرام أصح الثناء
 ما اعترف به الاعداء الزمان ذو ألوان الانسان بالاخوان والسلطان بالاعوان
 الجهل بالعلم على غير أهله العلماء غرباء لكثرة الجهال القلم شهيرة ثمرة المعاني
 الصمت منام والكلام يقظة العجب آفة اللب الجاهل عدو لنفسه فكيف
 يكون صديقا لغيره الفهم شعاع العقل أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة
 أحق ما صبر عليه ما لا بد منه الدنيا والآخره ضربتان ان أرضيت احدهما

أمضت الأخرى الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال النفس مائلة
 إلى شاكلها والطير واقعة على مثلها النور في الكلام كالملح في الطعام اللحن
 في المنطق كالجدري في الوجه الانام فرائس الأيام القلم أحد اللسانين السامع
 للغيبة أحد المغتابين كل الصيد في جوف الفرا جبلت القلوب على حب من
 أحسن إليها وبغض من أساء إليها من حسن اسلام المرء تركه مالا يعتنيه سيد
 القوم خادمهم شر العمى على القلب خير الأمور أوساؤها رسولك ترجمان
 عقلك من سعادة جلدك وقوفك عند حدك لسان الجاهل مالك له ولسان العاقل
 مملوك معه خير العطايا ما وافق الحاجة خير المعروف ما لم يتقدمه مطل ولم يتبعه
 من خير الكلام ما أسفر عن الحاجة صبرك على الاكتساب خير من حاجتك الى
 الاصحاب صام حولاً وشرب بولاً ثوب الرجل لسان نعمة الله عليه بحالة
 الثقيل على الروح قصص الأوابين مواعظ الآخرين جزاء من يكذب الا
 يصدق يوم العاقر غدا بعد الكدر صفو وبعد المطر صحو شرط المعاشرة ترك
 المعاسرة بالأقلام تساس الأقاليم صدور الاحرار قبور الاسرار ظن العاقل
 خير من يقين الجاهل نجا المحقون كذب جوال خير من أسد رابض على ان أقول
 وما على القبول للعادة على كل شيء سلطان نعم الرفيق التوفيق كم بين الدر والحصا
 والسيف والعصا قدر خص ما غلا وسفل ما علا كلام فائق في خطر رائق قد تكسد
 اليواقيت في بعض المواقيت عادات السادات سادات العادات محبة الاشرار
 تورث سوء الظن بالاخيار اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله انصر أخاك
 ظالم أو مظلوما وجهوا آمالكم الى من تحبه قلوبكم دع حق من عظمك لغير حاجة
 اليك استغن عن الناس بحتاجوا اليك خفف طعامك تأمن أسقامك كن ذنباً
 في الخير ولا تكن رأساً في الشر اغد ظالم أو متعلماً ولا تكن الثالث فتهلك خذ
 بالموت حتى يرضى بالحي لا تظهر السمات بأخيك فيعافيه الله ويبتليك لا تكن
 ممن يلعن ابليس في العلانية ويواليه في السر اذا فئت الادب فالزم الصمت اذا تم
 العقل نقص الكلام اذا طابت اللحية تكوسج العقل اذا تكرر الكلام على السمع تقرر
 القلب اذا جحد الانسان وجب الامتنان اذا وجدت حاجتك في السوق فلا

تطلبها من أخيك من حل ما لا يطيق عجز من فكر في العواقب لم يتشجع. من
أطاع غضبه أضاع أدبه من قل صدقه قل صدقه من لم يصبر على كلمة سمع كلمات
من ودك لا مرأى بغضك عند انقضائه من عرف نفسه لم يضره ما قال الناس فيه
من كثرت نعمة الله عليه كثرت حوائج الناس اليه من ضاق خلقه مله أهله من
لا تترك كلمته وجبت محبته من طمع في الجلب فانه الكل من زرع الا حن حصدا لمن
من كثر هرجه وجب هجره ربما كان الدواء داء رب كلمة سلبت نعمة لولا السيف
كثر الخيف ليس الخبر كالمعاينة ليس جزاء من سرك ان تسوء قال العلامة شمس
الدين بن حبيب رحمه الله تعالى العلم نعم السهر والعقل بشير والخير يشير اجتهد
في طلب العلوم تنفرد بما يرفعك الى الصبر المجد يبدل اللهى والفضل بالادب
والنهي من صادق العلماء زها يدره ومن رافق السفهاء وهى قدره العلم ثمرته
الانصاف والزهد نتيجته العفاف التقوى أفضل حلة والمروءة أجل خلة الحق
سيف قاطع والصدق درع مانع العقل أحسن المواهب والجهل أقبح المصائب
من رضى بالقدر وفى شر الحذر اليأس يعز الا صاغر والطمع يذل الا كابر حاسب
تفسد تسلم ولا تقههم الا خطارتندم من سره الفساد فى الارض ساءه التعب يوم
العرض لا تقل الا بما يطيب عند نشره ولا تفعل الا ما يسطرك أبوه الشهيد
من اتعظ بماضى أمسسه والشقى من ضن بخيره على نفسه لا تفرك صحة يدك
اليسيرة فدة العمر وان طالقت قصيره من لم يعتبر بالمساو الصباح لم يرتدع
بقول اللوام النصاح ومن قنع برزقه استغنى ومن صبر نال ما يمتنى شعر
اذا الرزق عندناى فاصطبر • ومنه اقتنع بالذى قد حصل
ولا تتعب النفس فى وصله • فان كان ثم نصيب وصل
من آمن بالآخرة فاز بالملابس الفاخرة ومن رفع حاجته الى الله نجحت ومن
تمسك بغيره خسر تجارته وما ربحته من لم تفسد شهوته دينه وصل الى الاماكن
السكينة أبصر الناس من نظر الى عيوبه ولبأ الى ربه فى التجاوز عن ذنوبه
أرفع الأعمال ما أوجب شكرا وأنفع الأموال ما أعقب أجرا الدنيا ظل زائل
والشبيبة ضيف راحل عد عن طاعة هواك واحذر من مخالفة مولاك من لزم
شانه دامت سلامته ومن حفظ لسانه قلت ندامته الصمت يرفعك المنار ويخلع

عليك ثوب الوقار الزمان لا يبقى على حال والدينا طبعها الغدر والملال تفتن
 بزهرتها الذاوية وتخدع بزينة المتلاشية لا تفن عمرك في المعاصي وخذ حذر
 من مالك النواصي اياك وكثرة الكلام فانه ينفر عنك الكرام لا تودع سر
 غير صدرك ولا تتكلم بما يحوجك الى اقامة عذرک من بسط يده بالجود خرج
 من العدم الى الوجود لا تعج عن سبيل الصواب ولذبح جناب رب الارباب واسع الى
 باب من يبيده الملك وهو على كل شيء قدير واخش من يعلم السر وأخفى ان الذين
 يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير

((ومن أمثال العرب)) اياك اعنى فاسمى باجاره ان البلاء موكل بالمنطق ان
 الجواد قد يكبو والزنادق قد يخبر ان لم يكن وفاق وفراق اياك أن يضرب
 لسائك عنقك أجمع كليلك ينفعك رب أخ لك لم تلده أمك رب طمع أدى الى
 عطب ربما كان السكون جوابا طاعة النساء دامة عند الصباح يحمد القوم
 السرى الحرك كفيه الاشارة عند الرهان تعرف السوابق عند النازلة تعرف
 أخاك كاد العتاب يوجب البغضاء الكلام أثنى والجواب ذكر كل انا، ينضح بما
 فيه اكل صارم نبوه واكل فارس كبوه لاكل قادم دهشه اكل ساقطة لا قطة
 لاكل مقام مقال لكل دهر رجال لا يلدغ المروء من بحر مرتين ما حن جسمك مثل
 ظفرك النفس مواءة بحب العاجل هذه بتلك والبادى أظلم يا حبيذا الامارة
 ولو على الحجارة لا عطر بعد عروس (ومن الامثال السائرة من كلام العامة) العادة
 طبع خامس الغائب محته معه الحرس وان مسه الضر والعبد عبد وان مشى على
 الدر تعاشر واكل الاخوان وتعاموا كالا جانب غرة الجملة الندامة جواهر
 الاخلاق تفضحها المعاشرة سلطان غشوم خير من فتنة تدوم غش القلوب يظهر
 في فلتات الالسن غنى المرء في الغربية وطن فر من الموت وفي الموت وقع فم
 يسبح وقلب يذبح لو كان في اليوم خمسين مافات الصبياد لاكل جديد لذة اذا كان
 صاحبك عسل لا تلصقه كاه اذا غاب عند أصله كانت دلائله فعلة اذا وصلنا وسلم
 الله نبيع بما قسم الله اذا وقعت يا فصيح لا تصيح تراب العمل ولا زعفران البطالة
 جور الترك ولا عدل العرب جور القط ولا عدل الفار حط فليساتك في كمين
 واشترى اياك وأمل عند الخبز آكل مبه وعند الشغل مالى نية دار الظالم خراب ولو

بعد حين فالتجزأ ما هو من ذلك الهجين سل المجرب ولا تسأل الحكيم شرب السحوم
 القاتلة ولا الحاجة إلى السفل طارطيرك وأخذ غيرك طول الغيبة وجاءنا بالخبيبة
 عنقود معاق في الهواء من لا يصل إليه يقول حامض فقير ونقيير وكلامه كثير كانه
 عصفور يا تيك بلاش ويا وى في العشاش من عاشر غير جنسه دق الهم صدره
 أهوا هدية وعينهم فيهم اوهم يقولون الله يرد ما لا تعارنى ولا أعيرك الدهر
 حيرنى وحيرك لا أصل شريف ولا وجه طريف قال بعض الحكماء من حرم
 الانسان أن لا يخادع أحدا ومن كمال عقله أن لا يخدعه أحد لا تنال القليل عما
 تحب الا بالصبر على الكثير مما قد ذكره من أيقن بالمجازاة لم يعمل سوا أنقص
 الناس عقلا من هودونه لأشئ أسرع لازالة النعمة من الظلم ولله در من قال
 كم نعمة زالت بأدنى زلة • ولكل شئ في قلبه سبب

وقال آخر العقل وزير ناصح والمسال ضيف راحل الحسد كصداء الحديد لا يزال به
 حتى يأكله من صعب الزمان رأى منه الحب من طال عمره فقد أحبته من اعتزل
 عن الناس سلم منهم للدهر طعمان حلوصى أكل الناس من ملك الرجال بجميل
 الخصال وأجهلهم من طلب ما لا ينال اقتناء المناقب باحتمال المتاعب من ظن
 ان الأيام تسالمة فهو محزون ومن اهتم بجمع المسال فهو محزون من أحب تكبد
 الاعداء فليزد شرفا ومجدا من تمسك بالدين علاق قدره ومن قصد الحق كل نغره
 وقال بعض الفضلاء الحرص مفتاح الذل واتباع الشهوة مفتاح الندامة والقناعة
 مفتاح الراحة والتجربة مرآة العواقب وكثرة الخلوة بالنساء فساد للطباع والعقول
 وقال بعض الحكماء الاغضاء عن الهفوات من اخلاق السادات الاخلاء نفس
 واحدة في أجساد متباعدة أشرا الناس من لا يرجى خيره ولا يؤمن ضيره وقيل
 لبعض الأدباء أى الناس أطول ندامة قال أما فى الدنيا فصانع المعروف الى من
 لا يشكره وأما فى الآخرة فعالم مفرط وقال بعضهم جمال الانسان كمال اللسان من
 الضلال طلب المحال بالحلم يسود الانسان وبالا يجاز يكمل البيان **شكر** الله
 سبحانه بالتعظيم وشكر الملوكة بالدعاء لهم وشكر الأصحاب بحسن الجزاء أشكر
 الأشرار من لا يقبل الاعتذار من ساء خلقه ضاق رزقه اذا كثرت الآراء خفي
 الصواب ولله در من قال

على المرء أن يسعى على الخير جهده • وليس عليه أن يتم المطالب
قال بعض الفضلاء لا تكثر مخالطة الناس فان فعلت فاعمض عن القذى واحتمل
ما ينالك من الاذى والله در من قال

مضى الخير طرا ليس في الناس منصف • وكل ودا د فهو منهم تكلف
وكل اذا ما هـ دته فهو ناقض • لا عهدك أو واعدته فهو مخلف
وأبناء هذا الدهر كالدهر لم يثق • به وبهم الا جهول ومصرف

قال بعض الادباء خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيقول نعم الناصر الجواب بالحاضر
العقل بغير أدب شين والادب بغير عقل حين حلى الرجال الادب وحلى النساء
الذهب وقال بعض الحكماء عقل بلا أدب كشجاع بلا سلاح الادب وسيلة الى
فضيلة النعمة وسمة فاجعل الشكر لها ثمينة لازوال للنعمة مع الشكر ولا بقاء لها
مع النكر الزهد في الدنيا الراحة الكبرى والرغبة فيها البلية العظمى صمت
كافي خير من كلام غير شافي انما الحلیم من يغفر الذنب العظيم وما أحسن قول القائل
أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم • فطالما استعبد الانسان احسان
وان أساء مسمى • فليكن لك في • اعراض زلته صفع وغفران
وكن على الدهر معوانا لذى أمل • يرجوك فيه فان الحر معوان

شر الناس من لا يقبل الاعتذارات ولا يستر الزلات ولا يقبل العثرات من كثرت
أياديهم قلت آفاديه من طلب الممالك صبر على هجوم المهالك من جاد ساد
وجـل ومن بخل رذل وذل من تواضع وقر ومن تعاضم حقر درك الاموال في
ركوب الاهوال من لم ينل خير في حياته لم تبذل عينك على عماته من لم يستفد
بالعلم ما لا استفاد به جمالا من صبر على مأموله أدركه ومن تمور في نيله أهلكه
ما طار طير وارتفع الا كما طار وقع جالس أهل العقل والادب والتجربة والحسب
قيل ان رجلا تكلم بين يدي الخليفة المأمون فاحسن فقال له المأمون أين من أنت
فقال ابن الادب يا أمير المؤمنين فقال نعم النسب أقول رعى الله القاضي العلامة
امام أهل الادب وأفضل من جد لا كرم وطلب عبد الرحمن بن أحمد اليه كلى
دخلت عليه يوم في منزله ببیت الفقيه وهو يكرر هذين البيتين فحفظتهما والله در
قائلهما كن ابن من شئت واكتب أدبا • يغنيك محموده عن النسب

ان الفتي من يقول ها أنا ذا • ليس الفتي من يقول كان أبي
قال بعض الحكماء أطع أمك وان عصاك وصله وان جفالك اياكم ومشاورة النساء
أنصف من نفسك قبل أن ينتصف منك انما يحيى الذكر بالأفعال الجميلة والسير
الجيدة خير الأدب ما حصل لك غره وظهر عليك أثره الجاهل مطيبة من ركبها ذل
ومن صحبها ضل من الجاهل صحبة الجاهل خير المواهب العقل وشر المصائب الجاهل
من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره من تفرد بالعلم لم توحشه خلوة الجاهل يطلب
المال والعاقول يطلب الكمال لم يدرك العلم من لا يطيل درسه ولا يكمل نفسه الادب
مال واستعماله كمال ويحبني قول القائل

لا تياسن اذا ما كنت ذا أدب • على نحوك ان ترقى الى الفلك

فبينما الذهب الابريز مختلط • بالترب اذ صارا كالبلا على الملك

وقال حكيم ينبغي للراي أن لا يفرح برتبة ترقاها بغير عقل ولا بمنزلة رفيعة حياها بغير
فضل فلا بد ان يزيله الجاهل عنها ويسله منها فيخط الى رتبته ويرجع الى قيمته
بعد أن تظهر عيوبه وتكثر ذنوبه ويصير مادحه حاجيا وصديقه معاديا وقال آخر
علم لا يصلح ضلال ومال لا ينفع وبال أبصر الناس من أحاط بذنوبه ووقف على
عيوبه أفضل الناس من كان بعيبه بصيرا وعن عيب غيره ضريرا اليك وما يخطط
سلطانك ويوحش اخوانك فن أخطط سلطانه تعرض للنيسة ومن أوحش اخوانه
تبرأ من الحرية رأس الفضائل اصطناع الافاضل ورأس الرذائل اصطناع
الاراذل اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنعت معك فانشره من يخل على نفسه
بخيره لم يجلبه على غيره خير العمل ما أثر مجدا وخيرا اطلب ما حصل جدا وقال بعض
الادباء ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام ارحم من دونك برحمتك من فوقك
أحسن الى من غلبك يحسن اليك من يملكك وقال حكيم كأنه لا خير في آنية
لا تمسك ما فيها كذلك لا خير في صدر لا يكتن حمره من كثرة اعتباره قل عثاره زوال
الدول اصطناع السفل من طالت غفلته زالت دولته القليل مع التدبير خير من
الكثير مع التبذير ظن العاقل خير من يقين الجاهل اذا استشرت الجاهل اختار لك
الباطل لا يخلو المرء من ودود يمدح وحسود يقدح من لم يجد لم يسد من ساءت
أخلاقه طاب فراقه لا تصحب من ينسى معاليك ويذكر مساوئك لا تقطع صديقا

وان كفر ولا تركز الى عدو وان شكر الميل الى الغضب من اخلاق الصبيان
والجزع على ما ذهب من اخلاق النوان القلب العليل يميل الى الابطال ترك
الانام يعلى المقام الصبر حيلة من لا حيلة له خيرا لاخوان من لم يتلون وان تلون
الزمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذ آذنت سالما سكوت واذا تكلمت
فلاك أو عليك وقال لقمان لابنه يا بني ان القلوب مزارع فازرع فيها طيب الكلام
فان لم ينبت كانه نبت بعينه وقال بعض الحكماء الكذب داء والصدق دواء
الكذب ذل والصدق عز الكذاب لا يعاشر والتمام لا يشاور والعاشق لا يعاير
والعاشق لا يسامر والخير لا ينكر والباعى لا ينصر عبيد الشهوة اذل من عبد الرق
الحاسد مغتاط على من لا ذنب له وقال بعض الادباء اذا اضطررت الى كذاب فلا
تصدق ولا تعلمه انك تكذبه فينتقل عن وده ولا ينتقل عن طبعه من كثر لغظه
كثر غمظه من قال مالا ينبغي سمع مالا يشتهى من كثر مزاحه زالت هيئته عى تسلم
به خير من نطق تندم عليه قال بعض الادباء الخط للفقر مال والغنى جمال اقتصر
من الكلام على ما يقيم حجتك ويبلغ حاجتك واياك والفضول فانه يزل القدم ويورث
الندم لسانك سبع ان عقلته حرسك وان اطلقته افترسك اخزن لسانك كما تخزن
مالك واعرفه كما تعرف ولدك وزنه كما ترزن نفقتك وانطق به على قدر وكن منه على
حذر فان انفاق الف درهم في غير وجهها أيسر من اطلاق كلمة في غير حقها رب كلمة
أوجبت مقدورا وأخرت دورا وعمرت قبورا الاستماع أسلم من القول من قل
أدبه كثر تعبته قال حكيم أبلغ الكلام ما قلت فضوله وتمت فضوله أبلغ الكلام
ما صحت مبانيه ووضحت معانيه أبلغ الكلام ما أعرب عن الضمير وأغنى عن
التفسير أبلغ الكلام ما يدل أوله على آخره ويستغنى بباطنه عن ظاهره سوء
المقالة يزرى بحسن الحالة تحصى بالجهل اذا نفع كما تحصى بالعلم اذا رفع من قال
بلا احترام أجيب بلا احتشام قصر كلامك تسلم وأطل احتشامك ذكر كرم عقل
لسانك الا عن حق توضحه أو خلل تصلحه أو كلمة تفسرها أو مكرمة تنشرها قال
بعض الادباء يستدل على عقل الرجل بقوله وعلى أصله بفعله من قوم لسانه زان
عقله ومن سدد كلامه أبان فضله من من يعر وفه سقط شكره ومن أعجب
بعمله حبط أجره من صدق في مقاله زاد في جماله الزم الصمت تعد نفسك فاضلا وفي

جهلك عاقلا وفي أمرك حكما وفي عجزك حليما الزم الصمت تكسب صفو المودة
وتأمن سوء المغيبة وتلبس ثوب الوقار وتكفي مؤنة الاعتذار الصمت آية الفضل
وعمرة العقل وزين العلم وعين الحلم فالزمه تلتزمك السلامة واصحبه تحببك الكرامة
وقال بعض الفضلاء اعقل لسانك الا عن عظة شافية يكتب لك اجرها أو حكمة
بالغة يحمد عند نشرها الحذر خير من الهذر لان الهذر يقي المهجة والهذر يضعف
اللمعة من أفرط في المقال ذل ومن استخف بالرجال ذل جرح الكلام أشد من جرح
السهم ضرب اللسان أشد من طعن السنان والله در من قال

جراحات السنان لها التمام ❁ ولا يلتمام ما جرح اللسان

لا تنصع من لا يثق بك ولا تنشر على من لا يقبل منك اذا سكت عن الجاهل فقد
أوسعته جوابا وأوجعته عقابا بمنقبة المرء تحت لسانه نصرة الوجه في الصدق
هات ما عندك تعرف به لا كرامة لا كاذب اذالم تخش فصل واذا لم تسخ فقل وما
أحسن قول القائل اذالم تخش فاقبة الليالي ❁ ولم تسخ فافعل ما تشاء
فلا والله ما في ذن خير ❁ ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

قال بعض الحكماء من نقل اليك فقد نقل عندك ومن شهد لك فقد شهد عليك ومن
تجرأ لك فقد تجرأ عليك لا تقبل الخبر من كذاب وان أتى بحديث جهاب تعلموا
العلم للاديان والنحو للسان والطب للأبدان من وعظك فقد أيقظك ومن بصرك
فقد نصرك قيل أوصى علي رضي الله عنه ابنه أبا محمد الحسن رضي الله عنه فكان
من وصيته له يا بني أوصيك بتقوى الله عز وجل في الغيب والشهادة وكلمة الحق في
الرضا والغضب والقصد في الفقر والغنى والعدل على الصديق والعدو والعمل
في النشاط والكسل والرضا عن الله عز وجل في الشدة والرخا واعلم يا بني ان
من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن رضي بقسم الله لم يحزن على ما فات
ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لأخيه بئرا وقع فيها ومن نسي خطيئته
استعظم خطيئته غيره ومن سلك مسالك السوء اتهم ومن خالط الأندال حقر ومن
جالس العلماء وقر ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن أكثر كلامه
كثرة خطؤه ومن أكثر خطؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات
قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير

يا بني العافية عشرة أجزاء تسعة منها في الصمت الابد كراثة واحدة في ترك مجالسة
 السفهاء ومن تزين بمعاصى الله في المجالس أورثه الله ذلًا يا بني من كثرة الايمان الصبر
 على المصائب واياك ومصادقة الأحمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك واياك ومصادقة
 الكذاب فانه يقرب البعيد ويبعد عنك القريب يا بني كم نظرة جلبت حسرة وكم
 كلمة سلبت نعمة لا شرف أعلى من الاسلام ولا لباس أجمل من العافية يا بني التدبير
 قبل العمل يؤمنك الندم ولا تؤيسن مذنبا على ذنبه فكم ما كف على ذنب ختم
 له بالخير وكم مقبل على عمله أفسد في آخر عمره فصار الى النار وقال عليه السلام
 ما أقرب الراحة من النصب والبؤس من النعيم والموت من الحياة قال بعض
 الادباء اختارت الحكماء أربع كلمات من أربعة كتب من التوراة من قنع شبع
 ومن الزبور من سكت سلم ومن الانجيل من اعتزل نجح ومن القرآن العظيم ومن
 يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم وقال حكيم حسن الخلق يوجب المودة
 وسوء الخلق يوجب المباغدة والانبساط يوجب المؤانسة والانقباض يوجب
 الوحشة والكبر يوجب المقت والجود يوجب الحمد والبخل يوجب المذمة وقال
 بعض الفضلاء اذا جهلت فاسأل واذا زلت فارجع واذا اسأت فاندم واذا غضبت
 فاحلم وقال حكيم الانبياء عمل مشوب بسم وفرح موصول بنغم فلا يغرنك زهرتها ولا
 تفتنك زينة فانها اسلابة للنعم أكالة للامم وقال آخر اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة
 واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة نور المؤمن في قيام الليل وضع الاحسان في غير
 موضعه ظلم وحنة المرء خير من جليس السوء لا غنى لمن لا فضل له من بسط يده
 بالانعام صان نعمته عن الملام يسود المرء بالاحسان الى قومه من وجهه رغبته
 اليك أوجب مؤنته عليك وقال حكيم القلب أسرع تقلبا من الطرف لا صلاح
 لرعية فسد واليها الوفاء يثبت الاخاء لا تدخلن في أمر لا تكون فيه ما هرا
 استصغروا فعملت من المعروف ولو كان كبيرا واستعظم ما أتاك منه ولو كان
 صغيرا أظهر لعدوك الصداقة اذا رجوت نفعه الضعيف المحترس من عدوه أقرب
 الى السلامة من القوى المغتر فخرك بفضلك خير منه باصلاك الفرع يدل على الأصل
 قال جالينوس الحكمة في الهند والكبر في الفرس وقرى الاضياف في العرب
 والصدق في الحبشة وقساوة القلب في الترك والشجاعة في الاراد والحيانة في الارمن

والجهل في الشام والعلم في العراق والحساب في قبط مصر والحق في الطويل
والكذب في القصير والظلم والزنا في ذى الشامات والحفظ في العميان وسوء الخلق
في العرجان والجهالة في الصبيان والمرأى في العلماء والحرص في المشايخ والذل في
الايتام والفصاحة في اليمن والجاز واللامعة في العزلة والجمعة في الحية وقال
حكيم اذا اراد الله امر اهيأ اسبابه لا فرح الا بالחסنات ولا حزن الا على السيئات
لا تنهين جسدا الا في كد على عيال أو عبادة لذي الجلال قيل لبعض العرب
ما المروءة قال هو الهمة وصيانة النفس عن المذمة قيل فما الحلم قال كظم الغيظ
وضبط النفس عند الغضب وبذل العفو عند القدرة قيل فن أظلم الناس لنفسه
قال من تواضع لمن يكرهه ومدح من لا يعرفه قيل فن أعظم الناس علما قال من قمع
غضبه بالصبر وجاهد هواه بالعزم وقيل لبعض الملوك ما بلغ بك هذه المنزلة فقال
بعفوى عند قدرتي وإبني عند شدتي وبذل الانصاف ولو من نفسي وإبقائي في
الحب والبغض محلا لموضع الاستبدال وقال بعض الادباء ليس اسلطان العلم زوال
بخلاف سلطان المال الاحسان يقطع اللسان الشرف بالعقل والادب لا بالمال
والنسب أحسن الأدب حسن الخلق أفقر الفقرا الحق اذا قدرت على عدوك فاجعل
العفو عنه شكرا لقدرة عليه ولله در القائل

بنى استنقم فالعود تنمو وعروقه • قو عمار يغشاها اذا ما التوى التوى
وحاص الهوى المردى فكم من محاقه • الى الجولان أطاع الهوى هوى
وقال بعض الفضلاء من لم تؤد به الكرامة قومته الا هانه وما أحسن قول القائل
متى تضع الكرامة في لثيم • فاند قد أسأت الى الكرامة
وقد ذهب الصنيع به ضياعا • وكان جزاؤها طول الندامة
من استعد الغنى ليوم الفقر فقد استعد لنايبة الدهر من لم يقنع لم يشبع من لم يقنع
بتجاربه أوقعه الدهر في نوائبه • من قال لا أدري وهو يتعلم أفضل ممن يدري وهو
يتعظم من لم يستفرغ في العلم المجهود لم يبلغ منه المقصود من جهل النعم عرف
النقم من أدمن قرع الباب وبلغ من أخذ في أموره بالاحتياط سلم من الاختلاط
من أكرم حراته عبده ومن من بعروفه أفسده من تشبع وجهه حين قلبه من قل
حياؤه كثرت ذنبه من أكثر القاد حرم المرام من لم يحتمل بشاعة الدواء دام ألمه من لم

يصله الخير أصله الشر من كف عنك شره فقد بذل لك خيره من اجر لونه من
 النصيحة اسود وجهه من الفضيحة من نام عن عدوه نهته المسكائد من تطأ طالق
 رتبوا من تعالى لقط عطبها وقال حكيم من ضيع أمره فقد ضيع كل أمر ومن جهل
 قدره جهل كل قدر وقال آخر ما زانك ما أضاع زمانك ولا شانك ما أصح شانك وكن
 صبورا في الشدة شكورا في النعمة لا تيطرك السراء ولا تهشك الضراء ذكر
 نفسك بما فيها فأنت أعلم بما سنها وما سارها وذكرك في الكتب السالفة عجبت
 لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح وعجبت لمن قيل فيه الشر وهو فيه
 كيف يغضب وقال حكيم فوض مدحك الى أفعالك فأنتم مدحك بصدق ان
 أحسنت وتذمك بحق ان أسأت من طلب شيئا وجدته وان لم يجده يوشك ان يقع
 قريبا منه وقال آخر عدوك ضحك وحكم الضدين التباعد لا تطأ أرضا
 وطئها عدوك الا على حذر ولا يغرنك خروجه منها وبعده عنها فربما رتب لك
 فم اشبا كالونصب لك فيها أشرا كاعد وعاقل خير من صديق جاهل ككون العداوة
 في الفؤاد ككمون الجرة تحت الرماد كتمان السر يورث السلامة وافشاؤه يورث
 الندامة ما كل فرصة تنال ولا كل عثرة تقال ما خاب من استخار ولا ندم من استشار
 من صافي عدوك فقد عاداك ومن طادى عدوك فقد دالاك وقال بعض الحكماء
 القريب من قريبته المهجة وان بعد نسبه والبعيد من أبعدته البغضاء وان قرب
 نسبه لا تحتاج من يذهلك خوفه ويتلفك سيفه لا تثق بالدولة فانها ظل زائل
 ولا تفتد على النعمة ذاتها ضيف راحل قليل يغني خيره من كثير يطحن من سالم
 الناس سلم من قدم الخير غنم من قعد عن حيلته أضعفته الشدة اذا الغرة غمرة
 الجهل والتجربة مرآة العقل من دام كسله خاب أمره المتشدد مصيب وان هلك
 والجول مخبط وان ملك فضيلة السلطان عمارة البلدان من كابد الأهوال هلك
 من اقتحم اللجة اتلف المهجة من قصر عن السياسة صغر عن الرياسة من استهان
 بذوى الألباب سلك سبيل الصواب لا تثق بالصديق قبل الخبرة ولا توقع بالعدو
 قبل تمام القدرة ولا تفسد أمر ابيك باصلاحه ولا تغلق بابا يهزلك افتتاحه
 والله در القائل اذالم تستطع شيئا فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع
 (حكاية) قيل ان رجلا أتى الى بعض الحكماء فشكا اليه صديقه وعزم على قطعه

والانتقام منه فقال له الحكيم اتفهم ما أقول لك فاكلمك أم يكفيك ما عندك من
فورة الغضب التي تشغلك عني فقال اني لما تقول لواع فقال أسرورك بمودته كان
أطول أم غمك بذنبه قال بل سروري قال أفسناته عندك أكثر أم سيئاته قال بل
حسناته قال فاصفع بصالح أيامك معه عن ذنبه وهب أسرورك بهجرته واطرح
مؤنة الغضب والانتقام للود الذي بينك كما في سالف الأيام والعلة لانزال ما أملت
فتطول مصاحبة الغضب ويؤل أمرك الى ما تذكره وقال حكيم من فحكت أحسن
اليد ومن وعظك أشق عليك عند أضعف أعدائك قويا وأجبن أوزارك جريا
الناس رجالان ما قل لا يحتاج للتأديب وجاهل يحتاج للتأديب قال الشاعر
البعض يضرب بالعصى • والبعض تكفيه الإشارة

قال بعض الأدباء اياك والنظرة فانها تنتج الحسرة طوي لمن كان بصره في قلبه
والويل لمن كان قلبه في بصره أفضل القول كلمة حق عند من تخافه أحق الناس
من باع دينه بدينيا غيره ضعف البصر لا يضر مع نور البصيرة كثرة النوم تجلب
الدمار وتسلب الأعمار للعاقل فضيلتان عقل يستفيد ونطق يفيد من حسن
خلقه كثرت اخوانه من أودع الوفاء صدره أمن الناس غدره أجهل الناس من
يمنع البر ويطلب الشكر ويقبل الشر ويتوقع الخير ربما أخطأ البصير قصده
وأصاب الأعمى رشده

(ضرب مثل) حكى ان ديكاً وصقراً اصطحبا مدة في بعض الايام قال الصقر
للديك اني ما رأيت أقل وفاء ولا أضيع الحقوق الصحبة منكم معاشر الديكة فقال
الديك ما الذي أنكرته منا قال لانى أرى الناس يكرمونكم ويحسنون اليكم
في المطاعم والمشراب وأنتم تفرون منهم وتنفرون من قريبهم ونحن يأخذون
الواحد منا فيعذبونه ويخيطون عينيه ويمنعونه الطعام والشراب ثم يرسلونه
فيذهب الى حيث لا يبتقى لهم اليه وصول ولا عليه لهم قدرة ثم يدعونه اليهم
فيأتى مسرعا ويقتنص الصبيد والطير لهم فلما سمع الديك كلام الصقر ضحك
ضحكا ماليا فقال الصقر ما يضحكك أيها الديك فقال عجبت من شدة جهلك
وغرورك أما انك أيها الصقر لو ما ينق من جنسك جماعة في كل يوم تسليخ جلودهم
وتقطع أعناقهم ويقالون على النار ويطحخون في القدور لفررت منهم أشد الفرار

ولم يستقر لك بحديثهم قرار ولو قدرت اطرت الى جوار السماء وعلمت انه لا فائدة
في الاقرب منهم وان السلامة في البعد عنهم فعرف الصقر صدق كلامه وأقلع عن
ملامه قال أبو مسلم الحراساني المنع الجليل خير من الوعد الطويل الكلام
المرغوب مصائد القلوب ثلاثة القليل منهم كثير العداوة والنار والمرض قال
حكيم القاضي لا يعاند السلطان لا يوادد والوالى لا يتخاصم والأب لا يحاكم صاحب
الحق لا يشاتم والهمجي اليه لا يركن والخان لا يسكن والخان لا يدخل والمجالس
لا تنقل والشرب لا يكلم والغائب لا يشتم والشاعر لا يعادى والخبيل
لا يهادى والحبيب لا يجازى بالبعد وما مضى من الزمان لا يعاد والمالك لا يوادد
فان وده لا يدوم والبليل لا يشتغل بالعلوم والعبد لا يعازح والجار لا يقابح والمتكبر
لا يدارى والمقرد لا يصافى والمرأة لا يحسن بها الظن وكل فن لا يؤخذ الا من
أهل ذلك الفن والقيح لا يذكر والجميل لا ينكر والرسول لا يقتل والهدية من
كل أحد لا تقبل وصاحب الاحسان لا يعامل الا بالاحسان كما يدن الفتي يدان
وقال آخر يعيش الخيل في الدنيا يعيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب
الأغنياء اذا حضرت مجلس ملك فضم شفقتك وغض عيذك واذا حدثك فاصغ
اليه وأقبل بوجهك عليه قيل لملك بعد ذهاب ملكه ما الذي أذهب ملكك قال
ثقتي بدواني واعجابي بشدتي واضاعت الحيلة وقت حاجتي والتأني عند احتياجي
الى عجلتي قال بعض الفضلاء البخل والجهل مع التواضع خير من العلم والسخاء
مع الكبر من قرب السفل وأدناهم وباعد ذوى الفضل وأقصاهم استحق الخذلان
واستوجب الهوان من لم يعرف ظفرا الايام لم يحترز من سطواتها ولم يتحقق من
آفاتهما قال حكيم اذا رأيت من جليلك أمرا تكرهه أو صدرت منه كلمة
عوراء فلا تقطع حبله ولا تصرم وده ولا تكن ذاو كلمته واستر عورته وأبقه ونبرأ من
همه وقال حكيم خير الملوك من كفى وكف وعفا وعف للرعية المذام وعلى الملك
القيام وقال آخر نهضت النجباء ووعظني الوعاظ فلم يعطني مثل شيبتي ولم ينهضني
مثل فكركي وأكلت الطيب وشربت الشراب وطانقت الحسان فلم أر أذل من
العافية وأكلت الصبر وشربت المر فلم أر أمر من الفقر وطالبت الحديد ونقلت
الصخور فلم أر حملا أثقل من الدين وطلبت الغنى من وجوهه فلم أر أغنى من القنوع

وطلبت أحسن الاشياء عند الناس فلم أر حديثاً أحسن من حسن الخلق قيل للحكيم
هل تعرف نعمة لا يحسد عليها وبليّة لا يرحم صاحبها قال نعم التواضع والكبر قيل
لبعضهم لم لا تزوج فقال لو قدرت أن أطلق نفسي لطلقتها قيل لبعض العباد
ما أصبرك على الوحدة فقال أنا جليس الرب ان شئت أن يناجيني قرأت كتابه وان
شئت أن أناجيه صليت له قال ذوالنون المصري رحمه الله الانس بالله نور ساطع
والانس بالخلق غم واقع قال العتابي الدنيا نوم والاخرة يقظة والواسطة بينهما
الموت ونحن في أضغاث أحلام رب سرب نار من لقطة ورب حب غرس من لحظة
ادمان النظر يكشف الخبر ان حفظت عينيك حفظت كل الجوارح وان أطلقتها
أوقعك في الفضائح علامة القطيعة من الصديق أن يؤخر الجواب ولا يبتدئ
بكتاب وقال حكيم من أكثر النوم لم يجد في عمره بركة ومن أكثر الاكل لم يجد لذة
العبادة اذا كانت الغاية الزوال فالجزع من تصرف الأحوال الفقير هو الموت
الاحمر والجور ان دام دمر والاعشى ميت وان لم يقبر أفضل من السؤال ركوب
الاهوال من تزيابغير ما هو فيه فضح الامتحان ما يدعيه من طائب على كل ذنب أخاه
صد عنه وقلاه ليس مع الخلاف انتلاف استصلاح العدو بحسن المقال أسهل من
استصلاحه بحسن الفعال من طلب ما لا يكون طال تعبته ومن فعل ما لا يحسن كان
فيه عطبه كل امرئ يميل الى شكله ليس المحب من جاهل يحب جاهلاً انما المحب
من عاقل جفا قاتلاً كل شيء يميل الى نده وينفر عن ضده قال الشاعر

ولا يألف الانسان الا نظيره • وكل امرئ يصحبوا الى من يشاكله

لا يفرزك كبر الجسم عن صغرى العلم ولا طول القامة عن قصر في الاستقامة فان
الدرة على صغرها خير من الصخرة على كبرها ليس لخبور رياسة ولا لخبيل صديق
لا تعمل عملاً لا ينفعك اياك والا خلاق الدنيا فاتهم اتضع الشرف وتهدم المجد ترك
الذنب خير من الاستغفار **(ضرب مثل)**

حكى ان فرساً كان لرجل من الشجعان وكان يكرمه ويحسن القيام بخدمته ولا يصبر
عنه ساعة ويعد له مهماته وكان يخرج به في كل غداة الى مرج واسع فينزل عنه
سرجه ولجامه ويطيل رسته فيقرغ ويرعى حتى ترتفع الشمس فيرده الى منزله وانه
خرج يوماً على ماذنه الى المرج فلما نزل عنه واستقرت قدماه على الأرض نفر عنه

الفرس وجمع وصر يعدو بسرجه ولجامه فطلبه الفارس يومه كله فأعجزه وظاب
 عن عينه عند غروب الشمس فرجع الفارس الى أهله وقد يش من الفرس ولما
 انقطع الطلب عن الفرس وأظلم عليه الليل جاع فرام أن يرعى فنعته اللجام ورام
 أن يتمرغ فنعته السرج ورام أن يستقر على أحد جنبيه فنعته الركاب فبات بأشر
 ليلة ولما أصبح ذهب يبتغي فرجامها وفيه فاعترضه نهر فدخله ليقطعه الى
 الجانب الآخر فاذا هو بعيد القعر فسبح فيه الى الجانب الآخر وكان حزامه من
 جلد لم يبالغ في دبقه فلما خرج من النهر أصابت الشمس الحزام فيبس واشتد عليه
 فورم عنقه ووسطه واشتد الضرر عليه مع ما به من الجوع فلبث بذلك أياما الى أن
 ضعف عن المشي فقهده فرببه خنزير وهم بقتله ثم عطف عليه لما رأى ما به من
 الضعف فسأله عن حاله فأخبره بما هو فيه من اضرار اللجام والسرج والحزام
 وسأله أن يصطنع عنده معروفا ويخلصه عما ابتلى به فسأله الخنزير عن الذنب
 الذي استحق به تلك العقوبة فزعم الفرس انه لا ذنب له فقال الخنزير كاذب أنت
 كاذب في زعمك أو جاهل بجرمك فان كنت يا فرس كاذبا فإني ينبغي لي أن أنفس عندك
 خذاقا ولا أصطنع عندك معروفا ولا أتخذلك وائما ولا أتمس عندك شكرا ولا أطلب
 فيك أجرا فانه كان يقال احذر مقارنة ذوى الطباع المرذولة لئلا يسرق طبعك من
 طباعهم وأنت لا تشعر وكان يقال لا تطمع في استصلاح الرذل فانه ان يترك طباعه
 من أجلك ثم قال له الخنزير وان كنت أيها الفرس جاهلا بجرمك الذي استوجبته
 بهذه العقوبة فجهلك بذنبك أعظم منه فان من جهل ذنوبه أصر عليه فلم يرج
 فلاحه فقال الفرس للخنزير ينبغي لك أن لاترهبني في اصطناع المعروف فان الدهر
 ذو صروف فقال الخنزير اني لست بزاهد في ذلك ولكنه كان يقال العاقل يتخير لمعروفه
 كما يتخير الباذر لبيذره ما زكامن الأرض فحدثني يا فرس عن ابتداء أمرك فيما تزل
 بك وعن حالك قبل ذلك لاعلم من أين ذهبت فحدثه الفرس عن جميع أمره وكيف
 كان عند فارسه وكيف فارقه وما لقي في طريقه الى حين اجتماعه بالخنزير فقال له
 الخنزير قد ظهر لي الآن أنك جاهل بجرمك وان لك ذنوبا ستة أحدها أخذك لاند
 فارسك الذي أحسن اليك وأعدك لأهجمات والثاني كفرتك لاحسانه والثالث
 اضرارك به في طلبك والرابع تعددك على ما ليس لك من العدة وهي السرج واللجام

والخامس اساءتك على نفسك بتعاطيك التوحش الذي است له أهلا ولا لك عليه
مقدرة والسادس اصرارك على ذنبك وتعاديتك في غوايتك فقد كنت متمكنا
من العود الى صاحبك والاستقالة من فرط جهلك قبل أن يوهنك اللجام بالجوع
والحزام بالضبط فقال الفرس للخنزير أما اذا عرفتني ذنوبي وأيقظتني لما كنت
ذا هلا عنه محجوبا بحجاب الجهل فانطلق الآن ودعني فاني مضمحل لا ضاعف ما أنا
فيه فقال له الخنزير أما اذا اعترفت وفطنت لهذا ولت نفسك ووبختها واخترت
لنفسك العقوبة على جهلك فانك حقيق بأن يفرج عندك ثم ان الخنزير قطع عنه
اللجام والحزام فسقط السرج وفرج عنه وتركه وانطلق قال حكيم اذا كانت مغالبة
القدر مستحيلة فاذا تنفع الحيلة قال الشاعر

وقد ترجو فيه سر ماترجي • عليك وينجح الأمر العسير
وما تدري أفي الأمر المرجي • أم الأمر الذي يخشى السرور
لو ان الأمر مقبله جلي • كدبره لما عني البصير

قال حكيم العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دايه الطفر يعشق الصبر كما يعشق
الحديد المغناطيس أقل فوائد الصبر على البلية أن تنفص به لذة عذوك الشامت
بك ارجع عن تدبيرك لنفسك فقد أراحت منه غيرك وقس يومك على أمسك فعلى
حذوه مصيرك اذا لم يمض الزمان معك على ما تريد فامش معه على ما يريد والله در
القائل اذا ما تحسرت في حالة • ولم تدرف فيها الخطا والصواب
نخالف هو الكان الهوى • يقود النفوس الى ما يعاب

وقال آخر من غرس الصبر اجتنى الطفر ومن غرس العلم اجتنى النباهة ومن
غرس الوقار اجتنى الهيبة ومن غرس المداراة اجتنى السلامة ومن غرس الكبر
اجتنى المقت ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة
ومن غرس الحرص اجتنى الذل ومن غرس الحسد اجتنى الكمد وقال حكيم
ما مضت ساعة من دهرك الا بيضعة من عهرك الدنيا ان أقبلت فهي فتنة وان
أدبرت فهي محنة فاعرض عنها قبل أن تعرض عندك ((ضرب مثل))

(حكى) أن ثعلبا كان يسمى ظالمسا وكان له جحر يأوى اليه وكان مسرورا به لا يبتغي
عنه بدلا فخرج منه يوما يبتغي ما ياكل ثم رجع فوجد فيه حية فانتظر خر وجها

فلم تخرج وعلم أنها قد توطنت فيه وأنه لا سبيل إلى السكون معها فذهب يبتغي
 لنفسه مخرجا فأتته به النظر إلى بحر حسن الظاهر حصين الموضع في مكان
 خصب ذي أشجار ملتفة وماء معين فأعجبه وسأل عنه فأخبر أنه لثعلب يسمى
 مفوضا وأنه ورثه من أبيه فناداه ظالم فخرج إليه ورحب به وأدخله البحر وسأله
 عما قصده فقص عليه خبره وشكا إليه ما ناله فرق له مفوض ثم قال له إن من الهمة
 أن لا تقصر عن مطالبة عدوك وإن تستفرغ جهدك في ابتغاء دفعه قرب حيلة أنفع
 من قبيلة والرأي عندي أن تنطلق معي إلى ما وراك الذي انتزع منك غصصا حتى
 أطلع عليه فاعلى أهدى إلى وجه الحيلة فبرجع اليك مسكنا فان أصوب الرأي
 ما أسس على الرؤية فانطلقا معا إلى ذلك البحر فتأمله مفوض وأدرك غرضه منه ثم
 أقبل على ظالم فقال له قد شاهدت من مسكنك ما فتح لي باب الحيلة في خلاصه
 فقال له ظالم أطلعني على ما ظهر لك فقال مفوض إن أضعف الرأي ما رمخ في البديهة
 ولكن انطلق معي لنبيت عندي ليأتني هذه لا تنظر رأيي فيما يظهر لي ففعلا وبات
 مفوض مفكرا في ذلك وجعل ظالم يتأمل مسكن مفوض فرأى من سعته وطيب
 تربته وحصانته وأكثره مرافقه ما اشتد إعجابه به وحرصه عليه وشرع يدبر الحيلة
 في غصبه وطرده مفوض منه فلما أصبحا قال مفوض لظالم اني رأيت ذلك البحر بموضع
 بعيد من الشجر والماء فاصرف نفسك عنه وهلم أعنك على حفر مسكن قريب من
 بحري هذا فان هذه الأرض خصبة متيسرة المرافق فقال له ظالم إن ذلك لا يمكنني
 لأن نفسي تم لك لبعيد الوطن حينئذ ولا نملك لفقد المسكن سكونا فلما سمع مفوض
 مقالة ظالم وما تظاهر به من الرغبة في وطنه قال له اني أرى أن نذهب يومنا هذا
 فختطب خطبا ونربط منه خزمتين فاذا أقبل الليل انطلقت أنا إلى بعض هذه
 الخيام فأتيت بقبس نار واحتملنا الخطب والقبس وقصدنا مسكنا فجعلنا
 الخزمتين على بابه وأضرمناهما نارا فان خرجت الحيلة احترقت وإن لم تخرج
 أهلكها الدخان فقال ظالم نعم الرأي هذا فانطلقا فاحتطبا وربطاما من الخطب
 خزمتين بقدر ما يطيقان حمله ولما جاء الليل وأقبل وأوقد أهل الخيام النار انطلق
 مفوض ليأخذ قبضا فعمد ظالم إلى إحدى الخزمتين فأزالهما إلى موضع غيبهما فيه ثم
 جرا الخزمة الأخرى إلى باب مسكن مفوض ودخله وجذبها إليه فأدخلها في الباب

فسد بهما وقد رقي نفسه ان مفوضا اذا أتى الجحر لم يمكنه الدخول اليه لخصمائه ولان
 بابه سدود بالخطب سدا محكما واكثر ما يقدر عليه أن يحاصره فاذا ينس منه ذهب
 فنظر انفسه ماوى آخر وقد كان ظالم رأى في منزل مفوض أطعمة كثيرة ادخرها
 مفوض لنفسه فعول ظالم على الاقتيات منها في مدة الحصار وأذهب له الشره
 والحرص على البغى عن فساد هذا الرأى وانه متعرض لمثل ما عزم عليه أن يفعلاه
 بالحيلة ثم ان مفوضا جاء بالقبس فلم يجد ظالم الا لولا وجود الخطب فظن أن ظالم قد
 أحتمل الحزمتين مما تخفيقاً منه وانه ذهب بهما الى الجحر الذى فيه الحيلة فظهر له
 من الرأى أن يترك النار ويسرع فى المشى ليدركه ويساعده فى حمل الخطب فألقى
 النار من يده ثم خشى أن يطفئها الریح فجهت الى نار أخرى فادخلها فى باب الجحر
 ليستترها من الریح فأصابته الخطب فاضرمته نارا واحترق ظالم فى الجحر وحاق به
 مكره فلما اطلع مفوض على أمر ظالم قال ما رأيت كالبغى سلاحا أكثر عمله فى محتمله
 ثم صبر حتى طفت النار ودخل فى جحره واستخرج جيفة ظالم فألقاها واسمته مقرى
 مأواه وفوض أمره الى مولاه • أوصى على كرم الله وجهه ابنه محمد ما فکان من
 وصيته له يا بنى بنى الزاد لا عاد ظلم العباد والله در القاتل

لا تظلم من اذا ما كنت مقتدرا • فالظلم آخره باتيمد بالندم

نامت عيونك والمظلوم منتبه • يدعو عليك وعين الله لم تنم

وقال حكيم اذا كانت الاساءة طبعاً لم يملك لها انسان دفعا يوم المظلوم على الظالم
 أشد من يوم الظالم على المظلوم من كثرة تعديه تثرأ عادية الظلم سالب للنعم والبغى
 جالب للنقم شر الناس من ينصر الظالم ويخذل المظلوم من طلب راحة نفسه
 اجتناب الآثام ومن طلب راحة بنيه رحم الآيتام من سالم الناس ربح السلامة
 ومن تعدى عليهم اكتسب الندامة قال بعض الفضلاء أربعة ترفع عنهم الرحمة اذا
 نزل بهم المكروه من كذب طيبه فيما يصف له من دأته ومن تعاطى ما لا يستقل
 بأعبائه ومن أضاع ماله فى لذاته ومن قدم على ما حذر من آفاته وقال آخر العالم
 يعرف الجاهل لانه كان قبل علمه جاهلا والجاهل لا يعرف العالم اذ لم يكن قبل
 جهله عالما وقال حكيم رم ما شئت بالانصاف وأنا زعيم لك بالظفر به وقال الاحنف
 ابن قيس السؤدد ترك الظلم والهبة قبل السؤال وقال آخر اتخذه الناس أبوا وأخا

وابنائهم برأبائك وصل أخاك وارحم ابنك وسئل ذوالقرنين أي شيء من عملك أنت فيه أكثر سرورا فقال شيان أحدهما العدل والثاني أن أكافئ من أحسن إلى بأكثر من أحسنه قال حكيم أحق الناس من أن شكر من غيره ما هو مقيم عليه قال سليمان بن عبد الملك لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كيف ترى ما نحن فيه فقال هم سرور لولا أنه غرور وملاك لولا أنه هلك ونعيم لولا أنه عديم ومجود لولا أنه مفقود قال حكيم الوضيع إذا ارتفع تكبر وإذا حكم تجبر ليس العاقل من تخلص من مكروه وقع فيه بل العاقل من لا يقع نفسه في أمر يحتاج إلى الخلاص منه من قابل السيئة من عدوه بالحسنة فقد انتقم منه قال أنوشروان ما استنجحت الأمور بمثل الصبر ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر العدل يوجب اجتماع القلوب والجلود يوجب الفرقة وحسن الخلق يوجب المودة وسوء الخلق يوجب المباعدة على الرعية الانقياد وعلى الأئمة الاجتهاد قال حكيم من حكما الهند العدل في الرعية خير من كثرة الجنود تاج الملك عفافه وحصنه انصافه وقال حكيم لا يطمع سيئ الأدب في الشرف ولا الملك الجائر في بقاء الملك العدل في الأقوال أن لا يخاطب الفاضل بخطاب المفضول ولا العالم بخطاب المجهول وأن تجعل أسانيدك في ميزان فتحفظه من رجحان ونقصان وسئل حكيم عن المسمى فقال هو من لا يبالي أن يراه الناس مسيئا أو قال آخر الدهر حسود لا يأتى على شيء إلا غيره من علامة الدولة قلة الغفلة اصنع الخير عندما كانه يبقى لك حده بعد زوال زمانه والله در من قال

أرى طالب الدنيا وإن طال عمره • ونال من الدنيا سرورا وأنعمها
كبان بنى بنيانه وأنعمه • فلما استوى ما قد بناه تهلما

المراء ابن يومه فليتنبه من نومه قال حكيم مخالطة الاشرار من أعظم الاخطار من لم يلزم نفسه حقا لا يلزم نفسه حقه بعيد عن أسقط حق نفسه أن يقوم بحق غيره كن بالزمان خيرا تسلم من عثرته إذا كانت الأشياء غير دائمة فقيم السرور به من أشرف الاخلاق صيانة النفس عن النفاق باللطف تقتنص الاسود ويحصل كل مقصود قال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال أيضا شيان لا يجتمعان في بيت الغنى والزنا قال العباس بن محمد الرشيد يا أمير المؤمنين إنما هو درهمك وسيفك فازرع بذلك من شكرك واحصد به ذمام

كفرك فقال الرشيد لم أجد لملك غير هذين وأنشد يقول

لم أرشـيـاً بأصادقائه • لارء كالدرهم والسيف

يقضى له الدرهم حاجاته • والسيف يحميه من الخيف

قال المنصور لبعض أولاده خذ عني اثنين لا تقل بغير فكر ولا تعمل بغير تدبير قال صلى الله عليه وسلم ارحوا ثلاثة عزيز قوم ذل وغنى قوم افتقر وطالبين جهال قال المأمون الاخوان ثلاث طبقات طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه وطبقة كالدواء يحتاج اليه احياناً وطبقة كالدار لا يحتاج اليه أبداً ومرض علي بن عبيدة فعاده الجاحظ فقال له مات شهي يا أبا الحسن فقال ثلاثة أشياء عيون الرقباء والسن الوشاة وأكباد الحساد قال حكيم ثلاثة تسر العين المرأة الموافقة والولد الاديب والأخ الودود وثلاثة تكدر العيش جار السوء والولد العاق والمرأة الخائنة وثلاثة تمنع المرم عن طلب المعالي قصر الهمة وقلة الحيلة وضعف الرأي وثلاثة تحصن الملك الرأفة والعدل والجود وقال حكيم أربعة أشياء من أعظم البلاء كثرة العيال مع قلة المال والجار السيئ الجوار والمرأة التي ليس لها وقار ومحبة الفجار وقال أنوشروان أربعة أيام لأربعة أعمال يوم الغيم للصيد ويوم الريح للنوم ويوم المطر للنادمة ويوم الصحو للكسب وقال عبد الملك بن مروان أربع اذا نظرت بها لا يضر لك ما فاند بعد ما حسن خلق وصدق حديث وعفاف نفس وحفظ أمانة وقال آخر أربعة لا تشبع من أربع عين من نظروا واذن من خبروا وأنثى من ذكروا وأرض من مطروا وأربعة لا يثبت معها ملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم الرعية وأربعة لا تقدم عليها حتى تسأل عنها الخبير بها السوق لا تقدم عليه حتى تعلم النافق والكاسد والمرأة لا تخطبها حتى تسأل عن منصفها وخلقها والطريق لا تسلكها حتى تسأل عن أمنها وخوفها والبلدة لا تستوطنها حتى تسأل عن سيرة سلطانها وأخلاق أهلها وتجنب أربعة لتخلص من أربعة تجنب الحسد لتخلص من الحزن ولا تجالس خبيساً لتسلم من الملامة ولا تتركب المعاصي لتسلم من النار ولا تهم بجمع المال لتسلم من معاداة الناس ((ضرب مثل)) حكى أن لبوة كانت ساكنة بغاية ومجوارها غزال وقد ألفت جوارها وامتحننت عشرتها وكان لتلك اللبوة شبل صغير قد شغفت به حباً وقرت به عينا وطارأت به قلباً وكان

لجارتها الغزال أولاد صغار وكانت اللبوة تذهب كل يوم تبتغي قوتا لشبيلها من
النبات وصغار الحيوان وكانت تعرف طريقها على أولاد الغزال وهم يلعبون بباب
مسكنهم فحدثت نفسها يوما باقتناص واحد لتجعله قوت ذلك اليوم وتستريح فيه
من الذهاب ثم أقبلت عن هذا العزم لحزيمة الجوارثم طاردها الشرة ثانيا مع ما تجدد
من القوة والعظم وأكد ذلك ضعف الغزال واستسلامها لأمور اللبوة فأخذت
ظبيها منهم ومضت فلما علمت الغزال داخلها الحزن والقلق ولم تقدر على اظهار
ذلك وشكت لجارتها القرد فقال لها القرد اصبري فلعلها تقلع عن هذا ونحن
لا نستطيع مكافأتهم اولا على أن أذكرها ما قبة العدوان وحرمة الجيران فلما كان الغد
أخذت ظبيها ثانيا فلقها القرد في طريقها فسلم عايبا رحيباها وقال لها لا آمن
عليك عاقبة العدوان والبغي واساءة الجوار فقالت له ما اقتناصي لأولاد الغزال
الا كقتناصي من أطراف الجبال وما أنا تاركة فوقى وقد ساقه القدر الى باب بيتي
فقال لها القرد هكذا اغتر الفيل بعظم جنته ووفور قوته فبغت عن حقه بظافه
وأوقعه البغي رغم أنفه فقالت اللبوة كيف كان ذلك قال القرد ذكر وان قنبرة كان
لها عش فباضت وفرخت فيه وكان في نواحي تلك الارض فيل وكان له مشرب
يتردد اليه وكان يعرف في بعض الايام على عش القنبرة فوذات يوم يريد مشربه فعمد
الى ذلك العش ووطئه وهشم ركنه وأتلف بيضها وأهلك فراخها فلما نظرت
القنبرة الى ما حل بعشها ساءها ذلك وعلمت أنه من الفيل فطارت حتى وقعت على
رأسه باكية وقالت أيها الملك ما الذي جعلك على أن وطئت عشى وهشمت بيضى
وقتل افراخى وأنا في جوارك أفعلت ذلك استضعافا فاجبالي وقلة مبالاة بامرئ قال
الفيل هو ذلك فابصرفت القنبرة الى جماعة الطيور فشكت اليهم ما ناله من
الفيل فقالت لها الطيور وما عسانا أن نبلغ من الفيل ونحن طيور فقالت للعقاعق
والغربان اني أريد منكم ان تسيروا معي اليه فتفقروا عينيه وأباهم ذلك احتال
عليه بحيلة أخرى فاجابوها الى ذلك ومضوا الى الفيل فحملاوا عليه حلة واحدة
ونقروا عينيه الى أن فقؤوهما وبقي لا يهتدى الى طريق مطعمه ولا مشربه فلما
علمت ذلك جاءت الى نهر فيه ضفادع فشكت اليهن ما ناله من الفيل فقالت
الضفادع ما حيلتنا مع الفيل واسنا كفؤه وأين نبلغ منه قالت القنبرة أحب

ممكن أن تذهبوا معي إلى هذه بالقرب منه فتقفوا وتصيحوا بها فإذا سمع أصواتكم
 لم يشك أن بهاماء فيكب نفسه فيها فاجابته الضفادع إلى ذلك فلما سمع القليل
 أصواتهم في قعر الحفرة توهم أن بهاماء وكان على جهد من العطش فجاء مكباً على
 طلب الماء فسقط في الوهدة ولم يجد ما يخرج منه منها فجاءت القنبرة ترفرف على رأسه
 وقالت أيها المغرور بقوة الصائيل على ضعفي كيف رأيت عظيم حيلتي مع صغر جثتي
 وبلادة فهمك مع كبر جسمك وكيف رأيت عاقبة البغي والعدوان ومسالمة الزمان
 فلم يجد القليل مسالك الجوامي ولا طريقاً لخطابهم أفلاماً انتهى القرد إلى غاية ماض به
 للبوّة من المثل أو سببته انتهاراً وأعرضت عنها استكباراً ثم إن الغزال انتقلت
 بمابقي من أولادها تبغى لها مسكناً آخر وإن البوّة خرجت ذات يوم تطلب صيداً
 وتركته شبلها فرب به فارس فلما رآه حمل عليه فقتله وسلخ جلده وأخذه وترك له
 وذهب فلما رجعت البوّة ورأته مقتولاً لم لو خارت أمر أظفيعاً فامتلات غيظاً
 وناحت نوحاً عالياً وداخلها هم شديد فلما سمع القرد صوته أقبل عليها مسرعاً فقال
 لها ما هذا قالت البوّة مر صياد بشبلي ففعل به ما ترى فقال لها لا تجزعي
 ولا تحزني وانصفي من نفسك واصبري من غيرك كما صبر غيرك منك فكما يدب الفتي
 يدان وجزاء الدهر عيزان ومن بذر حبات في أرض فيقدر بذره يكون الثمر والجاهل
 لا يبصر من أين تأتيه سهام القدر فلا تجزعي من هذا الأمر وتدرعي له بالرضى
 والصبر فقالت البوّة كيف لا أبزع وهو قرّة العين وواحد القلب وأي حياة تطيب
 لي بعده فقال لها القرد أيتها البوّة ما الذي كان يغديك ويعشيدك قالت لحوم
 الوحوش قال القرد أما كان لتلك الوحوش التي كنت تأكلينها آباء وأمهات قالت
 بلى قال القرد فما لنا لا نسمع لتلك الآباء والأمهات صياحاً وصرخاً كما سمع منك ولقد
 أنزل بك هذا الأمر جهلك بالعواقب وعدم تفكيرك فيها وقد نصحتك حين حققت
 حق الجوار والحقت بنفسك العار وجاوزت بقوةك حد الانصاف وسطوت على
 الأطباء الضعاف فكيف وجدت طعم مخالفة الصديق الناصح قالت البوّة وجدته
 من المذاق ولما علمت البوّة أن ذلك بما كسبت يداها من ظلم الوحوش رجعت
 عن صيدها ورمت نفسها وصادرت تقنع بكل الأنبيات وحديث الفلوات قال بعض
 الحكماء أمور الدنيا تجري على خمسة عشر وجهاً خمسة منها إعادة وهي الأكل

والشرب والمشى والنكاح والصلاة وخمسة منها بالتعليم الادب والكتابة والرمي
والسباحة والصناعة وخمسة منها بالتقدير وهي الحسن والقبح والغنى والفقر
والعمر وقال حكيم في الاطفال خمس خصائص لو كانت في الرجال بلغوا درجة
السكان لا يهتمون بالرزق ولا يشكون من المرض ولا يحقدون عند الخصام
ويخافون اذا خوفوا بأدنى تخويف وتدمع أعينهم من ذكر الاله وال (ضرب مثل)
(حكى) ان عصفورا امر بفخ فقال العصفور مالى أراك متباعد عن الطريق فقال
الفخ أردت العزلة عن الناس لا آمن منهم ويأمنون منى فقال العصفور قال أراك
مقيم فى التراب فقال تواضع فقال العصفور قال أراك نازل الجسم فقال نهكتنى
العبادة فقال العصفور فما هذا الجبل الذى على ما تقل قال هو ملابس الناس فقال
العصفور فما هذا العصا قال أتو كوعا فقلت قال العصفور فما هذا القمع الذى عندك
قال هو فضل قوتى أعدته لفقر جائع أو ابن سبيل منقطع فقال العصفور انى ابن
سبيل وجائع فهل لك أن تطعمنى قال نعم دونك فلما ألقى منقاره أمسك الفخ بعنقه
فقال العصفور ربس ما انحرت لنفسك من الغدر والخديعة والاخلق الشريعة
ولم يشعر العصفور الا وصاحب الفخ قد قبض عليه فقال العصفور فى نفسه بحق
قالت الحكما من ثم ورندم ومن حذر سلم كيف لي بالخلاص ولات حين مناص ثم
حدثته نفسه بالاحتياط فرجما نفع فى مضيق الأحوال فالتفت الى الصياد وقال له
أيها الرجل اسمع منى كلمات أرجو أن ينفعك الله بها ثم افعل بى ما تشاء فحجب الصياد
من كلام العصفور وقال له قل فقال له العصفور لا يشك ما قل انى لا آمن ولا أغنى
من جوع فان كنت ترغب فى الحكمة فاسمع منى ثلاث كلمات من الحكم أنفع لك
منى وأطلقنى واحدة وأنا فى يدك والثانية وأنا على أصل هذه الشجرة والثالثة اذا
صرت فى أعلاها فرغب الصياد فى اطلاقه وقال له قل الاولى فقال له ما حبيت فلا
تسدم على فانت فأعجبه مقالاه وأطلقه فلما صار فى أسفل الشجرة قال والثانية
فما عشت فلا تصدق بشئ لا يكون انه يكون ثم طار الى أعلى الشجرة فقال له
الصياد هات الثالثة فقال العصفور رأبها الرجل لم أر أشقى منك ظفرت بفنالك
وغنى أهلك وولدك وذهب من يدك فى أبس وقت فقال له الصياد وما ذاك فقال
العصفور لو انك ذهبت فى حوصلى جوهرتين من الباقوت زنة كل واحدة

منهما خمسة من مثقالا فلما سمع الصياد مقالة العصفور اعترأ الأسف وعرض على
أصابعه وقال خذ عني أيها العصفور ولكن هات الثالثة فقال العصفور كيف
أقول الثالثة وأنت قد نسيت الاثنين قبلها في لحظة ألم أقل لك لا تندم على ما فات
ولا تصدق بما لا يكون وكيف صدقت ان في حوصلي جوهرتين زنة كل واحدة
منهما خمسة من مثقالا وأنت لو وزنتني بريش ولحي وعظمي وجميع ما في جوفي
ما وفي ذلك بعشرة مثاقيل وقد ندمت على اطلاق القانت وتأسفت عليه ثم طار
وتركه وفارق بحيلته شركه ((مثل آخر)) حكى ان قطاة تنازعت مع غراب
في حفرة يجمع فيها الماء وادعى كل واحد منهما انهما ملكه فقما كمالى قاضى الطير
فطلب بيعة فلم يكن لاحدهما بيعة يقيمها فحكم القاضى للقطاة بالحفرة فلما رآته
قضى لها ما من غير بيعة والحال ان الحفرة كانت للغراب قالت له أيها القاضى
ما الذى دعاك لان حكمت لى وليس لى بيعة وما الذى آثرت به دعوتى على دعوى
الغراب فقال لها قد اشتهر عند الصديق بين الناس حتى ضربوا بصدقك المثل
فقالوا أصدق من قطاة فقالت له اذا كان الأمر على ما ذكرت فوالله ان الحفرة
للغراب وما أنا ممن يشتهر عنه خلة جميلة ويفعل خلافا فقال لها وما حلت على هذه
الدعوى الباطلة فقالت ثورة الغضب لكونه منعه من ورودها ولكن الرجوع
الى الحق أولى من التمسك فى الباطل ولئن تبقى لى هذه الشهرة خير لى من ألف
حفرة مثل امصق الموصلى عن عدد الندماء فقال واحد غم وانسان هم وثلاثة نظام
وأربعة غمام وخمسة زحام وستة حمام وسبعة موكب وثمانية سوق وتسعة جيش
وعشرة نمرود بالله منهم (الحكمة من الشعر والأمثال) قال أبو الفتح البستي رضى
الله عنه فى ذم الزمان الخوان

معنى الزمان على الحقيقة كأمه • فلام ترجوانه لا يزمن
ليس الامان من الزمان بممكن • ومن المحال وجود ما لا يمكن
(وله رحمه الله تعالى)

اذا أحسست من طبعي فتورا • ولفظي والبراعة والبيان
فلا ترتب بفهمي ان رقصي • على مقدار ايقاع الزمان

(الصفي الحلي رحمه الله تعالى)

لا غرو أن يصلي فؤادي بعدكم • نارا توجبها بدالتذكار
 قلبي اذا غبت بصور شخصكم • فيه وكل مصور في النار
 لبعضهم أخاك أخاك ان من لا أخاله • كساع الى الهيبا بغير سلاح
 وان ابن عم المرأة فاعلم جناحه • وهل ينهض البازي بغير جناح
 ولا آخر • تحمل أخاك على مابه • فاني استقامته مطمع
 واني له خالق واحد • وفيه طبائعه الاربع

(الامام الشافعي رضي الله عنه)

لو أن بالحيل الغنى لو جدتني • بنجوم أفلاك السماء تعلق
 لكن من رزق الطي حرم الغنى • ضدان مفترقان أي تفرق
 واذا سمعت بان محروما أتى • ماء لبشر به فغاض فصدق
 أو أن مخطوطا غدا في كفه • عود فأورق في يديه فحقق

(وله رحمه الله تعالى)

على ثياب لو يقاس جميعها • بفلس لكان الفلس منهن أكثر
 وفيهن نفس لو يقاس ببعضها • نفوس الوري كانت أجل وأكبر
 وما ضر فصل السيف اخلاق جفنه • اذا كان غضبا حيث وجهته برى

(دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله تعالى)

ما أكثر الناس لابل ما أقلهم • الله يعلم اني لم أقل فتدا
 اني لا فزع عيني حين أفقها • على كثير ولكن لا أرى أحدا
 (أبو الاسود الدؤلي بمخاطب زوجته)

خذى العقومتي تستدعي مودتي • ولا تنطقي في سورتني حين أغضب
 فاني رأيت الحب في الصدر والاذى • اذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب

(محمد بن عبد الجبار رحمه الله تعالى)

اذا رمت من سيد حاجة • فراع لديه الرضا والغضب
 فان التجهم نيل المني • وان الطلاق صبح الارب

(ابن نباتة رحمه الله تعالى)

ما بال طعم العيش عند معاشر • حلو وعند معاشر كالعلقم
من لي بهيش الا غيباء فانه • لا عيش الا عيش من لم يعلم
لبعضهم اذا رأيت أخافى حال عسرت • مواصلا لك ما في وده دخل
فلا تمن له أن يسـ تفيد غنى • فانه بانتقال الحال ينتقل
ولا تنر ألم تعلمى ان الغنى يجعل الفتى • سنيا وان الفقر بالمرء قد يبرى
فأرفع النفس الوضيعة كالغنى • ولا وضع النفس الرفيعة كالفقر

(ابن الرومى رحمه الله تعالى)

اذا أعسرت بعد العسر يوما • فلا تجزع وكن عبدا شكورا
فان المرء كالأشجار طبعها • فطورا تكسى ورقا وطورا
(وله رحمه الله تعالى)

اذا زاد فقرا المرء قل محبه • وطاداه من أضحى له فى الملا أهلا
وان زاد معه المال مال حبه • جميع أماديه وقالوا له أهلا
(وله رحمه الله تعالى)

قالوا ترى الفقر نقصا قلت واجبى • الفقر فخرى مقال المصطفى فيه
ان يعترى النقص أرباب الكمال فلا • كان الكمال ولا كانت أهاليه
(أبو الطيب المتنبي رحمه الله تعالى)

وماليل بأطول من نهار • يظل يلحظ حسادى مشوبا
ولا موت بابغض من حياة • أرى لهم معى فيها نصيبا
(وما أحسن ما قال منها)

عرفت فوائب الحدثنان حتى • لو انتسبت لكنت لها نيبا
(وله رحمه الله تعالى)

أبدو فيسجد من بالسوء يذ كنى • ولا أتابه صفحا واهوانا
وهكذا كنت فى أهلى وفى وطنى • ان النفيس عزيز حيثما كانا
(وله رحمه الله تعالى)

وأنا الذى الذى اجتلب المنية طرفه • فن المطالب والقتيل القاتل

أنهم ولد فلا مورأواخر • أبدا إذا كانت لهم أوائل
 للهو آونة تمر كأنها • قبل يزودها حبيب راحل
 جمع الزمان فالذي خالص • مما يشوب ولا سرور كامل
 (وقال منها)

وإذا أتتك مذمتي من ناقص • فهي الشهادة لي باني كامل
 (وله رجه الله تعالى)

إذا طامرت في شرف مروم • فلا تقنع بعبادون النجوم
 قطع الموت في أمر حقير • كقطع الموت في أمر عظيم
 وكلم من طائب قولا صيحرا • وآفته من القهيم السقيم
 ولكن تأخذ الأذهان منه • على قدر القرائح والعالم
 (وله من قصيدة غراء)

يا أعداء الناس إلا في معاملي • فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
 أعيد لها نظرات منك صادقة • أن تحسب الشهم فيمن شهمه ورم
 وما انتفاع أخى الدنيا بناظره • إذا استوت عند الأنوار والظلم
 قلت لما أن ذكرت هذه الأبيات وددت أن أذكر القصيدة كلها لما اشقت عليه من
 المعاني السنية وهي من غرر قصائده التي مدح بها سيف الدولة قال رجه الله تعالى
 وحر قلباه بمن قلبه شيم • ومن يجسمي وحالي عنده سقم
 مالي أكنم حبا قد برى جسدي • وتدعي حب سيف الدولة الأثم
 إن كان يحمم عناقب لغرته • فليت أنا بقدر الحب نقسم
 قد زرتة وسيوف الهند مقعدة • وقد نظرت إليه والسيوف دم
 فكان أحسن خلق الله كلهم • وكان أحسن ما في الأحسن الشيم
 فوث العدو الذي يعمته ظفر • في طيه أسف في طيه نهم
 قد ذاب عند شديد الخوف واصطنعت • لك المهابة فلا تصنع اليهم
 ألزمت نفسك شيئا ليس يلزمها • إلا تواريهم أرض ولا علم
 أكلما رمت جيشا فانتني هربا • تصرفت بك في آزاره اللهم
 عليك هزمهم في كل معترك • وما عليك بهم طارا إذا انهمزوا

أما ترى ظفرا حلاوى ظفر • تصالحت فيه بيض الهند والام
يا عدل الناس الا فى معاملتى • فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
أعيذها نظرات مند صادقة • ان تحسب الشك فممن شحمه ورم
وما انتفاع أخى الدنيا بناظره • اذا استوت عنده الأنوار والظلم
انا الذى نظر الأهمى الى أدبى • واسمعت كلماتى من به مهم
أنا مل جفونى عن شواردها • ويسهر الخلق جراها ويختصم
وجاهل مدته فى جهله ضحكى • حتى أتته يد فراسة وفهم
اذا رأيت نبوب الليث بارزة • فلا تظن ان الليث يبتسم
ومهجة مهجتي من هم صاحبها • أدركتها بجواد ظهره حرم
رجلاه فى الركض رجل واليدان يده • وفعله ما تريد الكف والقدم
ومرهف صرت بين الجفلين به • حتى ضربت وموج الموت ملتطم
فالليل والليل والبيداء تعرفنى • والضرب والطعن والقرطاس والقلم
صحت فى القلوات الوحش منفردا • حتى تعجب منى القور والاك
يا من يعز علينا أن نفارقهم • وجد اننا كل شئ بعدكم عدم
ما كان اخلاقنا منكم بتكرمة • لو أن أمركم من أمرنا أم
ان كان سركم ما قال حاسدا • فما لجرح اذا أرضاكم ام
وبيننا لو علمتم ذلك معرفة • ان المعارف فى أهل النهى ذم
كم تطلبون لنا عيبا فيجزم • ويكره الله ما تأتون والكرم
ما أبعد العيب والنقصان من شئ • ان الثريا وذان الشيب والهرم
ليث الغمام الذى عندي صواعقه • يرباهن الى من عنده الديم
أرى النوى تقتضي كل مرحلة • لا تسبقها الوخادة الرسم
لئن تركن ضميرا عن ميامنا • ليهتدن لمن ودعته ندم
اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا • الا تفارقهم فالراحلون هم
شر البلاد مكان لا صديق به • وشر ما يكسب الانسان ما بهم
وشر ما قصصته راحتي قنص • شهب البزاة سواء فيه والرخم
باي لفظ تقول الشعر زعنفه • تجوز عندك لا عرب ولا عجم

• هذا عتابك الا انه مقعة • قد ضمن الدر الا انه كلم
 وقال برئى جدته لأمه وهذه القصيدة قد اشتملت على بدائع الأمثال
 ألا أرى الاحداث جدا ولا ذما • فباطشها جهلا ولا كفها حلا
 الى مثل ما كان الفتى مرجع الفتى • يعود كما أبدى ويكرى كما ارى
 لك الله من مفجوعة بحبيها • قتيبة شوق غـ برملحة او صما
 أحسن الى الكاس الذى شربت به • وأهوى لثواها التراب وما ضما
 بكيت عليها خيفة فى حياتها • وذاق كلانا ثكل صاحبـه قدما
 ولو قتل الهجر المحبين كلهم • مضى بلدياق اجدت له صرما
 منافها ماضر فى نفع غـيرها • تغذى وتروى أن تجوع وان تظما
 عرفت الليالى قبل ما صنعت بنا • فلما دهتنى لم تزدنى بها علما
 اتاها كتابى بعد يأس وترحة • فأتت سرور رابى فت بها غما
 حرام على قلبى السرور فأتى • أعد الذى ماتت به بعد هاهما
 تعجب من خطى ولفظى كاغما • ترى بحروف السطر أغربة عصما
 وتلثمـه حتى أصار مداده • محابر عيذها وأنياها صهما
 رقى دمعها الجارى وجفت جفونها • وفارق حبي قلبها بعد ما ادعى
 ولم يسلمها الا المنيا وانما • أشد من السقم الذى أذهب السقما
 طلبت لها حظا ففانت وفاتنى • وقد رضيت بي لورضيت لها قسما
 وأصبحت استسقى الخمام لقبرها • وقد كنت استسقى الوغى والقنا الصما
 وكنت قبيل الموت أستعظم النوى • فقد صارت الصغرى التى كانت العظمى
 هبىنى أخذت الثار فيد من العدا • فكيف ياخذ الثار فيد من الحمى
 وما انسدت الدنيا على لضيقها • وان كن طرفا لا أراك به أعهى
 فوا أسنى ان لا أكب مقبلا • لرأسك والصد رالذى ملتا خرما
 وان لا ألقى روحك الطيب الذى • كأن ذى المسدك كان له جسما
 ولو لم تكونى بنت أكرم والد • لكان أباك الضخم كوندلى أما
 لئن لذ يوم الشامتين بيومها • لقد ولدت منى لا نافعـم رغما
 تغرب لامسنة ظما غير نفسه • ولا قابلا الانخالقه حكما

ولا سالكا الافراد عجاجة • ولا واجدا الامكرمة طعما
 يقولون لي ما أنت في كل بلدة • وما تبغني ما تبغني جل أن يسمى
 كأن بينهم طامون بافتي • جلوب اليهم من معادته اليتما
 وبالجـمع بين الماء والنار في يدي • يا صعب من أجمع من الجـد والفهما
 ولكنني مستنصر بذبابه • ومرتكب في كل حال به الغشما
 وجماعه يوم اللقاء فحيتي • والافلست السيد البطل القرما
 اذا قل عزى عن مدى خوف بعده • فابعد شئ ممكن لم يجد عزما
 وانى لمن قوم كان نفوسنا • بها أنف ان تسكن اللحم والعظما
 كذا انا يا دنيا اذ شئت فاذهبي • ويانفس زیدی في كرائها قدما
 فلا عبرت بي ساعة لاتعزني • ولا تحببتني مهجة تقبل الظلما
 (أبو اسحق ابراهيم الغزى رحمه الله تعالى)

قالوا تركت الشعر قلت ضرورة باب السماحة والملاحاة مغلق
 خلعت الديار فلا كريم يرتجى منه النوال ولا مليح يعشق
 ومن الهائب أنه لا يشتري ويخاف فيه مع الكساد ويسرق
 (احمد الارجاني رحمه الله تعالى)

نقصد أهل الفضل دون الوری مصائب الدنيا وآفاتها
 كالطير لا يحبس من بينها الا التي تطرب أصواتها
 (الشيخ محمد المنوفي رحمه الله تعالى)

عشت على دهرى بافعاله التي أضاق بها صدرى وأفتى بها جسمي
 فقال ألم تعلم بان حوادثي اذا أشكلت ردت لمن كان ذا علم
 (الصفي الحلي رحمه الله تعالى)

لم أر أيت بني الزمان وما بهم خل وفي الشدائد أصطاني
 أيقنت ان المستحيل ثلاثة الغول والعنقاء والخل الوفي
 (سیدی السید الجلیل الفاضل العلامة الحلال زين العابدين)
 (جل الليل المدني رماه الملك الغني)

عناء هذا الدهر ما أكثره وهمه الوابل ما أغزره

ان سر يومنا. عشراوان • أبدى ابننا ما قط ما كره
 شيمته الغدر وأبناؤه • أغدر منه ويح ما أغدره
 فلا ترم خلا وفيما فقه صيل الذي تموا ما أعسره
 رب صديق خلته صادقاً • يبدى لك الخلقة والكرره
 ان رمت منه ممسكا موثقاً • وجدته في شكله كالكره

(الشيخ عبد الغنى النابلسي رحمه الله تعالى)

شربنا دخان التنزلا عن مودة • لهابل هو الممقوت عند أولى الخبي
 ولكن عفريت الهموم بصدرنا • عصانا فدخنا عليه ليخرجا
 (لبعضهم في المعنى)

لقد عنفوني في الدخان وشربه • فقلت دعوا التعنيف فالأمر أحوجا
 ألا ان عفريت الهموم بصدرنا • مقيم فدخنا عليه ليخرجا
 ومما نحن فيه قول الصاحب الأديب الفاضل الأريب محمد أمين الزلي المدني
 لا زال في عيش هني

يميل فؤادي للدخان وشربه • وأصبوا اليه صبوة الواله الصب
 لاخني دخانا قد أباته زفرة • تلهب من نيران وجدشوى قلبي
 (وله دام مجده)

ما الناس الا ذئاب • تتسروا بالثياب • نفاهم وتخلي
 للعلم والآداب • واجعل نديمك في كل محفل مستطاب
 كتاب علم نفيس • تهدي به للصواب • لا مفشيالك سرا
 ولا مذبذب خطاب • واترك العلم فاعشيت خلة الاحباب
 ومن المنسوب الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

أصبر قليلا بعد العسر تيسر • وكل أمر له وقت وتدير
 وللهيب من في حالنا نظير • وفوق تدبيرنا لله تقدير
 (وله عليه السلام)

من كان مفضرا بالمال والنسب • فاعنا فخرنا بالعلم والآداب
 ليس الجمال بأثواب تزينها • ان الجمال جمال العلم والحساب

(ويجبني قوله رضي الله عنه)

السيف والخبر ريجاننا أف على الترجس والباس
عراينا من دم أعدائنا وأكاسنا ججمة الراس

(وله كرم الله وجهه)

انما الدنيا فناء ايس في الدنيا ثبوت انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت
ولقد يكفيك منها أيها الطالب قوت واعمرى عن قريب كل من فيها يموت
(وما أحسن قول القائل)

يستوجب الصفع في الدنيا ثمانية • لا لوم في واحد منهم اذا صفعها
المستخف بساطان له خطر • وداخل الدار تطفيل لا يغير دها
ومنفذ أمره في غير منزله • وجالس مجلسا عن قدره ارتفعها
ومتهف بحديث غير سامعه • وداخل في حديث اثنين مندفعها
وطالب الفضل عن الاخلاق له • ومبتغى الود من أعدائه طمعا
ولا آخر من تحلى بغير ما هو فيه • ففخته شواهد الامتهان

وجرى في العلوم جرى سكين • خلقتها الجياذ يوم الزمان
(وابعضهم)

دعني من العلم والآداب قاطبة ان كنت طالب دنيا فالغنى شرف
أرى النفوس توالى كل ذي جدة بالطبع فهي الى ما شاء تنصرف
(ولله درالقائل)

واذا طلبت العلم فاعلم انه حل ثقبيل فانتخب ما تحمل
واذا علمت بانه متفاضل فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل
(ويجبني قول بعضهم)

لو كان هذا العلم يدرك بالمني ما كان يبتقى في البرية جاهل
فاجهد ولا تكل ولا تلث غافلا فندامة العقبى لمن يتكاسل
(الشيخ عمر بن الوردى رحمه الله)

احفظوا العلم وصونوا أهله من جهول مال عن تهيبه
انما يعرف فضل العلم من سهرت عيناه في تحصيله

(ولله درمن قال)

يا وحشة الاسلام من فرقة شاعلة أنفسمها بالسفه
قد نبذت دين الهدى خلفها وادعت الحكمة والفلسفه

(وما أعظم قول بعضهم)

أحساب النجوم أحلقونا على علم أدق من الهباء
علوم الارض لم تصلوا اليها فكيف بكم الى علم السماء

(وما أحسن قول القائل)

المرء بعد الموت أحدوثه يفنى وتبقى منه آثاره
فأحسن الحالات حال امرئ تطيب بعد الموت أخباره

(ولبعضهم)

أنت الذي ولدتك أمك باكيا والناس حولك ينحدون سرورا
فاحرص على مهل تكون اذا بكوا في يوم موتك ضاحكا مسرورا

(وقال بعضهم)

أما الوفاء فشيء قد سمعت به وما وجدت له عينا ولا أثرا
فن توهم في الدنيا أخائقة فانه بشر لا يعرف البشرا

(لبعض الفضلاء)

تجاف الناس تسلم من أذاهم • ولازم سوح بيتك فهو أدلى
فلوسك الفتي طرق المال • لقال الناس فيه لو ولولا
وقال آخر جزى الله الشدائد كل خير • وان هي جرعت غصبي يري
وما مدحى لها حبا ولا كن • عرفت بها عدوى من صديقي

(ولله درالقائل)

لا تهجو من صديق كنت أمدحه اذا هجاني فاني ذاك من عجب
واتهجو من ذكاه فيه كيف دري اني كذبت فجازاني على الكذب

(وما أحسن قول بعضهم)

اذا أنت صاحبت الرجال فكن فتى كأنك مخلوك لكل صديق
وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا على الكبد الحرا لكل رفيق

(وما أعظم قول القائل)

أترى قولهم صدق مجازا لا ترى تحت لفظه تحقيقا
أم تراه في الأرض يوجد لكن نحن لانتهدي اليه طريقا
(كتب بعض الأدباء الى صديق له)

خذ قلبي من الصدود أمانا واكفي ان أذم فيك الزمانا
أنت صيرت في فؤادي مكانا لك فاحفظ بالود ذاك المكانا
كن بودي على اخائك عونا من زمان يقير الاخوانا
(الحري صااحب المقامات)

جزيت من أعقابى وده • جزاء من يبنى على أمسه
وكلت للخل كما كالى • على وفاء الكيل أو بخسه
ولم أخسره وشر الورى • من يومه أخسر من أمسه
وكل من يطلب عندي جنى • قاله الا جنى غرسه •
لا أبتغى الغبن ولا أنثنى • بصفقة المغبون فى حسه
ولست بالموجب حقاً لمن • لا يوجب الحق على نفسه
ورب مذاق الهوى خالى • أصـدقه الود على أبسه
وما درى من جهـله اثنى • أقضى غريمى الدين من جنسه
فأهجر من استغبال هجر القلى • وهبـه كالمهود فى رمسه
والبس لمن فى وصله لبسه • ملبس من يرغب عن أنسه
ولا ترج الود عـن يرى • انك محتاج الى فلسه
(وما أحسن قول القائل)

إذا كلفت نفسك نظم شعر • فخذ حذرا من اللفظ الركيك
فليس الجذع مثل الدار حسنا • وليس الصفر كالذهب السبيك
(الامير ابن النقيب رحمه الله تعالى)

مالى أرى الدنيا تغير كلنا • فيها فلا تثنى على أوضاعه
كسد المديح فانه من طالب حتى ولا متصدق بسماحه
(وأجاد القائل)

قيمة المرء فضله عند ذي الفضل ومافي يديه عند الرعاع
فاذا ما حوت مالا وهما • كنت عين الأعيان بالاجماع
واذا منهما غدت خليا • كنت في الناس من أقل المتاع
(ولبعضهم)

ومن محمد الدنيا لا هريسه • فسوف لعمرى عن قريب يلوئها
اذا أدبرت كانت على المرء حسرة • وان أقبلت كانت كثيرا همومها
(ولله درمن قال)

لله قوم اذا ما أيسروا بطروا • من أحسن الحال ان يبقوا مفايسا
الفقر ينعهم عن كل فاحشة • لولا تقاصرهم ك كانوا أبايسا
(ويطربني قول أبي حاتم السجستاني رحمه الله تعالى)

أبرزوا وجهك الجليل ولا موامن افتتن
لو أرادوا صيانتى • ستروا وجهك الحسن

(وأجاد القائل)

تمنيت أن تمسى فقيها مناظرا • بغير عنا والجنون فنون
وليس اكتساب المال دون مشقة • تلقيتها فالعلم كيف يكون
(ولبعضهم) أقل لمن بات لي حاسدا • أتدرى على من أسأت الادب
أسأت على الله في فعله • لانك لم ترض لي ما وهب •
فجازاك عني بان زادني • وسد عليك وجوه الطلب
(وما أحسن قول القائل)

يا ساكنا قلبي المعنى • وليس فيه سواك ثاني
لاى معنى كسرت قلبي • وما التقي فيه ساكنا
(ولله درالقائل)

اذا وصف الناس أشواقهم • فشوقي لذاتك لا يوصف
وكيف أعبر عن حالة • ضميرك بنيها أعرف
(وأنشد الشيخ أبو الفخ البستي لنفسه رحمه الله تعالى)
تالم قلبي ليتنى كنت ميتا • وأدركنى ما كنت منه أخاف

حذفت وغيرى ثابت في مكانه • كافي نون الجمع حين يضاف
(وأشد السراج الوراق لنفسه)

نخص بالمال واليسار اقيف • وأراني خصصت بالاملاق
أفلا شك من بقية قوم • خلقوا بعد قسمة الارزاق
(القاضي الجرجاني رحمه الله تعالى)

ما تطعمت لذة العيش حتى • صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء أعز عندي من العلم فما أبتغي سواء أنيسا
أعنا الذل في مخالطة النا • س فدعهم وعش عزيزا رئيسا
(التهامي في ذم الدنيا من مرتبة في ولده)

طبعتم على كدر وأنت تريدها • صفوا من الاقضاء والاقذار
ومكلف الأيام ضد طباعها • متطلب في الماء جنة نار
وإذا رجوت المستحيل فأعنا • تبني الرجاء على شفير هار
وتلهب الاحشاء شيب مفرق • هذا الشعاع شواطئ تلك النار
(شمس المعالي الامير قابوس)

قل للذي بصروف الدهر عيرنا • هل حارب الدهر الا من له خطر
أما ترى البصرة لو فوقه جيف • وتستقر بأقصى قعره الدرر
فان تكن عبثت أيدي الزمان بنا • ونالنا من عمادى يؤسه ضرر
ففي السماء نجوم ما لها عدد • وليس يكسف الا الشمس والقمر
وكم على الارض من خضراء مورقة • وليس يرجم الا من له ثمر
(ابن أبي الصقر الواسطي رحمه الله تعالى)

كل رزق ترجوه من مخدلق • يعتريه ضرب من التعويق
وأنا قائل واستغفر الله مقال المجاز لا التحقيق
لست أضي من فعل ابليس شيئا • غير ترك السجود للخلق
(نصر بن قلاقس الاسكندري رحمه الله تعالى)

سافر اذا حاولت أمرا • سار الهلال فصار بدرا والماء يكسب ماجرى
طبا ويخبث ما استقرا • وينقلة الدرر انفسه بدلات بالبحر نحررا

(ظهر الدين الموصلى رحمه الله تعالى)

أقول له صلى فيصرف وجهه كأتى أدعوه لفعل محرم
فإن كان خوف الاتم يكره وصلى فمن أعظم الآثام قتلة مسلم
(عبد الحكيم بن العراقى ولله دره)

قامت تطالبني بأواؤ ونحرها لما رأت عيني تجود بدورها
وتبسمت عجباً فقلت لصاحبي هذا الذى اتهمت به فى ثغرها
(أبو المعالى شيدله رحمه الله تعالى)

• يا مادمعقاله صدق المحبة والاخاء لو كنت تصدق فى المقام
لما نظرت الى سواء هيات أن يحوى القوا ومحبتين على السواء
(الشرىف بن عبيد الله رحمه الله تعالى)

قالوا سلا صدقوا ولا تكن ذاك عن غير الحبيب قالوا فلم ترك الزيا
رة قلت من خوف الرقيب قالوا فكيف يعيش مع هذا فقلت من الحبيب
(أبو الفضل العباس بن أحنف رحمه الله تعالى)

إذا أنت لم تعطفك الاشفاة فلا خبر فى ود يكون بشافع
فأقسم ما تركى عتابك عن قلى ولكن لعلنى أنه غير نافع
(أبو التناهمود الشيرزى رحمه الله تعالى)

يقولون كآفات الشناء كثيرة وماهى الا واحد غير مفتري
إذا صم كاف الكيس فالكل حاصل ليد وكل الصيد يوجد فى الفرا
(التاج الكندى رحمه الله تعالى)

دع المنجم يكبو فى ضلالته ان ادعى علم ما يجرى به الفلك
تفرد الله بالعلم القديم فلا اله الا الله انسان بشر كفيه ولا الملك
أعد للرزق من اخر ككشركا وبثست العادتان الشرك والشرك
(الحسن بن رشيق رحمه الله تعالى)

يارب لا أقوى على دفع الأذى وبد استعنت على الضعيف الموزى
مالى بعثت الى ألف بعوضة وبعثت واحدة الى غرود
(وله أيضا)

وقائلة ماذا الشهور رذا الضنى فقلت لها قول المشوق المتيم
هواك أناني وهو ضيف أعزه فاطمته لحي وأسقيته دمي
(بها، لدين زهير رحمه الله تعالى)

شوقي اليك شديد كعالمات وأزبد وكيف أذكر شيأ به ضميرك يشهد
(وله أيضا)

لا ترقب الفهم في أمر تحاوله فأنه يفهل لاجدي ولا حمل
مع السعادة ملاجيم من أثر ولا يضرك صريح ولا زحل
(وتددر مر قال)

إذا قل مال المرء قل صديقه وضافت عليه أرضه ومهاؤه
وأصبح لا يدري وإن كان حازما أفداه خبير له أم وراؤه
ولبعضهم وحدة الإنسان خير من جاييس السوء عنده
وجاييس الخبير من بلوس المرء وحده
(وأجاد القائل)

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلا الهلال في الشهر يوما ثم لا تنظر العيون إليه
(وقال آخر بعكس ما تقدم)

إذا حققت ودامن صديق فزده ولا تخف منه مالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تن في مودته مالا
(عاقمة الشاعر)

فان تسألوني بالنساء فاذني خبير بادواء النساء طبيب
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيب
برون ثراء المال حيث علمته وشرع شباب عندهن هيب
ومن لطيف ما يذكر في كراهة النساء للشيب قول محمد بن عيسى المخزومي
قالت أحبه لك قلت كاذبة غري بذا من ليس يفتقد
لو قلت لي أشنالك قلت نعم الشيب ليس يحبه أحد

(ابن الراوندي)

عن الزمان كثيرة ما تنقضي وسروره بأنيك كالأعياد
مهن الا كارم فاسترق رقابهم وتراء رقاق يد الا وفاد
(وابعضهم)

فلو أنا اذا امتناز كنا لكان الموت راحة كل شي
واسكننا اذا امتنا بهتنا ونسأل بعد ذاعن كل شي
(أبو عبد الله الحميدي)

لقاء الناس ليس يفيد شيأ سوى الهذيان من قيل وقال
فأقلل من لقاء الناس الا لأخذ العلم أو إصلاح حال
(العباس بن الاحنف)

تحمل عظيم الذنب عن تحبسه وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم
فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى تفارق من تهوى وأنفك راغم
(علي بن حزم الظاهري)

لئن أصبحت من تحلا بحسبي فقا لي عندكم أبدأ مقيم
ولكن لايمان لطيف معني لذا طلب المعاينة الكلام
(بومنهصور الديلمي الأعور)

صدودك عني ولا ذنب لي يدل على نية فاسده فقد وحياتك مما بكيت
خشيت على عيني الواحد ولولا مخافة أن لا أراك لما كان في تركها فائده
(وما أحسن قول القائل)

لست أدري ماذا أقول ولكن أشتي من عريض جاهل نفعما
والفتى ان أراد نفع أخيه فهو يدري في نفعه كيف يسعى
(وصدق القائل وأجاد)

ان كنت منبسطا سميت مسخرة أو كنت منقبضا قالوا به ثقل
وان توصلهم قالوا به طمع وان تفارقهم قالوا به ملل
(ابن طباطبارة رحمه الله تعالى)

لله أيام اللقاء كأنما كانت لسرعة سيرها أحلاما

لودام بحيش مسرة لانى الهوى لا قام لى ذاك السرور ووداما
يا عيشنا المفقود دخل من عيشنا طامأ ورد من الصنبا أيا ما
(وأجاد القائل)

اذا ما روى الانسان أخبار من مضى فتعسبه قد عاش من أول الدهر
وتعسبه قد عاش آخر دهره الى الحشر ان أبى جيل من الذكر
فقد عاش كل الدهر من عاش طامأ كريما حلما فاغتنم أطول العمر
(الشيخ حسن البورينى رحمه الله تعالى)

الناس نحو معادهم ومعاشهم يسعون فى الاصباح والامساء
وأنا الذى أسعى للذة نظرة من وجهك المزرى بيد رساء
والناس يخشون الصدود وانما أخشى سلامت شماتة الأعداء
(على الباخرزى)

قالت وقد فتشت عنها كل من لا فينته من حاضر أو بادي
أنا فى فؤادك فارم طرفك نحوه ترى فقلت لها وأين فؤادى
(وله أيضا)

فلا تمسبوا ابليس علمنى انى فانى منه بالقضائح أبصر
وكيف يرى ابليس معشار ما أرى وقد فقت عينان لى وهو أعور
(الشيخ أحمد الخفاجى رحمه الله تعالى)

يا رب قد جرعتنى كأس النوى وشغلت قلبى بالفرال النافر
وحجبتة عن ناظرى فامتن به يا ذا العلى أوفاه من خاطرى
أولا فخذ روحى اليك زيجنى الموت أهون من حبيب هاجر
(السيد عبد الرحيم العياشى رحمه الله تعالى)

لست عن ود صديق سائلا غير قلبى فهو يدرى وده
فكما أعلم ما عندى له فكذا أعلم ما لى عنده
(الشيخ اسمعيل المقرئ الزبيدى)

ما قضاه الله لا بد منه فعلام هذا العريض الطويل
وسوى ما أراد من خيل رب أمر يضيق ذرعك منه
لكن فيه الى النجاة سبيل ان الله فى الاقام مراد

وله أيضا ونحن أناس نحفظ الوعد لا رفا وينسى الفتي منها الجزيل اذا اعطى
وطا البنا عتابا به يدوان دنا ومطاولنا منا قريب وان شططا
(ولله در القائل)

انما العيش حسنة فاعتنهها واسمها انصبة من صديق
من سلاف وعسجد وشباب وزمان الربيع والمعشوق
(السيد الامة هاشم بن يحيى الشامي الهماني)
ما قلت الا الحق يا معنني صدقت ان الحب لا يليق بي
فهل ترى عندك لي من حيلة لا تخذ قلبي من يدي معذبي
(صلاح الدين الصفدي رحمه الله تعالى)

ما أبصرت عيناى أحسن منظر فيما ترى من سائر الاشياء
كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المقلة السوداء
(الامام الشبلي رحمه الله تعالى)

عودوني الوصال والوصل عذب ورموني بالصد والصد صعب
زعموا حين أعتبوا بالاجرى فرط حبي لهم وما ذاك ذنب
لا وحسن الخضوع عند التلذذ ما جاز من يحب الا يحب
(لبعض الفضلاء)

ان القصون اذا قومتم الاعتدات ولا يلين اذا قومتم الخشب
قد ينفع الأدب الاحداث في مهل وايس ينفع في ذى شبة أدب
(ولبعضهم في الخلاف الكذوب)

مواهبك لي برق ومن ذا يلحظ البرقا فهبني صرت كونا بلاماء فكم أبقي
(ولله در القائل)

أربعة مذهبية لكل هم وخرن الماء والفهوة والسخفرة والوجه الحسن
(وما أحسن قول ابن القواس رحمه الله تعالى)
رام الحسود فراقنا وسعي بنم بشينه بالله عني قل له هذا الجنون بعينه
(ويجيني قول بعضهم)

واني وان آخرت عنكم زيارتي اعد ذرطاني في الهبة أول

فما الود تكرر اذ الزيادة دائما ولكن على ما في القلوب المعول
(وما ألفت قول الصنوبري)

بالذي ألهم تذيبني ثنانيا العذابا والذي ألبس خديبك من الورد نقايا
والذي صير حظي منذ هجروا واجتنبنا ما الذي قالته عيناه لا لقلبي فأجابا
(ابن نعيم الشاعر ورحمه الله تعالى)

لكن انما بركم صاحب في الناس صاحبنا فانا اني منهم سوى الهم والعنا
وجربت أبناء الزمان فلم أجدهم فتي منهم عند الضيق ولا أنا
وله أيضا من كان يرغب في حياة فؤاده وصفاته فليتنا عن هذا الوري
فالماء يصفقون نأى فاذا دنا منهم تغير لونه وتككرا
(ولله در القائل)

كنا اذا جئنا لمن قبلكم انصف بالترحيب بعد القيام
والآن صرنا حين زائكم نقتنع منكم بلطف الكلام
لاغبر الله بكم خشية من أن يجي من لا يرد السلام
(وأجاد القاضي الارجاني بقوله)

زماننا هذا خرا وأهله كثر ومشيمهم جيههم الى زرا الى ورا
(أبو العلاء الممرى رحمه الله تعالى)

ولما رأيت الجاهل في الناس فاشيا تجاهلت حتى قيل اني جاهل
فوا عجبيا كم يدعي الفضل ناقص ووا أسنى لم يظهر النقص فاضل
اذا وصف الطائي بالفضل مادر وعبر قسبا بالفهاهة باقل
وقال الله هال الشمس أنت خفية وقال الدجى يا سمج لوند حائل
وطاوات الأرض السماء سفاهة وفاخرت الشهب الحصار الجنادل
فياموت زران الحياة ذميمة ويا نفس جدي ان دهر لا هازل
(ابن المقفيع التلمساني رحمه الله تعالى)

أعاسل بالمتى قلبي له لي أفرج بالاماني الهم مني
واعلم أن وصلك لا يبرجى ولكن لا تقل من القنى
ألا يا نفس ان ترضى بقوت فانت هزيمة أبدا غتبه

لبعضهم

دعي عند المطامع والأمانى فكم أمنية جلبت منية
ابن صرد صافرتنل رتب المفاخر والعلی كالدرصار فصار قی التيهان
وكذا هلال الأفق لو ترك السرى ما فارقتة معرفة النقصان

(ابن التعاويذی رحمه الله تعالى)

ولقد مدحتكم على جهل بكم وظننت فيكم لأصديعة موضعا
ورجعت بعد الاختبار أذمكم فأضعت في الحالين عمري أجمعا

(ابراهيم الحصري رحمه الله تعالى)

أرى أولاد آدم أبطرتهم حظوظهم من الدنيا الدنية
فلم بطروا وأولهم منى إذا افتخروا وآخرهم منية
(لبعضهم وأجاد)

لا تثنى من آدمي في وداد بصفا

كيف ترجو منه صفوا وهو من طين وماء

(ابن الساماني الأديب)

لا يغسرنك التودد من قوم فان الوداد منهم نفاق

والقلوب الغلاظ لا ينزع الاحسقاد منها الا السيوف الرقاق

(شهاب الدين محمود الشاعر)

أحبا بنا أهل لي اليكم وقد نأت بي الدار من بعد البعاد رجوع

وهل شمس هذا الانس بعد فراقنا يكون لها بعد الغروب طلوع

(صلاح الدين الصفدي)

ولما تراءينا الهلال بد لنا محبا حبيب لم يغيب قط عن فكري

فقلت بهيب ان يرى البدر هكذا تماما ونحن الآن في أول الشهر

(وما أحسن قول بعضهم)

قالت اقرب وهي معها منكزه لوقفني هذا الذي نراه من

قالت فتى يشكو الهوى متجما قالت بمن قالت بمن قالت بمن

(وأجاد القائل)

عرضت على الخباز نحو المبرد وكتبنا حسنا للخليل بن أحمد

ورؤيا ابن سيرين وخط ابن مقلة وتوحيد جهيمان وثقة محمد
وناشدته شهر الكعبة وجروا بغنة لحن القرين بن معبد
فلم يبق عني كلما قد ذكرته سوى درهم تارانه كان في يدي
(وما أعظم قول القائل)

وما لي حاجة التجريباني عرفت الناس معرفة صحبته
رأيت ودادهم كذبا وزورا ودينهم مداهنه صريحه
(الحليل بن أحمد الضوي رحمه الله تعالى)

بلغاعسي المنجماني كافر بالذي قضته الكواكب
طام ان ما يكون وما كان قضاء من المهيمن واجب
(الشيخ عبد الله بن رشيد الدين السعيد)

نسب الناس للحمامة حزنا واراها في التهوأت هناك
خضبت كفها وطوقت الجيت وغنت وما الحزين كذلك
(وله عفا الله عنه)

لقد قال لي اذ رحت من خرد ريقه أحت كؤوسا من الذم قبل
بانهم شفاها أو برشف رضاها تنقل فلذات الهوى في التنقل
ويطر بني قول ولادة بنت المستكفي الاموي عفا الله عنها

ترقب اذا جن الظلام زيارتي فاني رأيت الليل أكنم للسر
وبي منكم ما لو كان بالبدل يتر وبالليل لم يظلم وبالنجم لم يسر
(عفيف الدين التلمساني)

لا قلم صبوق فن حب يصبو اغما برحم الهب المحب
كيف لا يوقد القسيم غرامي وله في خيام ايلي مهب
(الشيخ علاء الدين رحمه الله تعالى)

خرجنا للتنزه ذات يوم ومرنا بالمرالكب فوق ماء
فضن وقلبكنا والماء نبحي نجوما في بروج في ماء
(الأمير علي بن المقرب العموني)

أقول وقد فكرت في أمر خلتي وأمرى وحال الارذالين وحالي

ألا ليتني قد كنت خدنا مخادنا • خلط نعام بالقلاور ذال
ولم ألك طارفت اللثام ولم أنط • حبال خديس منهم بجبال
فلم أرمهم غم يربح بعملي • لسان محب من طوية قال
إذا جئت فداني وأبدى بشاشة • ولا حظني منه بهين جلال
وان غبت أدنى ساعة عن لحاظه • تمحل لي في غيبي بحال
(السيد الأديب محسن بن الحسن بن القاسم بن أمير المؤمنين
الصنعاني رضي الله تعالى عنه)

من لي ومن لك في خل أخى ثقة • يزاد قربا إذا زدنا تبعا
ان نحن شدنا له دار الجفاء بني • دار الوفا وأشاد الود تشيدا
(وله رضوان الله عليه)

يا مالكا الملك جديبهفو • يحوج جميع الذنوب محو
ولا تكلني الى فعال • فاستل للمار رب أقوى
وارحني الله حين لالي • منذ تعاليت رب ما رى
وقل فلان في ذنب • أنقل من يذيب ورضوى
لكن أتى راجعا رضى • فقد تجاوزت عنه عفوا
فالمفرو والجود من صفاتي • أعطوه ما يرتجى ويهوى
(ويطربني قول السيد البليغ محسن بن المتوكل على الله
الصنعاني رضي الله عنه)

خليلي ما لليل يبعث أنهباني • خليلي ضاق الليل بالندف العاني
خليلي لا والله ما أنا صادق • إذا ما أمت رجدا على الرشا الغاني
خليلي ما للبرق من أعم الحى • يذكرني عهدى القديم وأوطاني
خليلي قد مل السهر توجعي • فهل نحوها تيسل الديار تدلاني
خليلي لي فيها فؤادى فقدته • غداة صرى على الحبيب وخلاني
(وله سلام الله عليه)

ان كنت تسأل عن حالى وعن شانى • فكل حين أرى فى الأرض من شانى
وطائر البان لا يفرك هجته • ما طائر البان يحوى مثل أنهباني

لو كان مشلي ما ورثي الجناح ولا • أخصي ولو عابت غريد وألحان
ولا حلي الجيد بالطوق العجيب ولا • حكمت أنا ماله أغصان مرجان
(ولله در القائل)

لا تسأل الدهر انصافاً وانتظمه ولا تلامه فلم يخلف لا انصاف
خداً ما تشاء واخل اللهم ناحية لا بد من كدر فيه ومن صافي
(وما أعظم قول القائل)

ان الصفة في شرب كل مودة لم يخلف من كدر لمن هو وارث
فاذا صفالك من زمانك واحد فهو المراد وأن ذاك الواحد
(ولله در من قال) رأيت الناس قد مالوا الى من عنده مال
ومن لا عنده مال فعنه الناس قد مالوا
(ولبعضهم في المعنى) ومن لا عنده فضة فعنه الناس منفضة
رأيت الناس منفضة الى من عنده فضة
(ولا خرم مثله) رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهب
ومن لا عنده ذهب فعنه الناس قد ذهبوا
(الامام الشافعي رضي الله عنه)

قالوا سكنت وقد خوصمت قلت لهم ان الجواب لباب الشرم مفتاح
والصمت عن جاهل أو أحمق شرف وفيه أيضاً الصون العرض اصلاح
اما ترى الاسد تخشى وهي صامتة والكلب يخشى له امرى وهو نباح
(ولله در من قال)

وقيل لمحب المرد يدعي بلائط ويدعي بزنان من يحب القواني
فاحببت أهل الذقن مني تعففاً فلا أنا لوطي ولا أنا زانيا •
(وأجاد القائل) بالله قبل لي يا فتى أني أسأل منك الآن رد الجواب
لولم أشق هذا وهذا إذا باي شيء كنت أملاً الكتاب
(ولبعضهم وأجاد)

أكرم طبيبك ان أردت دواءه وكذا الماهل ان أردت تعلماً
ان المعلم والطبيب كلاهما لا ينفعان اذا هم لم يكرما

(وقال آخر والله دره)

ليس في الكتب والدفاتر علم انما العلم في صدور الرجال
كل من يطلب العلوم فريدا دون شيخ فانه في ضلال

(نشان بن سعيد رحمه الله تعالى)

قال الطبيب لقوي حين جس بدى هذا فتاكم ورب البيت مسطور
فقلت ويحك قد قاربت في صفتي عين الصواب فهلا قلت مهجور
(وما أحسن قول القائل)

اذا هممت بكتمان الهوى نطقت مسدما مبي بالذي أخفى من الالم
فان أيج أفتضح من غير منفعة وان كنت قد مبي غيـير منكم
لكن الى الله أشـكو اما أكابده من طول وجدود مع غير منصرم
ولبعضهم النار آخر دينار نطقت به والهم آخر هذا الدرهم الجارى
والمره مادام مشغوقا بحبهما مـهـذب القلب بين الهم والنار
(الشيخ نجيب الدين الامام الى رحمه الله تعالى)

مالي على هجرتك من طائفة ولا الى وصلتك من مقـدره
لكنني ما بين هــذا وذا فرطت في دنياي والاخره

(وما أطف قول بهاء الدين زهير رحمه الله تعالى)

اما تقسرا نا فلم تأخرت عنا وما الذي كان حتى حلت لنا قد عقدنا
ولم يكن لك عذر ولو يكون علمنا ولا تـلـمـنـا فانا قلنا وقلنا وقلنا
وقد أتمناك زحفا فابن تهرب منا فانظر لنفسك فيما قد كان منك ودعنا
(وقال أيضا)

لا تلامني أو فلامني فيد تلـمـنـي لم وتجنني لا تسابقني بعتب
ما إذا تخاص مني لا تغالطني وحق الله لا يكذب ظني
لا تقل اني واني ليس هذا القول يعني أمها العاتب ظما
يا حبيبي لك أعني أنا لا أسأل هـنـ هو لا يسأل عني
ان تردني في هذا الشرط أو لا لاتردني واسترح بالله من هذا الهني وأرحني

لا يخفك أيها المتأمل في كتابي هذا أن أكرر أدباء هذا العصر أجروا الكلام
بحري الامثال في أقوالهم ومالت إليه أرباب القرام حتى استند هدوا به على
أحوالهم وعميط ربني قوله عفا الله عنه

● هرا الله خليلا ● جاء ناعنه السلام ● وسقي عهد حبيب
لأهبيه القمام ● ان أقامت لفرط الحب فيه لا آلام
ما يقول الناس عني ● أقاصب مستهام ● فاذلي ان حبيبي
حسن فيه القرام ● سمي لمتني فيه ● بطيب فيه الملام
لا تسلف في الحب غيري ● أنا في الحب امام ● لي فيه مذهبي
يتبعني فيه الأنام ● أيها العاذل ان العشيق من بعدى حرام
اغرام ما بقاي ● أم حريق أم ضرام
كل نار غـير نار الشوق برد وسلام
(ويهيني قوله)

ان امرى لهيب ماترى أعجب منه كل أرض لي فيها
فائب أسأل عنه أين من يشكو من البيسن كما أشكو منه
(والله در القائل)

ثلاث من الدنيا اذا ما تمصلت لشخص فلا يخشى من الضر والضرير
فهي عن يفيها والسلامة منهم وهمسة جهم ثم خامسة الخسير

(بقول راجي عفو الباري على

ان أولى ما استهل به مصارع البراعة وأعلى ما سه
منهم شهدن جميع الموجودات بوجوب وجوده وه
مهايب افضاله وجوده سبحانه أكرم الانسان وعلمه به
وأرسل رسولا هو أفصح من نطق بالضاد وآتاه جوامع الكلم فاحم
ومضاد اللهم صل وسلم وبارك على هذا الرسول الكريم سيدنا ومولانا
الرفوف الرحيم وعلى آله وأصحابه أولى الفصاحة والعرفان وأئمة البلاغة والتبيان
والتابعين لهم بإحسان ما زيل الشجن ذوى الاتراح ونصبت لذى شجن أعلام
النوال في ميادين الافراح (وبعد) فقد تم طبع الكتاب المسمى بنفحة الجن
فيما يزيل به الشجن المشتعل على ما يستلذه السمع ويعيل اليه الطبع بالطبع
وكيف لا وفي خباياه جواهر غالية لا تمان ولا آني مزرية بقلائد العقيان
للشيخ الأديب الأملئ الأريب العلامة الكامل أحمد بن محمد الانصاري
الهمني الشرواني بلغه مولاه الاماني في دار انتهاني وذلك بمطبعة التقدم العلمية
السكائن مركزها بدرب الدليل بعصر المحمية ادارة (حضرة الفاضل
السيد محمد عبد الواحد بن الطوبى وأخيه) ولاح بدر
تمامه وفاح مسد خنامه في أواخر شهر ربيع
الأول سنة ١٣٢٤ هجرية على

صاحبها أفضل الصلاة

وأزكى التهية

آمين



(فهرست كتاب نفحة اليمن)

صحيفة	صحيفة
١٠٠ حكاية سني ورجل من الشيعة	٣ حكاية عبد الملك بن مروان
١٢ حكاية الأصمعي	٤ حكاية رسول ملك الروم عند المتوكل
٠٠ حكاية عن ابن مريم	٠ حكاية ابراهيم الموصلي في بعض
٠٠ حكاية الأصمعي	أسفار العرب
٠٠ حكاية القاضي يحيى بن أكثم	٠ حكاية كريم الملك كان من أهل
١٣ حكاية هرون الرشيد	الظرف والأدب
١٤ حكاية أبي الحسن بن آذين البصري	٥ حكاية هرون الرشيد
الغوى	٠ حكاية خالدة الكاتب
٠٠ حكاية عبد السلام بن الحسين	٦ حكاية بعض الجلاء
البصري	٠ حكاية أبو بكر بن الخاضبة
١٥ حكاية الأصمعي	٠ حكاية المتنبي
٠٠ حكاية عن الجاحظ	٧ حكاية بملول
٠٠ حكاية أن رجلا ساقه الله إلى جزيرة	٠ حكاية أنوشروان
النساء	٠ حكاية موسى بن عمران وفرعون
٠٠ حكاية ابن الخريف	٠ حكاية ليلى والمجنون
١٦ حكاية عن المنصور كاتب الرشيد	٨ حكاية هرون الرشيد
٠٠ حكاية علي بن المرقف وحاتم الأصم	٠ حكاية هرون الرشيد أيضا
١٧ حكاية أن رجلا من بني عقيل	٠ حكاية امرئ القيس
١٨ حكاية قيسر ملك الشام والروم	٩ حكاية الأصمعي
٠٠ حكاية يعقوب بن اسحق السراج	٠ حكاية هيثم بن الربيع
١٩ حكاية عن بعض أدباء الشام	١٠ حكاية مخارق المغنى
٠٠ حكاية قيسل أن شيا من عباد بني	١١ حكاية كان بعض العباد مقباني
اسرائيل	بعض الجبال

حكيمة

حكيمة

- ٢٠ حكاية أخير القزويني أن رجلا من
أصفهان
- ٢١ حكاية ملك الصين
- ٢٢ حكاية عن الشريف المرتضى
- .. حكاية قيل أن الجاج خرج يوما
- .. حكاية عن بعض الأدباء بمجلس
لبعض أمراء بغداد الخ
- ٢٣ حكاية قيل أن الهادي العباسي كان
مغرما
- ٢٤ حكاية المنصور وربيعة بن يونس
- .. حكاية كان بعض الأعراب في
البادية
- .. حكاية أن بعض العلماء تخاصم مع
زوجته
- .. حكاية امرأة في المدينة
- ٢٥ حكاية ضبة بن أد
- .. حكاية مكفوف مع القناس
- .. حكاية عن رجل من بني أمية
- .. حكاية جارية مليحة الوجه
- ٢٦ حكاية كسرى
- .. حكاية قيل أن رجلا من بعض
العرب دخل على المعتصم
- ٢٧ حكاية أن قينة
- ٢٨ حكاية حسن بن الفضل
- ٢٩ حكاية الهدد
- .. حكاية عن الجاحظ
- ٣٠ حكاية قال الجاحظ أيضا
- .. حكاية قيل تزار رجلان من الأكالين
- .. حكاية أبو نواس ودعبل
- ٣١ حكاية الشعبي والجهني
- .. حكاية قيل أن بشينة دخلت على
عبد الملك
- ٣٢ حكاية الأصمعي
- .. حكاية بنو هاشم ومعاوية
- .. حكاية عقيل بن أبي طالب ومعاوية
- .. حكاية أخير الحسن بن سهل ويحيى
البرمكي
- ٣٤ حكاية هرون الرشيد
- .. حكاية بهرام الملك
- ٣٥ حكاية أنوشروان
- .. حكاية عبد الله بن جعفر بن أبي
طالب
- ٣٧ حكاية قال الأصمعي
- ٣٨ حكاية عمر بن الحبيب القاضي
- ٣٩ حكاية بعض الأدباء
- .. حكاية أخير بعض الفضلاء
- ٤٠ حكاية قيل أن رجلا من أهل الشام
- .. حكاية اختصم رجلان
- .. حكاية عبد الملك بن مروان
- .. حكاية قيل دخل قوم على المنصور

قصص

قصص

- ٠٠ حكاية شهر بن افريقيش بن أبرهة
 ٤١ حكاية شبيب بن يزيد الخارجي
 ٠٠ حكاية عن البيهقي
 ٠٠ حكاية عن ابن المكي
 ٤٢ حكاية عن الاوزاعي والمنصور
 ٤٣ حكاية أبي العشائر
 ٠٠ حكاية يحيى بن خالد البرمكي
 ٠٠ حكاية قيل ان المأمون
 ٤٤ حكاية أحمد بن أبي داود والمأمون
 ٠٠ حكاية يوسف بن سلام الزعفراني
 ٤٥ حكاية خالد بن صفوان والسفاح
 ٤٦ حكاية قيل ان رجلا بالعراق
 ٤٧ حكاية قيل ان نبيا من أنبياء الله
 ٠٠ حكاية يحيى بن خالد البرمكي
 ٤٨ حكاية محمد بن اسحق والرشيد
 ٠٠ حكاية عبد الملك بن مروان
 ٠٠ حكاية اعرابي حين ولي البهر بن
 ٠٠ حكاية أبي جعفر
 ٤٩ حكاية وصف للمأمون جارية شاعرة
 ٠٠ حكاية ابنة جميلة
 ٥٠ حكاية أحمد بن اسرائيل والوائقي
 بالله
 ٠٠ حكاية رجل من آل ملهيب
 ٠٠ حكاية قيل ان رجلا كان له غلام
 فباعه
 ٥١ حكاية أبوفواس والرشيد
 ٠٠ حكاية قيل ان اصمادخل على مالك
 ابن دينار
 ٠٠ حكاية حكاه الفرس
 ٥٢ حكاية قيل ان رجلا أتى لاسلمان
 ٠٠ حكاية هرون الرشيد
 ٤٣ حكاية قيل ان بعض الملوك كان
 مغرما بحب النساء
 ٠٠ حكاية هشام الكلبي
 ٥٤ حكاية اصطعجب أسد ونعلب
 وذئب
 ٠٠ حكاية عن السراج الوراق
 ٥٥ حكاية نظام الملك أبو الحسن
 ٠٠ حكاية المهدي
 ٠٠ حكاية الربيع
 ٥٦ حكاية قيل ان ملك الفرس
 ٥١ حكاية سأل بعض الملوك وزيره
 ٠٠ حكاية ابراهيم بن المهدي
 ٥٨ حكاية عن الحاج
 ٠٠ حكاية قيل ان رجلا وزوجته كانا
 بأكلان
 ٠٠ حكاية معارية لماولى زياد بن
 أمية العراق
 ٥٩ حكاية قيل ان الأسد مرض يوما

صفحة	
٧١	حكاية لما وفد قيس بن عاصم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٧٩	حكاية قيس بن سعد
١٤٦	حكاية قيس بن عاصم رضي الله عنه
١٥٨	خطب ذات يوم
١٦٣	حكاية عن بعض الأدباء
١٧١	حكاية قيس بن عاصم خطب يوما
١٧٤	حكاية الأصمعي
١٨٢	حكاية زبيدة مع الرشيد
١٨٣	حكاية لبعض الملوك
١٨٥	حكاية لما ولي المأمون الخلافة
١٨٧	حكاية هرون الرشيد
١٩١	حكاية أبو دلامة الشاعر والمهدي
١٩٤	حكاية أحمد الباهلي
١٩٥	حكاية الأديب أبو يعقوب
	حكاية العتابي
	حكاية لما قدم معاوية المدينة
	حكاية أبي دلامة الشاعر
	حكاية اجتاز بعض المغفلين
	حكاية عن بعض الفضلاء
	الباب الثاني فيه مناظرة النرجس والورد
	مناظرة المنجم والطبيب المهدي
	بمنية اللبيب
	الباب الثالث فيه مقاطيع جيدة وقصائد رائقة
	الباب الرابع فيه لامية الهمم وغيرها
	الباب الخامس فيه تغريد الصادح الحكمة من النثر والأمثال في
	الباب الخامس
	أمثال الفضلاء
	أمثال العرب
	الأمثال السائرة من كلام العامة
	حكاية رجل شكى إلى بعض الحكماء
	صديقه
	ضرب مثل قيس بن ديك وصقرا
	اصطحاب الخ
	ضرب مثل قيس بن فرسا كان الخ
	ضرب مثل قيس بن ثعلبا الخ
	ضرب مثل حكى أن لبوة الخ
	ضرب مثل حكى أن عصفور الخ
	مثل آخر حكى أن فلان الخ

(تمت)